

جامعة أحمد درايعية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث

في شعبة علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

بعنوان

## تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي - الدور الوسيط للابتكار المالي - دراسة حالة البنوك التجارية الجزائرية

من إعداد الطالب: زين العابدين عثمانى

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 25 جوان 2024

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم الكامل	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة في لجنة المناقشة
هداجي عبد الجليل	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	رئيساً
تيقاوي العربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
قالون الجيلالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مناقشاً
فودوا محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مناقشاً
غوتي محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة سعيدة	مناقشاً
بروكي عبد الرحمان	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2024/2023



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

– الآية 32 – سورة البقرة –

(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

– الآية 170 – سورة آل عمران –

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)

– الآية 15 – سورة النمل –

# الإهداء

إلى روح جدي المجاهد عثمانى عبد القادر رحمة الله عليه

إلى والدي الغالي الذي قدم لي كل شيء لمواصلة تعليمي وتكويني وبناء شخصيتي .. رزقني  
الله بره وحفظه الله لي

إلى والدتي الغالية رفيقة دربي التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، والتي غمرتني بدعواتها في  
كل وقت ... رزقني الله برها وحفظه الله لي

إلى سندي في هذه الحياة ونور البيت وبسمته أختي الفاضلة وإخوتي الأفاضل

إلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى أهل قصر أغيل تامست

إلى بيتي الثاني وبيت العطاء ... جمعية ناس الخير أدرار

إلى أعضاء المنتدى الجزائري للإطارات وترقية الشباب بولاية أدرار

إلى أعضاء لجنة التربية والتعليم العالي وقضايا الطلبة أدرار

إلى طلبة تخصص إدارة مالية دفعة 2018 بجامعة أدرار

إلى طلبة تخصص إدارة أعمال دفعة 2020 بجامعة أدرار

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

زين العابدين



## شكر

الحمد لله والشكر لله على توفيقه ونعمته علينا لإتمام هذه العمل العلمي

يشرفني ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير لـ:

والدي ووالدتي، وعائلي على دعمها المستمر طيلة مشوار الدكتوراه

إلى أخي عبد الناصر على مساعدته في إكمال هذه المذكرة

إلى أخي صدام على رعايته ومتابعته طيلة فترة تكوين الدكتوراه

إلى قدوتي وسندي في العلم الأستاذ الدكتور تيقاوي العربي الذي أشرف على هذه الأطروحة، وإحاطته لي بالرعاية والإرشادات العلمية القيمة، التي ساهمت في إنهاء وإتمام الأطروحة، فأسأل الله أن يفتح عليه بمزيد من العلم، وجزاه الله خير الجزاء وطيب الوفاء

إلى الأستاذ الدكتور هداجي عبد الجليل الذي لم يخل عليا بوقته الثمين، والذي أحاط هذه المذكرة بمتابعته وحرصه لإخراج المذكرة بأفضل صورة علمية، فأسأل الله أن يجازيه خير الجزاء.

الأستاذ الفاضل مختاري سعد الله على نصائحه وملاحظاته القيمة

أتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى:

الأستاذ الدكتور فودوا محمد على مساعدته طيلة فترة التكوين في الدكتوراه

السادة الأساتذة أعضاء فريق تكوين الدكتوراه

إلى كل الأساتذة والإداريين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار

إلى كل مدراء وعمال البنوك التجارية عبر مختلف الولايات الجزائرية

زين العابدين



## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الدور الوسيط للابتكار المالي في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية، بالإضافة إلى التحقق من وجود مستويات مقبولة لممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية وقياس تواجد أبعاد الابتكار المالي والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب التحليل، كما تم تصميم نموذج الدراسة الذي يوضح طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة، بحيث تم توزيع الاستبيان بنوعيه الورقي والإلكتروني على عينة الدراسة المتمثلة في عمال البنوك التجارية الجزائرية من مختلف المديرية المركزية، الجهوية، والوكالات المحلية المنتشرة عبر الولايات الجزائرية منها ولاية أدرار، الجزائر، تبسة، الطارف، سوق أهراس، باتنة، وولاية قلمة، وتقدر عينة الدراسة بـ (336) عامل.

وباستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى (PLS SEM) تم اختبار نموذج الدراسة وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وذلك بالاعتماد على برنامج Smart Pls4 وبرنامج Minitab v18، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع إطارات البنوك التجارية الجزائرية بهدف تدعيم النتائج المتوصل إليها.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة تمارس عمليات إدارة المعرفة المالية بشكل قوي، وهو ما يؤكد على اهتمام مدراء البنوك التجارية الجزائرية بالمعرفة المالية كمورد استراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية؛
- تؤثر عمليات إدارة المعرفة المالية بشكل إيجابي على كل من الابتكار المالي والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
- أثبتت الدراسة أن الابتكار المالي يتوسط العلاقة بشكل جزئي بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي.

**الكلمات المفتاحية:** عمليات إدارة المعرفة المالية، ابتكار مالي، أداء مالي، البنوك التجارية الجزائرية

## Abstract

This study aims to investigate the mediating role of financial innovation in the relationship between financial knowledge management processes and financial performance in Algerian commercial banks. Additionally, it seeks to verify acceptable levels of financial knowledge management practices and measure the presence of financial innovation dimensions and financial performance in Algerian commercial banks.

To achieve the objective of the study, the descriptive method and analysis technique were relied upon. The study model was designed to illustrate the nature of the relationships between the study variables. Additionally, a questionnaire was used as a tool to collect the necessary data. The questionnaire, both in paper and electronic forms, was distributed to the study sample consisting of employees of Algerian commercial banks from various central, regional, and local directorates and agencies spread across Algerian provinces, including Adrar, Algiers, Tebessa, El Tarf, Souk Ahras, Batna, and Guelma. The study sample is estimated to consist of 336 employees.

Using Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM), the study model was tested and statistical analysis of the data was conducted, relying on the Smart PLS4 program and Minitab v18 program. Additionally, interviews were conducted with executives of Algerian commercial banks to support the findings.

The Study Reached A Set Of Results, Including:

- ❖ The Operations Of Financial Knowledge Management Are Practiced By The Algerian Commercial Banks Under Study Strongly, Which Confirms The Interest Of Managers Of Algerian Commercial Banks In Financial Knowledge As An Important Strategic Resource.
- ❖ Financial Knowledge Management Processes Positively Affect Both Financial Innovation And Financial Performance In The Algerian Commercial Banks Under Study.
- ❖ The Study Demonstrated That Financial Innovation Partially Mediates The Relationship Between Financial Knowledge Management Processes And Financial Performance.

**Key Words:** Financial Knowledge Management Processes, Financial Innovation, Financial Performance, Algerian Commercial Banks.

# فہر س المحتویات

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر
	الملخص
I	فهرس المحتويات
VII	فهرس الجداول
IX	فهرس الأشكال
X	فهرس الملاحق
XI	قائمة الاختصارات
أ-هـ	المقدمة
<b>113-06</b>	<b>الفصل الأول: الإطار النظري لعمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي والأداء المالي</b>
07	تمهيد الفصل الأول
08	المبحث الأول: قراءة مفاهيمية في عمليات إدارة المعرفة المالية
08	المطلب الأول: ماهية المعرفة المالية
08	أولاً: مفهوم المعرفة المالية
10	ثانياً: أهمية المعرفة المالية
11	ثالثاً: مصطلحات ذات صلة بالمعرفة المالية
15	رابعاً: تصنيفات وأبعاد المعرفة المالية
17	خامساً: العوامل المؤثرة في المعرفة المالية
20	المطلب الثاني: الآليات والعمليات الأساسية لإدارة المعرفة المالية
20	أولاً: مفهوم إدارة المعرفة المالية
24	ثانياً: عمليات إدارة المعرفة المالية
33	ثالثاً: تكنولوجيا إدارة المعرفة المالية
39	رابعاً: فريق إدارة المعرفة المالية
42	المطلب الثالث: إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية
42	أولاً: دوافع وطرق إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية
44	ثانياً: دور مسؤول إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

45	ثالثاً: واقع إدارة المعرفة المالية في بعض بنوك البلدان النامية والمتقدمة
50	المبحث الثاني: قراءة مفاهيمية في الابتكار المالي
50	المطلب الأول: قراءة مفاهيمية في الابتكار
50	أولاً: مفهوم الابتكار
52	ثانياً: أنواع الابتكار
53	ثالثاً: الابتكار وثقافة المنظمة
55	رابعاً: مصادر الابتكار في المؤسسات
56	المطلب الثاني: قراءة مفاهيمية في الابتكار المالي
56	أولاً: قراءة تاريخية للابتكار المالي
58	ثانياً: أسباب ودوافع الابتكار المالي
60	ثالثاً: تعريف الابتكار المالي
64	رابعاً: تصنيفات وأنواع الابتكار المالي
67	المطلب الثالث: آليات تفعيل الابتكار المالي في المنظمات
67	أولاً: مهام ووظائف الابتكار المالي
68	ثانياً: متطلبات وشروط الابتكار المالي
69	ثالثاً: العوامل المؤثرة في الابتكار المالي
70	رابعاً: إيجابيات وسلبيات الابتكار المالي
72	خامساً: العقبات التي تواجه المبتكرين الماليين
73	المطلب الرابع: أدوات الابتكار المالي
73	أولاً: ابتكارات الهندسة المالية
78	ثانياً: ابتكارات الهندسة المالية الإسلامية
81	ثالثاً: ابتكارات التكنولوجيا المالية
84	رابعاً: الابتكارات المالية الخضراء
87	المبحث الثالث: الإطار المفاهيمي للأداء المالي
87	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي
87	أولاً: تعريف الأداء
88	ثانياً: أنواع الأداء
90	ثالثاً: تعريف الأداء المالي

91	رابعاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي
93	المطلب الثاني: قياس وتقييم الأداء المالي
93	أولاً: تعريف وأهداف قياس الأداء المالي
95	ثانياً: تعريف وأهمية تقييم الأداء المالي
97	ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي
98	رابعاً: مزايا وصعوبات تقييم الأداء المالي
100	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية
100	أولاً: مجالات تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية
101	ثانياً: متطلبات تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية
102	ثالثاً: الأساليب التقليدية لقياس وتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية
108	رابعاً: الأساليب الحديثة لقياس وتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية
113	خلاصة الفصل الأول
<b>158-114</b>	<b>الفصل الثاني: مراجعة الدراسات السابقة والعلاقة النظرية بين متغيرات الدراسة</b>
115	تمهيد الفصل الثاني
116	المبحث الأول: مراجعة الدراسات الأجنبية والعربية
116	المطلب الأول: مراجعة الدراسات الأجنبية
129	المطلب الثاني: مراجعة الدراسات المحلية والعربية
140	المطلب الثالث: التعليق على الدراسات الأجنبية والعربية
142	المبحث الثاني: موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
142	المطلب الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
143	المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة
144	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
147	المبحث الثالث: العلاقة النظرية التصورية بين متغيرات الدراسة
147	المطلب الأول: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالأداء المالي
150	المطلب الثاني: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالابتكار المالي
153	المطلب الثالث: علاقة الابتكار المالي بالأداء المالي
155	المطلب الرابع: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالابتكار المالي والأداء المالي
158	خلاصة الفصل الثاني

196-159	الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية
160	تمهيد الفصل الثالث
161	المبحث الأول: نمذجة المعادلات الهيكلية
161	المطلب الأول: تعريف نمذجة المعادلات الهيكلية
163	المطلب الثاني: الإجراءات المنهجية لتطبيق نمذجة المعادلات الهيكلية
164	أولاً: مرحلة تحديد النموذج الهيكلية
164	ثانياً: مرحلة تحديد نماذج القياس
164	ثالثاً: مرحلة جمع البيانات وفحصها
164	رابعاً: مرحلة تقدير نموذج مسار PLS
165	خامساً: مرحلة تقييم نتائج PLS-SEM لنماذج القياس العاكسة والتكوينية
165	سادساً: مرحلة تقييم نتائج PLS-SEM للنموذج الهيكلية
165	سابعاً: مرحلة تحليلات PLS-SEM المتقدمة
165	ثامناً: مرحلة تفسير النتائج وتقرير الاستنتاجات
167	المطلب الثالث: مؤشرات مطابقة النموذج للبيانات في نمذجة المعادلات الهيكلية
167	أولاً: مؤشرات المطابقة المطلقة
168	ثانياً: مؤشرات المطابقة المقارنة (النسبية)
169	المطلب الرابع: تقدير نموذج المعادلة الهيكلية
169	أولاً: طرق نمذجة المعادلة الهيكلية
171	ثانياً: الاختيار بين نمذجة المعادلات الهيكلية بالمرجعات الصغرى (PLS-SEM) أو نمذجة المعادلات الهيكلية بالتباين المشترك (CB-SEM)
171	ثالثاً: دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في نمذجة المعادلات الهيكلية
173	رابعاً: تحديد حجم العينة المناسب في نمذجة المعادلة الهيكلية
176	المبحث الثاني: المقاربة البحثية المعتمدة في الدراسة
176	المطلب الأول: طريقة بناء نموذج الدراسة
179	المطلب الثاني: قياس متغيرات نموذج الدراسة
179	أولاً: متغير عمليات إدارة المعرفة المالية
180	ثانياً: متغير الأداء المالي
181	ثالثاً: متغير الابتكار المالي

183	المطلب الثالث: نموذج البحث المعياري أو البارادائم
184	المبحث الثالث: إجراءات وأساليب معالجة بيانات الدراسة
184	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
184	أولاً: مجتمع الدراسة
186	ثانياً: عينة الدراسة
190	المطلب الثاني: حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات
190	أولاً: حدود الدراسة
190	ثانياً: أدوات جمع البيانات
195	المطلب الثالث: الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات
196	خلاصة الفصل الثالث
<b>241-197</b>	<b>الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية</b>
198	تمهيد الفصل الرابع
199	المبحث الأول: التقييم الأولي لنموذج الدراسة (تقييم نموذج القياس)
199	المطلب الأول: تقييم ثبات وموثوقية متغيرات الدراسة
202	المطلب الثاني: تقييم المصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة
202	أولاً: التقييم الأولي للمصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة
209	ثانياً: تقييم المصدقية التقاربية بعد التعديل
216	المطلب الثالث: تقييم المصدقية التمايزية لمتغيرات الدراسة
216	أولاً: معيار التحميلات المتقاطعة (Cross Loadings)
219	ثانياً: معيار التداخل فورنيل لاركر (Fornell Larcker)
220	ثالثاً: معيار سمة اللاتجانس (سمة الأحادية للارتباطات) HTMT
222	المبحث الثاني: تقييم النموذج الهيكلي واختبار فرضيات الدراسة
222	المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة
223	أولاً: تقييم مشاكل حجم التداخل الخطي (VIF) في النموذج
224	ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة
235	المطلب الثاني: تقييم معامل التحديد $R^2$ ، حجم التأثير $F^2$ والملائمة التنبؤية $Q^2$
235	أولاً: تقييم معامل التحديد $R^2$
236	ثانياً: حجم التأثير $F^2$

## فهرس المحتويات

237	ثالثاً: الملائمة التنبؤية $Q^2$
238	المطلب الثالث: تقييم مصنوفة الأهمية والأداء (IPMA)
241	خلاصة الفصل الرابع
242	الخاتمة
247	قائمة المصادر والمراجع
270	الملاحق

فهرس الجء اول؁ الأشكال؁ الملاحق

وقائمة الاختصارات

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
59	أسباب الابتكار المالي	01-01
111	مراحل تطبيق المقارنة المرجعية	02-01
146	الفجوة البحثية للدراسات السابقة والدراسات الحالية	03-01
166	مقارنة بين أسلوب نمذجة المعادلة البنائية والأساليب الإحصائية الأخرى	04-03
174	طريقة التربيع الدنيا $R^2$	05-03
179	مصادر قياس متغير عمليات إدارة المعرفة المالية	06-03
180	مصادر قياس متغير الأداء المالي	07-03
182	مصادر قياس متغير الابتكار المالي	08-03
184	البنوك التجارية العاملة في الجزائر	09-03
186	البنوك التجارية الجزائرية	10-03
187	الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها لتعيين قيمة $(p_{min})$	11-03
189	حجم العينة المطلوب في كل بنك	12-03
191	محاور وعدد فقرات استبانة الدراسة	13-03
192	درجات مقياس ليكرت السباعي	14-03
193	إحصائيات الاستبانة الموزعة والمسترجعة	15-03
201	نتائج موثوقية الاتساق الداخلي (الثبات) لمتغيرات الدراسة	16-04
204	نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية	17-04
205	نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير الابتكار المالي	18-04
206	نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير الأداء المالي	19-04
207	نتائج قيم متوسط التباين المستخرج AVE	20-04
209	نتائج موثوقية الاتساق الداخلي (الثبات) لمتغيرات الدراسة بعد التعديل	21-04
211	نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية	22-04
212	نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل لمتغير الابتكار المالي	23-04

فهرس الجداول

213	نتائج تقييم المصدافية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل لمتغير الأداء المالي	24-04
214	نتائج قيم متوسط التباين المستخرج بعد التعديل	25-04
216	تقييم المصدافية التمايزية حسب معيار التحميلات المتقاطعة Cross Loadings	26-04
219	تقييم المصدافية التمايزية حسب معيار فورنيل لاركر (Fornell Larcker)	27-04
220	تقييم المصدافية التمايزية للمتغيرات الكامنة من خلال معيار (HTMT)	28-04
223	فحص مشكلة التداخل الخطي بين بين المتغيرات الكامنة لنموذج الدراسة الحالية	29-04
224	تقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة	30-04
226	تقييم تواجد أبعاد الابتكار المالي بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة	31-04
227	تقييم تواجد أبعاد الأداء المالي بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة	32-04
230	نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي	33-04
231	نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي	34-04
232	نتائج اختبار فرضية تأثير الابتكار المالي على الأداء المالي	35-04
233	نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط	36-04
235	نتائج معامل التحديد $R^2$	37-04
236	نتائج معامل حجم التأثير $F^2$	38-04
237	نتائج معامل الملائمة التنبؤية $Q^2$	39-04
238	مصنوفة الأهمية والأداء لمتغيرات الدراسة	40-04

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
هـ	نموذج الدراسة	01
11	العلاقة بين الإدراك المالي والمعرفة المالية	02-01
23	إطار عمل إدارة المعرفة المالية	03-01
25	أنشطة وسطاء المعرفة المالية	04-01
32	عمليات إدارة المعرفة المالية	05-01
35	بنية النظام الأساسي الوظيفي لمنصة (CIFKM)	06-01
35	المكونات الرئيسية لطبقة منطق التمويل	07-01
36	مجالات المعرفة في التمويل	08-01
37	بنية نظام إدارة المعرفة المالية (FKMS)	09-01
43	طرق إدارة المعرفة في البنوك	10-01
47	مكونات نموذج إدارة المعرفة المصرفية	11-01
53	أنواع الابتكار وفق التكنولوجيا المستخدمة وتأثير السوق	12-01
163	الإجراءات المنهجية في تطبيق نمذجة PLS-SEM	13-03
172	شجرة القرارات لمختلف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة	14-03
188	كيفية سحب عينة عشوائية طبقية	15-03
199	النموذج المقترح للدراسة الحالية باستخدام نمذجة SEM-PLS	16-04
202	اختبارات التحميل الخارجي	17-04
203	تقييم المعالم الإحصائية لنموذج القياس للدراسة	18-04
210	تقييم المعالم الإحصائية لنموذج القياس للدراسة بعد التعديل	19-04
215	أعمدة بيانية توضح نتائج قيم متوسط التباين المستخرج بعد التعديل	20-04
225	أعمدة بيانية توضح تقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية	21-04
226	أعمدة بيانية توضح تواجد أبعاد الابتكار المالي	22-04
228	أعمدة بيانية توضح تواجد أبعاد الأداء المالي	23-04
229	تقييم المعالم الإحصائية لنموذج الدراسة الهيكلي بتقنية (Bootstraping)	24-04
239	مصنوفة الأهمية والأداء لمتغيرات الدراسة (IPMA)	25-04

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
271	استبانة الدراسة الأولية	01
277	قائمة الأساتذة المحكمين لاستبانة الدراسة	02
278	استبانة الدراسة النهائية الموجهة للتوزيع على عينة الدراسة	03
285	الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة	04
286	مخرجات برنامج Minitab V18	05
288	مخرجات برنامج Smart Pls v4	06

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية	الاختصار
القيمة الاقتصادية المضافة	Economic Value Added	EVA
العائد على الأصول	Return On Assets	ROA
العائد على حقوق الملكية	Return On Equity	ROE
العائد على الاستثمار	Return On Investment	ROI
العائد على المبيعات	Return On Sales	ROS
ربحية السهم الواحد	Earnings Per Share	EPS
رأس المال المستثمر	Invested Capital	IC
التكلفة المرجحة لرأس المال	Weighted Cost Of Capital	WACC
صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب	Net Operating Profit After Tax	sNOPAT
صافي الربح	Net Profit	NP
مجموع الأصول	Total Assets	TS
مجموع حقوق الملكية	Total Property Right	TPR
النتيجة التشغيلية	Operational Result	OR
النتيجة قبل الضرائب والفوائد	Result Before Taxes And Interest	RBTAN
صافي المبيعات	Net Sales	NS
صافي الربح بعد الضريبة	Net Profit After Tax	NPAT
عدد أسهم المساهم	Number Of Shares Shareholder	NSS
نسبة الاحتياطي القانوني	Legal Reserve Ratio	LGR
نسبة السيولة القانونية	Legal Liquidity Ratio	LLR
نسبة الرصيد النقدي	Cash Balance Ratio	CBR
نسبة تمويل الأصول الإيرادية من الودائع الجارية	Ratio of Financing Revenue Assets to Current Deposits	RFRACD
نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي أصول البنك	Ratio of Liquid Assets to Total Assets of the Bank	RLATAB
توليد المعرفة المالية	Generate financial knowledge	GFK

قائمة الاختصارات

تخزين المعرفة المالية	Stock up on financial knowledge	SFK
نشر المعرفة المالية	Spreading financial knowledge	SPFK
تطبيق المعرفة المالية	Applying financial knowledge	AFK
عمليات إدارة المعرفة المالية	Financial knowledge management processes	FKMP
ابتكار المنتجات المالية	Innovation of financial products	IFP
ابتكار التكنولوجيا المالية	Financial technology innovation	FTI
ابتكار الشمول المالي	Innovating financial inclusion	IFI
الابتكار المالي	financial innovation	FI
الربحية	Profitability	P
السيولة	Liquidity	L
الأداء المالي	Financial performance	FP



# المقدمة



أ- توطئة

تعتبر الإدارة المالية العمود الفقري لمنظمات الأعمال، فهي بمثابة الشريان الذي يسمح بوصول الموارد المالية اللازمة لمختلف أقسام ومصالح المنظمة لتأدية الأنشطة المطلوبة. وهو ما يوضح المكانة الهامة التي تتميز بها الإدارة المالية في منظمات الأعمال. إلا أنه في ظل سياق العولمة الحالي والتغيرات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك انتقال الدول من الاقتصاد التقليدي نحو اقتصاد المعرفة، كلها عوامل ساهمت في بروز مورد جديد ينافس الإدارة المالية في درجة الأهمية ألا وهو المعرفة.

إن الأسباب السالفة الذكر وعوامل أخرى منها النظرة الحديثة لمفاهيم النظريات الاقتصادية التقليدية، وظهور مجتمع المعرفة، وكذلك الاهتمام بالموجودات اللاملموسية، ساهموا في تعزيز وإبراز مكانة المعرفة كأصل لا يقل أهمية عن بقية أصول المنظمة.

وفي سياق العولمة الحالي الذي جعل من اقتصادات الدول والأنظمة المالية قرية واحدة أصبح تحقيق ميزة تنافسية من التحديات الصعبة التي تواجه المنظمات بشكل عام والمؤسسات المالية على وجه الخصوص، وهو ما جعل المعرفة ضرورة ملحة لمديري منظمات الأعمال بحيث يتم استخدامها أي المعرفة كوسيلة لتحقيق السبق التنافسي.

إن المؤسسات المالية كغيرها من المؤسسات والمنظمات تولي أهمية بالغة للمعرفة المتداولة داخل مؤسساتها، والتي يمكن أن نطلق عليها المعرفة المالية، هذه الأخيرة التي يجب العمل على إدارتها وتسييرها من خلال عملية الاكتساب، التخزين، المعالجة والنشر أو ما يُعرف بعمليات إدارة المعرفة المالية، ومن بين المؤسسات المالية نجد البنوك التجارية التي أصبحت اليوم بيئة عمل معقدة سريعة التحولات بسبب التغيرات المفروضة (التكنولوجيا الحديثة، المنافسة، القوانين...) عليها، وهو ما استلزم التكيف مع هذه التحولات والتطورات.

إن بيئة عمل البنوك التجارية في الوقت الحالي أصبح يستند على العناصر اللاملموسة كالمهارات والمعارف التي لدى العاملين، فالمعارف التي في عقول العاملين تعتبر أفكار قابلة للتجسيد في حال ما تم تحويلها إلى معارف صريحة ومكتوبة، وأيضاً كيفية الحصول على المعرفة المالية. وهي تحديات تواجه البنوك التجارية، وتعمل هذه الأخيرة على إيجاد الحلول اللازمة من أجل تحقيق أداء أفضل.

وفي خضم هذه التحديات سارعت البنوك التجارية إلى تبني استراتيجيات وأساليب عملية بالاعتماد على إدارة المعرفة المالية، وذلك من خلال توفير فريق إدارة المعرفة المالية ذات كفاءة عالية لإدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية، ويتولى هذا الفريق مهمة استقطاب المعرفة المالية اللازمة ومهمة تحقيق التعاون والتشارك المعرفي المالي بين الموظفين إذ أن عملية مشاركة المعرفة المالية تساهم بشكل كبير في توليد وإنتاج أفكار جديدة قابلة للتجسيد أو التطبيق أو ما يُعرف بالابتكار المالي.

فالابتكار المالي داخل البنوك التجارية ناتج عن التراكم المعرفي والتبادل المعرفي بين العاملين، فالمعارف المالية التي لدى العاملين متفاوتة، وإن التبادل المعرفي يساهم في تحقيق التكامل المعرفي الذي يسمح ب بروز أفكار خلاقة تؤدي إلى طرح منتج مالي نهائي أو خدمة مالية نهائية، وبالتالي فإن إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي متغيرين أو عنصرين يساهمان في استمرارية نشاط البنوك التجارية في ظل الاقتصاد الحالي القائم على المعرفة والتكنولوجيا.

إن الابتكار المالي أصبح أحد أهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الأداء المالي للبنوك التجارية، فالابتكار المالي في الآونة الأخيرة أصبح ميزة تنافسية تسعى البنوك التجارية إلى اكتسابها والعمل على ديمومتها داخل المؤسسة من خلال توفير الإمكانيات والموارد وبيئة العمل المناسبة المحفزة للابتكار المالي، حيث أن اكتساب فريق العمل المؤهل وتوفير الإمكانيات الملائمة سيؤدي ذلك إلى إبراز قدرات العاملين داخل المؤسسة من خلال ابتكارهم لمنتجات وخدمات مالية جديدة تساهم في تحسين أداء البنك بشكل عام والأداء المالي على وجه الخصوص.

### ب- إشكالية الدراسة

تسعى البنوك التجارية الجزائرية إلى تحقيق أداء مالي يمكنها من التنافس والبقاء في بيئة الأعمال، وذلك من خلال تقديم الاستثمار في المعرفة المالية التي يمتلكها البنك وتحويلها إلى خدمات مالية ومنتجات مالية جديدة في شكل ابتكارات مالية تلبي متطلبات السوق المحلي. وبناءً على ما سبق إن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؟
- ما هو مستوى الاهتمام بالابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؟
- ما هو مستوى الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؟
- هل يوجد أثر للابتكار المالي كمتغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي في البنوك التجارية محل الدراسة؟

### ج- فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤل الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** يوجد مستوى مقبول من ممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية الثانية:** يوجد مستوى مقبول من أبعاد الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية الثالثة:** يوجد مستوى مقبول من أبعاد الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية الرابعة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية الخامسة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية السادسة:** يوجد تأثير معنوي للابتكار المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
  - **الفرضية السابعة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.
- د- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال احتواء الدراسة على متغيرات تتداول في الآونة الحالية ألا وهما عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي ودورها في تحسين الأداء المالي. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية البالغة لمخرجات الدراسة في قطاع البنوك التجارية الجزائرية، ومحاوله توجيه أنظار المسؤولين ومدراء البنوك التجارية حول أهمية موضوع إدارة المعرفة المالية وضرورة تبني الابتكار المالي.

#### هـ- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على الإشكالية كهدف رئيسي، كما تهدف الدراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
- دراسة العلاقة التأثيرية بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة؛
- تقديم توصيات ومقترحات بناءً على النتائج المتوصل إليها لمديري البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وللباحثين المهتمين بمجال الدراسة.

و- منهج الدراسة

تماشياً مع متطلبات الدراسة، تم بناء إطار مفاهيمي متكامل لتحديد وتوضيح متغيرات الدراسة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب التحليل لسرد مختلف الأفكار والآراء حول متغيرات الدراسة، وهو ما ساهم في بناء نموذج الدراسة وإسقاطه على البنوك التجارية محل الدراسة من أجل تحليل العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي.

ز- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

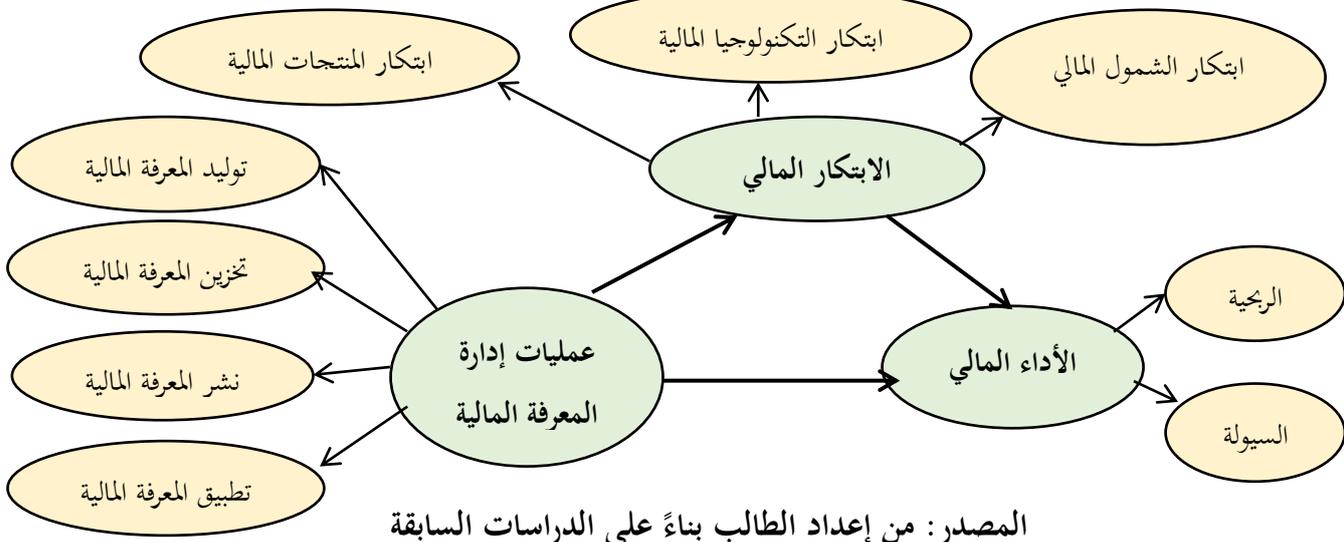
**إدارة المعرفة المالية:** هي عملية استخدام موارد المنظمة المادية والبشرية للحصول على المعرفة المالية من مختلف المصادر، سواء المصادر الداخلية (عقول الأفراد، الوثائق...) أو المصادر الخارجية (الأفراد، المنظمات الأخرى...).  
**عمليات إدارة المعرفة المالية:** مجموعة العمليات الرئيسية والأنشطة الفرعية اللازم القيام بها لتوليد المعرفة (الملكاوي، 2007، صفحة 88)، والمتمثلة في تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة ومتابعتها.

**الابتكار المالي:** هو توليد فكرة جديدة لمنتج مالي بهدف تأمين القدرة التنافسية للسوق أو معالجة المخاطر أو توليد الإيرادات أو تعزيز السيولة (Samir، 2017، صفحة 03).

**الأداء المالي:** الأداء المالي في البنوك التجارية هو انعكاس للمركز المالي للبنك المتمثل بفقرات كل من الميزانية وحساب الأرباح والخسائر فضلاً عن قائمة التدفقات (محجوب الشيخ، 2020، صفحة 139).

ح- نموذج الدراسة

الشكل رقم 01: نموذج الدراسة



ط- حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في المجالات التالية:

- ❖ **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل الابتكار المالي كمتغير وسيط في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.
  - ❖ **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على البنوك التجارية الجزائرية (بنك الجزائر، بنك الجزائر الخارجي، بنك التنمية المحلية، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، البنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط) بمختلف فروعهم المحلية والجهوية والمركزية.
  - ❖ **الحدود البشرية:** تشمل الحدود البشرية العاملين الذين تم الوصول إليهم في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة بتنوع رتبهم الوظيفية (مكلفين بالدراسات، مدراء محليين، مدراء جهويين، مراقبين...)، والبالغ عددهم 336 عامل.
  - ❖ **الحدود الزمنية:** امتدت الفترة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة من سنة جوان 2021 إلى غاية جوان 2023، بحيث تم خلال هذه الفترة جمع المادة العلمية لمتغيرات الدراسة من أجل تطوير الإطار النظري للدراسة وتحديد نموذج الدراسة، وكذلك التحقق من فرضيات الدراسة بالاعتماد على أداة الاستبيان والبرامج الإحصائية.
- ي- تقسيمات الدراسة

بناءً على الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، تتمثل الخطوة الأولى من هذه الدراسة في تطوير الأساس المنطقي للنموذج من خلال مراجعة النظريات والأدبيات ذات الصلة حول عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي، ليتم بعد ذلك عرض المنهجية والنتائج الإحصائية ومناقشة نتائجها مقارنة بالدراسات السابقة، ثم شرح النتائج المتوصل إليها وتقديم توصيات وآفاق بحثية.



## الفصل الأول

مراجعة مفاهيمية لعمليات إدارة المعرفة  
المالية، الابتكار المالي والأداء المالي



## تمهيد الفصل الأول

تعتبر المعرفة اليوم جزء لا يتجزأ من موارد المنظمات التي تعمل على مواجهة تقلبات البيئة وتعقيدها، كما أن المعرفة المالية في البنوك التجارية تعتبر أصل كغيره من الأصول التي يتم الاعتماد عليها من أجل تحقيق ميزة تنافسية للبنك.

يعالج هذا الفصل متغير عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي من خلال ثلاث مباحث، حيث يتناول المبحث الأول مفاهيم المعرفة المالية ومختلف المصطلحات المتعلقة بها بالإضافة إلى أبعادها وعمليات إدارة المعرفة المالية وآليات عمل إدارة المعرفة المالية، كما تُخصص المبحث الثاني لمتغير الابتكار المالي بحيث تم التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالابتكار المالي وتصنيفاته ومتطلباته وأدوات الابتكار المالي. أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد تم التطرق فيه إلى متغير الأداء المالي ومختلف العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى خطوات تقييم الأداء المالي ومختلف الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي.

## المبحث الأول: قراءة مفاهيمية في عمليات إدارة المعرفة المالية

يعرض هذا المبحث من الدراسة مفهوم مصطلح المعرفة المالية سواء بالنسبة على مستوى الفرد أو المنظمة أو على مستوى المستثمر، فالمعرفة المالية تضم عدة مفاهيم وتوجهات، كما تم التطرق في هذا المبحث إلى أهم المصطلحات ذات الصلة بالمعرفة المالية كالثقافة المالية والتعليم المالي، والشمول المالي، وتم توضيح مختلف أبعاد وتصنيفات المعرفة المالية، بالإضافة إلى التطرق إلى مختلف العوامل التي تؤثر على المعرفة المالية.

### المطلب الأول: ماهية المعرفة المالية

يوضح هذا المطلب مفهوم المعرفة المالية من خلال التطرق لتعاريف العديد من الباحثين والمنظمات، ليتم التوصل في الأخير إلى استنتاج تعريف للمعرفة المالية على مستوى الفرد، المستثمر والمنظمات. كما يعرض هذا المطلب أيضا أهمية المعرفة المالية ومختلف المصطلحات المتعلقة بالمعرفة المالية وتصنيفاتها.

### أولاً: مفهوم المعرفة المالية

تعتبر المعرفة المالية (Financial Knowledge) مفهوم جديد نسبياً، حيث تم استخدام مصطلح المعرفة المالية لأول مرة سنة 1992 في تقرير أعدته المؤسسة الوطنية للبحوث التعليمية البريطانية (الصائع، 2016، صفحة 21). وإن تعدد المصطلحات المرادفة للمعرفة المالية في الأبحاث العلمية ووسائل الاعلام ناتج عن اختلاف المعرفة المالية بين الأشخاص والمجتمعات، حيث نجد عدة مصطلحات تم الإشارة إليها للدلالة على المعرفة المالية كالمعرفة الائتمانية والادراك المالي.

وتم تعريف المعرفة المالية من قبل المؤسسة الوطنية للبحوث التعليمية البريطانية على أنها القدرة على إصدار أحكام مستنيرة واتخاذ قرارات فعالة فيما يتعلق باستخدام وإدارة الأموال (رفيق و نوري، 2020، صفحة 644)، ويربط هذا التعريف المعرفة بالقدرة أي قدرة الشخص على اتخاذ القرار المالي، فمن خلال هذا التعريف تنتقل المعرفة المالية من مفهومها الكلاسيكي الذي يعتمد على البيانات والإدراك والفهم إلى الممارسة والتطبيق.

وفي تعريف آخر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نجد أن المعرفة المالية هي الوعي والمعرفة والمهارات والتوجهات والسلوكيات اللازمة لاتخاذ القرارات المالية الصحيحة (شوشة، 2019، صفحة 203)، ويرتبط هذا التعريف بمدى إدراك الفرد وفهمه للمفاهيم المالية التي تؤدي إلى تحسين وضعه المالي.

تُعرف المعرفة المالية من المفهوم الواسع على أنها فهم الاقتصاد وكيف تتأثر قرارات الأسرة بالظروف الاقتصادية، ويشير هذا المفهوم إلى أن المعرفة المالية هي المعرفة الاقتصادية. وفي تعريف آخر نجد أن المعرفة المالية هي إدارة الأموال، إعداد الميزانية، الادخار، والاستثمار والتأمين، وهو المفهوم الضيق للمعرفة المالية (Worthington، 2006، صفحة 4)، ويعكس هذا التعريف المفهوم الضيق والواسع للمعرفة المالية، فهذه

الأخيرة هي المعرفة الاقتصادية من المفهوم الواسع، أما من ناحية المفهوم الضيق فهي المعرفة المالية الشخصية التي لدى الفرد.

ومن ناحية أخرى نجد أن المعرفة المالية جزء من الثقافة المالية التي تشير إلى فهم أساسي للمفاهيم المالية، كما تعتبر المعرفة المالية مؤشر على الرفاهية المالية، (Rahayu، Normawati، و Worokinasih، 2021، صفحة 3) ونجد أن هذا التعريف يربط المعرفة المالية بالأفراد ومدى إلمامهم بالمفاهيم المالية التي تؤدي إلى اتخاذهم للقرارات المالية الصحيحة، وهو ما يوضح العلاقة التأثيرية بين المعرفة المالية والسلوك المالي للشخص، فهذا الأخير الذي يمتلك معرفة مالية واسعة جيدة سيكون أكثر مسؤولية عن سلوكه المالي وسيميل إلى اتخاذ الرأي الصحيح فيما يتعلق بالاستثمار وإدارة المدخرات وإدارة الديون.

كما تم استخدام مصطلح المعرفة الائتمانية كمصطلح مرادف للمعرفة المالية، (C. LYONS، RACHLIS، و SCHERPF، 2006، صفحة 225) حيث نجد أن المعرفة الائتمانية هي تلك المعرفة التي تهدف إلى تمكين الأشخاص لتحسين قدرتهم على إدارة ائتمانهم الخاصة، والتي سيؤدي في النهاية إلى تحقيق الأمن المالي الطويل الأجل.

وفي تعريف آخر نجد أن المعرفة المالية هي المعرفة التي تمكن الناس من فهم ماذا، وكيف، ولماذا، وأين، ومتى ينفقون الأموال (Kumar Dey و Banthia، 2022، صفحة 328)، والملاحظ من هذا التعريف أنه يركز على المعرفة المالية الشخصية التي لدى الأفراد، تلك المعرفة التي تسمح لهم باتخاذ القرارات المالية الصحيحة، فكلما كان الأفراد ذو معرفة مالية عالية أدى ذلك إلى إتباعهم سلوك مالي صحيح وبالتالي تحقيق الرضا المالي.

المعرفة المالية هي القدرة على فهم المفاهيم المالية وكيفية تطبيق هذه المفاهيم مما يسهل عملية صنع القرار، ويتم الحصول على المعرفة المالية من خلال الخبرات والتجارب والتعليم، وتعتبر المعرفة المالية أمر ضروري للأفراد من أجل تمكين أنفسهم لاتخاذ القرارات والخيارات المالية الاستراتيجية حول استخدام المنتجات والخدمات المالية (Selvia، Rahmayanti، Afandy، و Zoraya، 2021، صفحة 3)، ويركز هذا التعريف أيضاً على عملية التطبيق والممارسة للمعرفة المالية أي أن المعرفة المالية هي الإدراك والتطبيق العملي لمختلف المفاهيم المالية.

كما يتم تعريف المعرفة المالية على أنها مقياس لفهم الفرد للمفاهيم المالية الأساسية وامتلاك القدرة والثقة لإدارة الشؤون المالية الشخصية من خلال اتخاذ القرار المالي المناسب في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة (الحريري، 2021، صفحة 877)، ومن خلال هذا التعريف نجد أن المعرفة المالية هي قدرة الفرد على إدراك المفاهيم المالية في ظل الظروف المتغيرة من أجل اتخاذ القرار المالي المناسب.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تُقدم التعاريف التالية للمعرفة المالية:

#### أ- المعرفة المالية بالنسبة للفرد

المعرفة المالية بالنسبة للفرد أو المعرفة المالية الشخصية وهي إلمام الفرد بمختلف المفاهيم المالية الأساسية، والتي تُمكنه من اتخاذ القرارات المالية الصحيحة مما يضمن رفاهيته المالية.

#### ب- المعرفة المالية بالنسبة للمستثمر

المعرفة المالية بالنسبة للمستثمر أو المعرفة الاستثمارية وتتمثل في قدرة المستثمر على اتخاذ قرارات الاستثمار والمخاطرة في المشاريع بناءً على معرفته المالية المكتسبة من عدة مصادر.

#### ج- المعرفة المالية بالنسبة للمؤسسات ومنظمات الأعمال

وهي المعرفة المالية المتعلقة بالموقف المالي للمنظمة، بحيث تتضمن هذه المعرفة مختلف المفاهيم والإجراءات المالية المتعلقة بالمنظمة، والتي يجب على العامل أو الموظف الإلمام بها.

وعلى سبيل المثال الموظف في البنوك التجارية يجب أن يكون على دراية بمختلف العمليات البنكية، ونفس الشيء مع الموظف في الشركات يجب أن يكون ملم بالمفاهيم المالية من أجل أداء مهامه بكفاءة وفعالية.

#### ثانياً: أهمية المعرفة المالية

يمكن توضيح أهمية المعرفة المالية من خلال النقاط التالية (ثاقيستا ، 2017، صفحة 181):

- ❖ تمثل المعرفة المالية مدخل مهم لصنع القرارات المالية الجيدة؛
- ❖ تؤدي المعرفة المالية إلى استخدام الأدوات والطرق المناسبة التي تساعد على تخفيض التكاليف وتوفير الوقت المخصص للقيام بالمهام؛
- ❖ تساعد على تحقيق الهدف المالي الخاص بالمنظمة الذي تحدده من خلال الخطة المالية السنوية؛
- ❖ تساعد المعرفة على إدارة الأموال بشكل فعال وصنع قرارات أكثر فاعلية؛
- ❖ تساهم المعرفة المالية في تقليل مخاطر الائتمان من خلال فهم المقترض للمفاهيم المالية المتعلقة بالمخاطر والائتمان؛

كما يمكن الإشارة إلى أهمية المعرفة المالية من خلال الآتي (الصائع، 2016، الصفحات 25-26):

- ❖ امتلاك الأفراد القدرة على الادخار والتخطيط للتقاعد بشكل أفضل؛
- ❖ القدرة على المشاركة في الأسواق المالية وزيادة الثروة؛
- ❖ القدرة على اختيار المحافظ المالية المثلى؛

- ❖ المعرفة المالية للأفراد تؤدي بهم إلى المشاركة في سوق الأوراق المالية مما يؤدي إلى خلق ديناميكية التداول الفعال بيعاً وشراءً؛
  - ❖ تؤدي المعرفة المالية إلى قطاع مالي أكثر فعالية وكفاءة وأقل متطلبات تنظيمية ورقابية؛
  - ❖ تؤدي المعرفة المالية إلى الكفاءة في الصناعة المالية؛
  - ❖ تسمح المعرفة المالية بتشجيع المنافسة وزيادة الابتكار والتنوع في السوق المالي؛
  - ❖ تحسين نوعية الخدمات المالية ودور المؤسسات المالية من خلال تمييز الأفراد للمنتجات المالية الجيدة عن غيرها؛
  - ❖ القدرة على فهم وقبول الإصلاحات السياسية والاقتصادية الهامة؛
  - ❖ المعرفة المالية تزيد الثقة بالاقتصاد الوطني مما يؤدي إلى تحفيز النمو والحد من الفقر؛
- ثالثاً: مصطلحات ذات صلة بالمعرفة المالية

يرتبط مصطلح المعرفة المالية بعدة مصطلحات ومفاهيم أخرى مثل الإدراك المالي، الثقافة المالية...، وسيتم في هذا المطلب التطرق للمصطلحات ذات الصلة بالمعرفة المالية والفرق بينهما.

#### أ- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والإدراك المالي (Financial Awareness)

يتم استخدام المعرفة المالية والإدراك المالي كمصطلحين مرادفين في العديد من الأبحاث، إلا أن هناك اختلاف بينهما، فالإدراك المالي جزء من المعرفة المالية، هذه الأخيرة تمتلك بعد الإدراك المالي وبعد التطبيق المالي، والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01-02): العلاقة بين الإدراك المالي والمعرفة المالية

المعرفة المالية	البعد الثاني: التطبيقي	
	القدرة والثقة على تطبيق أو استخدام الإدراك المالي بفاعلية والمرتبطة بمفاهيم التمويل الشخصي والمنتجات	
	الإدراك المالي	البعد الأول: الإدراك
		والذي يكتسب من خلال التعليم والتجربة، والمرتبطة بمفاهيم التمويل الشخصي والمنتجات

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الإدراك المالي جزء من المعرفة المالية، وبالتالي لا يساويها، فالمعرفة المالية لديها البعد التطبيقي والذي يعني القدرة على تطبيق المفاهيم المالية المرتبطة بالمنتجات والخدمات المالية. إلا أن بعد الإدراك يمثل مرحلة جوهرية في تشكيل المعرفة المالية، فالفرد الذي لا يمتلك المفاهيم المالية الأولية سيتخذ قرارات مالية خاطئة، وعليه يمكن القول أن الإدراك المالي يؤثر بشكل كبير على السلوك المالي للفرد.

### ب- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والثقافة المالية (Financial Culture)

تعتبر المعرفة المالية جزء من الثقافة المالية كما تم الإشارة إليها سابقاً، وتُعرف الثقافة المالية على أنها الإلمام بالمفاهيم المالية الأساسية والقدرة على تطبيق هذه المفاهيم لإدارة الموارد المالية بكفاءة وفعالية بغية تحقيق الأمن المالي والرفاه المالي (غزال و بركات، 2020، صفحة 49)، وعليه يمكن القول أن الثقافة المالية هي المستوى النهائي الذي يصل إليه الفرد من ناحية الأمور المالية، فالمعارف المالية التي يتحصل عليها الفرد من خلال مختلف المصادر (الجامعات، المؤسسات المالية...) ومن خلال تطبيق هذه المعارف في التعاملات اليومية ستؤدي بالفرد إلى اكتسابه لثقافة مشتركة بين جميع الأفراد في المجتمع وتسمى هذه الثقافة بالثقافة المالية.

كما يُعرف التثقيف المالي على أنه العملية التي تمكن المستثمرين من تحسين معارفهم المالية من خلال القدرة على فهم المنتجات المالية والمفاهيم المتعلقة بإدارة الاستثمارات وتطوير مهاراتهم المالية (السيسي، 2019، صفحة 69) من أجل اكتساب القدرة على اتخاذ القرارات المالية الصحيحة.

### ج- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والشمول المالي (Financial Inclusion)

مصطلح الشمول أو الاشتغال المالي تم استخدامه لأول مرة في المعجم البريطاني عندما وجد أن ما يقارب 7.5 مليون شخص لا يمتلكون حساب مصرفي، ويُعرف الشمول المالي على أنه عملية ضمان الوصول إلى الخدمات المالية والائتمان في الوقت المناسب عن الحاجة من قبل الفئات المحدودة الدخل بتكلفة معقولة، وبالتالي فإن الشمول المالي يهدف إلى توفير فرص متكافئة لقطاعات واسعة من السكان للوصول إلى الخدمات المالية السائدة من أجل حياة أفضل (Garg و Agarwal، 2014، صفحة 54)، وتلعب المعرفة المالية دوراً هاماً في الوصول إلى الشمول المالي، فمن خلال إلمام الأفراد بالمفاهيم والمنتجات المالية سيقومون باتخاذ القرارات المالية الصحيحة.

إن محدودية المعرفة المالية تقف حاجزاً أمام زيادة الطلب على المنتجات والخدمات المالية من طرف الأفراد (بن موسى، 2018، صفحة 16)، وذلك بسبب الخوف من مخاطر هذه المنتجات، وهو ما يشير إلى أهمية المعرفة المالية، فالرفع من مستوى هذه الأخيرة يزيد من مستوى الوعي والإدراك حول الخدمات المالية مما يؤدي إلى تعزيز الطلب على هذه الخدمات المالية والوصول إلى الشمول المالي.

#### د- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والتعليم المالي (Financial Learning)

التعليم المالي هو العملية التي تمكن المستثمر من تحسين معارفه المالية التي تسمح له بفهم المنتجات المالية وإدارة الاستثمارات، بالإضافة إلى تطوير المهارات المالية للمستثمر ليصبح أكثر وعياً على معرفة المخاطر المالية واقتناص الفرص (سحنون، 2013، صفحة 13)، وتكمن العلاقة بين المعرفة المالية والتعليم المالي في كونهما متكاملين، فالتعليم المالي يسمح للمستثمر ببناء ثقافته ومعارفه المالية في مجال الاستثمار وإدارة الأموال، وبالتالي فالتعليم المالي ركيزة أساسية للوصول إلى المعرفة المالية.

من خلال التعليم المالي الجيد سيصنع المستثمر قرارات مالية صحيحة، بالإضافة إلى تجنبه للمنتجات والخدمات المالية الاحتمالية أي التحوط من المخاطر، وفي نفس السياق نجد أن العديد من الدول على دراية بأهمية التعليم المالي للأفراد، حيث تقوم الدول بتصميم برامج للتعليم المالي وكتيبات، الدورات التدريبية، الحملات الإعلامية، التي يتم التركيز من خلالها على الخدمات والمنتجات المالية، والجدير بالذكر أيضاً أن التعليم المالي له عدة غايات منها بناء المعرفة المالية للمستثمر وكذلك الوصول إلى الاشتغال المالي.

#### هـ- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والمعلومات المالية (Financial Information)

المعلومات المالية هي بيانات مالية تمت معالجتها بشكل ملائم ليتم استخدامها من طرف المستخدم النهائي، مما يسمح باتخاذ مختلف القرارات سواء في الوقت الحالي أو المستقبلي، كما تُعرف أيضاً على أنها المعلومات المرتبطة بالوضع المالي للمؤسسة، ويتم استخدام المعرفة المالية والمعلومات المالية بشكل متضارب نظرياً وعملياً (هباش و مناع، 2018، صفحة 630)، ويؤدي هذا التضارب العلمي إلى وجود أوجه اختلاف وتشابه بين المعلومات المالية والمعرفة المالية.

وقد أشار (توماس ولورنس، 1998) إلى أن البيانات تصبح معلومات عندما يضيف واضعها إليها المعنى، وأما المعرفة فهي المعلومات المخزنة والقادرة على استعمال المعلومات (دقلين، 2001، صفحة 35)، وعليه فإن الاختلاف بين المعرفة المالية والمعلومات المالية يكمن في الاستعمال والترجمة للمعلومات، فالفرد عندما يقوم باستخدام تلك المعلومات المالية المتاحة ستظهر في شكل معرفة مالية (تيقاوي، 2017/2018، الصفحات 13-14)، وبالتالي فإن المعلومات المالية عندما يتم تحليلها وتفسيرها تصبح معرفة مالية صريحة وضمنية.

#### و- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والرضا المالي (Financial satisfaction)

الرضا المالي جزء لا يتجزأ من الرفاهية المالية، ويُعرف الرضا المالي بأنه الرضا الذي يشير إلى مشاعر الفرد فيما يتعلق بأوضاعه المالية، وفي نفس السياق نشير إلى الرضا الاقتصادي والذي يتكون من ثلاثة مكونات ألا

وهي الملاءمة المالية المتعلقة بكفاية الدخل، وتصورات الرفاهية الاقتصادية، التقييم الذاتي للحدوى الاقتصادية، والرضا عن مستوى الحياة ( Rahayu، Normawati، و Worokinasih، 2021، صفحة 05)، وعليه فإن الرضا المالي يشير إلى تلك الحالة النفسية الجيدة التي يشعر بها الفرد والناجحة عن وضعه المالي الإيجابي.

وعند ربط المعرفة المالية بالرضا المالي، نجد أن هناك علاقة طردية بينهما، فالمعرفة المالية الجيدة تؤدي إلى زيادة الرضا المالي للفرد، وعليه فإن تمتع الفرد بالمعرفة المالية المطلوبة سيؤدي به إلى اتخاذ قرارات مالية صحيحة ستعود بالنفع على وضعه المالي إما بالاستقرار أو بالزيادة، وهو ما سيحقق رضاه المالي.

### ز- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والموقف المالي (Financial Position)

الموقف المالي هو حالة الفكر والرأي والحكم على الشؤون المالية ( Rahayu، Normawati، و Worokinasih، 2021، صفحة 04)، ويؤثر الموقف المالي بشكل كبير على القرارات المالية، وعليه فإن المعرفة المالية والمهارات لا تكفي لاتخاذ القرار المالي، بل يجب الجمع بين المعرفة والمهارات والسلوك والمواقف للوصول إلى القرارات المالية الصحيحة والتي تؤدي بدورها إلى الوصول إلى الرفاهية المالية للشخص.

وعليه يمكن القول أن المعرفة المالية وحدها لا تؤدي إلى القرار المالي الصحيح، بل يتم الوصول إلى القرار المالي من خلال المزج بين مجموعة من العوامل المتمثلة في (المعارف المالية، المواقف المالية، المعتقدات المالية، السلوكيات المالية...)، وعليه إن الموقف المالي يؤثر في المعرفة المالية للفرد ومدى قدرته على القيام بأمر معين، فالمواقف تلعب دوراً حاسماً في اتخاذ القرار بغض النظر عن حجم المعرفة المالية التي لدى الفرد.

### ح- المعرفة المالية (Financial Knowledge) والسلوك المالي (Financial Behavior)

يُعرف السلوك المالي على أنه فعل ورد فعل واستجابة الفرد أو المستثمر للظروف الداخلية والخارجية المحيطة، وتتمثل هذه الاستجابة في اتخاذ المستثمر لقرارات مالية، كما يشتمل السلوك المالي أيضاً عملية التخطيط المالي الشخصي وكيفية تسيير الاستثمارات (زعبيط و شرابي، 2020، صفحة 1265)، والملاحظ من هذا التعريف أن السلوك المالي يمثل فعل أو استجابة حول موقف ما، وهذا الفعل يُتخذ بناءً على تجربة سابقة أو معرفة مالية مكتسبة.

وتتجلى أهمية المعرفة المالية بالنسبة للسلوك المال في كون المعرفة المالية المحدد الرئيسي للسلوك المالي، وكلما كانت المعرفة المالية لدى المستثمر جيدة كلما أدى ذلك إلى اتخاذه لقرارات مالية صحيحة مما ينعكس على سلوكه المالي بالإيجاب.

## ط - المعرفة المالية (Financial Knowledge) والقدرة المالية (Financial Capacity)

يتم استخدام مصطلح المعرفة المالية والقدرة المالية بشكل متبادل، لكن الاختلاف يكمن في الاستخدام وتوظيف المصطلح، فالقدرة المالية مصطلح يُستخدم من قبل الباحثين في المملكة المتحدة ومصطلح المعرفة المالية يُستخدم من قبل الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتُعرف وزارة الخزانة البريطانية القدرة المالية على أنها مفهوم واسع يشمل معرفة الناس ومهاراتهم التي تمكنهم من فهم ظروفهم المالية واتخاذ قراراتهم المالية وبالتالي المشاركة في سوق الخدمات المالية، وفي نفس السياق يُقال أن المعرفة المالية مفهوم ضيق يفتقر للعنصر السلوكي المهم للقدرة المالية (Keeney و O'Donnell ، 2009 ، صفحة 5).

وعليه نجد أن مصطلح القدرة المالية والمعرفة المالية متشابهان من ناحية المضمون، فكلاهما يشمل المعرفة والمهارات والقدرات التي لدى الأفراد، والتي تمكنهم من اتخاذ القرارات المالية الصحيحة، إلا أن مصطلح القدرة المالية أشمل نوعاً ما فهو يصف مدى قدرة الشخص من الناحية المالية على اتخاذ القرارات المالية وهو مصطلح مرتبط بالتطبيق العملي عكس المعرفة المالية التي قد تكون مخزنة في عقول الأفراد.

### رابعاً: تصنيفات وأبعاد المعرفة المالية

صنف الباحثين المعرفة المالية إلى عدة أبعاد وتصنيفات، حيث صنف فريق من الباحثين المعرفة المالية إلى تصنيف حسب المنظمة وتصنف حسب الفرد. كما يوجد تصنيف آخر للمعرفة المالية بناءً على نموذج مفاهيمي يضم الإدراك المالي، المهارات المالية، اتخاذ القرارات المالية.

#### أ - حسب المنظمة

تم تصنيف المعرفة المالية إلى أربع أبعاد (المعرفة عن التمويل، المعرفة عن الاستثمار، المعرفة عن إعادة الهندسة المالية، المعرفة عن السوق المالي)، وفيما يلي شرح لهذه التصنيفات (ثاقيستا ، 2017 ، الصفحات 81-82):

1. **المعرفة عن التمويل:** يُقصد بهذا النوع من المعرفة أن تتوفر لدى الإدارة المالية القدرات والمعارف المالية الكافية لتقييم أثر استعمال مصادر التمويل المختلفة في ربحية المنظمة وقيمتها الحالية، بحيث تكون ملمة بالمصادر التمويلية المتاحة وطبيعة كل مصدر ومميزاته وعيوبه وتكاليفه.
2. **المعرفة عن الاستثمار:** يتمثل مضمون هذا النوع من المعرفة في المهارة، المعرفة، الابتكار، القيم، الثقافة، الخبرة والحس وقابلية المنظمة أو المستثمر لتنفيذ وتأدية عملية الاستثمار.

3. المعرفة عن إعادة الهندسة المالية: يجب على المدير المالي الإلمام بآليات وكيفية إعادة البناء المالي للمنظمة من خلال تغيير العمليات المالية القديمة أو طرح أدوات مالية جديدة من أجل إعادة بعث المنظمة وجعلها في مركز مالي أفضل.

4. المعرفة عن السوق المالي: ويُقصد بها حصول البنك على المعلومات القيمة التي تمنح صورة تحليلية عن مختلف الجوانب المتعلقة بالسوق المالي والعوامل التي تؤثر فيه من خلال جمع البيانات وتحليلها.

#### ب- حسب الأفراد

يوجد عدة تصنيفات للمعرفة حسب الفرد، فهناك من صنف المعرفة المالية إلى ثلاث أبعاد ممثلة في التعليم المالي، الخبرة المالية والمهارات المالية، وفيما يلي شرح لهذه الأبعاد (أسود و ابوزيد، 2019، الصفحات 26-27):

1. التعليم المالي (Financial Education): يسمح التعليم المالي بتزويد الأفراد بالمعلومات المالية والمعارف المالية اللازمة حول المنتجات والخدمات المالية في السوق من أجل اتخاذ القرارات المالية الأفضل وإدارة الأموال بشكل فعال وتعزيز الرفاهية المالية.

2. الخبرة المالية (Financial Expertise): تتمثل الخبرة المالية في تلك المعرفة المالية المكتسبة من قبل الفرد من خلال تجاربه المالية بشقيها الناجحة والفاشلة والمتعلقة بإدارة موارده المالية، وللخبرة المالية تأثير واضح في الإجراءات التي يعتمدها الفرد عند اتخاذ القرارات المالية.

3. المهارات المالية (Financial skills): ويُقصد بها المهارات الفنية التي قد يستخدمها الأفراد الذي يعملون على استثمار ما لديهم من فائض مالي، كما ترتبط المهارات المالية بكيفية إدارة وتنظيم الفرد موارده المالية وبما يحقق له الاستخدام الأمثل للموارد المالية.

كما تم تصنيف المعرفة المالية من حيث الدرجة إلى معرفة مالية أساسية ومعرفة مالية متقدمة على النحو الآتي (الصائغ، 2016، صفحة 17):

1. المعرفة المالية الأساسية (Basic financial knowledge): وهي المعرفة المتعلقة بأساسيات المعاملات المالية الأساسية والتخطيط المالي واتخاذ القرارات المالية يوماً بيوم، ومن أمثلة المعارف المالية الأساسية: الفائدة المركبة، التضخم، القيمة الاسمية للنقود

2. المعرفة المالية المتقدمة (Advanced financial knowledge): وهي المعرفة المالية الأكثر تقدماً، وتشمل المعرفة بوظائف السوق المالي والأدوات المتداولة في هذا السوق كالأسهم والسندات، وتشمل المعرفة المالية المتقدمة أيضاً مفهوم تنويع المخاطر والعلاقة بين أسعار الفائدة وأسعار السندات.

فيما طور فريق من باحثي (Personal Finance Research Centre) في عام 2005، نموذج مفاهيمي للمعرفة المالية، حددوا فيه ثلاثة أبعاد مترابطة للمعرفة المالية وهي الإدراك المالي، المهارات المالية، اتخاذ المواقف المالية، وفيما يلي شرح لهذه الأبعاد الثلاثة (Collard، وآخرون، 2005، الصفحات 46-47):

1. **المعرفة (Knowledge):** يتم اكتساب المعرفة بطرق مختلفة من خلال الخبرة، التعليم، التدريب، ووسائل الإعلام والمواد الإعلامية التي ينتجها القطاع المالي، ويحتاج الفرد إلى مجموعة أساسية من المعرفة والفهم.
2. **المهارات المالية (skills):** من أجل اتخاذ القرارات المالية المناسبة يحتاج الفرد إلى مجموعة من المهارات المحددة والممثلة في جمع المعلومات المالية وحفظ السجلات، التخطيط المالي والادخار والإنفاق والميزانية.
3. **المواقف (Attitudes):** المعرفة والمهارة لا تكفي لضمان أن يدير الناس شؤونهم المالية بشكل مناسب، يجب أن يكونوا مستعدين لاتخاذ أي خطوات ضرورية لتطبيق معرفتهم وممارسة مهاراتهم.

#### خامساً: العوامل المؤثرة في المعرفة المالية

تتأثر المعرفة المالية للفرد بمجموعة من العوامل التي يمكن تصنيفها إلى عوامل شخصية متعلقة بالأفراد، وعوامل على مستوى المنظمة، بحيث تؤثر هذه العوامل على المعرفة المالية إما بالزيادة عند توفر متطلباتها أو بالنقصان.

#### أ- على مستوى الأفراد أو الشخصي

تتمثل العوامل الشخصية فيما يلي (الصائغ، 2016، الصفحات 30-37):

##### 1. العمر:

توجد علاقة جدلية بين العمر والمعرفة المالية، حيث أشارت العديد من الدراسات التجريبية أن هناك علاقة وثيقة بين العمر والمعرفة المالية، كما أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وقد وجد بعض الباحثين أنه مع التقدم الأولي في العمر تتراكم الخبرة وتزداد المعرفة المالية إلى أن تتوقف عند مرحلة معينة من العمر، ويعود السبب إلى أن كبار السن يجدون صعوبة في مواكبة التطورات الحاصلة في السوق المالي.

## 2. النوع

يعتبر النوع من المحددات الأساسية للمعرفة المالية، وتشير الدراسات إلى وجود فجوة بين الجنسين في مستويات المعرفة المالية لصالح الذكور، وذلك بسبب التخصص في العمل داخل الأسرة، مما يقود المرأة إلى عدم مواكبة المعرفة المالية طالما أن الرجل هو المكلف بالأموال المالية في الأسرة إضافة إلى قنوات اكتسابه للمعرفة المالية والثقة الذي يتمتع بها عند اتخاذ القرارات المالية، كلها عوامل ساهمت في بناء وتقوية المعرفة المالية للرجل.

## 3. المستوى التعليمي والثقافي:

إن الثقافة تلعب دوراً كبيراً في تكوين المعرفة المالية للفرد، فالمعرفة المالية تزداد بازدياد ثقافة الفرد، فالأفراد ذو المؤهلات العملية العالية يتمتعون بمعرفة مالية أعلى، (عبد المولى، 2018، صفحة 33) كما أن الفرد الذي يمتلك معرفة وثقافة عامة يميل إلى إظهار تحمل درجة عالية للمخاطر والاستثمار، فالمعرفة تتضمن التفكير المنطقي والحدس، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد الذين لم يدخلوا المؤسسات التعليمية أقل معرفة مالية خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المالية المتقدمة كالفائدة المركبة والقيمة الزمنية للنقود.

## 4. مستوى الدخل والثروة

ترتبط المعرفة المالية ارتباطاً وثيقاً مع مستوى دخل الفرد وثروته، حيث تزداد المعرفة المالية بازدياد مستوى الدخل، وعليه فإن الأفراد الذين ينتمون إلى شرائح الدخل المرتفعة يمتلكون معرفة مالية أعلى من الذين ينتمون إلى شرائح الدخل المنخفضة. وبالتالي إن امتلاك الأسر لثروة كبيرة سيكون حافزاً لهم لزيادة معرفتهم المالية من أجل معرفة كيفية استثمار هذه الثروة وزيادتها، أما ذوي الدخل المنخفض فإن حاجتهم لامتلاك المعرفة المالية تكون مقيدة بدخلهم المحدود.

## 5. الحالة الوظيفية أو المهنية

تشير الدراسات إلى أن مستوى المعرفة المالية للأفراد ذو المهن الذهنية أو المكتتبية أعلى من مستوى المعرفة المالية للأفراد ذو الأعمال ذات الجهد البدني، كما أن العاملون لحسابهم الخاص (رجال الأعمال، أصحاب المحلات والمزارع...) يتمتعون بمعرفة مالية أعلى من العاملين بأجر.

## أ- على مستوى المنظمة

من أبرز العوامل التي تؤثر على اكتساب المعرفة المالية ما يلي (الملكاوي، 2007، الصفحات 53-

54):

1. مراكز البحث والتطوير: حيث تعتبر هذه الأخيرة من بين العوامل المؤثرة إيجابيا في إنتاج المعرفة وكيفية تطبيقها، وبالتالي يجب توفيرها وتنظيم أوقات عملها، وإسناد تسييرها للكفاءات البشرية المؤهلة.
2. الكوادر البشرية المؤهلة: فكلما كان هناك عدد كاف من الأفراد المؤهلين أدى ذلك إلى إنتاج المعرفة بشكل أكبر، ويتمثل هذا العامل أيضا في قيام الدولة بإجراءات معينة من شأنها أن تعمل على جذب الكفاءة المهاجرة.
3. الدعم المالي: إن الأبحاث العلمية والتجارب تتطلب دعماً مالياً من أجل تجسيدها، وبالتالي فإن هناك علاقة وطيدة بين الدعم المالي والتجارب، وكلما ازداد الدعم المالي زادت كمية الأبحاث والتجارب العلمية وتحسنت نوعيتها، وبالتالي ابتكارات جديدة.
4. الإبداع: يعتبر الإبداع من الشروط الضرورية لإنتاج توليد المعرفة، فمن خلال الإبداع يتم الوصول إلى الابتكارات الجديدة.
5. المؤسسات التعليمية: بمختلف أنواعها ومستوياتها وما تحتويه من برامج ومقررات دراسية، فالمؤسسات التعليمية تحتاج إلى كيفية نقل التعليم من مرحلة نقل المعلومات إلى معرفة تطبق في مجالات الحياة العملية.
6. الأوضاع العامة: وتتمثل في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فهذه العوامل تعتبر من بين أهم العوامل المؤثرة التي من شأنها أن تدعم المعرفة وتقدم التسهيلات اللازمة.

## المطلب الثاني: الآليات والعمليات الأساسية لإدارة المعرفة المالية

إن إدارة المعرفة المالية داخل المنظمات بشكل عام والبنوك التجارية على وجه الخصوص يتطلب توفر مجموعة من الآليات والعمليات الأساسية لضمان تسيير وإدارة المعرفة المالية بالكيفية المطلوبة ولتحقيق العوائد المرجوة، ويعرض هذا المطلب من الدراسة مفهوم إدارة المعرفة المالية ومختلف العمليات الخاصة بإدارة المعرفة المالية.

### أولاً: مفهوم إدارة المعرفة المالية

تعد إدارة المعرفة من المواضيع الحديثة نسبياً في الجانب التطبيقي، وقد برزت في الآونة الأخيرة كمورد رئيسي للمنظمات، مما أدى بهذه إلى الأخيرة إلى تسخير كل الإمكانيات لإدارة المعرفة والحفاظ عليها بغية اكتساب ميزة تنافسية، والمعرفة المالية كغيرها من المعارف يجب التقاطها وإدارتها وتخزينها وتطبيقها من أجل الاستفادة منها في شكل أداء فعال وكفاء.

تُعرف إدارة المعرفة على أنها إدارة المعرفة الحرجة التي تعتمد على قاعدة المعرفة، والتي تهدف إلى إضافة قيمة للأعمال، وتتم من خلال عمليات منتظمة تتمثل في تشخيص، اكتساب، توليد، تخزين، تطوير وتوزيع وتطبيق المعرفة في المنظمة (العلي، قنديجلي، و العمري، 2006، صفحة 27)، ويركز هذا التعريف على قاعدة المعرفة لتوضيح مفهوم إدارة المعرفة، إذ يتم استخلاص المعرفة من الأفراد وتحليلها وتشكيلها وتطويرها إلى وثائق مطبوعة من أجل الفهم والتطبيق.

إدارة المعرفة هي عملية تخطيط، تنظيم، مراقبة، وتنسيق المعرفة والأصول المرتبطة برأس المال الفكري والعمليات والقدرات والإمكانيات الشخصية والتنظيمية من أجل تحقيق ميزة تنافسية (عليان، 2008، صفحة 141)، ويركز هذا التعريف على وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه، المراقبة) من أجل إدارة المعرفة.

ومن بين التعاريف كذلك نجد أن إدارة المعرفة هي نظام تكنولوجيات المعلومات الذي يوزع المعرفة التنظيمية في المنظمة (Dalkir، 2011، صفحة 7)، حيث يقوم نظام تكنولوجيات المعلومات بالتقاط المعرفة وتوليدتها، ومعالجتها وعرضها في شكل إجراءات وتعليمات واضحة قابلة للتنفيذ والفهم من طرف العاملين بالمنظمة.

تُعرف كذلك إدارة المعرفة على أنها استخدام فريق المعرفة لتقانة المعرفة للقيام بعملية توليد المعرفة وتخزينها وتوزيعها وتطبيقها، مما يحقق التميز والتفوق والريادة لمنظمات الأعمال (تيقاوي، مدى إدراك المنظمات الحديثة لتأصيل المفاهيمي لعمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين - دراسة ميدانية تحليلية -، 2012، صفحة 481)، ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أنه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية ألا وهي تقانة إدارة المعرفة، فريق

إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، إذ يتم المزج بين هذه العناصر الثلاث لمعالجة المعرفة ووضعها في شكلها النهائي على شكل ابتكار مما يحقق ميزة تنافسية للمنظمة.

تركز إدارة المعرفة على تنظيم وإتاحة المعرفة المهمة داخل المنظمة أينما ومتى كانت هناك حاجة إليها (Sabherwal و Becerra-Fernandez، 2015، صفحة 5)، ويقدم هذا التعريف بعد آخر لإدارة المعرفة وهي المعرفة الموجودة في أذهان الخبراء بالمنظمة، فعلى إدارة المعرفة أن تعمل على كيفية التقاط وتحضير المعرفة الموجودة في أذهان الخبراء من أجل مشاركتها لحل المشكلات.

تطرق بعض الباحثين إلى أن إدارة المعرفة المالية تتكون من سبع مراحل وعمليات ألا وهي (إنشاء المعلومات، جمع المعلومات، تخزين المعلومات، توليد المعرفة، نشر المعرفة، عرض المعرفة، التغذية الراجعة) (YEN، YUEN، و BAI، 2005، صفحة 331)، ومن خلال هذه المراحل تم إنشاء إطار أو نموذج عمل إدارة المعرفة المالية يقوم على منتج المعلومات المالية ومستهلك المعلومات المالية.

تُعرف إدارة المعرفة المالية على أنها منهجية منظمة يسعى من خلالها منتج المعلومات المالية إلى إنشاء وجمع وتخزين المعلومات من أجل توليد المعرفة المالية ونشرها ومشاركتها مع مستهلك المعلومات المالية، كما يمكن لمستهلك المعلومات المالية اقتراح ملاحظات وإبداء رأيه حول نوعية المعلومات من أجل تحسين جودة وكفاءة المعلومات المالية المتحصل عليها.

يمكن تعريف إدارة أي مورد من موارد المنظمة من خلال التعريف التالي: القيام بما هو ضروري لتحقيق أقصى استفادة من هذا المورد (Sabherwal و Becerra-Fernandez، 2015، صفحة 39)، وعلى هذا أساس يمكن تعريف إدارة المعرفة المالية على أنها القيام بمجموعة من الأنشطة والعمليات لتحقيق أقصى استفادة من موارد المعرفة المالية.

إدارة المعرفة المالية هي عملية منهجية منظمة تقوم من خلالها المنظمة بتوفير كل الإمكانيات المتاحة والتقنيات تحت تصرف أفراد المنظمة لتأدية مجموعة من العمليات والأنشطة والتي تنطوي أساساً على اكتشاف المعرفة المالية والتقاطها ومشاركتها وتطبيقها بغية تحقيق أقصى استفادة من المعرفة وتعزيز أداء المنظمة.

كما يُمكن تعريف إدارة المعرفة المالية على أنها استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لالتقاط المعرفة المالية وتخزينها ومعالجتها وعرضها ومشاركتها من أجل توليد ابتكارات مالية جديدة (منتجات وخدمات مالية، عمليات مالية) للمنظمة مما ينعكس بالإيجاب على الوضع التنافسي للمنظمة.

إدارة المعرفة المالية هي عملية استخدام موارد المنظمة المادية والبشرية للحصول على المعرفة المالية من مختلف المصادر، سواء المصادر الداخلية (عقول الأفراد، الوثائق...) أو المصادر الخارجية (الأفراد، المنظمات

الأخرى...)، وباعتبار أن المعرفة مورد كغيره من الموارد التنافسية يجب على المنظمة الحصول عليه مع مراعاة التكاليف.

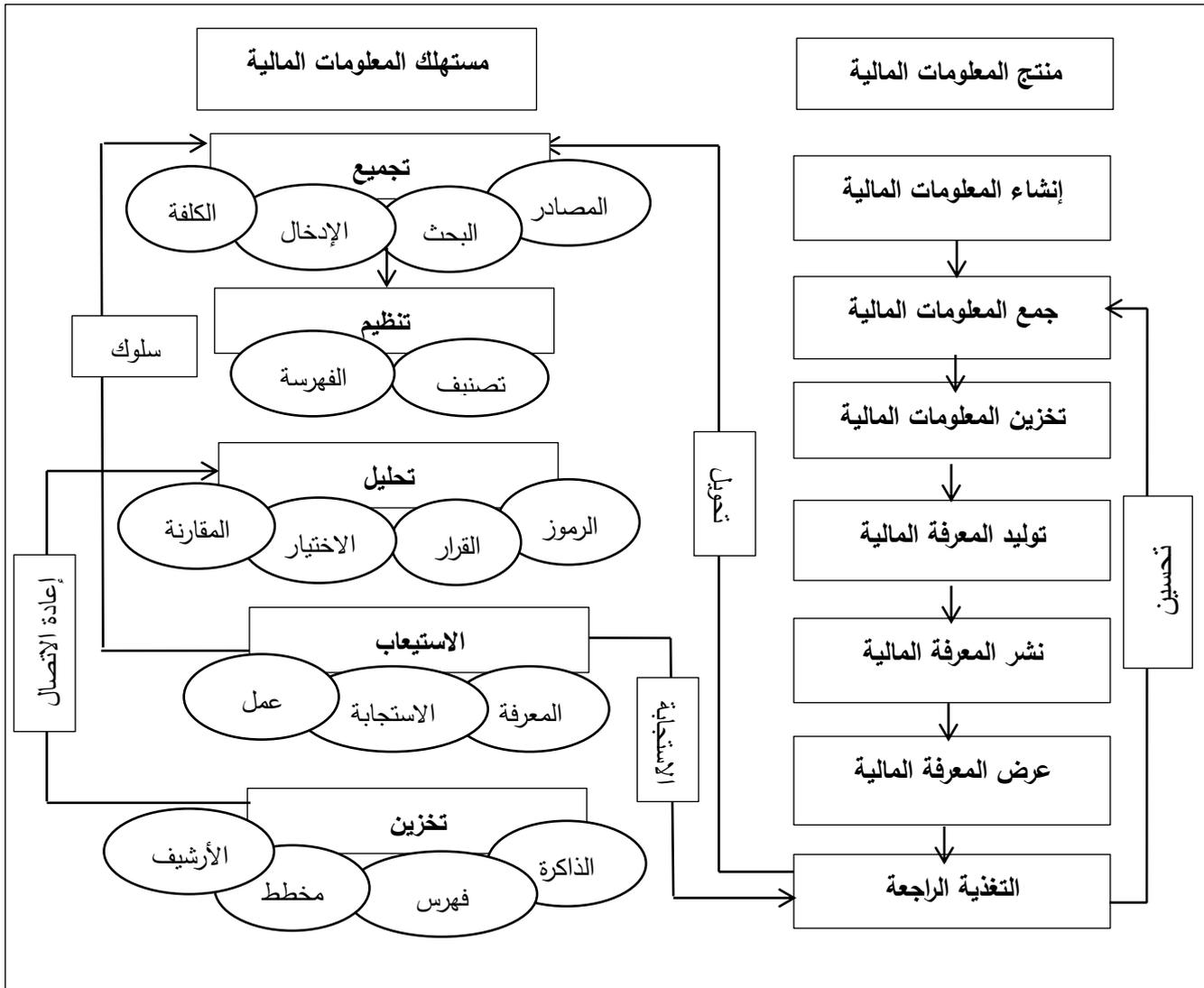
من خلال ما سبق نلاحظ أن إدارة المعرفة المالية تقوم على مجموعة من العناصر والعمليات والآليات التي ينبغي على المنظمة القيام بها واستخدامها من أجل تحسين أداءها وتعزيز وضعها التنافسي، وعليه يمكن القول أن تعريف إدارة المعرفة المالية يقوم على العناصر التالية:

- أ- مدى توفر المعرفة المالية: بحيث أن المعرفة قد تكون موجودة ومتاحة في المنظمة مما يسهل عملية إدارتها، أو ربما قد تكون المعرفة المالية المطلوبة خارج المنظمة، وهو ما يتطلب الحصول عليها بأي تكلفة.
- ب- عمليات إدارة المعرفة المالية: وهي جملة من العمليات تتمثل أساساً في خلق وتوليد المعرفة، اكتساب المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة، ابتكار المعرفة.
- ج- تكنولوجيا إدارة المعرفة المالية: استعمال مختلف التقنيات الحديثة والآليات التي تسمح بالتقاط المعرفة ومعالجتها.
- د- فريق إدارة المعرفة المالية: بحيث يقوم هذا الفريق بعملية المزج بين الموارد، العمليات، التقنيات والآليات المتاحة لإدارة وتسيير المعرفة المالية.

إدارة المعرفة المالية هي عملية يقوم من خلالها فريق إدارة المعرفة المالية بتشخيص مدى حاجة المنظمة للمعرفة والحصول عليها وتخزينها، وعرضها، ومشاركتها، وتطبيقها، وذلك باستخدام مختلف التقنيات والآليات المتاحة.

كما اقترح مجموعة من الباحثين نموذج عمل لإدارة المعرفة المالية يدعم كل من منشئي المعلومات ومستخدميهم، ويقوم هذا الإطار على تقسيم إدارة المعرفة المالية إلى سبع مراحل وهي: إنشاء المعلومات، جمع المعلومات، تخزين المعلومات، توليد المعرفة، نشر المعرفة، عرض المعرفة، والتغذية الراجعة، ويهدف هذا النموذج إلى تحسين شفافية السوق المالي وكفاءته من خلال تغذية المعلومات المعالجة أو المعرفة المتولدة للمستثمرين، والشكل الموالي يوضح ما سبق:

الشكل رقم (01-03): إطار عمل إدارة المعرفة المالية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المرجع (YUEN ، YEN ، و BAI ، 2005 ، صفحة 331)

كما هو موضح في الشكل فإن هذا النموذج ينقسم إلى قسمين، شق خاص بمنتج المعلومات المالية، وشق آخر متعلق بمستهلك المعلومات المالية، وفيما يلي شرح لكلاهما (YUEN ، YEN ، و BAI ، 2005 ، الصفحات 331-334):

#### أ- مستهلك المعلومات المالية

يتمثل مستهلكو المعلومات المالية في الأفراد، المنظمون الماليون، مضيفو القيمة. كما توضح المربعات الموجودة في كل مرحلة من المراحل الإجراءات والتفاعلات المحتملة.

المعلومات التي يتم إنتاجها يتم جمعها من قبل المستهلكين، وبعد خطوات التنظيم والتحليل سيقوم مستهلكو المعلومات بتقييم ملاءمة المعلومات وجودتها وتحديد ما إذا كان من الضروري جمعها مرة أخرى، كما يمكن للمستهلكين إعطاء تعليقات للمنتجين من أجل إجراء تحسينات على نوعية المعلومات المقدمة.

وعادة ما يكون المستثمرون هم المتلقي النهائي والمستهلك النهائي للمعلومات المالية، فمن خلال عملية التغذية الراجعة أو الاستجابة يتم الاستماع إلى آرائهم من أجل تحسين المعلومات المالية.

## ب- منتج المعلومات المالية

يحتوي قسم منتج المعلومات المالية في إطار عمل إدارة المعرفة المالية على سبع مراحل وهي: إنشاء المعلومات، جمع المعلومات، تخزين المعلومات، توليد المعرفة، نشر المعرفة، عرض المعرفة، والتغذية الراجعة.

في طبقة إنشاء المعلومات المالية تظهر المعلومات المالية الأولية في أنواع مختلفة (نص عادي منظم أو غير منظم، بيانات فيديو...)

وفي طبقة جمع وتخزين المعلومات يتم تطوير مجموعة من الوكلاء القادرين على الوصول إلى مصادر البيانات المختلفة وقواعد المعرفة المالية، ويعمل هؤلاء الوكلاء بشكل مستقل ويتم تحويل البيانات التي يجمعونها إلى ملفات بتنسيق XML بالاعتماد على تطبيقات قياسية، ويتم وضع الملفات في نظام ملفات تقليدي لتكوين أرشيف المعلومات ثم الوصول إلى مستودع XML المتكون من ثلاث مستندات فردية XML.

أما بالنسبة لطبقة توليد المعرفة فهي طبقة منطقة تحتوي على محرك تعدد الإرسال الذي يختار من أنواع مختلفة من مصادر البيانات ويستدعي المنطق المحدد مسبقاً لكل مصدر.

وفي طبقة نشر وعرض المعرفة يتم استخدام لغة النمط الموسعة عند تقديم المعرفة للمستخدمين، ويتم في هذه الطبقة استخدام ورقة أنماط XSL للقيام بعملية التحويل والتنسيق.

## ثانياً: عمليات إدارة المعرفة المالية

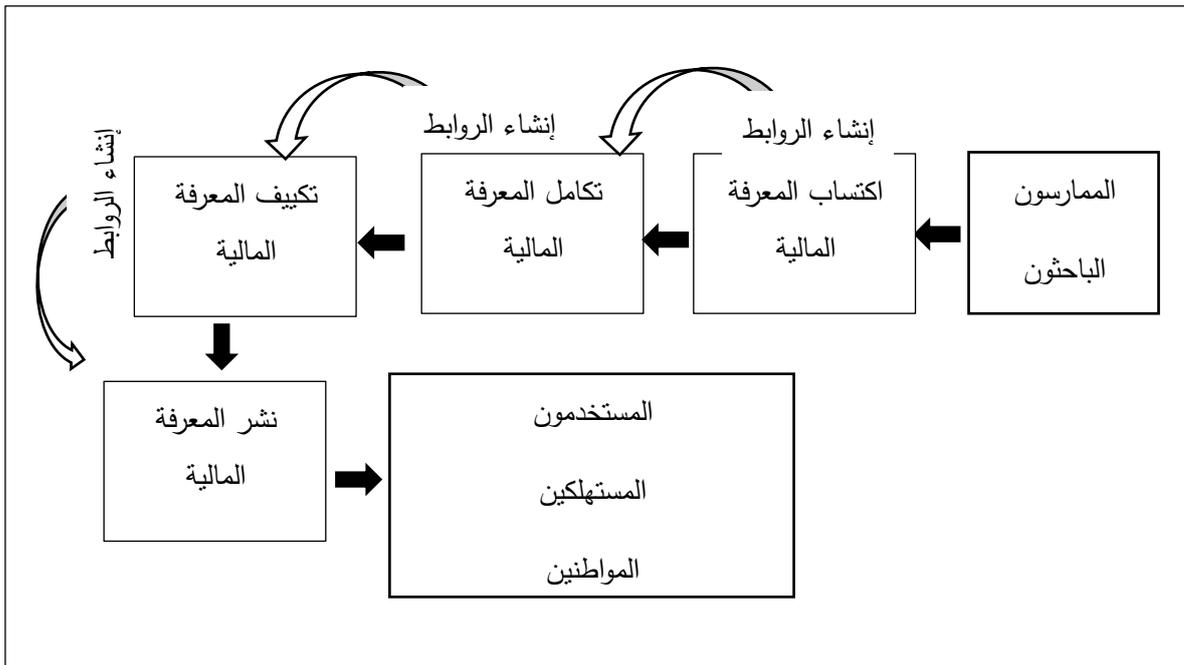
تشير عمليات إدارة المعرفة إلى مجموعة العمليات الرئيسية والأنشطة الفرعية اللازم القيام بها لتوليد المعرفة (الملكاوي، 2007، صفحة 88)، والمتمثلة في تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة ومتابعتها، ولا تختلف عمليات إدارة المعرفة المالية عن العمليات المذكورة سابقاً، بل يوجد بعض الباحثين أضافوا عمليات أخرى لإدارة المعرفة المالية كابتكار المعرفة المالية.

تشير الدراسات إلى أن عمليات إدارة المعرفة المالية هي: اكتساب المعرفة المالية، تكامل المعرفة المالية، تكييف المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، استخدام المعرفة المالية، ابتكار المعرفة المالية، تقييم

المعرفة المالية. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عمليات متكاملة مع بعضها البعض كالاكتساب والتكامل يؤدي إلى توليد المعرفة والاستخدام وتكييف المعرفة يساوي تطبيق المعرفة، وهو ما نستنتج من خلالها أن عمليات إدارة المعرفة المالية تبقى هي نفسها المتعارف عليها في إدارة المعرفة.

أشارت دراسة (Mouelhi و Hammami، 2021) إلى أن عمليات إدارة المعرفة المالية تتمثل في أنشطة وسطاء المعرفة المالية من خلال عملية نقل المعرفة المالية، والشكل الموالي يوضح هذه الأنشطة والعمليات:

الشكل رقم (01-04): أنشطة وسطاء المعرفة المالية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المرجع (Mouelhi و Hammami، 2021، صفحة 81)

#### أ - اكتساب المعرفة المالية (Financial knowledge acquisition)

إن المنظمة التي تحسن التقاط وتوليد احتياجاتها المعرفية تحقق ميزة تنافسية، ولا يتأتى هذا إلا من خلال امتلاك رأس مال فكري قادر على مواكبة التحديات المعرفية (تيقاوي، إدارة المعرفة، مطبوعة دروس مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر، 2017/2018، صفحة 64)، وتقوم المنظمة بتوليد معرفتها عن طريق تشخيص مدى احتياجها للمعرفة، إذ بعد عملية التشخيص يتم امتلاك المعرفة.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات تشير إلى عملية تشخيص المعرفة كعملية مستقلة بذاتها عن توليد واكتساب المعرفة، إلا أنه يوجد تكامل بين عملية اكتساب المعرفة وتوليد المعرفة وتشخيص المعرفة، فالتشخيص يؤدي إلى توليد واكتساب المعرفة.

يجب على فريق المعرفة المالية اكتساب المعرفة الأساسية في المجال المالي لمساعدة المستخدمين على اتخاذ قرارات المالي الصحيح، ويتطلب اكتساب المعرفة الجيدة أن يكون لدى فريق المعرفة بعض القدرات والمهارات للتعرف على قيمة المعرفة المالية المنقولة إليهم من طرف الباحثين والممارسين، وبعبارة أخرى يكتسب فريق المعرفة المالية المعرفة من الباحثين والممارسين ويجب أن يدركوا ما مفيد ومناسب لنقلها إلى المستخدمين (Mouelhi و Hammami، 2021، صفحة 81)، وعلى سبيل المثال الموظفين في البنك يعتبرون وسطاء المعرفة المالية، إذ يتمثل دورهم في نقل المعرفة المالية للعملاء وتوضيح لهم مختلف الشروحات التي تساعد على اتخاذ القرارات المالية.

يشمل نشاط اكتساب المعرفة المالية عملية اقتناء المعلومات من مصادر مختلفة، بحيث تتعلق هذه المعلومات بالتدفقات النقدية، ويمكن الحصول على المعلومات من مصدرين، المصدر الأول هو جمع المعرفة الصريحة الحالية عن طريق جمع المعلومات المالية الحالية الموجودة في المنظمة، جمع معلومات العملاء...، وذلك من أجل إنشاء مستندات إلكترونية لإدخالها في مستودع المعرفة، أما المصدر الثاني فهو التنقيب والتقاط المعرفة الضمنية، ويجب استخدام التكامل بين المصدرين لاستخدام المعرفة بشكل فعال (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1242)، وبالتالي فإن عملية اكتساب المعرفة المالية هي العملية المتمثلة في توليد المعرفة المالية داخل المنظمة من المصادر المختلفة بحيث يتم توليد المعرفة المالية عن طريق التشخيص الدقيق لمدى حاجة المنظمة لتلك المعرفة.

### ب- تكامل المعرفة المالية (Financial knowledge integration)

يقوم مفهوم تكامل المعرفة المالية على جمع الأفكار الجديدة ودمجها واختبارها بالإضافة إلى اقتراح طرق وأدوات لتسهيل نقل المعرفة المالية من الباحثين والممارسين إلى المستخدم النهائي (Mouelhi و Hammami، 2021، صفحة 81)، ويعكس هذا التعريف أن عملية تكامل المعرفة المالية تقوم على الأفكار الجديدة المتخصصة الذي تم انتقاؤها بشكل خاص والتي تفيد المنظمة.

يتم دمج عملية اكتساب المعرفة المالية وعملية تكامل المعرفة المالية للحصول على عملية توليد المعرفة المالية، فمضمون تكامل المعرفة المالية يقوم على اختبار المعرفة المالية المكتسبة ومراعاة مدى نفعها للمنظمة، بالإضافة إلى تسخير كل الإمكانيات والأدوات اللازمة لنشر هذه المعرفة.

كما أن عملية تكامل المعرفة المالية مرتبطة بمجموعة من المتطلبات الواجب توفرها داخل المنظمة لتحقيق النقل الآمن والفعال للمعرفة تتمثل في:

✓ **فريق المعرفة:** الذي يتمتع بالخبرة اللازمة والمهارات العالية التي تؤهله لدمج المعرفة المالية الجديدة مع المعرفة المالية الحالية، بالإضافة إلى قدرة الفريق على تقييم واختبار المعرفة المالية الجديدة.

✓ الأدوات والوسائل: حيث قد تكون هذه الوسائل مادية أو تكنولوجية أو أي وسائل أخرى من شأنها أن تحقق النقل الفعال للمعرفة المالية الجديدة بغية استفادة جميع أفراد المنظمة من هذه المعرفة. وبالتالي فإن عملية أو نشاط تكامل المعرفة المالية تشبه عملية التصفية أو الفرز للمعارف، وذلك من أجل الوصول إلى المعرفة المالية المطلوبة والمفيدة للمنظمة وضمان نشرها وانتقالها بين جميع الموظفين داخل المنظمة عن طريق مختلف التقانات والوسائل.

إن تكامل المعرفة المالية من شأنه أن يعزز أداء المنظمة وأن يخلق للمنظمة ميزة تنافسية ذلك كون أن هذه العملية أو النشاط (تكامل المعرفة المالية) تركز على المعرفة المالية التي تحتاجها المنظمة في أنشطتها فبفضل التكامل بين المعرفة المالية الموجودة والمعرفة المالية الحديثة والفحص والتقييم سيتمكن الممارسون من استخدام المعرفة المالية الصحيحة التي ستعكس بالإيجاب على أدائهم الوظيفي وأداء المنظمة بشكل إجمالي، وعليه يمكن القول أن هذه العملية عملية مهمة وأساسية داخل المنظمة تهدف بشكل أساسي إلى التنقيب عن المعرفة المالية الصحيحة.

### ج- تكييف المعرفة المالية (Financial knowledge adaptation)

المعرفة منتج يجب ترجمته إلى لغة واضحة يسهل الوصول إليها في مواقف الحياة الواقعية، ويقوم مفهوم نشاط تكييف المعرفة المالية على تقليل المسافة المعرفية بين مجتمعات التي تستخدم لغات ومفاهيم مختلفة، وعليه فإن مهمة فريق المعرفة المالية في هذا النشاط هي القدرة على فهم وتحليل واستغلال المعلومات المالية التي يمكن أن تساعد المستخدمين النهائيين على اتخاذ القرارات الصحيحة (Mouelhi و Hammami، 2021، صفحة 82)، وعليه يمكن القول أن نشاط تكييف المعرفة المالية يُمكن المستخدم من فهم مواصفات المنتج المالي الجديد، وتطوير خطط الاستثمار المستقبلية، وتقييم المخاطر بشكل صحيح، وبالتالي اتخاذ قرار مالي مناسب.

إن بناء رأس مال بشري راقى النوعية هو تحدي المستقبل (سيد علي، 2013، صفحة 82)، كما أن عملية تكييف المعرفة المالية مرتبط بتوفر عنصر رأس المال البشري القادر على تحويل وترجمة المعرفة المالية إلى إجراءات وممارسات عملية، وفي نفس السياق يمكن الحديث عن عنصر التدريب للمورد البشري وقدراته في التعامل مع الموظفين الآخرين والعملاء، فنشاط التدريب يساهم في إكساب الموظف للقدرات والمهارات اللازمة من أجل فهم وإيصال المعرفة المالية بشكل صحيح للمستخدم النهائي.

كما يمكن القول أنه من أجل تحقيق الغاية من عملية تكييف المعرفة المالية يجب توافر أيضا العنصر التكنولوجي الذي يساهم في تسهيل عملية انتقال وتبادل المعرفة المالية بين الموظفين داخل المنظمة، وكذلك يساهم في وصول المعرفة المالية في الوقت المناسب.

## د- نشر المعرفة المالية (Financial knowledge dissemination)

يعتمد نشاط نشر المعرفة داخل المنظمة على وجود آليات وطرق رسمية (التقارير، والمؤتمرات الداخلية...) وغير رسمية (العلاقات الشخصية، فرق العمل) لنشر المعرفة (مسلم، 2015، صفحة 37)، كما أن التكنولوجيا تساهم بشكل في نشر المعرفة وتسمح أيضاً بتقليل المسافات وتقريب الإدارات مع بعضها البعض.

يعتبر نشاط نشر المعرفة المالية من بين الأنشطة المهمة في عملية نقل المعرفة المالية، ويقوم نشاط نشر المعرفة المالية على أساس توزيع المعلومات المالية لفئة معينة باستخدام قنوات اتصال محددة وفعالة (رسائل البريد الإلكتروني الشخصية، الرسائل الإخبارية، مواقع الويب، صفحات Facebook، صفحات LinkedIn)، وكذلك استعمال ورشات عمل وندوات لإزالة الغموض حول المنتجات المالية، كما يُعرف نشاط نشر المعرفة المالية على أنه نشاط تبادل تفاعلي بين المجتمعات المختلفة لضمان الاستخدام الفعال للمعرفة المنتجة (Mouelhi و Hammami، 2021، صفحة 82)، وعليه إن الوسائل السالفة الذكر (قنوات الاتصال، الورشات، الندوات...) تساعد على نشر وتوزيع المعرفة المالية داخل المنظمة

في القطاعات الوظيفية للمؤسسة تكون المعرفة والمهارات المطلوبة عالياً نسبياً في القطاع المالي، لذلك فإن نشر المعرفة المالية يتأثر بشدة بالحالة النفسية والإرادة الشخصية للمشاركة مع الآخرين من الموظفين الماليين، وبالتالي لتحقيق تقاسم ونشر وتوزيع المعرفة يمكن للقطاع المالي الاعتماد على شبكة الشركة لنشر المعرفة من خلال: إنشاء آلية حوافز فعالة، النشرات الإلكترونية، شبكة التدريب المالي، تبادل الخبرات...، والتي من شأنها أن تعزز التحصيل المهني وتعزز مهارات الموظفين الماليين. (qiu، Du، و Xu، 2011، صفحة 1243).

والملاحظ مما سبق أن العامل النفسي للموظف مهم وضروري من أجل تحقيق النقل الآمن والصحيح للمعرفة المالية، فالموظف ذو الحالة النفسية السيئة سيكون من الصعب عليه مشاركة معرفته مع الآخرين وحتى قام بمشاركتها فقد تكون ناقصة أو غير صحيحة وهذا عائد لحالته النفسية، أما في حالة الموظف الذي يمر بحالة نفسية إيجابية ويشعر بالرضا حول ما يقدمه سيعمل من تلقاء نفسه على توزيع وتبادل معرفته المالية مع الآخرين، لذلك فإن نقطة الحوافز تُشكل عنصر مهم في عملية نشر المعرفة المالية.

تجدر الإشارة إلى أن العمليات السابقة كانت محصورة في أربع عمليات أو أنشطة وذلك حسب دراسة (Mouelhi و Hammami، 2021)، كما توجد عمليات لإدارة المعرفة المالية أخرى نتطرق لها فيما يلي:

## هـ - تخزين المعرفة المالية (Stocking financial knowledge)

إن تخزين المعرفة داخل المنظمة يتضمن مجموعة من العمليات الممثلة في الاحتفاظ، الإدامة، البحث، الوصول، الاسترجاع، والمكان، فكل العناصر السابقة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تخزين المعرفة (الكبيسي و الحياوي، 2004، صفحة 72). كما أن عملية تخزين المعرفة تُشكل محوراً أساسياً داخل المنظمة كون أن عملية التخزين تُساهم في توفير المعرفة في الوقت المناسب، وتُساهم أيضاً في الحفاظ على المعرفة من التلف والضياع.

كذلك هو الحال بالنسبة لتخزين المعرفة المالية، هذه الأخيرة التي يجب الحفاظ عليها لأن فقدانها يعرض المنظمة للخسارة المعنوية والمادية (بدير، 2010، صفحة 62)، فالمعارف المالية الموجودة في عقول الموظفين بالمنظمات والمؤسسات المالية بمثابة مورد وقوة تنافسية للمنظمة لذلك يجب توفير الظروف المناسبة للموظفين والاهتمام بهم، ومحاولة توزيع المعرفة المالية التي يمتلكونها مع باقي الموظفين أو تخزينها في قواعد بيانات المنظمة.

في إدارة المعرفة المالية يتضمن تخزين المعرفة المالية مجموعة من الآليات التي تسمح بتخزين المعرفة يمكن توضيحها في الآتي (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1242):

1. قاعدة معرفة المؤسسة: تُستخدم هذه الأخيرة بشكل أساسي لتحقيق ثقافة الشركة، وقواعد وأنظمة العمل، القوانين واللوائح ذات الصلة، المعرفة الأساسية المهنية، إدخال وإصدار المعرفة العامة مثل التقنيات الجديدة والأعمال الجديدة الأخرى، عروض التصنيف، والتي يمكن أن تُسهل على الموظفين عملية الاستعلام وتعلم المعرفة في الوقت المناسب.
2. القاعدة المعرفية للقطاع المالي: ترتبط بالأوامر والحالات النموذجية مثل مجموعة الوظائف في القطاع، المسؤوليات، سير العمل، المعرفة للتكيف مع الوظائف والمهارات، تحليل البيانات المالية، إدارة الاستثمار، إدارة التمويل، إدارة رأس المال العامل وتوزيع الأرباح، كما توفر هذه القاعدة منصة داخل القسم لتجميع المعرفة المالية ومشاركة التعلم
3. قاعدة المعرفة الشخصية: تستخدم لتخزين خبرة العمل المالي للموظفين الماليين، خبرات التعلم ومقترحات ترشيد الأنظمة المالية، المعايير المحاسبية وقوانين الضرائب. ومن خلال استخدام قاعدة إدارة المعرفة الشخصية يمكن نشر المعرفة الشخصية في قاعدة المعرفة للقطاع أو قاعدة المعرفة للمؤسسة.

## و- استخدام وتطبيق المعرفة المالية (Use and application of financial knowledge)

يعتبر تطبيق المعرفة أكثر أهمية من المعرفة نفسها (العلي، قنديجلي، و العمري، 2006، صفحة 45)، فلا فائدة من وجود المعرفة إذا لم تطبق بشكل صحيح، فمن خلال عملية تطبيق المعرفة يتم اختبار وتقييم المعرفة المالية التي تم توليدها واكتسابها.

إن عملية تطبيق المعرفة تساهم في اتخاذ المنظمة للقرارات الصحيحة في الوقت والمكان المناسبين (طيبي، 2010، صفحة 105)، فتطبيق المعرفة بشكل صحيح سينعكس بالإيجاب على أداء المنظمة.

إن الهدف من الإدارة هو تعظيم الثروة وتقديم خدمات أو منتجات، كذلك بالنسبة لإدارة المعرفة المالية التي تهدف إلى تقليل تكاليف التمويل والمخاطر، وتحسين كفاءة رأس المال وفعاليته من خلال اتخاذ القرارات المالية الصحيحة (قرار الاستثمار، تخصيص الأرباح، رأس المال العامل)، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال العمل التعاوني والبحث عن المعرفة. (qiu, Du, و Xu، 2011، صفحة 1243)، فتطبيق واستخدام المعرفة المالية بشكل صحيح سيؤدي إلى تحقيق هدف إدارة المعرفة المالية.

إن المنظمات الساعية لتطبيق المعرفة بشكل جيد يتعين عليها توظيف مدير المعرفة (القهيوي ل.، 2013، صفحة 107) الذي يحفز الموظفين على عملية تطبيق المعرفة، وعليه فإن مدير المعرفة المالية في المؤسسات المالية يجب عليه أن يتمتع بالصفات القيادية والمهارات اللازمة والقدرات العلمية التي تؤهله إلى تحفيز الموظفين من أجل ضمان تطبيق المعرفة بشكل صحيح.

وفي نفس السياق يمكن الحديث عن إدارة التغيير كآلية لتطبيق المعرفة المالية الجديدة داخل المنظمة، فالمعرفة المالية الجديدة هي بمثابة تعليمات وإجراءات وممارسات جديدة دخيلة على الموظفين، وقد تواجه عملية تطبيق المعرفة المالية المقاومة من طرف الموظفين، فلذلك فإن إدارة التغيير بالإضافة إلى قدرات مدير المعرفة قد يساهم في تطبيق المعرفة المالية داخل المنظمة.

## ز- ابتكار المعرفة المالية (Innovate financial knowledge)

إن المعرفة والابتكار عملية لطريقين، فالمعرفة مصدر للابتكار والابتكار عندما يعود يصبح مصدراً للمعرفة جديدة (العلي، قنديجلي، و العمري، 2006، صفحة 338)، من خلال ما سبق تتضح العلاقة التبادلية بين المعرفة والابتكار، فالمعرفة الجديدة التي يمتلكها الموظف في عقله هي بمثابة إبداع وبفضل التوظيف والاستخدام والتطبيق ستتحول إلى ابتكار ملموس وبالتالي فإن المعرفة أصبحت هنا مصدر للابتكار، أما هذا الأخير يكون مصدراً لمعرفة جديدة فتتمثل في عملية التغذية العكسية للابتكار، فالشيء الجديد هو بمثابة معرفة جديدة تم توليدها انطلاقاً من الابتكار.

إن ابتكار المعرفة المالية يمكن أن يتم في المرحلة الأولى من توليد المعرفة، فالمعرفة المالية الجديدة التي يتم توليدها داخل المنظمة هي بمثابة ابتكار للمعرفة المالية، فالمشاكل والصعوبات التي تتعرض لها المنظمة يتم حلها عن طريق تقديم حلول واقتراحات وأفكار عملية قد تكون جديدة لما يسبق استخدامها من قبل وبالتالي فهي بمثابة ابتكار للمعرفة المالية.

وفي نفس السياق يمكن الحديث عن ابتكار المعرفة المالية كمرحلة أو عملية أخيرة من عمليات إدارة المعرفة المالية، فابتكار المعرفة المالية يمكن القول أنه بمثابة مخرجات أو نتيجة توصلت إليها المنظمات والمؤسسات المالية بعد قيامها بسلسلة من الأنشطة والعمليات المتمثلة في توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر ومشاركة المعرفة.

من خلال الممارسة يمكن للمعرفة المالية أن تخلق قيمة حقيقية، وفي الوقت نفسه عندما يتم اختبار المعرفة المالية في الممارسة العملية يمكن تحديثها باستمرار، وتعد المؤتمرات الإلكترونية والمنتديات المجتمعية مكاناً جيداً لاختبار المعرفة وتحديثها ومشاركتها وابتكارها (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1243)، وبالتالي فإن التركيز على عملية الممارسة العملية للمعرفة سيؤدي إلى خلق معرفة وقيمة جديدة للمنظمة، كما سيؤدي أيضاً إلى عملية تقييم المعرفة المالية والتحقق من مدى جدواها ونفعها للمنظمة.

ومن خلال ما سبق نجد أن عملية استخدام المعرفة المالية وتطبيقها سيؤدي إلى ابتكار المعرفة المالية الجديدة، بالإضافة إلى أن فضاءات تبادل المعرفة المالية (المؤتمرات، المنتديات، اللقاءات...) تُشكل فرصاً لإبداع الموظفين وطرحها للأفكار البناءة الخلاقة والتي قد تكون معرفة مالية مبتكرة تفيد المنظمة.

### ح- تقييم المعرفة المالية (Financial Knowledge Assessment)

تتم عملية تقييم المعرفة من خلال متابعة وتقييم نتائج تطبيق المعرفة من طرف فريق المعرفة باستخدام مؤشرات يتم تحديدها مسبقاً مثل السرعة والدقة ورضا العميل، وذلك من أجل إدخال تعديلات اللازمة التي من شأنها أن تحقق الميزة التنافسية للمنظمة (عليان، 2008، صفحة 216)، وتعتبر هذه العملية من العمليات المهمة في إدارة المعرفة كونها تسمح بإجراء التعديلات المناسبة على المعرفة أي تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في الوقت المناسب.

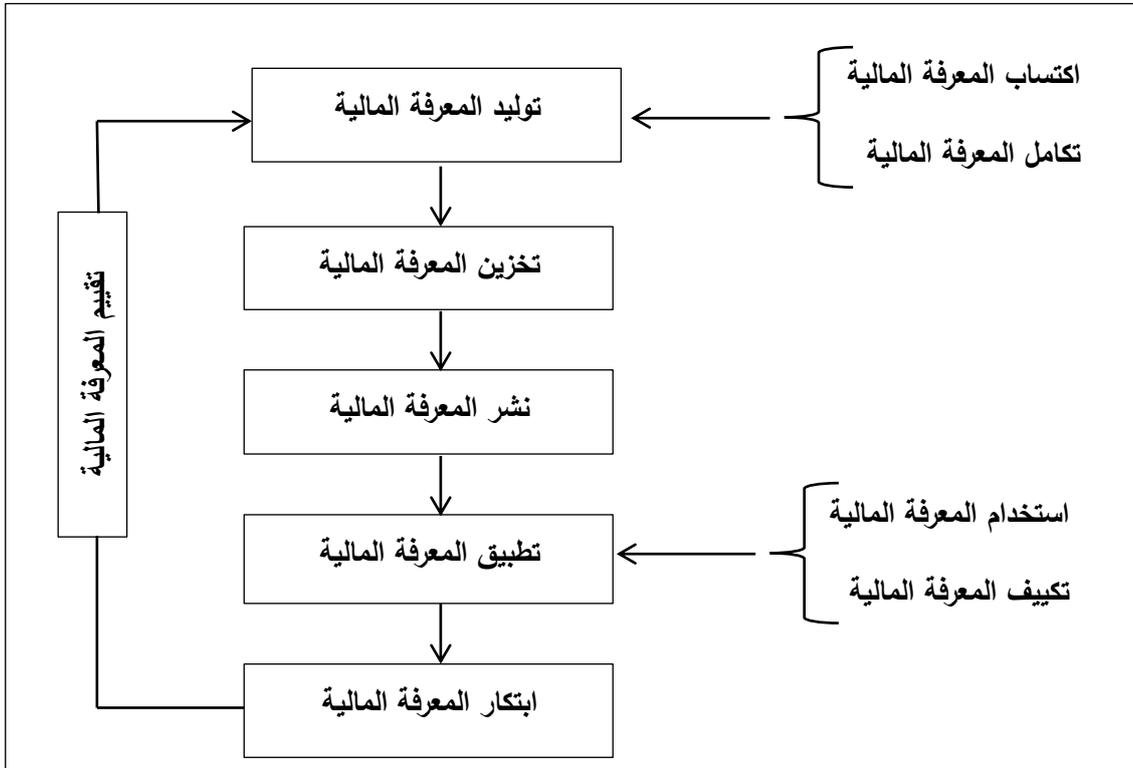
يهدف تقييم المعرفة المالية إلى تحديد فعالية وكفاءة وقيمة استخدام المعرفة المالية، ويشمل التقييم كل من النظام الأساسي التطبيقي لإدارة المعرفة، وظائف النظام ومصدر المعرفة، طريقة التشغيل والكفاءة التطبيقية، وسيشجع التقييم الصحيح للموظفين الماليين على مشاركة معارفهم مع الآخرين داخل في المؤسسة، وفي نفس السياق يعد تطوير مقاييس لتحفيز الموظفين على المساهمة بمعرفتهم معياراً كمياً (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1243)، فمن خلال ما سبق نجد أن عملية التقييم لا تشمل المعرفة المالية لوحدها فقط بل أيضاً تقييم المعرفة المالية للنظام ووظائفه وكذلك تقييم مصدر المعرفة.

إن تطبيق المعرفة المالية من طرف الموظفين سيسمح بفحص وتقييم جودة المعرفة المالية الموجودة داخل المنظمة، لذلك فإن عملية التطبيق عنصر أساسي لإجراء عملية التقييم، كما أن التقييم الإيجابي للمعرفة المالية سيحفز الموظفين على العمل أكثر بمعارفهم المالية المكتسبة وسيعملون أيضاً على مشاركة معارفهم مع باقي الموظفين. ومن جهة أخرى نجد أن التقييم السلبي للمعرفة المالية قد يُشكل إحباطاً للموظفين وسيؤثر بشكل سلبي على أدائهم الوظيفي وعلى أداء المنظمة ككل وعلى عملية مشاركتهم للمعرفة المالية أيضاً، وعليه يجب أن تكون عملية التقييم وفقاً لمعايير محددة ومناسبة لما يتم قياسه، بالإضافة إلى وجود فريق متخصص لتقييم المعرفة المالية داخل المنظمة.

وبشكل إجمالي يمكن القول أن عملية تقييم المعرفة المالية هي مرحلة وخطوة مهمة داخل المنظمة ستسمح بتحسين المعرفة المالية بالمنظمة، لذلك يجب التخطيط لها وتوفير مختلف الإمكانيات لنجاح عملية تقييم المعرفة المالية.

وبعد شرح العمليات السابقة توصلت الدراسة إلى وضع الشكل التالي الذي يجمع بين عمليات إدارة المعرفة المالية:

الشكل رقم (01-05): عمليات إدارة المعرفة المالية



المصدر: من إعداد الطالب

إن الشكل أعلاه يوضح أن هناك عمليات متكاملة مع بعضها البعض، فاكتساب المعرفة المالية وتكاملها يؤدي إلى توليد المعرفة المالية في المنظمة، بالإضافة إلى تطبيق المعرفة المالية ما هو إلا استخدام وتكييف للمعرفة

المالية. وتجدر الإشارة إلى أن عمليات تقييم وابتكار المعرفة المالية تعد من أهم عمليات إدارة المعرفة المالية، فالتقييم يؤدي إلى التحسين في الأداء مما ينعكس على جودة المعرفة المالية المقدمة، وابتكار المعرفة المالية يُكسب المنظمة ميزة تنافسية ويجعلها قائدة في السوق. إلا أن السوق طبعه تنافسي وسريع التغيرات، فعلى المؤسسة أن تواكب هذه التغيرات وأن تعمل على الحفاظ على مكانتها التنافسية من خلال إدامة الابتكارات والاستثمار في المورد البشري وتدريبه وتكوينه والحفاظ عليه.

### ثالثاً: تكنولوجيا إدارة المعرفة المالية

إن تقنيات وتكنولوجيا إدارة المعرفة المالية تُساهم وبشكل كبير في التحكم في عمليات إدارة المعرفة المالية، فبفضل التقنيات المتطورة اليوم أصبحت مشاركة المعرفة المالية عملية سهلة، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا في عملية توليد واستخراج المعرفة المالية، وهو ما سيتم توضيحه في هذا العنصر الذي يعرض مفهوم تكنولوجيا إدارة المعرفة المالية في البنوك ومختلف التقنيات لإدارة المعرفة المالية.

#### 1. مفهوم التكنولوجيا

إن كلمة تكنولوجيا (Technology) تتألف من شطرين أو كلمتين، الأولى (Techno) وتعني فنون الصناعة أو التشغيل، والشرط الثاني (logy) تعني علم أو منهج (النجار، 1997، صفحة 28).

التكنولوجيا تعني علم التقنية أو منهج أو العلم التطبيقي للفنون الصناعية وتسمى في اللغة العربية التقانات (الصرن، 2000، صفحة 103)، و يُقصد بالتكنولوجيا المهارات، المعرفة عن المستلزمات، الكمبيوتر وغيرها من الآليات التي تُستخدم في تصميم المنتج وتوزيعه (المرهضي، 2006، صفحة 158).

التكنولوجيا أو التقانات هي قدرة المستخدم أو الشخص على مزج مهاراته وقدراته المعرفية مع المستلزمات والآلات والأجهزة بغرض إنتاج خدمة أو منتج معين يعود بالفائدة على المنظمة.

وتُعرف التكنولوجيا في مجال البنوك أو التكنولوجيا المصرفية بأنها رصيد المعرفة الذي يسمح بإدخال الآلات والمعدات وعمليات وخدمات مصرفية جديدة محسنة، كما تتضمن التكنولوجيا المصرفية استخدام الوسائل اللازمة لتقديم الخدمات بالاعتماد على المعارف والمهارات المتاحة والتي يمكن استيرادها من الخارج (حمو و زيدان، 2016، الصفحات 86-87).

#### 2. مفهوم نظام إدارة المعرفة المالية

إن بروز اقتصاد المعرفة كإقتصاد موازي للاقتصاد التقليدي أدخل الشركات في مرحلة إدارة المعارف، وهو ما وجب على القسم المالي للشركات مواكبة التطورات والاهتمام بالمعرفة، بحيث أصبحت إدارة المعرفة المالية هي جوهر المعرفة.

وفي نفس السياق برز مصطلح نظام إدارة المعرفة المالية للمؤسسات (EFKMS) الذي يسمح بإدارة المعرفة المالية بالاعتماد على التكنولوجيا، وتُعرف (EFKMS) على أنها عملية إدارة نظام لإدارة المعرفة المالية من أجل تحقيق أهداف التراكم المعرفي والتبادل والابتكار والتحديث والاستفادة الكاملة من المعرفة المالية الصريحة والمعرفة المالية الضمنية لتحسين القدرة على التكيف والابتكار في الإدارة المالية وذلك من خلال استخدام تقنية المعلومات الحديثة. (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1241).

إن نظام إدارة المعرفة المالية سيسمح بتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال الاستغلال الأمثل للمورد المعرفي المالي للموظفين، إذ سيعزز ويُسهل عملية نقل وتبادل المعرفة المالية بين الموظفين وتبادل الخبرات، بالإضافة إلى معالجة المعرفة المالية الضمنية الموجودة داخل عقول الموظفين وتحويلها إلى معرفة صريحة واضحة.

سيؤدي نظام إدارة المعرفة المالية العمليات المعرفية المتمثلة في اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، استخدام المعرفة المالية، ابتكار المعرفة المالية، تقييم المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، فمن خلال عمليات إدارة المعرفة المالية يمكن للمؤسسات تعزيز ابتكاراتها المالية للوصول إلى الميزة التنافسية المستدامة.

ومن بين أنواع تقنيات إدارة المعرفة المالية نجد نظم الذكاء الصناعي، حيث تم إدخال هذه الأخيرة في مجال إدارة المعرفة المالية من أجل التقاط المعرفة المالية ومعالجتها، وذلك من خلال تصميم منصات إلكترونية وتطبيقات تعالج المعرفة المالية، وفيما يلي بعض التطبيقات القائمة على الذكاء الصناعي:

## 1-2: منصة CIFKM

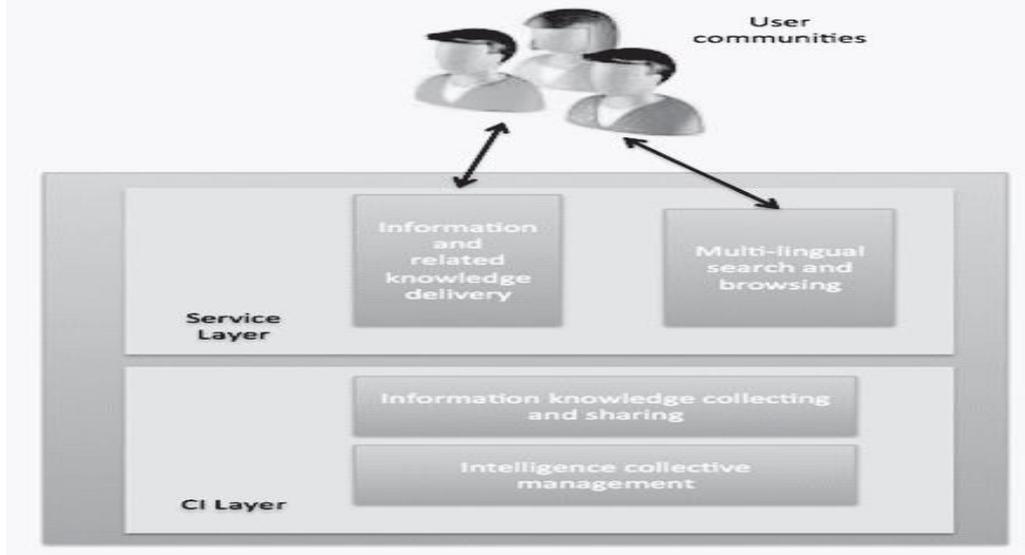
تشير هذه أحرف (CIFKM) إلى الاحرف الأولى من الجملة التالية: (Collective Intelligence Financial Knowledge Management)، والتي تعني الذكاء الجماعي لإدارة المعرفة المالية.

تشتمل منصة (CIFKM) على المكون الذكي الجماعي الذي يتيح إدارة استخبارات مالية تعاونية تستفيد من بنية الويب الدلالية الوظيفية، أما بالنسبة للمستخدمين المعتمدين هم أعضاء في مجتمع المعرفة، وتهدف منصة (CIFKM) إلى ما يلي (Andres و Kannan، 2011، صفحة 25):

- ✓ جمع المعلومات المالية من أنظمة إدارة المعرفة المالية الموزعة متعددة اللغات في مجالات محددة (مثل الأسهم الخاصة وسوق الأوراق المالية)
- ✓ تحديد الدلالات الكامنة بين المعلومات المالية
- ✓ جمع آراء المستخدمين النهائيين والمناقشات.

تتضمن بنية النظام الأساسي الوظيفي (CIFKM) عنصرين للذكاء الجماعي (جمع معلومات المعلومات ومشاركتها ، وإدارة الذكاء الجماعي) ومكونين لخدمة الويب (المعلومات وتقديم المعرفة ذات الصلة، والبحث متعدد اللغات والتصفح)، كما هو موضح في الشكل الموالي:

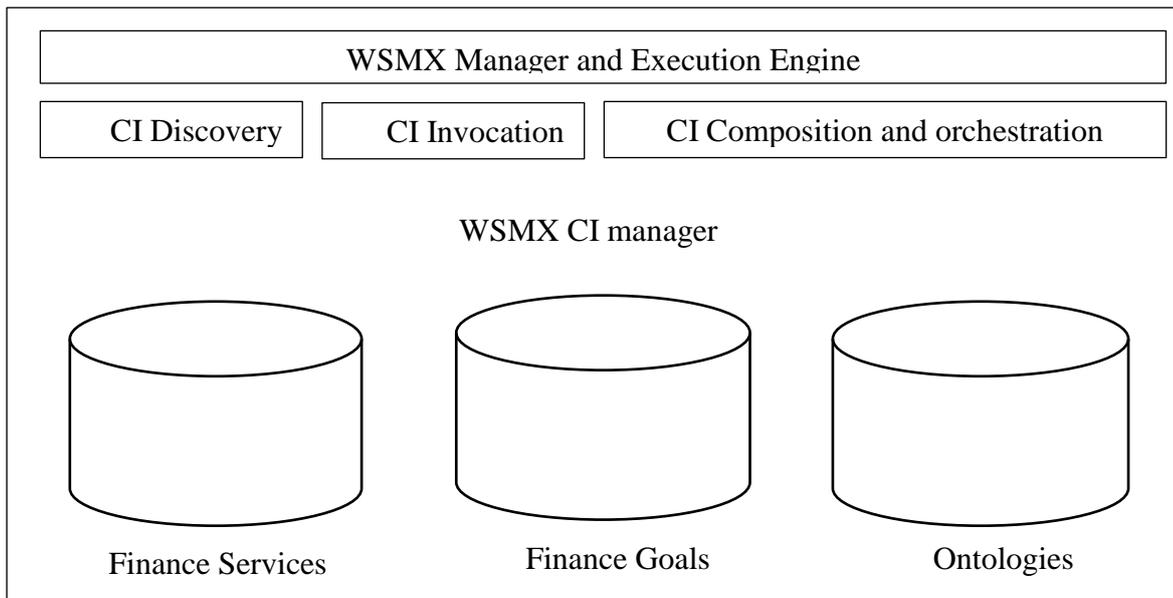
الشكل رقم (01-06): بنية النظام الأساسي الوظيفي لمنصة (CIFKM)



المصدر: (Kannan و Andres، 2011، صفحة 26)

كما يوضح الشكل الموالي المكونات الرئيسية لطبقة منطق التمويل:

الشكل رقم (01-07): المكونات الرئيسية لطبقة منطق التمويل

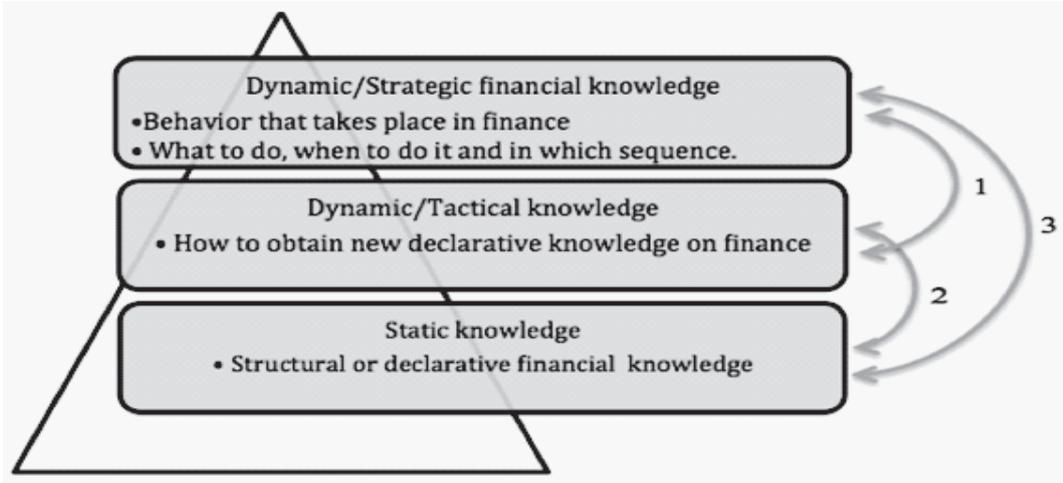


المصدر: (Kannan و Andres، 2011، صفحة 27)

يوضح الشكل أعلاه ما يلي (Kannan و Andres، 2011، صفحة 27):

- مدير الاستخبارات الجماعية المسؤول عن إدارة المحتوى المرتبط بالذكاء الجماعي لتخزين تعريفات خدمات الويب المالية والأهداف المالية والأنطولوجيا المالية والوسطاء الموجهين نحو التمويل.
  - عملية اكتشاف واستدعاء البيانات المالية، وفي المرحلة يتم تحقيق التوافق بين إمكانات خدمات تمويل الذكاء الجماعي مع الهدف المالي، كما يتم اختيار أفضل خدمات الذكاء الجماعي.
  - ويوضح الشكل أيضا وجود بيانات مالية التي تحتاج إلى التكوين والتنسيق وذلك من خلال وسطاء عملية الذكاء الجماعي الذين يقومون أيضا بحل المشكلات المتعلقة بالبيانات المالية.
- يتم أخذ موضوعات المعرفة بالمجال المالي وخصائص البيانات الوصفية (أي الوصف والمؤلف والموضوع والعنوان والتاريخ والنوع) التي تصف المعلومات المالية في الاعتبار لمشاركة المعرفة حول التمويل.
- يتم وصف كل وحدة أساسية من وحدات الذكاء الجماعي بواسطة موقع دلالي ويتم تصنيفها في أحد مجالات المعرفة التالية: معرفة ثابتة، معرفة ديناميكية / إستراتيجية، معرفة ديناميكية / تكتيكية، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01-08): مجالات المعرفة في التمويل



المصدر: (Kannan و Andres، 2011، صفحة 28)

تقع المعرفة المالية الاستراتيجية (Strategic Finance Knowledge) في الجزء العلوي لأنها تتحكم في كيفية التعامل مع مشاكل التمويل.

من ناحية أخرى، تحتاج المعرفة المالية التكتيكية (Tactical Financial Knowledge) إلى المعرفة المالية التصريحية (Declarative Financial Knowledge) كما هو موضح بالسهم رقم (2)، والتي علاوة على ذلك،

هي الأكثر وفرة، كما يمكن تلقائية المعرفة التكتيكية بإخراج الفهم البشري من الحلقة وتمكين إنتاج المعرفة المالية الديناميكية (Dynamic Financial Knowledge) كما هو موضح في الشكل بالسهم رقم (1).

أما بالنسبة للمعرفة الثابتة (Static Knowledge) الموجودة في قاعدة الهرم فهي تمثل المعرفة المالية الهيكلية أو التصريحية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعرفة المالية الاستراتيجية.

يتم استخدام مكون فرعي لجمع الآراء والمناقشات المختلفة حول المعلومات المالية. يجوز لكل مساهم مستخدم نهائي أن يختار نشر آرائه بشكل فردي حول الموضوعات الفرعية المالية المستهدفة (Andres و Kannan، 2011، صفحة 28).

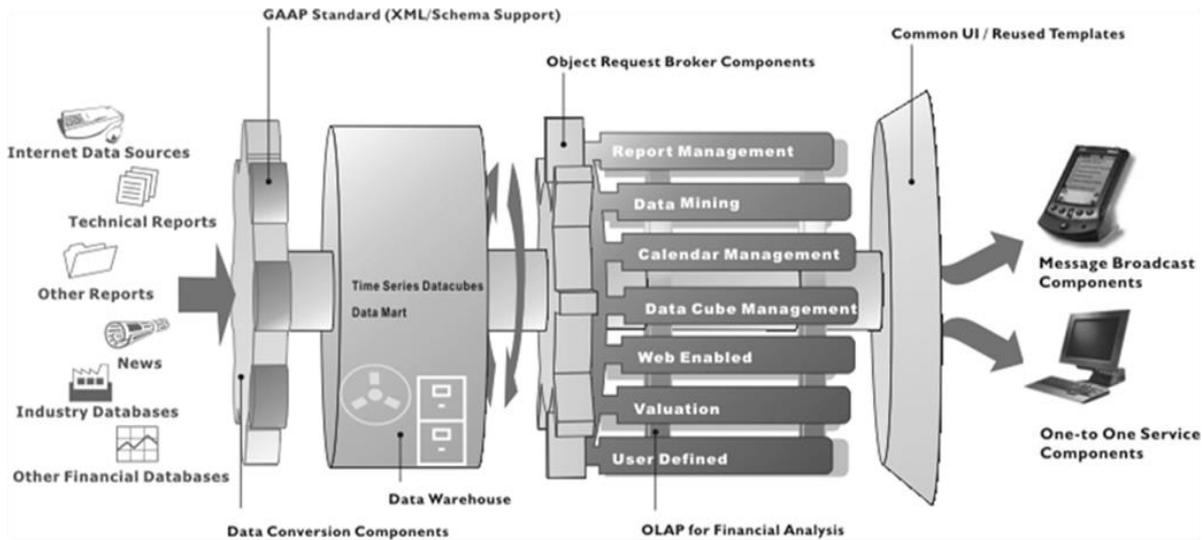
## 2-2: تقنية نظام إدارة المعرفة المالية (FKMS)

تم تصميم تقنية قائمة على علم الوجود لتطبيقات ذكاء الأعمال تقوم باستخراج مختلف البيانات وتحويلها وتحميلها، وإجراء التحليل الإحصائي واستخراج البيانات وتجربة إدارة البيانات الوصفية.

إن بنية FKMS عبارة عن هيكل متعدد الطبقات، إذ يتكون من خمس طبقات كما هو موضح في

الشكل الموالي:

### الشكل رقم (01-09): بنية نظام إدارة المعرفة المالية (FKMS)



المصدر: (Cheng، Chuan Lu، Sheu و، 2011، صفحة 3)

وفيما يلي شرح لهذه الطبقات المكونة لنظام إدارة المعرفة المالية:

#### - طبقة الموارد The Resource Layer

في طبقة الموارد يستخدم المحللون موارد مختلفة من البيانات المتحصل عليها من قواعد البيانات المالية أو من موردي البيانات المحليين بالإضافة إلى تقارير أخرى من المنافسين والبيانات المنشورة على مواقع الويب (Chuan Lu، Cheng، و Sheu، 2009، صفحة 3615).

#### - طبقة تحويل البيانات The Data Conversion Layer

تسمح طبقة تحويل البيانات في نظام إدارة المعرفة المالية بتحويل مصادر البيانات المختلفة وتحميلها في مستودع البيانات الخاص بها من أجل التخزين والاسترجاع في الوقت المناسب، وضمن هذه الطبقة توجد وحدتان مهمتين تقومان بعملية تحويل البيانات وهما وحدة إدارة البيانات الوصفية للمؤسسات ووحدة الاستخراج والتحويل والتحميل (Chuan Lu، Cheng، و Sheu، 2009، صفحة 3615).

#### - طبقة تخزين وإدارة البيانات The Data Storage And Management Layer

تشمل الوظائف الرئيسية في هذه الطبقة في إدارة بيانات السلاسل الزمنية المالية، إدارة حسابات المستخدمين، إنشاء مكعب البيانات وإدارتها، إدارة التقييم، ومن خلال وظيفة إدارة التقييم تقوم المؤسسة بتتبع جدول عمل الأسواق المالية. (Chuan Lu، Cheng، و Sheu، 2009، صفحة 3616)

#### - طبقة المعرفة / الاتجاه / النمط The Knowledge/Trend/Pattern Layer

يعزز نظام إدارة المعرفة المالية طريقة عمل الأشخاص معاً ومشاركة المعلومات بسهولة من أجل بناء الأفكار مع بعضهم البعض والعمل بشكل أكثر فعالية، فالهدف من نظام إدارة المعرفة المالية هو جمع المعرفة الخاصة بالشركة من أجل التوصل إلى أفضل عملية صنع القرار (Chuan Lu، Cheng، و Sheu، 2009، صفحة 3617)

#### - طبقة عملية المستخدم The User Process Layer

بعد عملية التحويل والتنسيق والترميز يمكن طرح المعرفة المالية الواضحة والقابلة للاستخدام على المستخدم، ومن خلال نظام إدارة المعرفة المالية يختار المستخدمون البيانات التي يريدونها، كما يمكن للعملاء مشاركة وتبادل معارفهم مع الآخرين بسهولة بالإضافة إلى أن الشركة ستكون جاهزة لإدارة علاقات العملاء والقيام بعملية التغذية الراجعة للمعرفة المالية.

باستخدام أداة (OLAP) يمكن للمستخدمين تحديد تقارير دورية متنوعة بسهولة باستخدام منشئ التقارير وإنشاء مجموعات من مكعبات البيانات للتحليل، كما يتم تخزين مكعبات البيانات الناتجة وإدارتها في

(FKMS) التي يمكن تطبيق نماذج التقييم المختلفة أو تقنيات استخراج البيانات أو الوحدات الإحصائية عليها. بالإضافة إلى ذلك يمكن إرسال صفحات الويب التي يمثلها ملف (XML) إلى عملاء الشركات الرئيسيين (كرسالة)، بالإضافة إلى نشرها على بوابة معلومات المؤسسة باستخدام الوحدات النمطية وأدوات المراسلة التي تدعم الويب (Chuan Lu, Cheng, و Sheu, 2009، صفحة 3615).

#### رابعاً: فريق إدارة المعرفة المالية

إن الفجوة الكبيرة بين المعرفة المنتجة والمعرفة المستخدمة في الممارسة أدت إلى بروز وسطاء المعرفة المالية الذين يمكن أن يلعبوا دوراً حاسماً في سد الفجوة بين البحث والممارسة، بحيث يقوم وسطاء المعرفة المالية بنقل المعرفة ومشاركتها، وتوفير التعليم المالي الأساسي والمتقدم للمستخدمين النهائيين (Mouelhi و Hammami, 2021، صفحة 80)، وعليه فإن وسطاء إدارة المعرفة المالية بمثابة حلقة وصل بين المعرفة المالية وبين المستخدم النهائي.

يتكون فريق المعرفة في المنظمة من صناع المعرفة، مديرو المعرفة، وإدارة معرفة الزبون، ومن خلال التقانة يمكن للمنظمة تحقيق ميزة تنافسية تميزها عن غيرها من المنظمات (تياقوي و عبود، أثر فريق المعرفة على منظمات الأعمال المنتجة للابتكارات التقنية: دراسة ميدانية، 2019، صفحة 460)، ويعكس هذا التعريف أصناف فريق المعرفة، بحيث كل صنف يقوم بإدارة المعرفة، فصناع المعرفة يمكن اعتبارهم الفريق الذي يقوم بتوليد وخلق وابتكار المعرفة بالمنظمة، ومديرو المعرفة هم الأشخاص الذي يقومون بتخزين ونقل ومشاركة وتطبيق المعرفة بعد الحصول عليها من فريق صناع المعرفة، أما بالنسبة لإدارة معرفة الزبون فهو الفريق المكلف باستخلاص المعرفة من الزبون وتتبع متطلباته من خلق معرفة جديدة مبنية على رضا الزبون لتحقيق بها المنظمة ميزة تنافسية.

إن الدراسات في مجال إدارة المعرفة المالية لم تشير إلى مصطلح فريق المعرفة المالية، وهو ما يعني وجود نقص في تعاريف فريق إدارة المعرفة المالية، إلا أن دراسة (Mouelhi و Hammami, 2021) التي أجريت على المستشارين الماليين بالبنوك أشارت إلى وسطاء المعرفة المالية.

تم تعريف وسطاء المعرفة المالية على أنهم المتلقي الأولي للمعرفة المالية الناتجة عن الباحثين والممارسين، ويجب أن يكون فريق المعرفة قادراً على دمج المعرفة المكتسبة من خلال معرفته وخبرته لتحقيق أفضل نقل للمستخدم النهائي (Mouelhi و Hammami, 2021، صفحة 81)، ويعكس هذا التعريف الصفات والسمات التي يجب أن تتوفر في وسطاء المعرفة المالية والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- وسطاء المعرفة المالية هم المتلقي الأولي للمعرفة المالية؛
- القدرة على استيعاب المعرفة المالية؛
- القدرة على تحليل ودمج المعارف المالية مع بعضها البعض للوصول إلى المعرفة المالية المطلوبة؛

- توفر عنصر الخبرة في وسيط المعرفة المالية؛
  - القدرة على استخدام مختلف الوسائل والآليات لتحقيق أفضل نقل للمعرفة المالية إلى المستخدم النهائي.
- كما يمكن القول أن فريق إدارة المعرفة المالية في المنظمة هو الفريق المكلف بنقل المعرفة المالية الجديدة التي يمكن أن تؤدي إلى تبني سلوكيات تنظيمية جديدة.
- من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور وسطاء إدارة المعرفة المالية هو وجود فجوة كبيرة بين المعرفة المنتجة والمعرفة المستخدمة في الجانب المالي، وهذا راجع للمستوى المنخفض للمعرفة المالية التي يمتلكها المستثمر كمستخدم نهائي (عثماني و تيقاوي، 2022، صفحة 398)، ويعمل الوسطاء على تقليص حجم هذه الفجوة من خلال نقل المعرفة المالية اللازمة للمستثمر من أجل مساعدته على اتخاذ القرارات المالية الصحيحة.
- وتجدر الإشارة إلى أن مهمة فريق المعرفة المالية ليست نقل المعرفة فقط، بل أيضاً تقع على عاتقهم مسؤولية تشخيص مدى احتياج المنظمة للمعرفة المالية وتوفير آليات حفظها وتوزيعها بالإضافة إلى توفير البنية التحتية اللازمة.
- إن أفراد المعرفة المالية المتواجدون في أي منظمة مهما كان نوعها (خاصة أو عامة، اقتصادية أو خدمية، مؤسسات مالية أو غير مالية)، فكل منظمة تتوفر على مصلحة خاصة بالأمر المالية، وإن الموظفين المتواجدون على مستوى المصلحة هم أفراد المعرفة المالية.
- أما بالنسبة للمؤسسات المالية فكل الموظفين الذين يعملون بها هم فريق المعرفة المالية أو وسطاء ماليين أو موظفين ماليين، بحيث أن كافة الأفراد يتعاملون مع الأمور المالية لا غير، بمعنى أن المعلومات والمعارف المتداولة داخل المؤسسات المالية هي معلومات مالية فقط، وهي الميزة المكتسبة عن بقية المؤسسات الأخرى التي تحتوي على قسم فقط يعني بالأمر المالية، لذلك يطلق على الموظفين بالمؤسسات المالية لفظ الوسطاء الماليين أو الموظفين الماليين.
- وكما تم الإشارة سابقاً فإن الوظيفة الأساسية للوسطاء الماليين داخل المؤسسة المالية تتمثل في توصيل المعرفة المالية للمستهلك النهائي، بالإضافة إلى توليد ومعالجة وتخزين المعرفة المالية من أجل نشرها وتطبيقها وعرضها في شكل إجراءات واضحة وتعليمات مفهومة على باقي أفراد بيئة المؤسسة المالية سواء البيئة الداخلية (الموظفين الماليين الآخرين، الملاك...) أو البيئة الخارجية.
- وعليه فإن فريق إدارة المعرفة المالية هو الفريق الذي يقوم بمعالجة المعرفة المالية المتحصل عليها من الباحثين والممارسين بغية إيصالها للمستهلك النهائي، وإن هذا التعريف يحتوي على العناصر التالية:

## أ- الممارسين والباحثين

وهم الأفراد الذين يمتلكون المعرفة المالية، إذ من خلالهم يتم تزويد الأفراد بالمعرفة المالية المطلوبة، ويمكن أن نطلق عليهم صناع المعرفة الذين ينتجون المعرفة، فصناع المعرفة المالية هو الأفراد الذين يولدون وينتجون المعرفة المالية والمعلومات المالية للأطراف الأخرى.

## ب- مديروا المعرفة المالية

أو وسطاء المعرفة المالية، إذ يمثلون حلقة وصل بين الممارس والمستخدم، ويحرص هذا الفريق على ضمان النقل الآمن والفعال للمعرفة المالية وضمان وصولها لكافة الأفراد، وفي هذا الصدد يتم استخدام التكنولوجيا وكل الآليات والموارد اللازمة.

ومن بين مهام مديروا المعرفة المالية هو إيجاد السبل والطرق اللازمة لمشاركة المعرفة المالية مع بقية الأفراد، ومعرفة كيفية التعامل مع المعرفة الضمنية من أجل تحويلها إلى معرفة صريحة ومشاركتها مع الآخرين، وعليه يمكن القول أن الدور الجوهرى لمديرو المعرفة المالية يتمثل في قدرة الفريق على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة وتبسيطها في شكل إجراءات وتعليمات واضحة.

## ج- المستهلك النهائي

وهو الطرف المتلقي للمعرفة المالية بحيث قد يكون هذا الطرف من خارج البيئة الخارجية للمنظمة مثل العملاء، أو قد يكون أحد أطراف المنظمة (المدير، الموظفين الآخرين، المستثمرين..)، لذلك فإن المعرفة المالية التي تصل إلى هذا الطرف تكون مكتملة أي قابلة للتنفيذ وتساعد على اتخاذ القرار المالي المناسب.

وفي هذا الصدد يمكن إبراز فريق آخر للمعرفة المالية، وهو الفريق الذي يقوم بعملية الاسترجاع أو التغذية الراجعة للمعرفة المالية، فمن خلال هذا الفريق يتم اختبار مدى نجاعة المعرفة المالية المطلوبة، بالإضافة إلى أنه يمكن معرفة نوع المعلومات المطلوبة من المستهلكين من خلال هذا الفريق، ويُطلق على هذا الفريق في إدارة المعرفة باسم إدارة معرفة الزبون.

### المطلب الثالث: إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

تعتبر المعرفة المالية ميزة تنافسية يُمكن للبنوك التميز من خلالها عن بقية البنوك إذا ما أحسنت استغلالها وإدارتها. ومن خلال هذا العنصر من البحث سيتم التعرف على الدوافع التي تؤدي بالبنوك إلى إدارة المعرفة المالية، بالإضافة إلى التطرق لمختلف أساليب إدارة المعرفة المالية وواقع إدارة المعرفة المالية بالبنوك في الدولة النامية والدول المتقدمة.

#### أولاً: دوافع وطرق إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

يعرض هذا العنصر من البحث الدوافع والأسباب الرئيسية التي تدفع بالمنظمات بشكل عام والبنوك التجارية بشكل خاص إلى إدارة المعرفة المالية، بالإضافة إلى معرفة الطرق المستخدمة من قبل البنوك لإدارة المعرفة المالية.

#### أ- دوافع إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

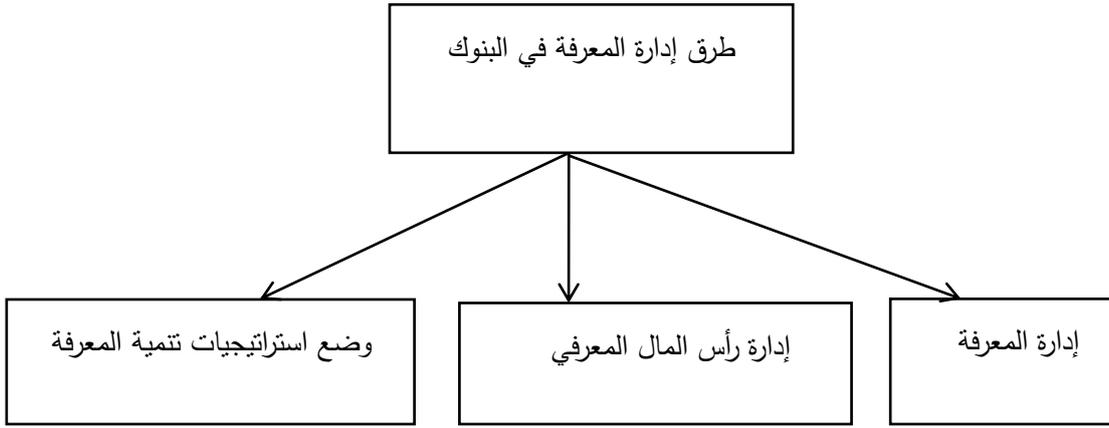
إن الدوافع الرئيسية لاستخدام إدارة المعرفة في البنوك تتمثل في إدارة التسويق، وإدارة علاقات العملاء، إدارة المخاطر وقياس الأداء، بالإضافة إلى الدوافع الآتية (Mehrotra، 2019، صفحة 132):

- ❖ مواءمة المكونات الرئيسية الثلاثة لإدارة المعرفة (الأشخاص، العمليات، التكنولوجيا) في البنك بكفاءة، فالأشخاص من خلال استخدام التكنولوجيا سيقومون بعمليات إدارة المعرفة (اكتساب وإنشاء وتنظيم ونقل المعرفة)؛
- ❖ التعلم السريع وخلق المعرفة الجديدة التي تؤدي إلى الابتكار، فالمعرفة مصدر للابتكار الذي يعزز الميزة التنافسية للبنك؛
- ❖ زيادة المحتوى المعرفي في تطوير المنتجات والخدمات، والعمل على تخزين المعرفة (الضمنية والصريحة) واسترجاعها وقت الحاجة؛
- ❖ تشجيع الابتكار التنظيمي وإدارته بشكل مستدام؛
- ❖ الحفاظ والاستفادة من خبرة الموظفين في البنك؛
- ❖ تبسيط وتشهل تدفق البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تمكين الموظفين من الوصول إلى المعرفة المفيدة في الوقت المناسب؛
- ❖ تحويل المنظمة إلى المنظمة المتعلمة؛
- ❖ الحفاظ على الأصول الفكرية والاهتمام بها من خلال تصميم برامج وآليات تسمح بنقل المعرفة من الموظفين المتقاعدين إلى الجدد مما يساهم في الحفاظ على رأس المال الفكري.

## ب- طرق إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

إن البنوك التجارية تحتوي على معرفة ضمنية ومعرفة صريحة، فالمعرفة الصريحة سهلة التعبير والتطبيق، أما المعرفة الضمنية فهي تلك المعرفة الموجودة في عقول الأفراد والذي من الصعب استخراجها وتحويلها إلى تطبيق عملي، وهو ما يستلزم من المؤسسة العمل على تحويل هذه المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة. ومن أجل إدارة المعرفة في البنوك توجد ثلاث طرق يوضحها الشكل الموالي:

الشكل رقم (10-01): طرق إدارة المعرفة في البنوك



المصدر: (Ping و Kebao، 2010، صفحة 1820)

### 1. وضع استراتيجيات تنمية المعرفة

تعمل البنوك على بناء بيئة تنظيمية إبداعية قائمة على مشاركة المعرفة بين الموظفين وذلك من خلال تصميم استراتيجيات لتطوير المعرفة وتوظيفها، وإن من بين الآليات المساعدة على مشاركة الموظفين لمعارفهم هي تصميم نظام للحوافز يقوم على التحفيز والعقاب (Ping و Kebao، 2010، صفحة 1820)، إن نظام الحوافز من شأنه أن يعمل على تأسيس ثقافة تنظيمية موجهة نحو تنمية ومشاركة المعرفة بين الموظفين.

إن استراتيجيات تنمية المعرفة من الطرق المستخدمة لإدارة عمليات إدارة المعرفة (توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر المعرفة، مشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة) في البنوك، ولا وجود لإدارة المعرفة بدون بيئة تنظيمية مُحفزة قائمة على الإبداع والابتكار.

### 2. إدارة رأس المال المعرفي

يتكون رأس المال المعرفي من ثلاث مكونات: رأس المال الفكري، رأس المال العميل، رأس المال الهيكلي (Ping و Kebao، 2010، صفحة 1821)، ومن خلال المزج بين المكونات الثلاث لرأس المال المعرفي تقوم البنوك بإنشاء منتجات مالية مبتكرة بناءً على احتياجات العملاء.

ويتمثل رأس المال الفكري في مجموع المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة عند العاملين، أما رأس المال الهيكلي فيتمثل في ثقافة المنظمة ورسالتها وقدراتها التنظيمية المهيأة لتحقيق أهداف المنظمة، أما بالنسبة لرأس المال العميل فهو التوجه الحديث للمنظمات والذي يركز على رضا العميل وولائه بحيث يعتمد على تحديد احتياجات العملاء والابتكار من أجلهم (بوزناق و مرزقة، 2018، الصفحات 284-285).

### 3. إدارة المعرفة

إدارة المعرفة في البنك هي محصلة ونتيجة لتنظيم المعرفة قصد ابتكار منتجات جديدة تلبي احتياجات العملاء ولتحقيق أرباح مستدامة، كما تنقسم معرفة البنوك إلى ثلاثة مستويات: الشعور، العمليات والأسلوب، وإن هذه المستويات منشقة عن نوعي المعرفة الضمنية والصريحة، فالشعور عبارة عن معرفة ضمنية مثل الأفكار والآراء، أما العمليات والأسلوب فهما عبارة عن معرفة صريحة يمكن استخدامها للتحكم في الإدارة (Ping و Kebao، 2010، صفحة 1822)، ومن خلال دمج المستويات الثلاث لمعرفة البنوك تتم عملية إدارة المعرفة.

وعليه يمكن القول أن إدارة المعرفة في البنك تشمل إدارة المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية الموجودة لدى الموظفين. وإن إدارة المعرفة الضمنية هو الجزء الأصعب في هذه العملية أي عملية إدارة المعرفة إذ أن البنوك تجد أن هذه المعرفة موجودة في عقول الأفراد مما يتطلب طرق وآليات لتحويل هذه المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة في شكل إجراءات وتعليمات من أجل مشاركتها وتحسينها في البنك.

#### ثانياً: دور مسؤول إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية

مسؤول إدارة المعرفة (Knowledge Management Officer) في البنوك هو المسؤول بشكل أساسي عن تحديد مخزون المعرفة المخزنة في كل موظف وقسم، كما يقوم بوضع آلية لتحليل المعرفة بشكل دوري واسترجاعها عند الحاجة، كما يمكن توضيح مسؤولية ومهام مسؤول إدارة المعرفة في البنوك في النقاط التالية (Mehrotra، 2019، الصفحات 132-134):

— إدارة عمليات المعرفة ومنع التسرب المعرفي: يقوم (KMO) بتحديد، الاحتفاظ، تخزين، تحديث، نشر المعرفة الحالية في البنك ومنع عمليات الخروج المعرفية، وذلك من خلال وضع آليات واستراتيجيات تسمح للموظفين بمشاركة معارفهم مع الموظفين الآخرين، بالإضافة إلى إقامة مؤتمرات وندوات قصد الحصول على المعرفة الضمنية الموجودة في عقول الموظفين، والعمل على بناء خزان للمعرفة في البنك قصد مواجهة عمليات الخروج المعرفية (التقاعد، الاستقالة...)، وهو الأمر الذي قد يؤدي بالبنك إلى فقدان المعرفة.

- يجب على (KMO) استخدام إدارة المعرفة لبناء احتياجات العملاء والمنتجات والخدمات عن طريق جمع المعلومات حول العمليات والسوق والعملاء وآلية التسليم في الوقت المناسب مما يؤدي إلى تحقيق ممارسات بكفاءة وفعالية وبالتالي تلبية رغبات العملاء.
- استخدام أداة KM من قبل KMO في تقييم مخاطر الائتمان المرتبطة بمقترح القرض، وذلك من خلال استخدام برنامج اكتشاف المعرفة واستخراج البيانات للتنبؤ بمخاطر مقترحات القرض.
- إعادة هندسة الموارد البشرية في البنوك من خلال إجراء التعديلات المناسبة في إجراءات الاختيار والترقيات وسياسة الترقية، والتي من شأنها أن تساهم في استقطاب القوى العاملة العالية الجودة والاحتفاظ بها.
- تركيز (KMO) أثناء استقطاب وتوظيف القوى العاملة على قدرة الشخص في استيعاب التكنولوجيا.
- من بين مهام (KMO) أيضا إجراء وتصميم برامج التدريب المناسبة للموظفين في البنك من أجل الرفع من مستوى أدائهم ومؤهلاتهم، وذلك من خلال تطبيق إدارة المعرفة في مجال الموارد البشرية بالبنك.
- إدارة المخاطر البنكية من خلال إدارة المعرفة، بحيث يمكن استخدام إدارة المعرفة بشكل فعال لتحديد وقياس ومتابعة ومراقبة المكونات المختلفة لسوق الائتمان والمخاطر التشغيلية، وتصدر الإشارة إلى البنوك تواجه مخاطر الائتمان (التخلف عن السداد)، ومخاطر السوق الناجمة عن التغيرات الغير متوقعة والمخاطر التشغيلية بسبب ضعف وفشل البيئة الداخلية للبنك.

### ثالثاً: واقع إدارة المعرفة المالية في بعض بنوك البلدان النامية والمتقدمة

يعرض هذا المطلب واقع إدارة المعرفة المالية في بعض بنوك الدول النامية والدول المتقدمة، فمن خلال هذا المطلب سيتم التعرف على مدى وجود مستويات ومفاهيم إدارة المعرفة المالية داخل البنك، وإلى كيفية التعامل مع المعرفة المالية داخل البنك.

#### أ- إدارة المعرفة المالية في بنوك البلدان المتقدمة

بدأت فكرة تطبيق إدارة المعارف داخل البنك الدولي في عام 1996، وقد أعلن ذلك الرئيس الجديد للبنك قائلاً: أن البنك الدولي بحاجة إلى أن يكون بنكاً للمعرفة ليلعب دوراً رائداً في شراكة معرفية جديدة (Fathi Easa، 2019، صفحة 22)، وتصدر الإشارة إلى بنوك البلدان المتقدمة هناك من تعتمد في إدارة معرفتها على التكنولوجيا وهناك من يعتمد على الإنسان أو كلاهما معاً.

إن البنوك في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، كندا والبرتغال اعتمدت على التكنولوجيا لإدارة معرفتها، فبنوك الولايات المتحدة الأمريكية اهتمت بالمعرفة الخارجية من خلال توظيف أشخاص من خارج المؤسسة لديهم معرفة جديدة متعلقة بمجالات محددة تحتاج إليها المؤسسة وهو ما يتطلب التكنولوجيا لإدارة وتسيير تلك المعرفة الجديدة، وكذلك بالنسبة للبنوك الألمانية الموجهة نحو التكنولوجيا في الأعمال المصرفية فقد

اهتمت بالمعرفة الخارجية على حساب عملية التنشئة الاجتماعية لنقل المعرفة. (Fathi Easa, 2019، الصفحات 23-24)

من خلال ما سبق نجد أن البنوك في دول (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، كندا والبرتغال) تركز على المعرفة الخارجية على حساب معرفتها القائمة، وهو ما يتطلب استخدام التكنولوجيا للحصول على هذه المعرفة وإدارتها، وعليه فإن هذه البنوك تبحث دائماً عن المعرفة الجديدة من أجل طرح المزيد من الابتكارات الجديدة والحفاظ على مكانتها وميزتها التنافسية.

كما نجد أن بنوك المملكة المتحدة اعتمدت في إدارة معرفتها على الإنسان والتكنولوجيا، وذلك من خلال ربط الأشخاص والتقنيات المتطورة مثل الإنترنت والإنترنت وأنظمة الموارد البشرية وتقنيات البحث والبرامج الجماعية وأنظمة إدارة سير العمل (Fathi Easa, 2019، صفحة 22)، وعليه فإن المزج بين الإنسان والتكنولوجيا من شأنه أن يساهم في تقديم وتطوير المنتجات مبتكرة بناءً على المعرفة المكتسبة والتي يتم إدارتها داخل المنظمة.

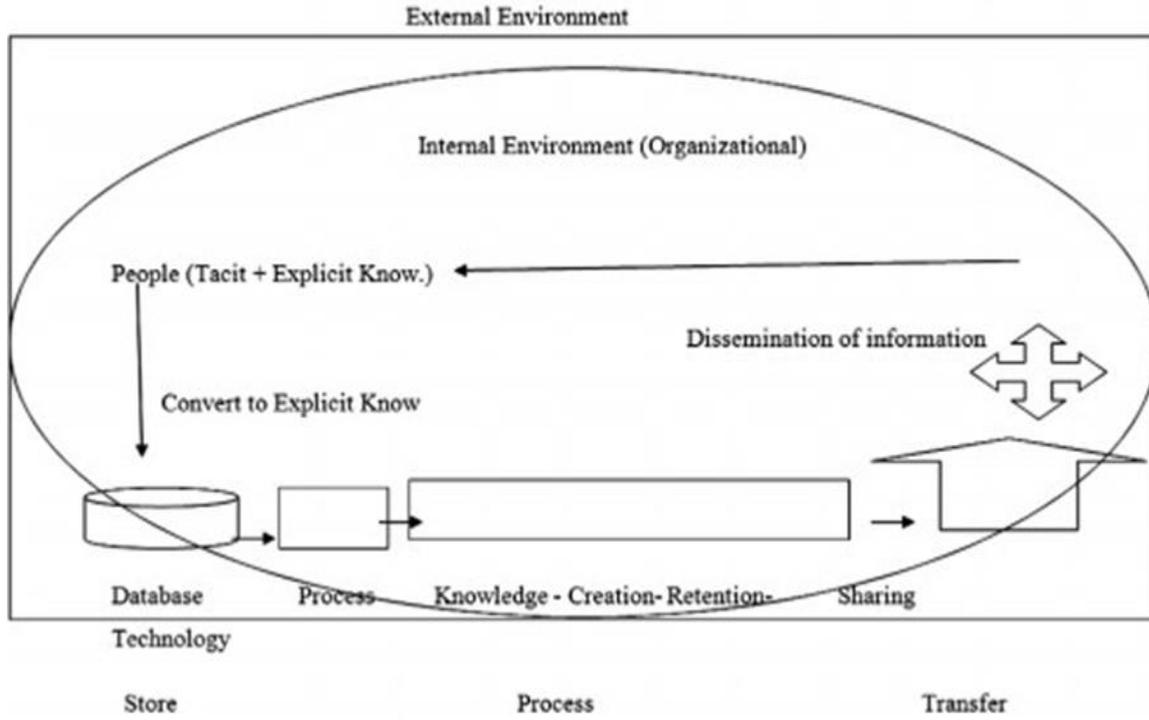
أما بالنسبة لإدارة المعرفة في البنوك اليابانية فهي موجهة نحو الإنسان، حيث تتم مشاركة المعرفة من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي المتمثلة على سبيل المثال لا الحصر في التدريب الداخلي والشبكات الاجتماعية الشخصية، بالإضافة إلى إنشاء بعض البنوك مشروع إدارة معرفة العملاء يسمى "نظام سوق المعرفة" لنقل المعرفة بين الموظفين والعملاء (Fathi Easa, 2019، صفحة 23)

ركزت البنوك اليابانية على الاستثمار في رأس المال البشري بكونه أحد أهم موارد المنظمة الرئيسية لإدارة معارفها، فعلى عكس البنوك المتقدمة السالفة الذكر نجد أن البنوك اليابانية اعتمدت على تطوير معرفتها الداخلية ومشاركتها من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بين الموظفين.

تعتبر التكنولوجيا من بين أدوات وتقنيات إدارة المعرفة، حيث أصبحت المؤسسات تعتمد بشكل كبير في إدارتها معارفها على التكنولوجيا، وهو الشيء الملاحظ في البنوك الموجه نحو التكنولوجيا في إدارة المعرفة، فهي تولي اهتماماً بالغاً للتكنولوجيا باعتبارها عنصراً مساعداً لأداء أنشطتها المعرفية.

وفي نفس السياق قام بعض الباحثين بتطوير نموذج إدارة المعرفة المصرفية، والذي يحتوي على مجموعة من المكونات والعناصر ومن بينها التكنولوجيا، والشكل الموالي يوضح مكونات هذا النموذج:

الشكل رقم (11-01): مكونات نموذج إدارة المعرفة المصرفية



المصدر: (Satish Tanaji، 2012، صفحة 135)

ومن خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن النموذج يحتوي على العناصر التالية (Satish Tanaji، 2012، الصفحات 135-136):

✓ **البيئة:** تعتبر البيئة من بين العناصر المؤثرة على المؤسسة والمكونة أيضا لنموذج إدارة المعرفة المصرفية، وتنقسم إلى البيئة الداخلية (مدير، مدير تنفيذي، كاتب، مشرف،...) والبيئة الخارجية (الحكومة، الإعلام، المنافسون، العملاء...).

✓ **الناس:** إن التحدي الأساس الذي يواجه إدارة المعرفة هو محاولة إقناع الأفراد وإدخال ثقافة قائمة على إدارة المعرفة، وتعد وسائل الاتصال وأنظمة الحوافز والمكافآت والقيادة الرشيدة أحد العوامل الأساسية لتحقيق ذلك؛

✓ **التكنولوجيا:** إن استخدام التكنولوجيا في إدارة المعرفة قد أعطى هذه الأخيرة بعداً جديداً، فالتكنولوجيا تساعد على تنفيذ وتعظيم فوائد إدارة المعرفة، وتعد تكنولوجيا الهاتف المحمول والأجهزة والبرامج المحمولة والشبكات والبريد الإلكتروني وعقد المؤتمرات عن بعد والشبكات الداخلية من التقنيات الشائعة الاستخدام لإنشاء المعرفة ومشاركتها؛

✓ تقدم المعرفة: هناك ثلاثة مكونات رئيسية متضمنة في تقدم المعرفة وهي: خلق المعرفة والاحتفاظ بالمعرفة وتبادل المعرفة. إن جوهر إدارة المعرفة هو إدارة تلك المكونات السالفة الذكر من أجل تحقيق الفعالية التنظيمية.

## ب- إدارة المعرفة في بنوك البلدان النامية

إن ممارسات إدارة المعرفة في جميع البنوك لا زالت في مراحلها الأولى، وذلك بسبب عدم الفهم الدقيق والتجسيد الفعلي لتطبيقات إدارة المعرفة، وكذلك هو الحال مع البنوك في الدول النامية التي تسعى جاهدة لتطبيق إدارة المعرفة بمؤسساتها المالية.

ومن أجل تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات الدول النامية قامت بعض البنوك في آسيا والمؤسسة لبنك التنمية الآسيوي بإنشاء لجنة المعرفة في سنة 2022 بحيث تقوم هذه اللجنة باستخدام التكنولوجيا لتعزيز تدفق العملية المعرفية ودعم الموظفين للوصول إلى المعلومات بسهولة عن طريق إنشاء شبكة إنترنت جديدة وقواعد بيانات خاصة لتطبيقات إدارة المعارف (Fathi Easa، 2019، صفحة 25)، والملاحظ مما سبق أن الدول الآسيوية النامية تسعى من خلال لجنة المعرفة إلى تجسيد تطبيقات إدارة المعرفة في البنوك باستخدام التكنولوجيا التي ستعزز عملية مشاركة المعرفة بين الموظفين.

إن البنوك في ماليزيا هناك من هو موجه أو قائم على الإنسان والتكنولوجيا، وهناك من هو موجه نحو التكنولوجيا، ومن بين البنوك في ماليزيا نجد بنك (Tiger Bank) الذي ركز على كل من استراتيجيات التدوين والتخصيص لإدارة المعرفة بالإضافة إلى تصنيفه للمعرفة من خلال دمج KM في شكل صفحة ويب تُعرف باسم "TigerBank2u"، والتي هي عبارة عن شبكة يقوم من خلالها موظفو البنك بمشاركة المعرفة إلكترونياً من خلال رسائل البريد الإلكتروني ثم نقلها إلى العملاء، كما تمنح هذه الشبكة للموظفين والعملاء وصولاً غير محدود للخبرات والخدمات والموارد في ماليزيا وجميع أنحاء العالم من خلال المنتديات الإلكترونية والمكتبات والبريد الإلكتروني. (Fathi Easa، 2019، الصفحات 25-26)

كما يتم تبادل المعرفة في البنوك الرائدة في دولة موريشيوس بشكل أساسي عن طريق تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى أن بعض البنوك الأخرى تستخدم استراتيجيات التدوين واستراتيجية التنشئة الاجتماعية (Fathi Easa، 2019، صفحة 27)، وعليه يمكن القول أن البنوك في موريشيوس تستخدم عدة استراتيجيات لإدارة المعرفة وهذا حسب قدرتها والموارد المتاحة. وتجدر الإشارة إلى أن البنوك التي تعتمد على استراتيجيات التدوين والتنشئة الاجتماعية هي البنوك التي تهتم بالإنسان من حيث الجانب المعنوي والاجتماعي، والذي سينعكس أي هذا الاهتمام على أدائه داخل البنك وكذلك على رغبته في مشاركة معارفه مع الموظفين الآخرين.

أما بالنسبة للبنوك في كل من مصر، ليبيا، لبنان، تونس، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، وباكستان، لا تزال في مهدها بالنسبة لإدارة المعرفة وليست فعالة للغاية وأن البنوك بحاجة إلى بناء ثقافة مؤسسية من شأنها تعزيز مشاركة المعرفة بين الموظفين والإدارة والمساعدة في بناء استراتيجيات طويلة الأجل تستند إلى تلك المعرفة (Fathi Easa, 2019، الصفحات 26-29)، وفي ظل ما سبق نجد أن البنوك التجارية في الدول العربية السالفة الذكر ما زالت في مراحلها الأولى بالنسبة لتطبيقات إدارة المعرفة وهذا شيء طبيعي لأن الدول المتقدمة أيضا لم تصل إلى المستوى المطلوب من التجسيد لآليات وتطبيقات المعرفة.

تعتبر الثقافة التنظيمية بمثابة حاجز أو جسر لتطبيق إدارة المعرفة في البنوك، لذلك فالصعوبات والحلول تكمن في الثقافة التنظيمية. على البنوك التجارية بالدول العربية والنامية أن تبني ثقافة مؤسسية مشتركة قائمة على التوجه نحو الاقتصاد المعرفي نحو تطبيقات إدارة المعرفة وتحفيز الأفراد نحو تطبيق إدارة المعرفة من خلال ربطها بنظام الحوافز والمكافآت والعقوبات.

## المبحث الثاني: قراءة مفاهيمية في الابتكار المالي

تنص نظرية انتشار الابتكار على أن أي منظمة تريد أن تحقق النمو يجب أن تكون مستعدة للقيام بالابتكارات (Njeru، Mwai، و Memba، 2020، صفحة 26)، وعليه فإن نمو أي منظمة في ميدانها ومجالها حالياً أصبح مرتبط بالابتكار.

### المطلب الأول: قراءة مفاهيمية في الابتكار

تم التطرق في هذا العنصر من الدراسة إلى مفهوم الابتكار وأنواعه، بالإضافة إلى علاقة الابتكار بثقافة المنظمة ومصادر الابتكار.

#### أولاً: مفهوم الابتكار

تظهر الحاجة إلى الابتكار والإبداع نتيجة الظروف التي تفرضها بيئة المنظمة (السكرانه، 2011، صفحة 17)، والناجمة عن التغيرات المتسارعة في البيئة أو تغير في أذواق المستهلكين أو ظهور تكنولوجيا وتقنيات جديدة، وفيما يلي تعاريف للابتكار:

الابتكار هو فكرة أو ممارسة أو شيء يُنظر إليه على أنه جديد من قبل فرد أو وحدة أخرى (Bara، 2016، صفحة 358)، كما يُعرف الابتكار على أنه الابتكار عملية تكرارية تبدأ بإدراك الفرصة التي تؤدي محاولات تطويرها وإنتاجها وتسويقها إلى النجاح التجاري (Mahcine و Cherchem، 2020، صفحة 2).

يُعرف (بيتر دراكر) الابتكار (Innovation) بأنه: التغير الذي ينشئ بعداً جديداً من الأداء (قنديل، 2010، صفحة 122)، بمعنى أن الابتكار سيحسن ويطور من الأداء الحالي للمنظمة إلى أداء مستقبلي أفضل.

يتم تعريف الابتكار على أنه أفكار أو سلوكيات أو منتجات جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً عن الأفكار الحالية (Schrieder و Heidhues، 1995، صفحة 133)، ويشير هذا التعريف إلى أن الابتكار قد يكون أفكار أو سلوكيات مثل الإبداع، وعليه يمكن القول أن هذا التعريف يجمع بين الابتكار والإبداع كمصطلح واحد.

الإبداع (Creativity) هو قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن كل ما هو جديد في مختلف المجالات (الصرن، إدارة الإبداع والابتكار، كيف تخلق بيئة ابتكارية في المنظمات؟، 2001، صفحة 33)، ويعكس هذا التعريف أن الإبداع شيء غير ملموس يتمثل في الأفكار والآراء الجديدة الموجودة في عقول الأفراد وإن تطبيق هذه الأفكار على أرض الواقع يتجسد في شكل ابتكارات ملموسة.

كما نجد أن الابتكار هو عملية إدارية مثل العديد من وظائف الأعمال تتطلب أدوات وقواعد وانضباطاً محدداً، ويمكن التعبير عن الابتكار من خلال العلاقة الرياضية التالية (Ramakrishnan، 2013، صفحة 2):

$$\text{الابتكار} = \text{الإبداع} * \text{المخاطرة}$$

وتعكس هذه العلاقة الرياضية الارتباط الوطيد بين الابتكار وكل من الإبداع والمخاطرة، فالابتكار يتسم بالمخاطرة الشديدة التي قد تؤدي إلى الإخفاق أو النجاح، كما تعكس هذه العلاقة الرياضية البعد الآخر للابتكار مع الإبداع بمعنى أن الابتكار و الإبداع ليس شيئاً واحد حيث أن الإبداع جزء من الابتكار.

تتمثل عملية الابتكار في قيام المبتكر في ترجمة المعرفة التي لديه إلى اختيارات جديدة تهدف بالأساس إلى حل مشكلة معينة (الصرن، إدارة الإبداع والابتكار، 2000، صفحة 28)، ويربط هذا التعريف للابتكار بالمشكلة وحلها، فمن خلال الابتكار يتم التوصل إلى أفكار وحلول بناءة مبتكرة لم يسبق استخدامها من قبل. وفي تعريف آخر نجد أن الابتكار يتمثل في امتلاك المؤسسة للأفكار الغير المألوفة (هورايب، 2003، صفحة 16)، والتي تقوم بتحويلها إلى منتجات وخدمات ذات قيمة تحقق من خلالها ميزة تنافسية.

إن مصطلح الإبداع يستخدم في المجالات الفنية (الرسم، النحت، الموسيقى،....) أما مصطلح الابتكار فيطلق على التفكير الابتكاري في المجالات المادية والتكنولوجية مثل اختراع جهاز جديد (أبو النصر، 2012، صفحة 17)، وبالتالي فإن الفرق واضح بين الإبداع والابتكار، فالإبداع لكي يصبح ابتكار يجب أن يُطبق على أرض الواقع، فالرسم مثلاً يُطلق عليه مبدع والمخترع يُطلق عليه مبتكر، فالفرق يمكن في التجسيد الفعلي للشيء الجديد.

كما يرى (تشيرميرون) أن الابتكار يساوي الميزة التنافسية، حيث يتمثل الابتكار في قدرة المؤسسة على إنشاء الأفكار الجديدة وتجسيدها عن طريق الممارسة مما يحقق ميزة تنافسية للمؤسسة تميزها عن باقي المنافسين (نجم، 2003، صفحة 22). حيث إن الميزة التنافسية لأي منظمة تكمن في طرح منتجات جديدة لم يسبق إنتاجها من قبل في السوق أو من خلال استخدام تكنولوجيا متطورة تسمح بتخفيض التكاليف، وبفضل الابتكار يتم تحقيق هذه الميزة التنافسية.

ويُنظر إلى إدارة الابتكار (Innovation Management) على أنها وظيفة أساسية من وظائف الإدارة في إيجاد مصادر وموارد جديدة واستغلال الموارد الحالية بطريقة تعظم الإنتاج المتوقع (قنديل، 2010، صفحة 126)، وعليه فإن إدارة الابتكار تتمثل أساساً في الطريقة والعمليات المتعلقة بتحويل الفكرة الجديدة إلى منتج ملموس يحقق فائدة للمؤسسة.

## ثانياً: أنواع الابتكار

قُدمت عدة تصنيفات للابتكار حسب خصائص أو طبيعة أو مجال أو دلالة الابتكار، ولعل التصنيف الأكثر انتشاراً بين الباحثين هو الذي يصنف الابتكار إلى نوعين: الابتكار الجذري (الاختراق) والابتكار التحسين (التدريجي)، وفيما يلي مضمونهما (نجم، 2003، صفحة 111):

- ❖ **الابتكار الجذري:** هو التقدم الكبير والوثبة الإستراتيجية والذي يغير كل ما سبقه في مجاله ويساهم بشكل واضح في تغيير نمط الحياة العامة وهو خارج الحالة القائمة ويتجاوزها بشكل جذري، وهو يحتاج إلى فترة طويلة لانتشاره لحين تطوير ابتكار جذري لاحق.
  - ❖ **الابتكار التحسين (التدريجي):** فهو عبارة عن تغييرات صغيرة وكثيرة العدد ما يجعله تحسناً مستمراً، بحيث أنه تطور ضمن الحالة القائمة عكس الابتكار الجذري.
- كما تم تصنيف الابتكار إلى ابتكار العملية، ابتكار المنتج، ابتكار الخدمة وابتكار نموذج الأعمال (خيري، 2012، الصفحات 77-78):

- ❖ **ابتكار المنتج:** وهو الابتكار الذي يأتي بالمنتجات الجديدة التي تقدم من أجل الإيفاء بالحاجات الحالية للزبائن بكفاءة أعلى وخصائص أفضل؛
  - ❖ **ابتكار العملية:** وهو الابتكار الذي يأتي بطريقة جديدة أو تكنولوجيا جديدة تغير طريقة العمل أو الإنتاج بما يحقق إنتاجية أعلى وتخفيض التكاليف؛
  - ❖ **ابتكار الخدمة:** إن تقديم الخدمات الجديدة هو ابتكار مثله مثل ابتكار المنتجات، مثل ابتكار الصيرفة الإلكترونية؛
  - ❖ **ابتكار نموذج الأعمال:** نموذج الأعمال هو التصميم الاستراتيجي لكيفية سعي الشركة لتحقيق الربح من استراتيجيتها وعملياتها ونشاطاتها، كما أن نموذج الأعمال طريقة جديدة أو محسنة لقيام الشركة بالأعمال بما يحقق لها ميزة تنافسية.
- كما يوجد تصنيف آخر يصنف الابتكار إلى أربعة أنواع، وهو يعتمد على عنصرين وهما استحداث تكنولوجيا الجديدة وعنصر التأثير في السوق كما يوضحهما الشكل الموالي:

الشكل رقم (02-12): أنواع الابتكار وفق التكنولوجيا المستخدمة وتأثير السوق

مرتفع التأثير في السوق	الابتكار الجديد الداخلي	الابتكار العالمي الجديد
	الابتكار الجزئي	الابتكار التخصصي
قليل	استحداث تكنولوجيا جديدة	

المصدر: (السكرانه، 2011، صفحة 23)

ومن خلال الشكل أعلاه نجد (السكرانه، 2011، الصفحات 23-24):

❖ **الابتكار الجزئي**: وهو يتعلق بأن يتم الابتكار بشكل جزئي في طبيعة التكنولوجيا المستخدمة واهتمام قليل في السوق؛

❖ **الابتكار الجديد الداخلي**: ويتم هذا النوع من الابتكار ضمن الوسائل التكنولوجية الحديثة مع الاهتمام المرتفع في الأسواق؛

❖ **الابتكار التخصصي**: ويتمثل في استخدام التكنولوجيا الجديدة وأساليب جديدة مع اهتمام قليل في السوق؛

❖ **الابتكار العالمي الجديد**: وهو يعكس حالة استخدام التكنولوجيا الجديدة في هذا الابتكار مع وجود اهتمام عال في الأسواق.

ثالثاً: **الابتكار وثقافة المنظمة**

إن ثقافة المنظمة هي الاتجاه الغالب والسائد في المنظمة، وإذا كانت المنظمات تطور ثقافتها من أجل إكساب العاملين هوية متميزة وتحقيق الفهم المشترك لأهدافها، فإن ذلك يتم من خلال مجموعة العناصر الصلبة (الهيكل التنظيمي، الأنظمة، القواعد، الإجراءات الروتينية) والعناصر الناعمة (الأسلوب والمهارات، القيم

والمبادئ، الرموز والشعائر الخاصة بالمنظمة) (نجم، 2003، صفحة 77)، وعليه يمكن القول أن الثقافة التنظيمية أو ثقافة المنظمة هي مجموعة العناصر الصلبة والعناصر الناعمة.

وتجدر الإشارة إلى أن ثقافة المنظمة هي تلك الثقافة المتمثلة في مجموعة القيم، المعتقدات، العادات، والتقاليد المشتركة بين الموظفين، والتي تؤدي بالموظف إلى الإحساس بانتمائه للمنظمة (طاري، 2019، صفحة 301)، والثقافة عنصر ضروري فهي بمثابة الهوية للمنظمة إذ تعكس الرؤية والرسالة والغاية من وجود المنظمة.

ومن خلال العناصر المكونة لثقافة المنظمة (العناصر الصلبة والناعمة) السالفة الذكر يمكن تمييز نوعين من المنظمات أو الشركات، وهي: شركات محافظة، وشركات قائمة على الابتكار.

ففي النوع الأول (شركات محافظة) عادة ما تكون في بيئة مستقرة وبالتالي فإن الأبعاد الصلبة تنشأ وتتطور عبر تطور الشركة لتكسبها أبعادها الرسمية والهرمية والوظيفية المتخصصة. لتأتي العناصر الناعمة كملحقات لتدعيمها.

أما الشركات القائمة على الابتكار، والتي تعمل في بيئة تتسم بالتغير المستمر، فإن العناصر الصلبة المتمثلة في: الهيكل التنظيمي، الأنظمة، القواعد، الإجراءات الروتينية، تضعف وتتقلص وبالتالي يتم التركيز على العناصر الناعمة المكونة للثقافة من أجل تعزيز هوية الشركة وتميزها (نجم، 2003، الصفحات 77-78).

وفي ظل هذا التصنيف الذي يصنف الشركات إلى شركات محافظة وشركات قائمة على الابتكار يمكن الإشارة إلى معيقات أو الحواجز التي تحد من سيورة العملية الابتكارية في النقاط التالية (الصرن، إدارة الإبداع والابتكار، 2000، الصفحات 53-55):

- مقاومة الجهات الإدارية وعدم رغبتها في التغيير الذي تراه تمهيداً لمصالحها؛
- الالتزام الحرفي بالقوانين واللوائح والتعليمات؛
- عدم ثقة المديرين بأنفسهم مما يؤدي إلى انتهاجهم للأسلوب الإداري المركزي؛
- عدم وجود قيادة إدارية مؤهلة؛
- القيم والثقافة السائدة في المنظمة؛
- الظروف الاقتصادية؛
- ازدواجية المعايير المتبعة في المنظمة.

## رابعاً: مصادر الابتكار في المؤسسات

يتم تصنيف مصادر الابتكار إلى مصادر محلية ومصادر خارجية، وهي موضحة في النقاط التالية (زايدي ، 2008، صفحة 52):

### أ- المصادر الداخلية

- ❖ مراكز البحوث المتخصصة على المستوى المحلي؛
- ❖ مكتب براءات الاختراع لتسجيل الاكتشافات الجديدة؛
- ❖ الجامعات والمعاهد وما تتضمنه من معامل ومراكز أبحاث؛
- ❖ الشراكات والهيئات الكبرى ذات الإمكانيات البحثية الضخمة؛
- ❖ المكاتب الاستشارية والجمعيات المتخصصة؛
- ❖ الخبراء ومراكز التدريب.

### ب- المصادر الخارجية

أما بالنسبة للمصادر الخارجية للابتكار تتمثل في:

- ❖ الشركات الصناعية الكبرى متعددة الجنسيات وما تنقله من تكنولوجيات حديثة؛
- ❖ حصول المؤسسات على براءات الاختراع، التراخيص والعلامات والخدمات التكنولوجية المتطورة من الخارج؛
- ❖ الشركات الصناعية الكبرى المتخصصة في تصنيع التكنولوجيا حيث تعمل هذه الشركات على فتح أسواق جديدة لها بالدول النامية لترويج منتجاتها؛
- ❖ المكاتب الاستشارية باعتبارها مراكز اتصال بين الشركات المنتجة للتكنولوجيا وبين الدول التي تطلبه؛
- ❖ المراكز البحثية الفنية المتخصصة وهي التي تتخصص في إجراءات بحوث فنية متعمقة في مجال ما أو صناعة منتج معين؛
- ❖ الكتب والمراجع الأجنبية التي يتم تداولها وتتضمن نتائج دراسات وأبحاث معينة؛
- ❖ الخبراء الأجانب ومراكز التدريب التي تستقبل المبعوثين من الدول النامية؛
- ❖ النشرات والرسومات والتصاميم الأجنبية والبرامج المتقدمة؛
- ❖ نقل التكنولوجيا، هذه الأخيرة هي العملية التي بموجبها يتم نقل المعرفة المتوفرة الناتجة عن الأبحاث بصورة قابلة للتطبيق العملي من الدول المتقدمة إلى الدول المتخلفة.

## المطلب الثاني: قراءة مفاهيمية في الابتكار المالي

إن الابتكار المالي يُشكل ضرورة حتمية أمام المؤسسات المالية بصفة عامة والبنوك على وجه الخصوص من أجل الرقي بالأداء نحو الأفضل ومن أجل إكساب المؤسسة المالية ميزة تنافسية وقدرة على مواجهة المؤسسات المالية الأخرى، بالإضافة إلى تلبية حاجيات العملاء من المنتجات والخدمات المالية.

### أولاً: قراءة تاريخية للابتكار المالي

نتج الابتكار المالي من خلال عدة محطات تاريخية ونظريات ساهمت في برزه ولعل أهمها نظرية سيلبر للعبء المالي ونظرية كين للجدل التنظيمي.

#### أ- التطور التاريخي للابتكار المالي

يُمكن توضيح المحطات التاريخية للابتكار المالي من خلال النقاط التالية (النجار، 2020، الصفحات 37-39):

- ❖ ظهرت الابتكارات المالية مع تطور التجارة العالمية في القرن السابع عشر، حيث كانت مدينة أمستردام مركزاً للائتمان التجاري في أوروبا؛
- ❖ في بداية القرن الثامن عشر بدأت بريطانيا توجهاً جديداً في مجال الابتكارات المالية حيث ظهرت عدة مؤسسات وأسواق مالية؛
- ❖ ظهرت بعد الحرب العالمية أسواق جديدة وذلك بسبب التوسع الكبير في الأسهم العامة وسوق الطرح الأولي والقدرة على تمويل التصنيع، كما ارتفع معدل التضخم في السبعينات بالولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى ظهور مشتقات مالية في معدلات الفائدة؛
- ❖ ومع بداية الثمانينات جاءت المشتقات المالية الجديدة للتحوط من مخاطر سعر الصرف وتحويلات سعر الفائدة؛
- ❖ ظهرت أيضاً سندات الشركات ذات العائد العالي كمحاولة لخلق أدوات طويلة الأجل ذات معدل ثابت لتمويل نمو الشركات والصناعات الناشئة؛
- ❖ من أبرز الابتكارات المالية في مجال التمويل العقاري من حيث المنتجات نجد على سبيل المثال اختراع التأمين العقاري الخاص سنة 1911 وإصدار أول رهن عقاري سنة 1970، وكذلك ظهور عقود الإيجار إلى شراء الرهن العقاري؛
- ❖ من أبرز الابتكارات المالية في مجال التمويل العقاري من حيث الأنشطة والعمليات نجد على سبيل المثال تأسيس أول منظمة مهنية للتقييم عام 1929 و نظم منح التراخيص والمصادقة على العقارات، وبداية الاكتتاب الآلي في قروض الرهن العقاري سنة 1990؛

- ❖ من أبرز الابتكارات المالية في مجال التمويل العقاري من حيث الأشكال التنظيمية نجد على سبيل المثال تشكيل الجمعية الأصلية للبناء في برمنغهام سنة 1774 وتأسيس أول بنك للمدخرات والقروض سنة 1831، وتأسيس أول اتحاد ائتماني للقروض سنة 1909.
- ❖ كما أدى الاقتراض بالرهن دوراً كبيراً في التطور التاريخي للابتكار المالي في مجال الرهن العقاري، فقد كان الشكل السائد للاقتراض في الاقتصادات الزراعية، حيث بلغت الديون العقارية في منتصف الثمانينات ما يقارب 600 مليار دولار.

## ب- نظريات الابتكار المالي

ساهمت نظرية سيلبر للعبء المالي ونظرية كين للجدل التنظيمي في بروز الابتكار المالي من خلال تقديمهما لمجموعة من الافتراضات والمعتقدات في مجال الابتكار المالي.

### 1. نظرية سيلبر (silber) للعبء المالي

تقوم فرضية (Silber) التي جاءت في سنة 1975 على مجموعة من المعتقدات والفرضيات أهمها ما يلي (K. Gatzoflias، 1999، الصفحات 48-50):

- فرضية (Silber) قائمة إطار الاقتصاد الجزئي للابتكار المالي، حيث تنص نظرية (Silber) على أن سبب وجود كل شركة هو تعظيم فائدتها مع مراعاة القيود القائمة.
- تواجه المؤسسات بعض القيود (ذاتية، قيود السوق، قيود الحكومة) وتحاول إزالة هذه القيود أو تخفيف أعبائها. فالقيود الذاتية قد تتمثل أساساً في متطلبات السيولة للشركة والتخصيص المحدد لمحفظة أصولها، أما القيود التي تفرضها السوق فقد تؤثر على الطرق المستخدمة من طرق الشركة مما يستدعي ضرورة التفكير في طرق أخرى.
- إن مساهمة (Silber) تركز بشكل أساسي على مفهوم العبء المالي الذي يواجه الشركات المالية، والذي يعيق تقدمها وتناقص أرباحها، مما يؤدي بهذه الأخيرة إلى البحث عن طرق أو تبتكر طرق لإزالة أو التقليل من العبء المالي
- إن العبء المالي الذي يتشكل من مجموعة القيود الداخلية والخارجية هو السبب الرئيسي المؤدي إلى الابتكار المالي
- من بين الأسباب الرئيسية للابتكار المالي من قبل البنوك الأمريكية حسب (Silber) هي سقف سعر الفائدة، التراجع في أسواق أصول معينة، انخفاض معدل نمو مصادر الأموال.
- ميز (Silber) في نظريته نوعين من الابتكارات لمواجهة العبء المالي ألا وهما الابتكار الحرج أو ابتكار الشدائد وابتكار النجاح وسيتم التطرق إليهما في عنصر أنواع الابتكارات المالية، ثم في سنة 1983

أضاف أربعة أنواع مختلفة من الابتكارات المالية: إدارة النقد، عقود الاستثمار، هياكل السوق، التنظيم المؤسسي.

- أشار (Silber) أيضا في نظريته إلى دور التكنولوجيا والتشريع في عملية بروز الابتكار المالي، حيث يرى أن هذين العنصر ساهما في زيادة الفوائد الاقتصادية من خلال خفض التكاليف والتقليل من المخاطر.

## 2. نظرية كين (kane) للجدل التنظيمي

تختلف نظرية (kane) عن نظرية (Silber)، إذ تقوم نظرية (kane) التي جاءت سنة 1981 على أن العامل الأبرز والأهم الذي يبدأ عملية الابتكار المالي هو التنظيم، وفيما يلي أهم معتقدات وفرضيات نظرية (kane) للجدل التنظيمي (K. Gatzoflias, 1999، الصفحات 50-51):

- ❖ قدم (kane) مفهوم عن الجدل التنظيمي، حيث يصف هذا المفهوم العلاقة الدورية بين التنظيم والشركات، إذ يتصور العملية السياسية للتنظيم واقتصاديات تجنب التنظيم كقوى معاكسة حيث يحاول كلاهما تعظيم منفعتهما وفقا للقيود التي يفرضها الطرف الآخر.
- ❖ القوة الرئيسية التي تؤدي إلى الابتكار المالي هي الجدلية التنظيمية بين اللوائح المصرفية الفيدرالية وقوى السوق الخارجية مثل التغيير التكنولوجي، والتغيير في البيئة المصرفية، بالإضافة إلى حالة عدم اليقين بشأن التطورات المالية المستقبلية.
- ❖ إن الابتكار يقترب من أنه أداة للمراجعة تحاول الاستفادة من التأخر التنظيمي، حيث يأخذ الابتكار شكل استبدال المنتج من أجل الالتفاف على التنظيم.
- ❖ إن عبء التنظيم هو شكل من أشكال الضرائب المفروضة على البنوك، هذه الأخيرة التي تحاول تجنب هذا العبء.
- ❖ استخدمت البنوك مزيج من الوسائل التي تغطي المنافع غير النقدية والمنافع النقدية والمنافع النقدية غير المباشرة من أجل جذب العملاء بالرغم من العبء التنظيمي.

### ثانياً: أسباب ودوافع الابتكار المالي

إن القيود التنظيمية للدولة والمنافسة الشديدة تدفع البنوك إلى خيار الابتكارات المالية، فهذه الأخيرة تسمح للمؤسسات بالالتفاف حول القيود التنظيمية، بالإضافة إلى أن الابتكارات المالية تمنح المنافسة من الوسطاء الماليين الآخرين الذين يدخلون إلى الأسواق بفضل سياسة التحرير المالي، هذا الأخير (التحرير المالي) الذي يمكن اعتباره من بين مسببات الابتكار المالي، حيث أن التحرير المالي يزيد من المنافسة المصرفية ويقود المؤسسات المالية إلى الابتكار من أجل الدفاع عن حصتها في السوق أو الدخول إلى أسواق جديدة في بيئة جديدة. فمن خلال

القيود التنظيمية والمنافسة تقوم البنوك بابتكار منتجات وعمليات مالية جديدة تحد من الحواجز التنظيمية وتساهم في إكساب المؤسسة المالية ميزة تنافسية (Ulgen، 2015، صفحة 50).

يتم تقسيم أسباب الابتكار المالي إلى أسباب داخلية تتمثل أساساً في التكاليف والتفضيلات المؤسسية، وإلى أسباب خارجية يمكن حصرها في النقاط التالية (K. Gatzoflias، 1999، الصفحات 51-61):

✓ التدخل الحكومي؛

✓ تكاليف المعاملات؛

✓ المتطلبات المؤسسية؛

✓ التقلبات في معدلات التضخم والفوائد؛

✓ التغييرات التنظيمية والضريبية؛

✓ التغييرات في مستوى النشاط الاقتصادي؛

✓ العمل الأكاديمي الجديد؛

✓ المنافسة الشديدة بين المؤسسات المالية؛

✓ تأثير التقدم التكنولوجي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

بالإضافة إلى الأسباب الخارجية السابقة للابتكار المالي يمكن إضافة عنصرين آخرين مهمين وهما (حسيبة، 2016، صفحة 314):

✓ الانتقال من الاقتصاديات التي تعتمد على كثافة الحجم إلى اقتصاديات ذات الكثافة المعلوماتية؛

✓ تطور التعليم والتدريب المهني للمشاركين في السوق ورفع كفاءتهم.

كما يمكن الإشارة إلى أسباب ودوافع الابتكار المالي حسب المؤلفين وتواريخ أبحاثهم في الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (01-01): أسباب الابتكار المالي

المؤلف	الأسباب
(Silber، 1975)	تخفيض المنفعة
(Kane، 1981)	اللوائح
(Van Horne، 1985)	التضخم والفوائد، التغييرات التنظيمية، التغييرات الضريبية، التطورات التكنولوجية، زيادة النشاط الاقتصادي، عمل أكاديمي جديد
(Miller، 1986)	الضرائب والتنظيم، المؤهل العلمي، تخفيض تكلفة المعاملة
(Gardener، 1988)	التقدم التكنولوجي، فرص الربح من الاحتكار المؤقت
(Artus /Boisseau، 1988)	التحرير المالي، التسويق والتوزيع، الوساطة، العولمة
(Ross، 1989)	تفصيل المنتج، ترتيبات مؤسسية

مصاريف التحويلات، السيولة	(Flood، 1992)
التغير التكنولوجي، التنظيم، المنافسة، تكلفة الوساطة	(Arestis and Howells، 1992)
تقلب أسعار الفائدة، التطورات التكنولوجية، تجنب اللوائح الضريبية، إعادة التنظيم	(Mishkin، 1992)
التقلب في أسعار الصرف، تطورات تقنية المعلومات، النمو الاقتصادي، النشاط التنظيمي	(Miller، 1992)
الطلب لأسواق أكثر اكتمالاً، تخفيض تكاليف المعاملات، زيادة السيولة	(Merton، 1992)
تقلب سعر الفائدة، قيود على البنوك، الحد من استخدام الوسطاء	(Davis، 1993)
هيكل التكاليف، متطلبات الطلب	(Merton and ale، 1995)
المنافسة، التقدم التكنولوجي	(Ford / Molluneux، 1995)
تفاعل العرض والطلب، هيكل التكاليف	(Blake، 1995)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المرجع (K. Gatzoflias، 1999، صفحة 268)

أشار الباحثين إلى جملة من الأسباب الداخلية والخارجية والتي سبق الإشارة إليها من قبل، حيث تعتبر هذه العوامل من بين الأسباب التي أدت إلى بروز وانتشار الابتكار المالي، ولعل أبرز دافع للابتكار المالي هو الالتفاف حول الأنظمة واللوائح التنظيمية والاستجابة لمتطلبات العملاء والسوق المالي.

### ثالثاً: تعريف الابتكار المالي

إن مصطلح الابتكار المالي يشير إلى أن مجالات استخدامه وتطويره تتم في المؤسسات المالية فقط، وهذا ليس صحيحاً، فمصطلح الابتكار المالي لم يتم تطويره في القطاع البنكي فقط، وإنما تستعمله البنوك كنتيجة نهائية للابتكارات المتطورة في قطاعات أخرى (بوسواك و بوريش، 2017، صفحة 90).

إن الابتكار هو الإتيان بشيء جديد مختلف عما سبق لذلك من الصعب الوصول إلى تعريف محدد ودقيق، فالبينة دائماً تتسم بالتغيير الذي قد يطال المفاهيم والأسس أيضاً، وعليه تستعرض الدراسة التعريفات الآتية للابتكار المالي:

الابتكار المالي هو توليد فكرة جديدة لمنتج مالي بهدف تأمين القدرة التنافسية للسوق أو معالجة المخاطر أو توليد الإيرادات أو تعزيز السيولة (Samir، 2017، صفحة 03)، ويعكس هذا التعريف أن الابتكار المالي هو منتجات وخدمات مالية جديدة تهدف بشكل أساسي لزيادة ربح المنظمة والتقليل من المخاطر المالية التي قد تواجه المنظمة.

يمكن تعريف الابتكار المالي من المنظور الضيق والمنظور الواسع، فالابتكار المالي حسب المنظور الضيق هو بمثابة تطورات جديدة في الأدوات المالية (أدوات مالية جديدة تماماً، مزيج من الأدوات التقليدية، تعديل الأدوات التقليدية، تطبيقات جديدة للأدوات الحالية)، أما المنظور الواسع للابتكار المالي فهو يشير إلى أي تطورات في أي

عنصر من عناصر النظام المالي (الأسواق، المؤسسات، الأدوات، اللوائح) (Elle, 2018، صفحة 146)، وبالتالي فإن المنظور الضيق يرى أن الابتكار المالي يكون مصدره على مستوى المنظمة، أما بالنسبة للمفهوم الواسع فالابتكار المالي يأتي من الخارج من النظام المالي الذي يحكم السوق المالي.

تُعرف الابتكارات المالية حسب (De-boissieu) بأنها الانخراط في التكنولوجيا المالية الجديدة وإضافة منتجات مالية جديدة مختلفة عن المنتجات المالية الحالية التي في السوق (بوكحلة و تشيكو، 2021، صفحة 17)، ويقدم هذا التعريف عنصر التكنولوجيا كعنصر إضافي لتعريف الابتكار المالي، فالتكنولوجيا ترتبط بالابتكار المالي من خلال قدرة التكنولوجيا على تسريع عملية الابتكار المالي ونشرها على نطاق واسع.

الابتكار المالي هو عملية إنشاء وتعميم أدوات مالية، تقنيات، مؤسسات وأسواق مالية جديدة، وتجدر الإشارة إلى أنه يتم تقسيم الابتكارات المالية إلى ابتكار في المنتج وابتكار في العمليات (Lerner و Tufano، 2011، صفحة 49)، فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن الابتكار المالي يشمل حتى الأسواق المالية الجديدة، فالابتكار المالي قد ينشأ أسواق جديدة بفضل منتجات مالية غير متوفرة في السوق الحالي مما يؤدي إلى إنشاء سوق مالي جديد يتم فيه تداول المنتجات المالية المبتكرة من طرف المنظمة.

الابتكار المالي هو عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي والجزئي، كما أن الابتكار المالي يجمع بين المعرفة والأداء المتميز الذي يؤدي إلى تطبيق الأفكار الجديدة من أجل حل مشكلة ما تعرقل عمل المنظمة (سعودي و بن لخضر، 2017، صفحة 120)، ويعكس هذا التعريف العلاقة بين الابتكار، المعرفة وأداء المنظمة، فالمعرفة الجديد تتجسد في شكل ابتكارات مالية جديدة تساهم في تطوير أداء المنظمة.

الابتكار المالي هو عملية يقودها أشخاص متميزون يجمعون بين المعرفة المتألفة والعمل الخلاق، بحيث يمتلك هؤلاء الأشخاص القدرة على تطبيق الأفكار الجديدة التي تحقق النفع للمجتمع أو للمنظمة التي يعملون فيها (محمد علي، 2019، صفحة 17)، ويعكس هذا التعريف خصائص الأشخاص المبتكرون الذين يقودون العملية الابتكارية إذ يمتازون بالمهارات اللازمة لتطبيق الأفكار الإبداعية التي تعتبر كحلول للمشاكل المالية.

كما تم تعريف الابتكار المالي من طرف (Frame and White) على أنه: شيء جديد يساعد على تقليل التكاليف أو المخاطر أو توفير منتج أو خدمة أو أداة مطورة تلي بشكل أفضل رضا المشاركين في النظام المالي (Samir، 2017، صفحة 33)، ويضيف هذا التعريف عنصر تقليل التكاليف والمخاطر، فمن خلال الابتكارات المالية ستقوم المنظمة بطرح منتجات مالية مبتكرة قليلة التكلفة باستخدام التكنولوجيا.

من بين التعاريف للابتكار المالي أيضا نجد أن الابتكار المالي يعتبر أحد القوى المؤثرة المهمة في السوق المالي، فهو يمثل العملية التي من خلالها يتم استخدام المعرفة لإيجاد شيء جديد ومفيد للمنظمة والمجتمع (حسيبة،

2016، صفحة 311)، فالابتكار المالي في هذا التعريف مرتبط بالمعرفة التي لدى الموظف. فهذا الأخير من خلال المعرفة المالية التي لديها يقوم بتوظيفها واستخدامها في البنك من أجل ابتكار منتجات جديدة.

يتم تعريف الابتكار المالي على أنه أفكار أو سلوكيات أو منتجات جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً عن الأفكار الحالية في مجال تطوير السوق المالي (Schrieder و Heidhues، 1995، صفحة 133)، ويركز هذا التعريف على الاختلاف بين المنتجات المالية الحالية والمنتجات المالية الجديدة في السوق المالي، بمعنى أنه يمكن طرح نفس المنتجات المالية لكن مختلفة اختلافاً جوهرياً يتضح ويتم تمييزه من طرف العملاء مثل التغيير في الكمية أو في شكل المنتج أو تسمية المنتج المالي.

يُعرف (قنطحي) الابتكار المالي من وجهة نظر الشريعة الإسلامية بأنه مجموعة الإجراءات والتدابير التي تساهم في تلبية احتياجات المجتمع المالي عن طريق إعادة تأهيل منتجات قائمة أو تطويرها أو تصميم منتجات بديلة مبتكرة تكون قابلة للتنفيذ والتحقيق ضمن إطار ضوابط وقواعد الشريعة الإسلامية (جمال، 2020، صفحة 201). إن الابتكار المالي الإسلامي هو ابتكار مالي في ضوء ثوابت وقواعد الشريعة الإسلامية، بمعنى تقديم منتجات مالية وخدمات مالية موافقة للشرع الإسلامي وتحقق مقاصده مثل تحقيق المنتجات المالية لمبدأ العدالة، عدم تضمن الربا في المنتجات...

وفي تعريف آخر نجد أن الابتكار المالي هو إنشاء أدوات وتقنيات ومؤسسات وأسواق مالية جديدة (Samir ، 2017 ، صفحة 96)، ويُلخص هذا التعريف مجالات وأشكال الابتكار المالي، فهذا الأخير قد يكون أداة جديدة أو تقنية جديدة تستخدمها المنظمة، أو الابتكار المالي المؤسسي كإنشاء مؤسسات مالية جديدة أو الدخول إلى أسواق جديدة.

الابتكار المالي هو أي تطور جديد في النظام المالي الوطني أو النظام المالي الدولي يعمل على تحسين كفاءة المخصصات لعملية الوساطة المالية وتحسين الكفاءة التشغيلية للنظام المالي عن طريق خفض التكاليف ومخاطر المعاملات في السوق المالي الأولي والثانوي (بوعكاز، 2018، صفحة 26)، ويُنظر للابتكار المالي في هذا التعريف بنظرة كلية إذ يرتبط بالنظام المالي الدولي أو وطني.

يشمل الابتكار المالي مجموعة متنوعة من المنتجات الجديدة والعمليات الجديدة والأشكال التنظيمية الجديدة التي يمكن أن تساعد في تقليل تكاليف المعاملات وتوفير أدوات أفضل لإدارة المخاطر المالية (Beck، Senbet و Simbanegavi، 2015، الصفحات 7-8)، وعليه فإن الابتكار المالي من شأنه أن يساعد المنظمات والمؤسسات المالية في تقليل تكلفة المعاملات المالية بين البنك والزبائن وبين البنك والبنوك الأخرى.

كما يرى (Tufano) أن الابتكار المالي يشمل كل من عملية الاختراع (وظيفة البحث والتطوير المستمر) ونشر أو اعتماد المنتجات والخدمات والأفكار الجديدة (Larry ، Frame ، Lawrence ، 2018 ،

صفحة 4)، ويضيف هذا التعريف أن الابتكار المالي هو اختراع مرتبط بالتكنولوجيا لنشر واعتماد المنتجات المالية الجديدة.

يُعرف كل من (Frame and White) الابتكار المالي بأنه منتج وابتكار تنظيمي يسمح بتخفيض التكلفة وتقليل المخاطر المالية الخاصة بالبنك (بوسواك و بوريش، 2017، صفحة 90)، وعليه فإن الابتكار المالي قد يكون على المستوى التنظيمي أي داخل المنظمة من خلال ابتكار هياكل تنظيمية جديدة من شأنها أن تساعد على تقليل التكاليف والمخاطر المالية.

كما يُعرف الابتكار المالي في مجال البنوك على أنه ابتكار منتجات مصرفية جديدة (مثل بطاقات الائتمان) أو ابتكار آليات تمويلية جديدة منخفضة التكاليف أو ابتكار حلول مالية جديدة لمعالجة المخاطر المالية (مهابات و كريم، 2021، صفحة 190)، ويركز هذا التعريف على الابتكار في مجال البنوك والذي يتمثل في طرح منتجات مصرفية جديدة.

يشير الابتكار المالي إلى كل التطورات التكنولوجية التي تسهل عملية الوصول إلى المعلومات والتجارة ووسائل الدفع وظهور أدوات وخدمات مالية جديدة وأشكال تنظيمية جديدة وأسواق مالية أكثر تطوراً واكتمالاً (Ramakrishnan، 2013، صفحة 4)، وعليه فإن التكنولوجيا من المتطلبات والعوامل التي تساعد على انتشار الابتكار المالي.

يُقصد بالابتكار المالي التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة والحلول الإبداعية لمشاكل التمويل (جيرار، 2019، صفحة 101)، ويقتصر تعريف الابتكار المالي في هذا التعريف على المشاكل التمويلية التي قد تتعرض لها المؤسسة المالية، فمن خلال الابتكار المالي يمكن إيجاد حلول إبداعية مالية لمشاكل التمويل.

الابتكارات المالية تتضمن ثلاث مجالات رئيسية وهي: تقديم أدوات مالية مبتكرة، تطوير أساليب مستحدثة وتقديم حلول مبتكرة لمواجهة مشكلات تمويلية (بدوي، 2018، صفحة 13)، وعليه يمكن القول أن الابتكارات المالية من خلال الأدوات والمنتجات المالية يتم إنشاؤها تهدف إلى التقليل والتحوط من المخاطر المالية التي قد تتعرض لها المؤسسات المالية.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعاريف السابقة تتشابه وتتشارك مع بعضها البعض في العديد من المنطلقات والأسس، فيوجد إجماع على:

❖ الابتكار المالي هو إتيان شيء جديد في الجانب المالي لحل مشكلة تمويلية ما؛

❖ الابتكار المالي يشمل المنتجات والخدمات والآليات والوسائل والتنظيم؛

- ❖ الابتكار المالي مرتبط بالتكنولوجيا لتجسيده وانتشاره؛
- ❖ يهدف الابتكار المالي إلى حل مشكل تمويلية ما أو تخفيض التكلفة أو تقليل المخاطر المالية عن طريق طرح خدمات ومنتجات مالية جديدة والدخول في أسواق جديدة. وانطلاقاً من ما سبق يمكن تعريف الابتكار المالي على أنه:

الابتكار المالي هو العملية التي تسمح بتحويل إبداعات الفريق المبتكر بالمنظمة إلى شيء مادي ملموس كالمنتجات المالية وغير ملموس كالخدمات المالية وذلك بالاستعانة بالتكنولوجيا لنقل ونشر الابتكار المالي.

#### رابعاً: تصنيفات وأنواع الابتكار المالي

يتضمن الابتكار المالي عدة تصنيفات وأنواع، وفيما يلي أبرز وأهم هذه التصنيفات.

##### أ- تصنيف (Veblen، 1896)

كان أول من ذكر تصنيف للابتكار المالي هو (Veblen) سنة (1896)، حيث قسم الابتكار المالي إلى ابتكار المنتجات وابتكار العمليات

1. ابتكارات المنتج: تُعرف ابتكارات المنتج على أنها خدمات مالية جديدة أو معدلة لم تكن موجودة في السوق من قبل وتختلف اختلافاً جوهرياً عن الخدمات المالية الحديثة (Schrieder و Heidhues، 1995، صفحة 137)، وتمثل ابتكارات المنتج على سبيل المثال في عقود المشتقات الجديدة أو الأوراق المالية الجديدة أو الأشكال الجديدة من المنتجات الاستثمارية المجمعة التي من شأنها أن تلي وتتكس متطلبات العملاء (Lerner و Tufano، 2011، صفحة 43)

2. ابتكارات العمليات: وهي ابتكارات ذات البعد التكنولوجي أي إدخال التقنيات والتكنولوجيا في الجانب المالي (بوكحلة و تشيكو، 2021، صفحة 17)، وتمثل في إجراء تحسينات على العمليات مثل وسائل جديدة لتوزيع الأوراق المالية، النقود الإلكترونية، وإزالة الطابع المادي للأوراق المالية (Lerner و Tufano، 2011، صفحة 43)

##### ب- تصنيف (Silber، 1975)

يُصنف (Silber) الابتكار المالي إلى ما يلي (K. Gatzoflias، 1999، الصفحات 62-63):

1. ابتكار الشدائد أو الابتكار الطارئ: كما يمكن أن تُطلق عليه اسم ابتكار الوضع الحرج. إن من بين دوافع الابتكار المالي هو تجنب اللوائح التنظيمية، ولهذا ينشأ هذا النوع من الابتكار من أجل التحايل على القيود والحواجز المفروضة على المؤسسة المالية من قبل الدولة.

2. الابتكار الناجح: هو ابتكار يسمح للمؤسسة بتغطية التكاليف التي تواجهها وتحقيق ميزة تنافسية، حيث بفضل الابتكار المطور من طرف المؤسسة سيتم تخفيض التكاليف والتحكم فيها مما يسمح للمؤسسة بتوفير الأموال واستخدامها في مجالات أخرى.

#### ج- تصنيف (Niehans، 1983)

يقترح (Niehans) نوعين من الابتكار المالي وهما (K. Gatzoflias، 1999، صفحة 63):

1. الابتكار التكميلي الذي يتكون من تطوير طرق جديدة لتجميع الخدمات الأساسية، كما يمكن القول أنه الابتكار الذي يواءم الوضع الذي تمر به المؤسسة المالية.

2. الابتكار التكنولوجي المتعلق بتخزين واسترجاع ونقل المعلومات، حيث أن هذا النوع من الابتكار يستخدم لمعالجة المعلومات واستدعاءها عند الضرورة.

#### د- تصنيف بنك التسويات الدولية (BIS، 1986)

قدم بنك التسويات الدولية تصنيف للابتكارات المالية بناءً على وظيفة الوساطة التي يقومون بها، حيث تم تقسيم الابتكار المالي إلى خمس فئات رئيسية تتمثل في:

1. ابتكارات نقل المخاطر: هي الابتكارات التي تقلل من المخاطر الكامنة في ورقة مالية معينة أو تمكن حاملها من التحوط ضد خطر مالي معين مقل عقود مبادلة التعثر على السداد فهي توفر الحماية في حالة الخطر (بوعكاز، 2018، صفحة 26)

2. ابتكارات تعزيز السيولة: هي ابتكارات لديها القدرة على زيادة سيولة الأوراق المالية والأصول، وتوجه المقترضين للحصول على مصادر جديدة للأموال (بوسواك و بوريش، 2017، صفحة 91)

3. ابتكارات توليد الأسهم: وهي أدوات تمنح خصائص الأسهم للموجودات، حيث أن طبيعة خدمة الديون فيها محددة سلفاً (سعودي و بن لخصر، 2017، صفحة 120)

4. ابتكارات نقل مخاطر الائتمان: وهي الابتكارات المالية التي تعمل على إعادة تخصيص الفشل المرتبط بعمليات منح الائتمان (بوسواك و بوريش، 2017، صفحة 91).

5. الابتكارات التمويلية للمؤسسات المالية: تقوم بعض الأدوات المالية بتوسيع مصادر التمويل المصرفي مثل التوريق الذي يُمكن البنك من تنويع تمويله لمجموعة واسعة من المستثمرين الذي قد يكونون مستعدين للاستثمار في فئة معينة من الأصول المصرفية ولكن ليس في نفس البنك (بوعكاز، 2018، صفحة 27).

هـ - تصنيف (Walmsley، 1988)

اقترح (Walmsley) تصنيفاً آخر للابتكار المالي، حيث حدد نوعين من الابتكار وهما الابتكار المالي العدواني والابتكار المالي الدفاعي (K. Gatzoflias، 1999، صفحة 64):

1. الابتكار المالي العدواني أو الهجومي هو ابتكار يتم تقديمه استجابة لطلب متصور أو كرد فعل حول تهديد يحيط بالمؤسسة المالية كدخول المنافسين الجدد مما يتطلب من المؤسسة القيام برد فعل والمتمثل في تقديم خدمات ومنتجات مالية جديدة.
2. الابتكار المالي الدفاعي هو ابتكار ناتج عن التغيرات في البيئة وتكاليف المعاملات، وتمثل هذه التغيرات كإصدار ضرائب جديدة وتنظيمات جديدة، ارتفاع أو انخفاض في أسعار الفائدة والصراف، مما يتطلب من المؤسسة الدفاع عن مصالحها المالية باتخاذ القرار المالي الملائم للوضع المالي.

و - تصنيف آخر للابتكار المالي

بالإضافة إلى ابتكار المنتج والعمليات يتم تصنيف الابتكار المالي أيضا إلى ابتكار مالي مؤسسي، الابتكار في النظام المالي، ابتكار السوق، ابتكار تنظيمي، وفيما يلي مضمون هذا التصنيف:

1. الابتكارات المالية المؤسسية: تشير الابتكارات المؤسسية إلى إنشاء منظمات جديدة أو إدخال تغييرات في المنظمات القائمة، وترتبط هذه التغييرات في الغالب بهيكل المؤسسة أو التنظيم أو الشكل القانوني، ويتم تنفيذ هذا النوع من الابتكارات لتمكين المؤسسة من التكيف مع الفرص الجديدة أو للتكيف مع البيئة المتغيرة أو الثقافة الاستهلاكية للعميل، ومن خلال هذه الابتكارات ستحقق المؤسسة عوائد أكثر كونها تلبي احتياجات العملاء (Elle، 2018، صفحة 147).
2. ابتكارات النظام المالي: يرتبط الابتكار المالي بالتغيرات في النظام المالي ككل، بحيث يتأثر جميع المشاركين في عملية الوساطة المالية، ومن أمثلة ابتكارات النظام المالي هي الانضمام إلى اتحاد نقدي، والانتقال من سعر الصرف الثابت إلى نظام سعر الصرف المرن، وإنشاء منظمات مالية جديدة (Schrieder و Heidhues، 1995، صفحة 134).
3. ابتكارات السوق: تُعرف بأنها إنشاء سوق مالي جديد أو استغلال جزء جديد من السوق الحالي (بوكحلة و تشيكو، 2021، صفحة 17)، ومن أمثلتها أسواق السلع، أسواق الطاقة وأسواق الصرف (بوسواك و بوريش، 2017، صفحة 90).
4. ابتكارات تنظيمية: تؤدي إلى ظهور تنظيمات جديدة مثل البورصات الآلية أو التأمين المصرفي الذي تم بفضل الاندماج المالي بين البنوك والتأمينات (بوكحلة و تشيكو، 2021، صفحة 17).

### المطلب الثالث: آليات تفعيل الابتكار المالي في المنظمات

إن توفر متطلبات تفعيل الابتكار المالي في المنظمات قد يعود بالنفع على هذه الأخيرة، فالابتكار المالي يهدف بشكل أساسي إلى تطوير الأداء والنمو في السوق من خلال طرح خدمات ومنتجات مالية جديدة، وهو ما سيتم التعرف عليه من خلال هذا العنصر من الدراسة، حيث سيتم التطرق إلى وظائف الابتكار المالي ومتطلبات الابتكار المالي، بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة في الابتكار المالي وأهم إيجابيات وسلبيات الابتكار المالي.

#### أولاً: مهام ووظائف الابتكار المالي

يهدف الابتكار المالي إلى جعل الخدمات المالية المقدمة من طرف النظام المالي (القروض والودائع، أدوات الدين والأسهم والمشتقات لإدارة المخاطر) مختلفة من حيث السعر والجودة وإمكانية الوصول لأكثر شريحة ممكنة من طرف العملاء، وذلك من أجل تحقيق نمو مستدام طويل المدى (Ramakrishnan، 2013، صفحة 5)، وفي ظل هذا الهدف يمكن الإشارة إلى المهام الرئيسية للابتكار المالي في النقاط التالية (Ramakrishnan، 2013، صفحة 4):

- ❖ التصدي للمخاطر المالية التي تواجه السوق المالي، وذلك من خلال توفير منتجات التأمين والتحوط؛
  - ❖ زيادة الكفاءة في الاقتصاد عن طريق زيادة كمية ونوعية في الاستثمار؛
  - ❖ إتاحة الخدمات المالية المختلفة للعملاء بأقل سعر وأفضل جودة.
- أما بالنسبة لوظائف الابتكار المالي فيمكن توضيحها من خلال ما يلي (Lerner و Tufano، 2011، الصفحات 44-45):
- ❖ نقل الأموال عبر الزمان والمكان، وحيث وظيفة من الوظائف التي تقوم بها الابتكارات المالية، فمن خلال الابتكارات في المنتجات والخدمات تم إنشاء أدوات تسمح بتداول الأموال مثل حسابات التوفير؛
  - ❖ من بين وظائف الابتكار المالي أيضاً نجد تجميع الأموال من خلال الصناديق المشتركة؛
  - ❖ إدارة المخاطر المالية عن طريق إنشاء أدوات ومنتجات تسمح بالتحوط ضد المخاطر مثل المنتجات المشتقة؛
  - ❖ استخراج المعلومات لدعم اتخاذ القرار، وهي من بين الوظائف المهمة للابتكار المالي التي تسمح بتوفير المعلومات عن السوق المالي مثل عن الأسعار ومعلومات عن احتمالات التخلف عن السداد مما يؤدي بالإدارة إلى اتخاذ قرارات مالية صحيحة وفي الوقت المناسب؛
  - ❖ يسمح الابتكار المالي بمعالجة المخاطر الأخلاقية ومشاكل المعلومات غير المتكافئة؛

❖ تسهيل بيع أو شراء السلع والخدمات من خلال نظام الدفع، فالابتكارات المالية ساهمت في بروز منتجات مالية جديدة تُسهل العملية التجارية مثل بطاقات الائتمان.

### ثانياً: متطلبات وشروط الابتكار المالي

للابتكار المالي متطلبات وشروط يجب توفيرها وتحقيقها من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من عوائد الابتكار المالي، وتمثل متطلبات الابتكار المالي في النقاط التالية (Moeinnezhad و Saremi، 2014، الصفحات 390-395):

أ- **خلق القدرة التنافسية:** إن أول عملية تنافسية للشركة تعتمد على القوى التنافسية التي تشكل شركة أو منظمة، ومن أجل إنشاء القدرة التنافسية يجب على المؤسسة أن توفر الاحتياجات المالية والبشرية اللازمة لكي تكون قادرة على توفير البيئة المناسبة لخلق القدرة التنافسية.

ب- **نمو الثقافة المالية:** من أكثر الطرق فعالية في الابتكار المالي هو نمو الثقافة المالية، حيث تسبب الثقافة المالية الجيدة مزيد من الانضباط المالي واتخاذ الرأي الجيد والأفكار في المنظمة، وبالتالي سيكون من السهل تفويض السلطة ومشاركة الموظفين والعملاء في القرارات.

ج- **الدعم المالي:** يجب توفير الدعم المالي في المنظمة من أجل إنشاء قوة تنافسية في المنظمة، وذلك من خلال توفير الميزانية المالية المطلوبة للمديرين التنفيذيين وتوفير الموارد المطلوبة من أجل تنفيذ المشروع.

د- **الإستراتيجيات المالية:** الشركات التي لديها إستراتيجية جيدة وتحقق النجاح المالي تستطيع أن تنافس في الأسواق وتستطيع التحكم في التكاليف، على عكس الشركات الغير ناجحة التي لا تستطيع إنشاء تقنيات مالية جيدة. ويلعب التحفيز والتدريب دور مهم من أجل توجيه جهود الموظفين نحو تحقيق الإستراتيجية المالية للشركة.

هـ- **الشفافية:** إن غياب التوجيه نحو الثقافة المالية سيؤدي إلى فشل المنظمات، فالثقافة المالية ستسمح بفهم المفاهيم المالية والأهداف التنظيمية للمنظمة، وعليه يجب توفير التعليم المالي المناسب وكذلك ضرورة وجود إجراءات واضحة في الهيكل التنظيمي وتوفير الشفافية المالية.

و- **الأنترنت:** يعتبر الأنترنت أحد العوامل الأخرى التي تؤثر على الابتكار المالي، حيث بفضل الأنترنت يتم خلق تواصل أكبر بين الشركات، فالتكنولوجيا الآن أصبحت هي العامل الحاسم في العملية الإدارية بشكل عام والإدارة المالية على وجه الخصوص، وفي هذا السياق إن امتلاك المؤسسة لموارد مالية وموارد تكنولوجية متطورة وموارد بشرية محفزة ومدربة سيؤدي بها أي المؤسسة إلى التحكم في الإنتاج بشكل فعال من خلال تخفيض التكاليف وتحسين الجودة.

كما يمكن الإشارة إلى الشروط الهامة للابتكار المالي عن طريق الآتي (Ramakrishnan، 2013،

صفحة 5):

- ✓ **القوة السوقية للمؤسسات:** حيث إن قوة السوق ضرورية للسماح للمؤسسات بتوليد عوائد كافية من الابتكار؛
- ✓ **حجم المؤسسات:** كلما زاد حجم المؤسسة زاد حجم الابتكار مما يؤدي إلى عائد أكبر على الاستثمار، وبالتالي يمكن إعادة استخدام هذه العوائد في الابتكار للوصول إلى نتائج أكثر وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة؛
- ✓ **الفرصة التكنولوجية:** إن التكنولوجيا الجديدة تؤدي إلى تحفيز الابتكار المالي عن طريق تخفيض التكلفة وتقديم خدمات وأدوات مالية جديدة
- ✓ **التغيرات في البيئة التنظيمية** حيث أن التغيرات في التنظيم تؤدي إلى بروز الابتكار، فهذا الأخير يهدف إلى التحايل عن اللوائح؛
- ✓ **التغيرات في ظروف السوق** تعد من الشروط الهامة للابتكار المالي؛
- ✓ **البيئة المالية المتقلبة:** فالابتكارات المالية تحمي من التغيرات في البيئة المالية (التضخم، التذبذب في أسعار الصرف والفائدة، العجز الحكومي)؛
- ✓ **يشجع الطلب على الخدمات المالية على زيادة الابتكارات المالية على مستوى الشركة من أجل طرح المزيد من الابتكارات؛**
- ✓ **احترافية المتخصصين الماليين في تقديم وإدارة المنتجات الجديدة** أعطت دفعة أخرى للابتكار المالي.

### ثالثاً: العوامل المؤثرة في الابتكار المالي

إن الابتكار المالي عملية معقدة لها تأثير عوامل ذات طبيعة مختلفة، حيث تشمل هذه العوامل: العوامل الاقتصادية، التنظيمية، التشريعية، المؤسسة، التكنولوجية.. (B.A. Hanfy ، Deb Barman ، ، Pai Maroor ، و ، Dias ، Masood ، Rajendran ، 2021 ، صفحة 91).

أشار (Zanello) إلى أنه يتأثر إنشاء ونشر الابتكار المالي بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، والتي يمكن توضيحها من خلال الآتي (Bara، 2016، صفحة 4):

- أ- **العوامل الخارجية:** والتي تتمثل في العوامل السياسية كضعف النظام السياسي وتفشي الفساد المالي والسياسي وانتشار الرشوة والممارسات البيروقراطية، والعوامل الاقتصادية مثل مستوى التنمية الاقتصادية وعدم كفاية البنية التحتية، بالإضافة إلى العوامل المؤسسية والثقافية؛
- ب- **العوامل الداخلية:** والتي تتكون من نقص رأس المال البشري، والموارد المالية والمعلوماتية بشكل أساسي، بالإضافة إلى التنظيم.

من بين العوامل أيضا التي تؤثر على الابتكار المالي نجد دعم الإدارة العليا وتوجيهاتها نحو التفكير الاستراتيجي، وذلك من خلال بناء ثقافة تنظيمية مشتركة بين الموظفين وفيما يلي مضمون هذه العوامل (Saremi و Moeinnehzad، 2014، الصفحات 395-396):

#### ❖ دعم الإدارة العليا

من العوامل المهمة التي تخلق وتوفر الجو الملائم لنمو الابتكار المالي هي قيم وفلسفة ومدى دعم الإدارة العليا للمنظمات للموظفين المبتكرين، وتتجلى مظاهر دعم الإدارة العليا بشكل أساسي في رغبة الإدارة في تجربة الابتكار، تمويل المشاريع الجديدة، الاستفادة من أفكار الموظفين، الإيمان بالإدارة المشتركة، تشجيع وتحفيز المديرين الماليين المبتكرين، والقدرة على تحمل وتقبل المخاطر.

#### ❖ التفكير الاستراتيجي

يعتبر التفكير الاستراتيجي من العوامل المهمة لتنمية الأداء المبتكر، ويُعتبر التفكير الاستراتيجي مصطلح شامل يضم التحليل والاستكشاف وفهم وتحديد موقف معقد ثم تطوير إجراءات التخطيط لتحقيق أكبر تأثير إيجابي نحو هدف محدد مسبقاً (Kazmi، Naaranoja، Kytola، و Kantola، 2016، صفحة 675)، وانطلاقاً من هذا التعريف يمكن القول أن التفكير الاستراتيجي يساهم بشكل كبير في تفجير الطاقات الإبداعية لدى الموظفين ويُعزز التفاعل بين المديرين والموظفين.

#### ❖ العوامل الثقافية

من بين العوامل الأخرى المساهمة في توفير منطقة خلاقية الابتكار نجد العامل الثقافي، فالثقافة لدى الموظفين تؤثر بشكل كبير على الابتكار بقبوله أو رفضه، ولذلك يجب أن تكون المنظمة مرنة تتسم بالقابلية للتغيير، بالإضافة إلى عدم تعقيد الاتصالات التنظيمية وضرورة إشراك الموظفين في المنظمة والابتعاد عن المنظمات الرسمية التي تكبح الابتكار والمرونة في العمل.

#### رابعاً: إيجابيات وسلبيات الابتكار المالي

يتكون هذا المطلب من ثلاثة عناصر وهي إيجابيات الابتكار المالي، سلبيات الابتكار المالي، بالإضافة إلى العقبات التي تواجه المبتكرين الماليين

#### أ- إيجابيات وفوائد الابتكار المالي

من بين أهم إيجابيات الابتكارات المالية أنها في استكمال السوق وذلك من خلال المنتجات المالية التي يتم طرحها في السوق (W. A. Boot و Marinc، 2011، صفحة 8)، وتوجد عدة إيجابيات أخرى

للابتكار المالي نوضحها في النقاط التالية (Njeru، Mwai، و Memba، 2020، الصفحات 26-27):

- ✓ تحسين أوضاع التشغيل الحالية؛
- ✓ القدرة على اكتساب ميزة تنافسية وتقليل التكاليف؛
- ✓ اختراق أسواق جديدة من خلال المنتجات المالية الجديدة التي تلبى احتياجات العملاء؛
- ✓ التحسين في الأداء والوصول إلى الأداء المتميز.

بالإضافة إلى الإيجابيات، فإن الابتكار المالي يتميز بالفوائد التالية (K. Gatzoflias، 1999، صفحة 271):

- ✓ تجنب اللوائح والضرائب؛
- ✓ تحقيق أرباح غير عادية؛
- ✓ إدارة المخاطر المالية؛
- ✓ تخفيض تكاليف المعاملات، تكلفة الوساطة، وتكاليف الوكالة؛
- ✓ تحسين السيولة؛
- ✓ الحد من عدم اليقين.

#### ب- سلبيات ومشاكل الابتكار المالي

من بين المشاكل التي يسببها الابتكار المالي نجد (K. Gatzoflias، 1999، صفحة 271):

- ✓ المزايا والفوائد غير متاحة لجميع المؤسسات المالية؛
- ✓ إشكالية الرقابة النقدية؛
- ✓ معلومات محدودة عن الأسعار؛
- ✓ عدم الاستقرار المنهجي.

من بين المشاكل أيضا التي يسببها الابتكار المالي نجد (W. A. Boot و Marinc، 2011، الصفحات 12-15):

✓ الابتكار المالي لا يكون جيداً إلا إذا أتاح استخداماً اقتصادياً منتجاً للأموال التي لم تكن تحدث لولا ذلك، وهو يعني أن الابتكارات المالية ليست بالضرورة شيئاً إيجابياً فإذا لم تضيف أي قيمة جديدة تكون مشكلة أو سلبية أو لها معنى لوجودها.

✓ التحايل على المستهلكين من خلال تقليل الشفافية وذلك من خلال طرح منتجات غامضة؛

✓ عدم وجود معلومات كافية حول السوق لفائدة المستهلكين أو عدم تناسق المعلومات، مما يُشكل فرصة للمؤسسات في طرح ابتكاراتها المالية بغية خداع المشاركين في السوق.

إن الابتكار المالي مُخصص للالتفاف حول الأنظمة والقوانين، في حين أن هذه الأخيرة تؤدي دوراً مهماً في استقرار الأسواق وحفظ مقومات الاقتصاد، فالأنظمة الخاصة بالإفصاح ومتطلبات كفاية رأس المال ونحوها ضرورة لحماية المستثمرين وتحقيق المصلحة العامة، وإن الالتفاف والتحايل على هذه الأنظمة يؤدي إلى نتائج سلبية كما حدث في انهيار شركتي (إنرون و وورلدكوم)، كما تؤدي الابتكارات المالية إلى التهرب الضريبي أو تأجيلها مما يسبب خسائر بالنسبة للدولة (بوعكاز، 2018، صفحة 30)، وبالتالي يمكن القول أن الابتكار عملية لوجهين وجه إيجابي يساعد على نمو وتقدم المنظمة في مجالها، ووجه سلبي يقوم على الالتفاف والتهرب من القيود والقوانين.

#### خامساً: العقبات التي تواجه المبتكرين الماليين

هناك العديد من المعوقات التي تواجه المديرين الماليين المبتكرين، وأهمها ما يلي (Moeinnehad و Saremi، 2014، الصفحات 396-397):

✓ الصلابة الهيكلية والهرمية التي قد لا تسمح بالابتكار المناسب لموظفيها وذلك من خلال خلق عقبات تعيق العملية الابتكارية؛

✓ انعدام الثقة المتبادلة بين الموظفين مما يكبح ميزة روح الفريق ويؤثر على تفويض السلطات؛

✓ عدم ملائمة الأساليب الموارد المصممة للابتكار مع البيئة ومواقف الموظفين؛

✓ عدم امتلاك الموظفين المهارات اللازمة والقدرات التي تؤهلهم للقيام بالعملية الابتكارية؛

✓ عدم التوافق في الآراء بين المديرين والمرؤوسين مما يؤدي إلى عرقلة العملية الابتكارية؛

✓ السيطرة من طرف المديرين على القرارات وهيمنة المركزية على المواقف مما يكبح الابتكار؛

✓ خوف المديرين من عملية الابتكار مما ينجم عنه عدم تفويض السلطات للموظفين؛

✓ الرفض واللامبالاة من طرف الموظفين تجاه العملية الابتكارية خوفاً من المسؤوليات الجديدة؛

✓ القصور والتناقضات القانونية بشأن الصلاحيات والمسؤوليات داخل المنظمة مما يعيق العملية الابتكارية؛

✓ غياب الاتصال بأنواعه بين الموظفين؛

- ✓ تشكيل جماعات غير رسمية داخل المنظمة مما يُشكل تنظيمات ذات آراء ومواقف متعارضة؛
  - ✓ المحاباة والتمييز بين الموظفين داخل المنظمة مما يُفسد البيئة التنظيمية؛
  - ✓ التدخلات السياسية في الإدارة أو استخدام أحد المديرين لنفوذه السياسي قد يعيق عملية الابتكار؛
- إن الابتكار المالي يحتاج إلى بيئة تنظيمية مناسبة ودعم قوي من الإدارة، بالإضافة إلى توفير مختلف الموارد المالية والمادية من أجل إنجاح الابتكار المالي، كما أن التنسيق والتعاون من قبل أفراد المنظمة سيؤدي إلى خلق جو ملائم محفز على تبادل المعلومات والأفكار وبالتالي الوصول إلى حل للمشكلات القائمة في شكل ابتكارات مالية جديدة.

### المطلب الرابع: أدوات الابتكار المالي

تمثل أدوات الابتكار المالي في مختلف صيغ الابتكارات المالية التي ظهرت على مستوى البيئة المالية لإدارة المخاطر المالية وتعميم وصول الخدمات المالية للعملاء مثل ابتكارات الهندسة المالية الإسلامية والابتكارات المالية الخضراء، وابتكارات التكنولوجيا المالية.

#### أولاً: ابتكارات الهندسة المالية

إن من أهم بروز ابتكارات الهندسة المالية هو بسبب زيادة المتطلبات المالية للعملاء، فمن خلال ابتكارات الهندسة المالية سيتم ابتكار منتجات تلبي رغبات العملاء وتُسهل عملية تداول الأموال

#### أ- مفهوم الهندسة المالية

الهندسة المالية هي عملية استخدام الأدوات المالية الأساسية لبناء ما قد يبدو كهيكمل معقد من أجل توفير تصميم مناسب للابتكار المالي الجديد (Samir ، 2017 ، صفحة 03).

تُعرف الهندسة المالية من وجهة نظر منشآت الأعمال على أنها تصميم وتطوير وتنفيذ الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة الحلول الإبداعية لمشاكل التمويل ( Finnerty ، 1988 ، صفحة 14).

الهندسة المالية وسيلة لتنفيذ الابتكار المالي (النجار، 2020، صفحة 14)، وعادة ما يتم استخدام هذين المصطلحين بشكل مترادف، فالهندسة المالية هي منهج في صورة نظام أو مجموعة الأفكار والمبادئ تستخدمها المؤسسات المالية لإيجاد حلول للمشاكل المالية التي تواجه عملائها، وعليه الهندسة المالية والابتكار المالي ليس شيئاً واحداً وإنما عمليتان متكاملتان تعتمد كل منهما على الأخرى (بوستة، 2019، صفحة 19)، فالمشاكل والاحتياجات المالية تدفع إلى الابتكار، وهذا الأخير يعتمد على الهندسة المالية لترح أدوات مالية جديدة.

## ب- عوامل ظهور الهندسة المالية

يمكن إبراز أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الهندسة المالية في النقاط التالية (النجار، 2020، الصفحات 17-20):

- الاحتياجات المالية المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل، حيث تقوم منتجات الهندسة المالية بتسهيل تحويل الأموال بين وحدات ذات الفئات المالي ووحدات العجز المالي؛
- تقنية المعلومات التي أثرت بشكل كبير على التعاملات المالية وذلك من خلال مساهمتها في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية؛
- ظهور مفهومي الكفاءة والفعالية، فالكفاءة في السوق تعني مدى قدرة السوق على استيعاب احتياجات المشاركين فيه، أما الفعالية تعني قدرة السوق على استيعاب هذه الاحتياجات بأقل تكلفة وأعلى إيراد ممكن، والهندسة المالية ساهمت في تطوير أدوات مالية مبتكرة تقلل تكاليف المعاملات؛
- تطور النظرية المالية مما انعكس إيجاباً على تقييم الأوراق المالية القديمة و بروز أوراق مالية جديدة؛
- زيادة عدد الأسواق المنظمة الجديدة، حيث ساهمت أسواق الأسهم والمستقبليات، المبادلات، والابتكارات في تقنية المعلومات والاتصالات إلى تخفيض تكاليف التعاملات المالية؛
- زيادة المخاطر والحاجة إلى إدارتها، فالتقلبات الغير متوقعة في السوق أدت إلى بروز عدة مخاطر كمخاطر سعر الصرف مما استوجب استخدام أدوات للتحوط من هذه المخاطر المالية.

## ج- منتجات الهندسة المالية

تتمثل أدوات ومنتجات الهندسة المالية في ثلاث أنواع ألا وهي الأوراق المالية (الأسهم، السندات)، المشتقات المالية، والتوريق، وهناك من يشير إلى أن الهندسة المالية تتجسد في نوع المشتقات المالية بالدرجة الأولى (قندوز، 2008، صفحة 65).

### 1. التوريق

يشير التوريق إلى العملية التي يقوم من خلالها الوسطاء الماليون بتحويل الأصول غير السائلة مثل قروض الشركات أو الرهون العقارية إلى أوراق مالية قابلة للتداول (Mirzaa و Stephens، 2020، صفحة 1). كما تكمن فائدة الأساسية للتوريق في تسهيل إنشاء أدوات مالية سائلة وأقل مخاطرة انطلاقاً من الحقوق غير السائلة (بولحية، 2017، صفحة 91).

وُيُصنّف التوريق إلى نوعين أساسيين وهما (النجار، 2020، الصفحات 94-95):

**1.1 التوريق وفق نوع الضمان:** والذي ينقسم بدوره إلى التوريق بضمانات أصول ثابتة، والتوريق بضمان متحصلات آجلة؛

**2.1 التوريق وفق طبيعته، ويتمثل في:**

- انتقال الأصول من خلال بيع حقيقي مقابل شهادات لنقل الملكية لإعادة بيعها وتوزيع العائدات المالية وفق الحصص؛
- انتقال الأصول بطريقة إدارة مديونية وإصدار أوراق مالية (سندات) تختلف فيما بينها على وفق درجة التصنيف وسرعة الدفع، ويمكن تمويل صفقة التوريق بأحد بديلين هما:
  - ✓ **القروض التجارية:** يتم اللجوء إلى القروض التجارية لتوفير التمويل اللازم لشراء الأصول التي تم توريقها.
  - ✓ **إصدار سندات الدين:** حيث تقوم المؤسسة بإصدار سندات الدين بقيمة تعادل قيمة الديون استناداً على ما يتوافر لهذه الديون من ضمانات.

## 2. المشتقات المالية

المشتقات المالية هي عقود فرعية ثانوية تشتق من عقود أساسية لأدوات استثمارية، لينشأ عن تلك العقود الفرعية أدوات استثمارية تشتق قيمتها من أصل نقدي كالأصول الحقيقية مثل الأسهم، السندات، العملات، الذهب والسلع... (النجار، 2020، صفحة 63)

وفي تعريف آخر نجد أن المشتقات المالية هي عقود التي تُشتق قيمتها من قيمة الأصول المعنية (الأصل الذي يمثل موضوع العقد) والأصول التي تكون موضوع العقد تتنوع ما بين الأسهم والسندات والسلع والعملات الأجنبية (قندوز، 2008، صفحة 66)، وتتمثل المشتقات المالية في العقود الآجلة، العقود المستقبلية، عقود الخيارات وعقود المبادلات.

## 3. العقود الآجلة

يتم تعريف العقود الآجلة على أنها اتفاق على شراء أو بيع أصل في وقت مستقبلي معين مقابل سعر معين (براحلية، 2015، صفحة 192)، ويستخدم المستثمرون هذا النوع من العقود لتفادي التعرض لمخاطر تقلبات أسعار الصرف في مجال الاستثمارات الدولية، وتكون هذه العقود عادة بين مؤسستين ماليتين أو بين مؤسسة مالية وأحد عملائها (عيساوي و مرغاد، 2014، صفحة 148).

وتتمثل أنواع العقود الآجلة فيما يلي (النجار، 2020، الصفحات 67-68):

- العقود الآجلة لأسعار الفائدة والتي هي اتفاق بين طرفين بتاريخ مؤجل بتسوية الفرق بين سعر الفائدة المتفق عليه وسعر الفائدة السائد عند التسوية؛
- العقود الآجلة لأسعار الصرف وهي اتفاق بين طرفين لشراء أو بيع كمية معينة من عملة أجنبية مقابل عملة محلية وذلك في تاريخ آجل وبسعر متفق عليه، ويتم استخدام هذا النوع من العقود للحماية ضد مخاطر تقلبات أسعار الصرف للعملات الأجنبية.

#### 4. العقود المستقبلية

هو اتفاق بين طرفين لتداول أصل معين بتاريخ مستقبلي محدد، حيث يحدد هذا العقد نوع الأصل المتداول وكمية الأصل الذي يتم تداوله والتاريخ الذي يتم فيها التبادل بين الأصل والسعر الواجب دفعه للأصل (سالم و يحيى، 2014، صفحة 179).

وتتمثل أنواع العقود المستقبلية فيما يلي (النجار، 2020، الصفحات 69-71):

- عقود السلع الزراعية والمعدنية؛
- الموجودات الحاملة للفائدة التي بدأت المتاجرة بها أول مرة عام 1975م؛
- عقود العملات الأجنبية؛
- عقود المؤشرات، ومعظم هذه العقود تتعلق بمؤشرات الأسهم التي بدأت المتاجرة بها في عام 1982م.

#### 5. عقود الخيارات

عقد الخيار هو الحق بشراء أو بيع أدوات مالية أو سلعة بكمية معينة وسعر محدد خلال مدة زمنية معينة، ويتم هذا العقد بين طرفان الأول مشتري حق الخيار والطرف الثاني بائع حق الخيار (سعودي و بن لخضر، 2017، صفحة 122).

وتتمثل أهم أنواع عقود الخيارات في التعاملات المالية في ما يلي (كتاف و لطرش، 2017، صفحة 389):

- ❖ **عقد خيار الشراء:** وهو العقد الذي يعطي لحامله الحق وليس الالتزام بشراء كمية معينة من الأوراق المالية أو السلع أو العملات الأجنبية أو المؤشرات بسعر محدد وخلال فترة زمنية معينة، ويلزم هذا العقد بائع الخيار ببيع الأصل محل التعاقد لمشتري الخيار إذا رغب في الشراء.
- ❖ **عقد خيار البيع:** وهو عقد يتيح لحامله حق بيع عدد معين من الأوراق المالية أو السلع أو المؤشرات أو العملات الأجنبية بسعر محدد يتفق عليه خلال تاريخ استحقاق عقد الخيار، ويلزم هذا العقد البائع بشراء الأصل محل التعاقد من مشتري الخيار إذا رغب في البيع.

- ❖ **عقد الخيار المزدوج:** هو عقد يجمع بين خيار الشراء وخيار البيع، وبموجبه يصبح لحامله الحق في شراء عدد معين من الأوراق المالية محل التعاقد أو بيعها.
- وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد ثلاث طرق لتنفيذ الخيارات المالية وهي (قصة، 2011، صفحة 59):
- **الخيار الأمريكي:** وهو الذي يعطي لحامله الحق في شراء أو بيع الأصل خلال فترة محددة وبسعر محدد مسبقاً، وما يميزه أن صاحب الخيار غير محصور بتاريخ محدد وإنما خلال فترة محددة.
- **الخيار الأوروبي:** وفيه يكون حامل الخيار محصور في تاريخ محدد هو آخر مدة الخيار، ولا يستطيع تنفيذ هذا الخيار إلا في هذا التاريخ
- **طريقة برمودا:** تجمع هذه الطريقة بين الطريقتين السابقتين حيث يتم في هذه الطريقة وضع عدة تواريخ محددة لتنفيذ الخيار.

## 6. عقود المبادلات

وتسمى كذلك عقود المقايضات وهي اتفاق بين طرفين أو أكثر لتبادل سلسلة من التدفقات النقدية خلال فترة زمنية مستقبلية (سالم و يحيى، 2014، صفحة 182)، ولعقود المبادلات أنواع كثيرة نذكر منها (النجار، 2020، صفحة 80):

- ❖ **عقود مبادلات أسعار الفائدة:** وهي عقد بين طرفين يقوم على مبادلة فائدة ثابتة مقابل تدفقات نقدية ذات فائدة متغيرة؛
- ❖ **عقود مبادلات العملات:** وهي مبادلة تدفق نقدي بعملة معينة مقابل تدفق بعملة أخرى وبسعر صرف محدد مسبقاً؛
- ❖ **عقود المبادلة الخيارية:** وهي خيار الدخول في مبادلة معينة بتاريخ محدد في المستقبل؛
- ❖ **عقود مبادلة الأسهم:** وهي الاتفاق على المبادلة في تاريخ لاحق لمعدل عائد على سهم أو مجموعة من الأسهم بمعدل العائد على سهم أو أصل مالي آخر؛
- ❖ **عقود مبادلة السلع:** وهي مبادلة يقوم بموجبها أحد الطرفين بالشراء الآني من الطرف الآخر لكمية معينة من السلع محل التعاقد بالسعر السائد ويتم سداد الثمن فوراً وبيعها في نفس الوقت بيعاً آجلاً.

## ثانياً: ابتكارات الهندسة المالية الإسلامية

منتجات الهندسة المالية الإسلامية ليست حديثة النشأة بل هي منتجات موجودة منذ العصر الإسلامي، وهي منتجات تستجيب لرغبات العملاء ومتوافقة مع الشرع الإسلامي مثل الصكوك الإسلامية، المشتقات المالية الإسلامية، والتوريق الإسلامي.

### أ- تعريف الهندسة المالية الإسلامية

الهندسة المالية الإسلامية هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى إيجاد منتجات وأدوات مالية تجمع بين المصدقية الشرعية (موافقة المنتجات المالية للشرعة الإسلامية) والكفاءة الاقتصادية المتمثلة في تحقيق مقاصد المتعاملين بأقل قدر من التكاليف (بوستة، 2019، الصفحات 39-41).

لا يختلف تعريف الهندسة المالية الإسلامية عن تعريف الهندسة المالية التقليدية إلا خاصية واحدة ألا وهي موافقة منتجات الهندسة المالية الإسلامية للضوابط الشرعية (العنزي، 2015، صفحة 29)، وعليه يجب أن تكون المنتجات المالية والخدمات المالية المقدمة والمتداولة بين المتعاملين الماليين يجب أن تكون في إطار الضوابط الشرعية وأن لا تخالف الضوابط التالية (بوستة، 2019، الصفحات 49-52):

- عدم مخالفة أسس الشرع المتمثلة في تحريم الربا والتحذير من بيعتين في بيعة واحدة، بالإضافة إلى تحريم الميسر والقمار والغرر وبيع ما لا يملك؛
- سلامة الهندسة المالية من العيوب الشكلية وذلك من خلال التيسير ورفع الحرج؛
- الإفصاح وبيان المعاملات المالية وشفافيتها؛
- العمل على تحقيق الاستثمار الحقيقي وتحريم الاستثمار الوهمي حيث أن العقود في الهندسة المالية تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة؛
- التوازن في تحمل كل من طرفي العقد لالتزاماته مقابل الحصول على حقوقه؛
- حرية التعاقد وذلك من خلال إطلاق الحرية للمتعاملين في عقد العقود كما يريدون وبالشروط التي يريدونها وذلك في إطار الشريعة الإسلامية.

### ب- منتجات الهندسة المالية الإسلامية

#### 1. الصكوك الإسلامية

هي أوراق مالية متساوية القيمة محددة المدة، تمثل حصصاً شائعة قابلة للتداول وفق الضوابط الشرعية (العنزي، 2015، صفحة 307)، وعرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الصكوك الإسلامية على أنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان افع أو خدمات أو في موجودات

مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، كما أن الصكوك لا تمثل ديناً في ذمة مصدرها وإنما تثبت لحاملها الحق في ملكية شائعة في موجودات لها عائد (بوستة، 2019، الصفحات 132-133)، وتمثل صيغ الصكوك الإسلامية فيما يلي:

### 1.1 الصكوك الإسلامية القابلة للتداول

● **صكوك المضاربة:** وهي صكوك يقوم بموجبها طرف بدفع المال إلى طرف آخر للعمل به والربح بينهما على حسب ما تم الاتفاق عليه، وهي بذلك تختلف عن الربا كون العائد غير محدد مسبقاً كنسبة من رأس المال وإنما نسبة من الأرباح وبالتالي هي متغيرة وقد لا تتحقق، كما أن هذه الصكوك قابلة للتداول طالما أنها تمثل محلاً لأصل معروف يعمل في نشاط معلوم غير مخالف للشرع الإسلامي (بريش و خلدون، 2016، الصفحات 37-38).

● **صكوك الإجارة:** وهي صكوك متساوية القيمة تمثل أجزاءً متماثلةً مُشاعةً في ملكية أعيان معمرة أو ملكية خدمات مستقبلية مرتبطة بعقود إجارة (قندوز، 2008، صفحة 181)، ويتم توزيع عوائد صكوك الإجارة حسب حصص ملكيتهم وهي قابلة للتداول وتقدر قيمتها حسب قيمتها السوقية (بوستة، 2019، صفحة 143).

● **صكوك المشاركة:** وهي أسلوب تمويلي يشترك بموجبه البنك الإسلامي مع طالب التمويل في تقديم المال اللازم لمشروع ما ويتم توزيع الربح بينهما حسب ما هو متفق عليه، أما بالنسبة للخسارة فبنسبة تمويل كل منهما، ولا تختلف هذه الصكوك عن صكوك المضاربة إلا في تنظيم العلاقة بين جهة الإصدار الراعية للصكوك وحملة الصكوك (بريش و خلدون، 2016، صفحة 38).

### 2.1 الصكوك الإسلامية الغير قابلة للتداول

● **صكوك المراجعة:** وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم طرحها لجمع مبلغ معين لتمويل شراء سلعة ما ثم بيعها لعميل بتكلفة الشراء مضافاً إليها ربح معين، ويكون ربح حملة الصكوك هو الفرق بين ثمن شراء بضاعة المراجعة ودفع مصروفاتها نقداً و ثمن بيعها للمشتري مراجعة على أقساط مؤجلة (بوستة، 2019، صفحة 147).

● **صكوك السلم:** هي صيغة تتمثل في بيع آجل بعاجل أي استلام الثمن أثناء التعاقد على أن يتم استلام السلعة أو البضاعة في وقت مؤجل (بريش و خلدون، 2016، صفحة 39)، وفي تعريف آخر أيضاً هي صكوك تمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بضمن معجل، كما تعتبر هذه الصكوك غير قابلة للتداول فهي تعد من الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق (قندوز، 2008، صفحة 181)،

● **صكوك الاستصناع:** تعتبر هذه الصكوك مثل صكوك السلم فهي تمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بضمن معجل إلا أنه يجوز تأجيل ثمنها، والسلعة في الحالتين لا تزال في ذمة البائع لذلك تعتبر هذه الصكوك غير

قابلة للتداول (قندوز، 2008، صفحة 181)، كما يمكن القول أن هذه الصكوك تطرح لجمع مبلغ لإنشاء مبنى أو صناعة آلة أو معدات مطلوبة من مؤسسة معينة بقيمة نقدية تتضمن التكاليف والربح (بوسته، 2019، صفحة 147).

## 2. المشتقات المالية الإسلامية

### 1.2 عقود الخيارات وفق الشرع الإسلامي

يمكن إدراج عقود الخيارات تحت التكييف الفقهي بعيداً عن الخلاف وعدم جوازها للأسباب المتداولة (الميسر، القمار، الغرر...) ويتمثل التكييف في أن عقد خيار الشراء هو بيع العربون وعقد خيار البيع هو التزام أو ضمان (النجار، 2020، الصفحات 144-145):

أ- عقد خيار الشراء يتشابه مع بيع العربون الجائز في الشرع الإسلامي، حيث يعد هذا العقد ملزماً في حق البائع لتنفيذ العقد، أما المشتري فهو على خيار خلال المدة المتفق عليها، وبالتالي فإن هذه الحالة تنسجم مع تحقيق المقاصد الشرعية المتمثلة في دفع الضرر والحرج والمشقة.

ب- عقد خيار البيع هو التزام أو ضمان أو كفالة، فيجوز أخذ الأجرة على الضمان والكفالة التي يتحقق من خلالها مكاسب لطرفي المعاملة، وعليه يمكن القول أن الشرع الإسلامي يؤكد على جواز عقود خيار البيع إذا سلمت من المخالفات الشرعية الأخرى.

### 2.2 العقود الآجلة وفق الشرع الإسلامي

تُعد العقود الآجلة محرمة من ناحية الشرع الإسلامي وذلك لما فيها من اشتراط تأجيل تسليم البائع، بالإضافة إلى تأجيل الثمن والمثمن وهو بيع الدين بالدين المحرم شرعاً (النجار، 2020، صفحة 146)، كما نجد أن العقود الآجلة تتشابه مع عقود السلم الجائزة شرعاً في عدة خصائص حيث يوجد عقد بيع يتفق فيه الطرفان على التعاقد على بيع بثمان معلوم يتأجل فيه تسليم السلعة الموصوفة بالذمة وصفاً مضبوطاً إلى أجل معلوم إلا أن أبرز اختلافات بين العقدين (العقود الآجلة وعقد السلم) يتمثل في أن السلعة أو البضاعة في العقود الآجلة تُباع قبل استلامها (قندوز، 2008، صفحة 196).

### 3.2 عقود المستقبلات وفق الشرع الإسلامي

إن الحكم الفقهي لعقود المستقبلات ينص على عدم جواز هذه العقود لعدة أسباب منها (تأجيل الثمن والمثمن، الربا، القمار، عدم امتلاك البائع للأسهم). ونجد أن من بين أوجه التكييف لعقود المستقبلات اعتبارها في إطار عقود الاستصناع، وهو عقد مع صانع على صنع سلعة معينة على أن تكن السلعة المصنوعة والمادة الأولية على عاتق الصانع (النجار، 2020، الصفحات 147-149)، إلا أن هناك بعض المواد الأولية الباهظة الثمن أو من الصعب على الصانع أن يشتريها، وهنا يمكن للمشتري أن يقوم بتمويل البائع لشراء المواد الأولية،

وبالتالي هنا نجد أنه قد تم تعجيل الثمن قبل استلام السلعة وهو الأمر الذي يتنافى مع الشرع، كما قرر مجمع الفقه الإسلامي في دورته السابعة سنة 1991م عدم اشتراط تعجيل الثمن في الاستصناع.

## 4.2 التوريق الإسلامي

إن التوريق بصورته الحالية لا يجوز من الناحية الشرعية فهو في حقيقته بيع كالى بكالى (بمعنى بيع الدين بالدين)، كما أن محفظة القروض تباع بأقل من قيمتها، وهذا يقع في دائرة الربا المحرم، وبالتالي فإذا كان على المؤسسة ديون في ذمتها للغير وليس لديها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها فيمكنها أن تتبع أحد الطرق التالية (قندوز، 2008، صفحة 199):

- ✓ تحويل الديون إلى أسهم يملكها الدائنون وتمثل حصصاً في موجودات تلك المؤسسة وتخضع لما يسري عليه بقية أسهم الشركة؛
- ✓ عرض السلع العينية التي تُشكل عبء مالي على الدائنين لمبادلتها بديونهم، وبالتالي ستتخلص المؤسسة من السلع الغير مرغوب فيها مع الوفاء بديونها؛
- ✓ إصدار سندات الملكية لأعيان مؤجرة لتشجيع الدائنين على مبادلة ديونهم مقابل تلك السندات.

### ثالثاً: ابتكارات التكنولوجيا المالية

تعتبر ابتكارات التكنولوجيا المالية أحد أبرز النماذج الحديثة للابتكارات المالية التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وأحدثت هذه الابتكارات تغيرات نوعية على البيئة المالية من حيث المنتجات المالية وطريقة التداول، وذلك بسبب اعتماد هذه الابتكارات على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

#### أ- تعريف ابتكارات التكنولوجيا المالية

تُعرف التكنولوجيا المالية على أنها استخدام التكنولوجيا المتقدمة والبرامج والتقنيات في مجال الخدمات المالية (Nicoletti، 2017، صفحة 12)

حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية تُعرف التكنولوجيا المالية على أنها الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال القطاع المالي والمصرفي والتي تهدف إلى تحقيق الشمولية المالية وتعزيز المركز التنافسي للبنوك (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 546).

ومن التعاريف أيضاً نجد أن التكنولوجيا المالية هي تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية وتحسين خدمة العملاء (بوطريف و شعيب، 2021، الصفحات 470-471).

وفي نفس السياق يمكن الحديث عن شركات التكنولوجيا المالية وهي تلك الشركات التي تستخدم التقنيات والتكنولوجيا المبتكرة في مجال الخدمات المالية، ومن بين أهم خصائص شركات التكنولوجيا المالية نجد (بن علقمة و سائحي، 2018، الصفحات 92-93):

- الوصول لكل المستخدمين أي أن شركات التكنولوجيا المالية تستهدف جميع الفئات
- المرونة والقدرة على تحمل التكاليف وهذا عائد لكونها شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- التركيز على العميل بحيث يتم تصميم منتجات وخدمات وفقاً لرغبات العميل؛
- السرعة في التنفيذ وإنجاز المعاملات؛

## ب- أنواع ومجالات ابتكارات التكنولوجيا المالية

تتمثل أهم ابتكارات التكنولوجيا المالية فيما يلي:

1. **التحويلات المالية عبر الهواتف المحمولة:** هي خدمة يقدمها البنك لعملائه كجزء من الخدمات الإلكترونية تمكنهم من إجراء العديد من العمليات المالية (الاطلاع على الرصيد، طلب دفتر الشيكات...) بواسطة الهواتف المحمول (محبوب و قرقب، 2018، صفحة 124).
2. **الذكاء الاصطناعي:** تستند شركات التكنولوجيا المالية على الذكاء الاصطناعي في التعامل مع العملاء من خلال تسهيل الخدمات المالية عبر الأجهزة المحمولة، حيث تتيح للعملاء إمكانية إجراء العمليات المصرفية في أي وقت ومكان، بالإضافة إلى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن المالي ومنع واكتشاف الاحتيال المالي (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 553).
3. **العملات الافتراضية:** هي وحدة للتبادل التجاري التي لا تتواجد إلا بالهئية الإلكترونية، وهي مُشفرة غير مركزية تعمل بنظام الند للند بحيث يتم إدارتها من قبل مستخدميها بدون أي سلطة مركزية أو وسطاء وتتم عبر الوسائط الإلكترونية مثل الحواسيب والأجهزة الذكية (النعمي، 2018، صفحة 553).
4. **تكنولوجيا الحوسبة السحابية:** وهي منصة سحابية مفتوحة المصدر تسهل الابتكار المالي وتحديث المعلومات للمؤسسات المالية لبناء تطبيقاً آمنة وأقل من حيث التكلفة وأكثر كفاءة مما يسمح بتقديم خدمات مالية أفضل للعملاء (عبد الرحيم و بن قدور، 2018، صفحة 23).
5. **التكنولوجيا التنظيمية:** وهي التكنولوجيا التي تُساعد المؤسسات المالية على الالتزام بأسس الضبط المالي، بالإضافة إلى أتمتة ورقمنة قواعد مكافحة غسيل الأموال (بومود ، عواطف، و شاوي،

- 2020، صفحة 347)، وتسعى التكنولوجيا المالية إلى توفير حلول تنظيمية ذكية وسهلة التكوين وموثوقة آمنة وفعالة (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 554).
6. **تكنو تأمين:** وهو ابتكار مالي يُصنف على أنه فرع من التكنولوجيا المالية، والذي يهدف إلى تبسيط وتحسين كفاءة الخدمات المالية والمنتجات المالية المقدمة في مجال التأمين (بومود ، عواطف، و شاوي، 2020، صفحة 347).
7. **العملات المصرفية المفتوحة:** وهي فكرة ناشئة في مجالات الخدمات المالية تنص على أن البنوك يجب أن تسمح لشركات طرف ثالث ببناء تطبيقات وخدمات باستخدام بيانات البنك (أبو كرش، 2019، صفحة 11).
8. **سلسلة الكتل البلوكتشين:** تمثل تكنولوجيا البلوكتشين (سلسلة الثقة أو سلسلة الكتل) حجر الأساس للابتكارات المالية، وهي نوع خاص من السجلات الموزعة يركز على أساس تقني مخصص وتعتمد على مبدأ النظير للنظير (P2P)، ومن أهم مجالات استخدامات تقنية البلوكتشين العقود الذكية، المدفوعات والتحويلات المالية، الهوية الرقمية، التخزين اللامركزي للبيانات على الحوسبة السحابية، والتصديق والتوثيق (بوزانة و حمدوش، 2021، صفحة 554).
- وترتبط التكنولوجيا المالية ارتباطاً وثيقاً بالشمول المالي، وذلك بسبب أن التقنيات أداة للوصول إلى الشمول المالي، حيث يُعرف هذا الأخير على أنه العملية التي تتيح الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية وفائدتها بين جميع فئات المجتمع دون استثناء، ومن خلال هذا التعريف نجد أن الشمول المالي يهدف إلى القضاء على الاستبعاد المالي وذلك من خلال ضمان استفادة جميع الأفراد من الخدمات المالية المقدمة من طرف المؤسسات المالية المعترف بها (Tai ، Tay ، Tan، 2022، صفحة 3).
- وفي تعريف آخر نجد أن الشمول المالي هو تحقيق الوصول الفعال إلى المنتجات والخدمات المالية من الائتمان والمدخرات والتأمين والتحويلات المالية للفئات الضعيفة وذات الدخل المنخفض (Ebimoghan، 2020، صفحة 460).
- الشمول المالي هو التوجه الحديث لتمكين كل المؤسسات وذوي الدخل المحدود المستبعدين مالياً من الولوج في النظام المالي الرسمي، وذلك بحصولهم على كافة الخدمات المصرفية بأسعار وجودة مناسبة (القرالة، 2021، صفحة 33).
- أما الشمول المالي الرقمي فهو وسيلة رقمية منخفضة التكلفة لتوفير الخدمات المالية الرسمية لفئات المجتمع التي تم استبعادها مالياً (Tai ، Tay ، Tan، 2022، صفحة 4)، وعليه فإن الشمول المالي الرقمي يهدف إلى تقديم منتجات وخدمات مالية رقمية باستخدام التقنيات الحديثة من أجل إدماج الأفراد في النظام

المالي الرسمي، وتتمثل أهم التقنيات الحديثة المستخدمة لتحقيق الشمول المالي في تطبيقات وبرامج الهاتف المحمول الذي يسمح للعميل بالحصول على مختلف الخدمات المالية (الاطلاع على الرصيد، طلب دفتر الصكوك، تحويل الأموال، الدفع...).

#### رابعاً: الابتكارات المالية الخضراء

من بين توجهات الدول نجد التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستثمار البيئي الذي يعتمد على منتجات صديقة للبيئة، وفي نفس السياق قامت البنوك بدعم توجه الدول من خلال خلق أسواق تسمى الأسواق المالية الخضراء وطرح منتجات مالية خضراء، ويوضح هذا المطلب مفهوم السوق المالية الخضراء وأنواعها، بالإضافة إلى التطرق إلى أبرز المنتجات الخضراء المتداولة.

#### أ- تعريف السوق المالية الخضراء

الأسواق المالية الخضراء هي سوق طويلة الأجل يتم فيها إصدار وتداول الأوراق المالية البيئية الخضراء من أسهم وسندات خضراء وتقوم الحكومات والمؤسسات المالية بإصدار الأوراق المالية من أجل تمويل حماية البيئة ومواجهة التغيرات المناخية وتمويل المشاريع الصديقة للبيئة (مقاش و العقون، 2018، الصفحات 43-44)، وتنقسم الأسواق المالية الخضراء إلى عدة أنواع منها (مرسلي و بوكابوس، 2021، صفحة 114):

- **سوق حقوق التلوث:** تقوم السلطات في هذا السوق بتحديد كمية التلوث المسموح به في البيئة ثم تقوم ببيع صكوك أو تصاريح، حيث تعد هذه الصكوك بمثابة حقوق تلويث بكميات معادلة لمقدار التلوث المقبول، كما تعد هذه الصكوك قابلة للبيع أو الشراء.
- **أسواق الكربون:** وهي أحد أنواع سوق حقوق التلوث، ولكن مختصة بإصدار صكوك خاصة بغاز الكربون.
- **سوق الأسهم والسندات الخضراء:** وهي سوق منظمة للتعامل في الأوراق المالية من أسهم وسندات الخضراء، وتتحد فيها الأسعار وفق الطلب والعرض، وتهدف هذه السوق إلى تمويل خفض الكربون وصناديق التأمين القائمة على مؤشر الطقس والبنية التحتية الخضراء.

وفي نفس السياق توجد البنوك الخضراء والتي تسمى أيضا البنوك الأخلاقية أو البنوك المستدامة، وهي البنوك التي تعود بالنفع على البيئة، كما تشمل التحسينات التشغيلية والتكنولوجية وتغيير عادات العميل، وذلك من خلال الممارسات المالية الصديقة للبيئة (بحري و قادة، 2017، صفحة 173)، وأهم الأوراق المالية التي يتم تداولها في البنوك الخضراء نجد السندات الخضراء.

السندات الخضراء هي أداة مالية مبتكرة ذات دخل ثابت مخصصة لتمويل المشروعات المتعلقة بالتنمية المستدامة والمناخ، تتشابه مع السندات التقليدية في العديد من العناصر وتختلف عنها في الأصل والعائدات، فالسندات الخضراء تُخصص للمشاريع الصديقة للبيئة (بكاوي و خبازي، 2020، صفحة 309)، كما تُعرف أيضا السندات الخضراء على أنها أوراق مالية ذات الدخل الثابت والتي ترفع من رأس المال المشروع مع فوائد بيئية محددة (الحسين، 2018، صفحة 270).

## ب- أنواع السندات الخضراء

صدر أول سند أخضر من قبل بنك الاستثمار الأوروبي في عام 2007 (بنك الاستثمار الأوروبي 2007)، ثم تبعه البنك الدولي (خزانة البنك الدولي) في إصدار السند الأخضر سنة 2008، ثم تسارع سوق السندات الخضراء بقوة سنة 2014 حيث بلغت عدد الإصدارات بقيمة نقدية تساوي 35 مليار دولار أمريكي وهذا في إطار مبادرة سندات المناخ (Wendt، 2018، صفحة 92)، ومن أهم أنواع السندات الخضراء نجد:

1. **السندات الحكومية:** وهي السندات التي يصدرها كيان حكومي عام؛
2. **سندات الشركات:** تكون سندات الشركات موجهة للمستثمرين من المؤسسات (شركات التأمين والبنوك وصناديق التحوط) أو المستثمرين الأفراد؛
3. **سندات بنوك التنمية متعددة الأطراف:** وهي تشمل الأنواع الأخرى من جهات إصدار السندات بنوك التنمية متعددة الأطراف وغيرها من المؤسسات (مرسلي و بوكابوس، 2021، الصفحات 118-119).

a. وتواجه السندات الخضراء عدة تحديات وعوائق نذكر منها (بكاوي و خبازي، 2020، الصفحات 310-311):

- نقص الوعي بمزايا السندات الخضراء؛
- عدم وجود مبادئ توجيهية محلية؛
- تكاليف ومتطلبات السندات الخضراء؛
- صعوبة نفاذ المستثمرين الدوليين إلى الأسواق المحلية؛
- عدم توفر المستثمرين المحليين.

وفي إطار الابتكارات المالية الحديثة برزت أيضا في مجال الصيرفة الخضراء ابتكار مالي حديث ألا وهو الصكوك الإسلامية الخضراء، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأداة ليست حديثة النشأة بل هي حديثة التداول بين

البنوك العالمية، فالتعاملات وفق الشريعة الإسلامية موجودة من قبل، وتعد الصكوك الإسلامية الخضراء من بين الأدوات المالية المبتكرة التي تجمع بين هدفين وهما، الأول تطبيقات منتجات التمويل الإسلامي باستخدام الصكوك كإحدى الأدوات الفاعلة في الساحة المالية العالمية، والهدف الثاني تمويل المشاريع ذات الطابع التنموي باعتبار هذه الأدوات مسؤولة عن تحقيق بوادر مسؤولية المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها (ساخين و رباحي، 2019، صفحة 66).

وتُعرف الصكوك الإسلامية الخضراء بأنها استثمارات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في مجال الطاقة المتجددة وغيرها من الأصول البيئية، بحيث يتم استخدام عائدات هذه الصكوك للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية (لقوي و بورنان، 2021، صفحة 160).

### المبحث الثالث: ماهية الأداء المالي

يتناول هذا المبحث متغير الأداء بشكل عام وكذلك الأداء المالي، حيث يشتمل على تعاريف للأداء والأداء المالي والعوامل المؤثرة في الأداء المالي، ومختلف الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي.

#### المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

يستعرض هذا العنصر من الدراسة تعاريف للأداء بشكل عام والأداء المالي على وجه الخصوص، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المالي.

#### أولاً: تعريف الأداء

يعد الأداء من المصطلحات الجوهرية في منظمات الأعمال بصورة عامة وفي المؤسسات المالية على وجه الخصوص، فالأداء يسمح بإعطاء صورة شاملة وواضحة عن سير أنشطة المنظمة وعلاقتها مع بيئتها الخارجية والداخلية (حيدر و العارضي، 2015، الصفحات 413-414)، إذ يكشف أوجه الضعف من أجل معالجتها ويكشف مكامن القوة في المنظمة من زيادتها لمواجهة التحديات الخارجية.

ومن بين تعاريف الأداء نجد:

مصطلح الأداء يقابله في اللفظ اللاتيني (Performare) الذي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما، وبعدها اشتقت اللغة الإنجليزية منها لفظ (Performance) التي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه (مزهوده، 2001، صفحة 86).

يعبر الأداء عن مدى تحقيق النتائج المخطط لها مسبقاً من طرف المنظمة (بخلفه و بقبق، 2021، صفحة 37)، ويتم تحقيق هذه النتائج من خلال تنفيذ الخطط التي تم وضعها والتي تعكس الرؤية المستقبلية للمنظمة.

الأداء يعبر عن قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأجل ومدى قدرتها على استغلال مواردها (أبو قمر، 2009، صفحة 22)، ويشير هذا المفهوم إلى أن الأداء يرتبط بالبعد أو الهدف الاستراتيجي للمنظمة والذي يتم تحقيقها عن طريق استخدام واستغلال موارد المنظمة (المادية، المالية، التكنولوجية، البشرية) بكفاءة وفعالية.

ومن وجهة نظر أخرى ينظر للأداء على أنه المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها (نوبلي، 2015، صفحة 141)، ومن خلال هذا التعريف نجد أن الأداء يرتبط بالأهداف كعنصر أساسي في

مفهوم الأداء، ويتم تحقيق هذا الأهداف عن طريق استعمال مدخلات المنظمة ومعالجتها للحصول على مخرجات ذات قيمة.

الأداء هو مجموعة من المراحل والعمليات التي يتم من خلالها توظيف أساليب ووسائل ذات كفاءة وفعالية بغرض تحقيق الأهداف المسطرة في الآجال المحددة وبأقل التكاليف الممكنة (قدور، 2020، صفحة 06)، ويربط هذا التعريف بين التوأمين وهما الكفاءة والفعالية اللذان يعتبران من أهم المصطلحات والمفاهيم التي تستخدم في المنظمة، فالأداء هو الكفاءة المتمثل استغلال الموارد استغلالاً أمثل والأداء هو الفعالية التي تعني تحقيق أهداف المنظمة.

الأداء هو قدرة المنظمة على تنفيذ وتحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً (أبو ماضي، 2015، صفحة 04)، ويعكس هذا التعريف قيام المنظمة بمقارنة الأهداف التي تم تحقيقها مع الأهداف الموضوعية، ومن خلال هذا التعريف يستخلص أن الأداء مرتبط بالنجاح أو الفشل وبين المخطط والفعلي.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التعريف الخاص بالأداء يرتكز على مجموعة من العناصر هي: أهداف المنظمة، الكفاءة والفعالية، بيئة المنظمة، موارد المنظمة.

ومن خلال ما سبق ومرتكزات الأداء يمكن تعريف الأداء كالاتي:

هو عملية توظيف المنظمة لقدراتها، مهاراتها ومواردها لأداء سلسلة من الأنشطة بكفاءة وفعالية عالية وفي بيئة مناسبة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً.

### ثانياً: أنواع الأداء

يتم تصنيف الأداء حسب مجموعة من المعايير إلى عدة تصنيفات وأنواع، فهناك من يصنف الأداء حسب شموليته، وكذلك حسب طبيعة الأداء، ومصدره. وسيتناول هذا الجزء من الدراسة أنواع الأداء حسب المعايير المتداولة.

#### أ- حسب معيار المصدر

يقسم أداء المؤسسة حسب معيار المصدر إلى (نوبلي، 2015، صفحة 144):

1. الأداء الذاتي (أداء الوحدة): ينقسم بدوره الأداء الذاتي إلى الأداء البشري المتمثل في أفراد المؤسسة، والأداء التقني المتمثل في الوسائل والموارد التقنية المتاحة للمؤسسة، والأداء المالي الذي يكمن في فعالية وكفاءة استخدام الوسائل المالية المتاحة؛

2. الأداء الظاهري: الأداء الظاهري أو الأداء الخارجي المتمثل في التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة مثل التغيرات في القوانين وارتفاع أسعار الصرف والمنافسة، فهذه التغيرات تتطلب قرارات صحيحة وسريعة لمواجهتها والبقاء في المحيط التنافسي.

#### ب- حسب معيار الشمولية

تم تقسيم الأداء حسب معيار الشمولية إلى أداء كلي وأداء جزئي كالتالي (مزهوده، 2001، صفحة 89):

1. الأداء الكلي: يتجسد الأداء الكلي في الإنجازات التي ساهمت في تحقيقها جميع عناصر ووظائف المنظمة، بمعنى أن الأداء الكلي مرتبط بأداء المنظمة ككل أي شامل لجميع أنشطة ووظائف المنظمة.
2. الأداء الجزئي: الأداء الجزئي هو الأداء الذي يتحقق على مستوى الأنظمة والوظائف الفرعية للمنظمة، أي هو يرتبط بجزء معين من المنظمة كأداء فرع معين من المنظمة أو أداء وحدة أو قسم من المنظمة.

#### ت- حسب معيار الوظيفة

معيار الوظيفة يتمثل في الأقسام والمصالح والوظائف التي تكون داخل التنظيم المؤسسي، ويمكن حصر هذه الوظائف فيما يلي (قدور، 2020، الصفحات 13-14):

1. أداء الوظيفة المالية: يتمثل أداء الوظيفة المالية في قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة للقيام بالأنشطة بالإضافة إلى تحقيق الأرباح.
2. أداء وظيفة الموارد البشرية: تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف في المؤسسة كون المورد البشري يعتبر من الموارد الاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، إذ أن العنصر البشري عنصر متغير يصعب تحديد كفاءته وفعالته بشكل واضح وهو ما يتطلب عملية التدريب العملي ووضع نظام حوافز مُشجع ومحفز للاستغلال طاقات المورد البشري بأفضل ما يمكن.
3. أداء وظيفة التسويق: يتمثل في قدرة وظيفة التسويق على بلوغ أهدافها بأقل التكاليف الممكنة، ويمكن قياس أداء هذه الوظيفة من خلال مؤشر حصة السوق ومؤشر رضا الزبون.
4. أداء وظيفة التموين: يتمثل في القدرة على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية عن الموردين، والحصول على الموارد التي تحتاجها المؤسسة في الوقت المناسب.
5. أداء وظيفة البحث والتطوير: يتمثل أداء وظيفة البحث والتطوير في قدرة هذه الوظيفة على توفير البيئة المناسبة والملائمة للاختراع والابتكار ومواكبة التطورات الحديثة.

6. أداء وظيفة العلاقات العمومية: الأداء في هذه الوظيفة يأخذ في الاعتبار مجموعة من الاعتبارات منها المساهمين، الموظفين، العملاء، الدولة، والموردين، حيث تحرص هذه الوظيفة على تحسين وتعزيز العلاقة مع هذه المتغيرات لبلوغ أهداف المؤسسة.

### ث- حسب معيار الطبيعة

يقسم الأداء حسب معيار الطبيعة إلى أداء اقتصادي، اجتماعي، سياسي، والتكنولوجي، ومن خلال هذه التصنيف نجد أن المؤسسة لا تحقق أهداف بالاعتماد على نوع معين من الأداء بل هناك تداخل وترابط بين تصنيفات الأداء حسب الطبيعة لتحقيق الأهداف، وفيما يلي شرح لهذا التصنيف (نوبلي، 2015، الصفحات 146-147):

1. الأداء الاقتصادي: يعبر الأداء الاقتصادي عن الأهداف الأساسية التي تسعى منظمة إلى تحقيقها ويتمثل أساساً في تعظيم نواتج (الإنتاج، الربح، القيمة المضافة..)، وتدنية استخداماتها(رأس المال، العمل، المواد الأولية..).
2. الأداء الاجتماعي: الأداء الاجتماعي لأي منظمة هو أساس تحقيق المسؤولية الاجتماعية لها، بحيث يعكس هذا الأداء علاقة المنظمة مع بيئتها والمجتمع الذي تعمل فيها، ومدى إسهامها في تحقيق التنمية في المجتمع.
3. الأداء التكنولوجي: يكون للمنظمة أداءً تكنولوجياً عندما تكون لها القدرة على تحقيق ما قامت بالتخطيط له من أهدافا تكنولوجية كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين.
4. الأداء السياسي: يتجسد الأداء السياسي في بلوغ المؤسسة لأهدافها السياسية مثل تمويل الحملات الانتخابية لأحد الأشخاص بغية إيصاله للحكم واستغلال امتيازاته فيما بعد لصالح المؤسسة.

### ثالثاً: تعريف الأداء المالي

يتضمن هذا المطلب كل من المفاهيم الخاصة بالأداء المالي وخصائصه.

يُعرف الأداء المالي بأنه الوضع المالي القائم في المنظمة في فترة محددة (شعير، خضير، و فحري، 2017، صفحة 207)، إذ يُشخص الأداء المالي الوضعية المالية التي تمر بها المنظمة وذلك من أجل اتخاذ القرار المالي الصحيح في الوقت المناسب.

ومن بين التعاريف كذلك نجد أن الأداء المالي هو تشخيص السلامة المالية للمؤسسة من أجل معرفة قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية (مهند، 2020، صفحة 59)، وتتم عملية التشخيص من خلال قراءة وتحليل المعطيات المالية للمؤسسة والمتمثلة في القوائم والميزانيات المالية.

ومن وجهة نظر أخرى فإن الأداء المالي يشمل المفهوم الضيق لأداء الأعمال (السرطاوي و حسان، 2019، صفحة 151)، فهو يعكس جهود وقدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها من خلال استغلال الموارد المالية المتاحة بكفاءة وفعالية.

الأداء المالي هو جزء من العمل الإداري الذي يشمل جملة الإجراءات المتخذة من قبل الإدارة للتأكد من استغلال الموارد المالية بشكل أمثل (خلادي و هزلة، 2018، صفحة 67)، ويؤكد هذا التعريف على ضرورة الاستغلال الأمثل للموارد المالية من أجل تحقيق الأهداف المالية للمنظمة.

الأداء في البنوك التجارية هو انعكاس لكيفية استخدام البنك لموارده واستغلالها بكفاءة وفعالية من أجل تحقيق الأهداف المالية للبنك (ميلي و بلعجوز، 2016، صفحة 320)، ويربط هذا التعريف الأداء المالي بالأهداف المالية للبنك، بحيث يعمل البنك على استغلال الموارد المتاحة لديها أحسن استغلال من تحقيق الأهداف المرجوة.

الأداء المالي في البنوك التجارية هو المفهوم التقني القائم على عملية التحليل المالي التي تستخدم الأساليب المالية لتشخيص الوضعية المالية للبنك (بن بوزيد و هواري، 2018، صفحة 414)، ومن بين تعاريف الأداء المالي للبنك نجد أنه قدرة البنك على تحقيق أهدافه المالية وذلك من خلال قيامه بسلسلة من النشاطات التي تمكن البنك من توفير السيولة اللازمة للقيام بالأنشطة المالية اليومية وتسديد الالتزامات المالية (رشوان، 2018، صفحة 282).

الأداء المالي للبنوك التجارية هو انعكاس للمركز المالي للبنك المتمثل بفقرات كل من الميزانية وحساب الأرباح والخسائر فضلا عن قائمة التدفقات (محجوب الشيخ، 2020، صفحة 139)، حيث تعكس هذه المؤشرات الوضعية المالية الحقيقية عن أعمال البنك لفقرة زمنية معينة عادة ما تكون سنة.

#### رابعاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

تواجه المؤسسات بصفة عامة والبنوك التجارية على وجه الخصوص خلال قيامها بالأنشطة والعمليات المالية عدة عوامل وظروف قد تعيق أداء مهامها بالشكل المطلوب، وتم تصنيف العوامل المؤثرة على الأداء المالي إلى عوامل داخلية وخارجية.

#### أ- العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي مجموعة المؤثرات والمتغيرات من خارج البنك والتي من الصعب التحكم فيها مثل التشريعات المالية المفروضة من طرف الحكومة (عزمي، 2020، صفحة 26)، ويمكن توضيح بعض العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء المالي للبنوك التجارية فيما يلي (بضياف، شماخي، و بخالد، 2018، صفحة 552):

1. الظروف الاقتصادية والسياسية: يتأثر الأداء المالي للبنوك بالأوضاع السياسية والاقتصادية للدول، فالوضع السياسي الذي يتميز بعدم الاستقرار سيؤثر بالسلب على أداء البنوك.
2. القوانين والضوابط المصرفية: تؤثر القيود المصرفية والتشريعات في أداء البنك بدرجة كبيرة، فالقوانين تؤدي إلى ضبط الأداء المصرفي للمحافظة على سلامته المالية وحماية أموال العملاء.
3. العوامل الدينية والاجتماعية: إن درجة الوعي المصرفي وانتشار العادات المصرفية كعوامل اجتماعية تؤثر في أداء البنوك وذلك من خلال زيادة حجم النقد المتداول أو انخفاضه، أما العامل الديني فيتمثل في رغبة العميل في التعامل مع البنوك الإسلامية والإحجام عن البنوك التقليدية التي قد تتأثر وتضطر إلى تخصيص شبك للتعاملات الإسلامية تلبيةً لرغبات العميل.

#### ب- العوامل الداخلية

تتكون العوامل الخارجية من مختلف السياسات المتبعة من طرف البنك، وهي العوامل التي تتحكم فيها إدارة البنك (عزمي، 2020، صفحة 26)، وتعمل هذه الأخيرة على تحسين عواملها الداخلية وأداءها بشكل إجمالي بغية البقاء في الوضع التنافسي، وتمثل أهم العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء المالي للبنوك التجارية فيما يلي (بضياف، شماخي، و بخالد، 2018، الصفحات 552-553):

1. الهيكل التنظيمي: يؤثر الهيكل التنظيمي على أداء البنوك التجارية من خلال المساعدة في تنفيذ أهداف البنك بنجاح عن طريق القيام بالأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها، فالهيكل التنظيمي هو الإطار الذي يتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالبنك.
2. التكنولوجيا: تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وتقلل من المخاطر والتكاليف مما يؤدي إلى زيادة الأرباح، ويمكن تعريف التكنولوجيا على أنها تلك الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في البنك لتحقيق الأهداف المسطرة.
3. عمليات الائتمان: تؤثر أرباح أو خسائر القروض على ربحية البنوك بشكل كبير وذلك نتيجة لكبر حجم الموارد الموجهة نحو عملية عمليات الائتمان، فالبنك قد يتضرر بشكل سلبي عندما يعجز المقرض على سداد القروض.
4. السيولة: هي قدرة البنك على مواجهة التزاماته بشكل فوري، والتي تساعد البنك على تجنب الخسائر التي قد تحدث نتيجة اضطرار البنك إلى تصفية بعض أصوله غير السائلة.
5. حجم البنك: يؤثر حجم البنك على الأداء المالي، فكلما كبر حجم البنك يشكّل عائقاً للأداء المالي، لأن البنك يكون أكثر تعقيداً وتشابكاً بسبب تعدد الأقسام والمصالح والوظائف التي تتطلب موارد مالية، ومن ناحية أخرى قد يؤثر كبر حجم البنك بشكل إيجابي إذ قام البنك بتوظيف محللين ماليين مما يساهم في رفع جودة الأداء المالي.

6. **توظيف الموارد:** تخصص البنوك التجارية مواردها المالية للاستثمار في القروض والأوراق المالية، فزيادة الموارد المستثمرة تزداد ربحية البنك.

### المطلب الثاني: قياس وتقييم الأداء المالي

إن عملية القياس تسبق التقييم عكس ما هو متداول في العديد من الأبحاث التي تنطرق للمصطلحين كمردافين، فالتقييم يتمثل في إصدار القرار بناءً على القياس الذي تم في المرحلة الأولى، لذلك فإن عملية القياس تعتبر العنصر الأساسي والجوهري للأداء المالي.

### أولاً: تعريف وأهداف قياس الأداء المالي

من أجل نجاح عملية التقييم يجب أن يكون القياس صحيحاً وفق معايير وأسس مرجعية حقيقية تعكس الوضع المالي للمؤسسة.

### أ- تعريف قياس الأداء المالي

إن قياس أداء أي منظمة باختلاف أنواعها يتمحور حول ثلاثة عناصر مهمة ألا وهي الأهداف المطلوبة ومدى تحقيقها، والبرنامج الذي سيتم القيام به، بالإضافة إلى العوامل الخارجية (بوشعور، 2010، صفحة 142)، فالعوامل الخارجية تركز بشكل أساسي على كيفية معاملة العاملين للمجتمع ومدى تقبل المجتمع للمنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة، فالمنتجات المقدمة من طرف المنظمة قد تم التخطيط لها ووضعها في البرنامج الذي هو من بين عناصر قياس الأداء.

يتم قياس الأداء المالي عن طريق مجموعة من المؤشرات المالية (الربحية، العائد على الاستثمار، معدل العائد على الأصول، العائدات على الأسهم، معدل الدخل التشغيلي، معدل الدخل الصافي) ومؤشرات غير المالية (رضا الزبون، الحصة السوقية، التسليم بالوقت المحدد، جودة المنتج، المرونة والإبداع)، بحيث تعكس هذه المؤشرات الوضعية المالية للمؤسسة من أجل اتخاذ القرارات المالية الصحيحة (بن خيرة و براهيمية، 2021، صفحة 619)، وعليه فإن قياس الأداء المالي يكون عن طريق مؤشرات مالية وغير مالية من أجل إعطاء صورة كاملة تحليلية عن وضع المنظمة، وبالتالي يمكن القول أن هذه المؤشرات مكملة لبعضها البعض.

يُعرف قياس الأداء المالي على أنه عملية اكتشاف وتحديد القيم والمعايير للوضع المالي وفقاً لقواعد معينة والتي يجب أن تكون متوافقة مع خصائص الوضع المالي الموضوع للقياس (نوبلي، 2015، صفحة 159)، فقد يشمل القياس مصلحة معينة من المؤسسة أو جميع مصالح المؤسسة لذلك فإن المعايير والقيم تختلف حسب الجهة التي يتم قياسها.

## ب- أهداف قياس الأداء المالي

إن الهدف الأساسي لقياس الأداء المالي في أي مؤسسة يكمن في معرفة قيمة الإيرادات التي حققتها المؤسسة وفي نفس الوقت معرفة الأنشطة ذات التكاليف العالية التي تُشكل عبء ثقيل على المؤسسة، ومن خلال بيانات قياس الأداء المالي يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، كما يمكن توضيح أهداف قياس الأداء المالي في النقاط التالية:

- ❖ تحديد نقاط الضعف والقوة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لاتخاذ القرارات الإدارية الملائمة (القضاة، 2015، صفحة 259)؛
  - ❖ الكشف عن مدى تحقيق الإيرادات المتوقعة للمنظمة بالإضافة إلى تحديد الأنشطة التي تساهم في توليد الإيرادات (دادن، 2006، صفحة 41)؛
  - ❖ الكشف عن المصالح والأنشطة التي تحتاج إلى دعم واهتمام من أجل تعزيز أدائها، بالإضافة إلى أن قياس الأداء المالي يهدف إلى تحسين واقع العلاقات الداخلية ما بين العاملين والعلاقات الخارجية بين المنظمة وعملائها (بوشعور، 2010، صفحة 144)؛
  - ❖ التأكد من توفر المقدار الكافي من مستوى السيولة وقياس مستوى الربحية (عريضة، 2017، صفحة 43)، فمن خلال السيولة والربحية سيتم إصدار قرارات الاستثمار والتمويل، وهو يؤكد على أهمية قياس الأداء المالي للمنظمة.
- بالإضافة إلى ما سبق، فإن الهدف من قياس الأداء المالي يكمن أيضا في (غال، 2022، الصفحات 38-40):
- ❖ يساعد على التأكد من كفاءة استغلال المنظمة لمواردها بشكل أمثل؛
  - ❖ يعتبر قياس الأداء المالي وسيلة لتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لمختلف أوجه العملية الإدارية داخل المنظمة؛
  - ❖ يهدف قياس الأداء المالي أيضا إلى ترشيد موارد المنظمة في المستقبل من خلال تحديد المراكز والأنشطة المسؤولة عن الانحرافات في العمل؛
  - ❖ تؤدي عملية قياس الأداء المالي إلى التحسين في الأداء المالي من خلال إجراء التصحيحات الممكنة للأداء.

## ثانياً: تعريف وأهمية تقييم الأداء المالي

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي أحد أهم العناصر التي تركز عليه المنظمات والبنوك التجارية، فمن خلال عملية التقييم يتم اتخاذ القرارات المالية الصحيحة التي تُحسن وضعية الأداء المالي للمنظمة.

### أ- تعريف تقييم الأداء المالي

يُعرف تقييم الأداء على أنه مجموعة من الدراسات والعمليات التي تسمح بالتعرف على مدى قدرة كفاءة وفعالية المنظمة في إدارة نشاطاتها خلال فترة زمنية معينة (الكرخي، 2015، صفحة 47)، وعليه فإن هذا التعريف يعكس على أن عملية تقييم الأداء يجب أن تكون بكفاءة وفعالية من أجل تشخي وتقييم الوضع بشكل صحيح، بحيث أن هذه الكفاءة تتجسد في مدى قدرات ومهارات الموظفين على إجراء عملية التقييم.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التقييم تتم من خلال المؤشرات التي تُعرف على أنها إجراءات، منبهات، وعلامات مدركة ومفهومة معرفياً وقابلة للقياس (كافي، 2016، صفحة 166)، بحيث أن هذه العلامات توضح لنا مدى إنجاز المنظمة لنشاط ما ليتم من خلالها تقييم أداء المنظمة، وبالتالي يمكن القول أن عملية التقييم تتم بمراحل معينة بداية من وضع المؤشرات للتقييم والتي تكون مفهومة معرفياً ثم إجراء عملية التقييم من خلال المؤشرات للوصول إلى قرار معين حول أداء المنظمة في زمن معين.

يُعرف تقييم الأداء المالي على أنه مرحلة من مراحل الرقابة الفعالة، يتم من خلاله مقارنة الأهداف المخطط لها والاهداف التي تم تحقيقها (البشاشة، 2019، صفحة 40)، وبناءً على هذا التقييم يتم إجراء التعديلات المناسبة واتخاذ القرارات المالية بما يتلاءم مع الوضع المالي الذي تم تقييمه.

تقييم الأداء المالي هو نظام متكامل يقوم بمقارنة النتائج المحققة مع النتائج التي تم وضعها مسبقاً، وتتم عملية المقارنة من خلال مؤشرات محددة ومفهومة معرفياً (بشناق، 2011، صفحة 20)، ومن خلال هذا التعريف نجد أن عملية تقييم الأداء المالي هي أشبه بعملية الرقابة التي تعتمد على النتائج المخطط لها والنتائج المحققة.

تقييم الأداء المالي للمنظمة هو قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة مسبقاً لتحديد وتقييم أداء المنظمة (نوبلي، 2015، صفحة 101)، ويعكس هذا التعريف أن عملية القياس تسبق عملية التقييم، فتقييم الأداء المالي هو إصدار الحكم على ما تم قياسه وما تم تنفيذه من أنشطة من طرف المنظمة.

وفي تعريف آخر نجد أن تقييم الأداء المالي هو تقديم حكم على إدارة الموارد المالية المتاحة للمنظمة، وهذا لخدمة جميع الأطراف التي لها علاقة بالمنظمة (دبابش و قدوري، 2013، صفحة 6)، ومن خلال هذا التعريف

نجد أن نتائج عملية تقييم الأداء المالي مرتبطة بجميع مكونات بيئة المنظمة الداخلية والخارجية، ولذلك فإن عملية تقييم الأداء المالي هي عملية مهمة وأساسية من أجل الحكم على الوضع المالي للمنظمة.

### ب- أهمية تقييم الأداء المالي

إن تقييم الأداء المالي يساعد إدارة المنظمة على تحليل وتفسير البيانات المالية ومعرفة الوضعية المالية الحالية للمنظمة (الخطيب، 2010، صفحة 47)، وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات المالية مما يسهم في تحقيق رضا أصحاب المصلحة (الملاك، المساهمين، الزبائن)، كما يمكن توضيح أهمية تقييم الأداء المالي في النقاط التالية (حسين، 2014، الصفحات 99-100):

- ❖ يساعد الإدارة على اتخاذ القرارات المالية؛
  - ❖ يعتبر مقياس مدى نجاح المؤسسة؛
  - ❖ يساهم تقييم الأداء في ترشيد الطاقة البشرية مما يؤدي إلى تحديد العناصر الكفؤة في المنظمة؛
  - ❖ يسمح تقييم الأداء المالي بمقارنة الأداء المخطط له مع الأداء الفعلي بالإضافة إلى المقارنة مع المنظمات الأخرى؛
  - ❖ يظهر تقييم الأداء مدى إسهام المنظمة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تحقيق أكبر قدرة من النتائج بأقل تكلفة.
- كما يمكن إبراز أهمية تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية في النقاط التالية (محبوب الشيخ، 2020، صفحة 139):

- الأداء المالي للبنوك التجارية يعتبر مقياساً للحكم على مدى نجاح المؤسسة؛
- الكشف عن مواطن الخلل والضعف في نشاط البنك وإجراء تحليل شامل لتحديد مسببات الخلل؛
- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في المؤسسة عن مواطن الخلل والضعف التي تظهر على مستوى النشاط؛
- يكشف الأداء المالي عن العناصر الكفؤة ووضعتها في المواقع الأكثر أهمية وتحديد العناصر التي تحتاج إلى الدعم والتطوير؛
- يسمح تقييم الأداء المالي للبنك بتحديد المركز الاستراتيجي للبنك ضمن إطار البيئة التي يعمل بها؛
- يعكس الأداء المالي درجة المواءمة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة لبلوغها؛

### ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي

تمر عملية تقييم الأداء بمجموعة من الخطوات والمراحل يمكن توضيحها كالتالي:

- أ- **وضع توقعات للأداء:** تعتبر هذه الخطوة من بين الخطوات المهمة في تقييم الأداء المالي، وتتمثل في وضع خطة وملامح الأداء المتوقع، وذلك بإشراك جميع الموظفين في المنظمة والاتفاق حول المهام المطلوبة والنتائج التي ينبغي تحقيقها، بالإضافة إلى تحديد التوقيت الزمني لهذه النتائج (تاج السر، محجوب، و الجيلي، 2021، صفحة 30).
- ب- **جمع البيانات والمعلومات الإحصائية:** بعد تحديد الأداء المتوقع تأتي خطوة جمع البيانات الإحصائية من أجل إجراء عملية التقييم، ويتم الحصول على هذه البيانات من القوائم المالية والميزانيات الخاصة بالمنظمة (قدور، 2020، صفحة 25)، بالإضافة إلى جمع البيانات الإحصائية يقوم فريق خاص بعملية الفرز والتحليل الأولي لهذه البيانات من أجل استخراج البيانات المهمة التي تفيد عملية التقييم.
- ج- **وضع معايير الأداء:** قبل البدء في عملية تقييم الأداء المالي يجب وضع مجموعة من المعايير التي من خلالها تتم عملية التقييم والمقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع، وتجرى الإشارة إلى أن معايير تقييم الأداء تختلف فنجد معايير كمية ومعايير نوعية (أبو ماضي، 2015، صفحة 37).
- د- **تقييم الأداء:** بعد تحديد المعايير المتعلقة بالأداء تنطلق عملية التقييم، والتي يتم فيها مقارنة الأداء المالي الفعلي مع الأداء المالي المخطط الذي تم وضعه في الخطوة الأولى، ويتم الاعتماد على النتائج الرقمية بشكل كبير في عملية تقييم الأداء من أجل معرفة الفجوات والانحرافات، فنتيجة تقييم الأداء قد تكون إما نتائج إيجابية أو انحرافات سلبية والتي تتمثل في أن الأداء المالي الفعلي أقل من الأداء المالي المتوقع (أبو ماضي، 2015، صفحة 38).
- هـ- **اتخاذ قرار التقييم:** بعد التوصل إلى نتائج تقييم الأداء المالي تأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في اتخاذ القرار المناسب حسب وضعية التقييم، بالإضافة إلى تحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات الملائمة لتصحيح الانحرافات السلبية إن وجدت أو الاستمرار في الوضع الحالي إذا كانت نتائج تقييم الأداء المالي إيجابية، وهو ما يتطلب تسخير كل الإمكانيات البشرية والمادية من أجل الوصول إلى الأداء المالي الأفضل (قدور، 2020، صفحة 25).

## رابعاً: مزايا وصعوبات تقييم الأداء المالي

إن عملية تقييم الأداء المالي عملية أساسية ومرحلة ضرورية في المنظمة من أجل قياس مدى قدرة تحقيق الأهداف، وبالتالي فإن هذه العملية تتمتع بمزايا عديدة أهمها معرفة الوضع المالي الذي يسمح بتحقيق الاستمرارية في النشاط، إلا أن المنظمة قد تواجه صعوبات في عملية تقييم الأداء المالي، وهو ما سيتم التعرف عليه في هذا المطلب.

### أ- مزايا تقييم الأداء المالي

إن عملية تقييم الأداء المالي في المنظمة تسمح للموظفين باكتساب الخبرة والمهارات اللازمة لإجراء عملية تقييم الأداء في المستقبل، ويمكن توضيح مزايا تقييم الأداء المالي في النقاط التالية (نوبلي، 2015، صفحة 161):

- ❖ تساهم في إضفاء خاصية المصدقية لعرض الوضعية المالية للمنظمة؛
- ❖ توفير البيانات والمعلومات الكافية ذات الموضوعية؛
- ❖ تساعد عملية تقييم الأداء المالي على معرفة ما إذا كانت تحقق متطلبات العملاء أم لا؛
- ❖ إن عملية تقييم الأداء المالي تحقق مبدأ الاستمرارية في المنظمة، فمن خلال عملية التقييم ستتعرف المنظمة على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها وتداركها من أجل الاستمرار في النشاط (قدور، 2020، صفحة 27)؛
- ❖ كما يمكن إضافة المزايا التالية لعملية تقييم الأداء المالي (الملكاوي، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، 2008، الصفحات 37-38):

- ❖ توفير معلومات حول سير العمليات في المنظمة؛
- ❖ يساعد على تركيز الجهود نحو تحقيق الأهداف؛
- ❖ يساهم في توفير الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف؛
- ❖ تحسين إدارة المنتجات والخدمات وعملية إيصالها للعملاء؛
- ❖ تقديم صورة واضحة حول تكاليف تنفيذ البرامج.

### ب- صعوبات تقييم الأداء المالي

إن من بين عيوب وصعوبات تقييم الأداء المالي في منظمات الأعمال هو انحراف التقييم عن الغرض المحدد له مما يؤثر بالسلب على العملية التقييمية، بالإضافة إلى عدم كفاءة الموظفين وعدم معرفتهم بفوائد التقييم (الملكاوي، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، 2008، صفحة 38). لذلك يجب تحديد بشكل أدق

الهدف من عملية تقييم الأداء المالي. كما تتمثل الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي في النقاط التالية (قدور، 2020، صفحة 28):

- ❖ صعوبة تحديد نموذج متكامل واضح لإجراء عملية تقييم الأداء المالي؛
- ❖ صعوبة تحديد المتغيرات المرغوب قياسها؛
- ❖ النقص في الموارد البشرية المتخصصة بعملية قياس الأداء المالي؛
- ومن بين صعوبات تقييم الأداء المالي أيضا نجد (نوبلي، 2015، صفحة 161):
- ❖ إن نتائج عملية تقييم الأداء المالي السلبية ستؤثر على الروح المعنوية للعمال والمسيرين، أما إذا كانت إيجابية فقد تولد شعور بالرضا مما يُحفز العمال على العمل؛
- ❖ إن عملية تقييم الأداء المالي في المنظمة قد تتسم بالذاتية أثناء اختيار المقاييس والمؤشرات لتقييم الأداء المالي، وهو ما سينعكس بالسلب على عملية تقييم الأداء؛
- ❖ صعوبة إثبات مسببات الأداء المالي السليبي؛
- ❖ قد يكون الطابع السياسي دافع لإجراء عملية تقييم الأداء المالي أكثر من كونه دافع تقييمي، مما يؤدي إلى عدم إيلاء العناية اللازمة لعملية تقييم الأداء المالي؛
- ❖ قصور المؤشرات والمقاييس المستخدمة في قياس وتقييم الأداء المالي للمنظمات على الأجل القصير.

### المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

إن جوهر عملية الرقابة في أي مؤسسة هو تقييم الأداء، فهذا الأخير هو الذي يعكس مدى تقدم المؤسسة نحو تحقيق أهدافها، ويعتبر الأداء المالي من أبرز مجالات الأداء التي تركز عليها المنظمة كون أن المورد المالي هو العنصر الأساسي للمؤسسة. ويعرض هذا المبحث مجالات تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية ومتطلبات عملية التقييم، بالإضافة إلى التطرق لأساليب ومقاييس تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية.

#### أولاً: مجالات تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

تشمل عملية تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية مجموعة من المجالات تتمثل في تقييم البنك كوسيط مالي، تقييم أداء البنك كوحدة إنتاجية، وتقييم أداء البنك من حيث الرقابة على العاملين ومراجعة الاعمال

#### أ- مجال تقييم الأداء المالي للبنك كوسيط مالي

يشمل هذا المجال تقييم نشاط البنك وكفاءته في الحصول على الموارد المالية وأوجه استخدام هذه الموارد، بحيث يعكس هذا المجال قدرة البنك في تجميع الودائع والمدخرات من الأفراد التي تُشكل أهم موارد البنك، أما بالنسبة لتقييم أداء البنك في استخدام الموارد المالية فيتمثل في كفاءة البنك في تحقيق الأهداف الأساسية من خلال استخدام وتوظيف الأموال وهي تحقيق أكبر عائد ممكن والمحافظة على السيولة وسلامة المركز المالي للبنك (بشناق، 2011، صفحة 30).

#### ب- مجال تقييم الأداء المالي للبنك كوحدة إنتاجية

يشمل هذا المجال نشاط البنك كنشاط إنتاجي يحقق عوائد من خلال العمليات والأنشطة التي يقوم بها، ويضم التقييم في هذا المجال مجموعة من المعايير والمؤشرات تتمثل أساساً في مدى كفاءة البنك في تأدية أنشطته المتعلقة بالعملية الإنتاجية، ومدى كفاءة البنك في استخدام مدخلاته بكفاءة وفعالية، ويشمل أيضاً هذا المجال مدى مساهمة البنك في توليد المدخرات (قدور، 2020، صفحة 27).

#### ج- مجال تقييم أداء البنك من حيث الرقابة على العاملين ومراجعة الاعمال

تعتبر الرقابة بمثابة خط الدفاع الأساسي الذي تستخدمه إدارة البنك في توجيه العاملين بالاتجاه الصحيح الذي يحقق الأهداف المسطرة للبنك، كما أن التعاملات المالية في البنك تتطلب السرعة في التنفيذ وهو ما يتطلب تفويض الصلاحيات للعاملين، ولهذا تلجأ الإدارة في البنك إلى انتهاج العديد من الإجراءات الوقائية لمنع الاختلالات التي قد تحدث، وتركز إدارة البنك على العنصر البشري بشكل أساسي لتحقيق الأهداف وذلك من

خلال استقطاب العنصر البشري الكفاء وتدريبه والمحافظة عليه وتوجيهه نحو أهداف وسياسات البنك (بشناق، 2011، صفحة 31).

### ثانياً: متطلبات تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

يوجد عدة شروط ومتطلبات ضرورية للقيام بعملية تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية ويمكن الإشارة إلى بعض هذه المتطلبات فيما يلي (مدحت، 2011، صفحة 131):

#### أ- تحديد أهداف عملية التقييم

وهي خطوة ومرحلة أساسية في عملية التقييم إذ يجب تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من تقييم الأداء المالي والتي من خلالها يتم التعرف على الجوانب التي يركز عليها القياس والتقييم، وتجدر الإشارة إلى أن الأهداف تشير إلى الطرق والأساليب التي سوف تستخدم في عملية التقييم مما يعني أن الطرق تختلف باختلاف الأهداف.

#### ب- استخدام عدة مؤشرات للتقييم

يجب استخدام العديد من المؤشرات للتقييم بدلاً من الاعتماد على نوع معين من المؤشرات وهذا بسبب كون أن مؤشر واحد قد يركز على جانب معين من المنظمة أو يبرز إيجابيات معينة للمنظمة ويهمل جوانب أخرى والتي قد تسبب مشكلة فيما بعد، لذلك من الضروري تعدد المؤشرات خاصة المؤشرات الشاملة أو الكلية التي تقيس أداء المنظمة أو البنك بشكل كلي.

#### ج- تدريب المسؤولين على عملية التقييم

يعتبر توفر العنصر البشري الكفاء الخاص بعملية التقييم من المتطلبات الأساسية لنجاح عملية التقييم، لذلك يجب توفر العنصر البشري الملائم وكذلك تدريبه وتكوينه للقيام بالعملية التقييمية وتحقيق أهداف البنك.

#### د- الاستفادة من نتائج التغذية العكسية

والمقصود بهذه الخطوة ضرورة العمل بمخرجات فريق التقييم فيما يخص الملاحظات الناتجة عن عملية التقييم، كون هذه الملاحظات ستسمح بتفادي الأخطاء التي تم الوقوع فيها والتي ستؤدي أيضاً إلى تحسين أداء البنك.

ويمكن إضافة متطلبات أخرى من شأنها أن تساهم في الرفع بدرجة التقييم إلى مستوى عالي مما يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة، ونذكر من بين هذه المتطلبات ما يلي (قدور، 2020، صفحة 24):

❖ وضوح الهيكل التنظيمي للبنك من خلال تحديد المسؤوليات والصلاحيات بدقة؛

❖ أهداف الخطة المالية وقابليتها للتحقيق والتنفيذ وذلك من خلال وضع الأهداف بإشراك جميع المستويات الإدارية داخل البنك؛

❖ توفر العنصر البشري الكفاء الخاص بعملية تقييم الأداء المالي؛

❖ وجود نظام معلومات متكامل وفعال يستجيب للتغيرات التي تطرأ على بيئة البنك؛

❖ وضوح الإجراءات والآلية الموضوعية من طرف الإدارة المالية لمسار عملية تقييم الأداء المالي.

ثالثاً: الأساليب التقليدية لقياس وتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

الأساليب التقليدية هي التي تعتمد على النموذج المحاسبي لتقييم الأداء الذي يتمتع بمزايا عديدة ويتوافق مع النظام المحاسبي، حيث يعتمد النموذج المحاسبي على التحليل المالي في عملية التقييم من خلال النسب المالية والقوائم المالية التي يتم إعدادها (شعشوع ، بوسالم ، و أودينة ، 2021، صفحة 254).

وعليه يمكن القول أن المؤشرات المالية تعتبر من الأساليب التقليدية لتقييم الأداء المالي كونها تعتمد على القوائم المالية للمؤسسة ومن أمثلة هذه المؤشرات نجد مؤشرات السيولة ومؤشرات الربحية(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية...)، وسيتم استعراض أهم المقاييس المالية الأكثر استخداماً وتداولاً لتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية:

أ- مؤشرات الربحية: الربحية هي مؤشر للحكم على قدرة البنوك التجارية في توليد أرباح عن الاستثمارات التي تم القيام بها (شادي، السقا، المشهراوي، نشوان، و عزام، 2020، صفحة 1102)، وبالتالي فإن الربحية تعتبر هدف من أهداف أي المنظمة خاصة البنوك التجارية، وتوجد العديد من المؤشرات لقياس ربحية البنوك نذكر منها:

### 1. العائد على الأصول ROA

يعبر هذا المؤشر عن الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الأرباح من إجمالي استثماراتها في الأصول (موراد و شروقي، 2018، صفحة 538)، كما يعتبر مؤشر العائد على الأصول من أهم المؤشرات التحليلية المستخدمة في عملية تقييم الأداء المالي، حيث يعكس هذا المؤشر قدرة المؤسسة على استغلال أصولها في توليد الأرباح(ياسر ابراهيم، 2016، صفحة 27).

كما يمكن القول أن العائد على الأصول يقيس قدرة البنوك التجارية على توظيف الأموال توظيفاً أمثلاً (فضيلي و دبي، 2021، صفحة 455)، وعليه فإن هذا المؤشر يوضح الوضعية المالية للمؤسسة في مجال الاستثمار، فمن خلاله يمكن الحكم على كفاءة وفعالية الإدارة.

ويتم حساب مؤشر العائد على الأصول من خلال المعادلة الرياضية التالية (الزبون، 2017، صفحة

:9)

$$\frac{\text{صافي الربح}}{\text{مجموع الأصول}} = \text{العائد على الأصول} \longleftrightarrow \frac{\text{NP}}{\text{TS}} = \text{العائد على الأصول}$$

حيث أن:

NP: صافي الربح

TP: مجموع الأصول

## 2. العائد على حقوق الملكية ROE

يهتم هذا المؤشر بقياس العائد على مبلغ مستثمر من قبل حملة الأسهم العادية، ويتأثر هذا المؤشر بدرجة الرفع المالي وحجم الديون في هيكل رأس المال (المطيري م.، 2011، صفحة 28)، ويشير مصطلح الرفع المالي إلى درجة اعتماد المؤسسة على الاقتراض من أجل تمويل احتياطات المؤسسة وهو الأمر الذي يترتب عليه أعباء ثابتة متمثلة في الفوائد على الدين (المصري و العيسى، 2020، صفحة 242).

يمكن القول أن هذا المؤشر يعتبر بمثابة معيار أو مقياس للمساهمين من أجل الحكم على وضعية المؤسسة، فتدني هذا المعدل يعني عدم قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح وفوائد للمساهمين مما يضطر المساهم إلى الانسحاب وعدم الاستمرار في تمويل المؤسسة، أما إذا كانت المؤسسة قادرة على تعظيم ثروة المساهمين، فإن هذا الأمر إيجابي للمساهمين وسيزيد من نسبة بقاءهم في المؤسسة وبالإضافة إلى إمكانية زيادة استثمارات المساهمين في المؤسسة.

من خلال ارتفاع معدل هذا العائد يمكن للمؤسسة توزيع الأرباح على المساهمين وكذلك زيادة نسبة الأرباح المحتجزة (فضيلي و دبي، 2021، صفحة 454)، وبالتالي فإن المؤسسة تسخر كل طاقاتها ومواردها من أجل استغلال الأمور المستثمرة بكفاءة مالية عالية لتحقيق أهداف المساهمين.

يحسب معدل العائد على حقوق الملكية وفق المعادلة التالية (قدور، 2020، صفحة 32):

$$\frac{\text{صافي الربح}}{\text{مجموع حق الملكية}} = \text{العائد على حقوق الملكية} \longleftrightarrow \frac{\text{NP}}{\text{TPR}} = \text{العائد على حقوق الملكية}$$

حيث أن الرمز (TPR) يشير إلى مجموع حق الملكية، ويعمل البنك التجاري دائما على زيادة هذا المعدل بما يتناسب مع حجم المخاطر المالية التي يتحملها المساهمين.

### 3. العائد على الاستثمار ROI

العائد على الاستثمار هو عائد متوقع وهو تقدير للتدفقات النقدية المتوقعة من الاستثمار (السيبي، 2012، صفحة 28)، فهو يعكس قدرة المؤسسة على توظيف واستغلال أموالها استغلالاً أمثلاً وذلك من خلال تحقيق الأرباح.

ويتم حساب معدل العائد على الاستثمار وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{النتيجة التشغيلية}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{العائد على الاستثمار} \iff \frac{\text{OR}}{\text{IC}} = \text{العائد على الاستثمار}$$

حيث أن الرمز (OR) يشير إلى النتيجة التشغيلية.

يعتبر معدل العائد على الاستثمار من أكثر المقاييس استخداماً لتقييم الأداء المالي، وهو يصنف من الأساليب المالية التقليدية، إذ يعكس أداء المؤسسة في إدارة رأس المال المستثمر ويساعد متخذي القرار على تحديد أهدافهم المالية المستقبلية (بوتواتة، 2019، صفحة 84)، وعليه يمكن القول أن مقياس لتحديد ربحية المؤسسة، فمن خلاله يمكن للمستثمر زيادة استثماره أو التوقف عن تمويل المؤسسة، وهو ما يدفع بالمؤسسة على تسخير موارد المؤسسة على تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً.

### 4. العائد على المبيعات ROS

يعتمد معدل العائد على المبيعات على صافي الربح المحقق قبل الفوائد والضرائب والمصاريف الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة المؤسسة على التحكم في هذه العوامل كونها عوامل خارجية، ويعتبر هذا المؤشر من بين المقاييس التي توضح الكفاءة التشغيلية داخل المؤسسة، وتعتبر مصاريف التشغيل من بين المصاريف المؤثرة في معدل العائد على المبيعات، ففي حالة ارتفاع مصاريف التشغيل بدرجة غير متناسبة مع النشاط يجب على المؤسسة اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعرفة الأسباب المؤدية لارتفاع مصاريف التشغيل (حسن بني خالد و موسى ، 2019، صفحة 258).

يمثل العائد على المبيعات الربح الذي يتم تحقيقه من قبل المؤسسة، ويتم حساب معدل العائد على المبيعات من خلال المعادلة التالية (بوتواتة، 2019، صفحة 84):

$$\frac{\text{النتيجة قبل الضرائب والفوائد}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{العائد على المبيعات} \longleftrightarrow \frac{\text{RB TAN}}{\text{NS}} = \text{العائد على المبيعات}$$

حيث أن:

RB TAN: النتيجة قبل الضرائب والفوائد

NS: صافي المبيعات

### 5. ربحية السهم الواحد EPS

يعتبر مؤشر ربحية السهم الواحد من المؤشرات المالية لتقييم الأداء في المؤسسات إذ يقيس ربحية المؤسسة ويساعد المستثمر في تشخيص وضعية المؤسسة من الناحية المالية واتخاذ قراره بشأن الاستمرار في الاستثمار أو الانسحاب (المطيري م.، 2011، صفحة 28)، كذلك يساعد هذا المؤشر المقرضين في معرفة الوضعية المالية لقروضهم، فكلما كان هذا المؤشر إيجابياً أدى إلى ذلك إلى تسهيلات في الحصول على القرض من الجهات المقترضة.

يعتبر مؤشر ربحية السهم الواحد من بين المؤشرات الأكثر انتشاراً واستخداماً من قبل المستثمرين لاتخاذ قراراتهم فهو يعتبر عن ربحية ونصيب كل مساهم من ربح الشركة، ويمكن قياس ربحية السهم الواحد من خلال المعادلة الرياضية التالية:

$$\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{عدد أسهم المساهم}} = \text{ربحية السهم الواحد} \longleftrightarrow \frac{\text{NPAT}}{\text{NSS}} = \text{ربحية السهم الواحد}$$

تمثل ربحية السهم نصيب السهم العادي الواحد من صافي الدخل الذي يؤول إلى حملة الأسهم العادية، فهي تشير إلى مقدار صافي الدخل المكتسب لكل سهم من الأسهم العادية المصدرة المؤسسة، وبالتالي فإن هذا المؤشر المالي مهم لتقييم وضعية المؤسسة من قبل المستثمرين لاتخاذ القرارات الاستثمارية (صايم و بوتلجة، 2017، صفحة 8).

ب- مؤشرات السيولة: تعبر السيولة عن مدى قدرة البنك في تحويل أصوله إلى أصول سائلة وبسرعة (قريشي، 2011، صفحة 265)، وبفضل السيولة المتوفرة لدى البنك يستطيع مواجهة مختلف الالتزامات المستحقة في الوقت المناسب. فمن خلال مؤشرات السيولة يمكن الحكم على البنك لكيفية

إدارته وتسييره لأصوله، كما أنها معيار أيضاً للجهات الخارجية (المستثمرين، المساهمين) لتقييم أداء البنك ومدى قدرته على سداد القروض ومختلف الالتزامات، ومن أهم مؤشرات السيولة نجد:

### 1. نسبة الاحتياطي القانوني LGR:

الاحتياطي القانوني هو احتفاظ البنوك التجارية برصيد نقدي دون فائدة لدى البنك المركزي، ويقوم هذا الأخير بتحديد هذه النسبة وفقاً للمصلحة العامة، بحيث يتم التحكم في هذه النسبة من قبل البنك المركزي تبعاً للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد (أبو حمد، 2022، صفحة 196)، ويتم حساب هذه النسبة رياضياً من خلال قسمة الرصيد النقدي لدى البنك المركزي على مجموع الودائع وما في حكمها كما في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = \frac{\text{النقد لدى البنك المركزي}}{\text{الودائع وما في حكمها}}$$

ويُقصد بالودائع وما في حكمها جميع المطلوبات باستثناء رأس المال الممتلك (رأس المال المدفوع، الاحتياطات، الأرباح المحتجزة)، وتجدر الإشارة إلى أنه كلما زادت نسبة الاحتياطي القانوني زادت قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية المترتبة عليه (أبو حمد، 2022، الصفحات 195-196)، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الاحتياطي القانوني التي يحددها البنك المركزي غالباً تتراوح ما بين 02% و 25% (بوطورة، 2006، صفحة 62)

### 2. نسبة السيولة القانونية LLR:

تعد هذه النسبة من أكثر نسب السيولة موضوعية واستخداماً في مجال تقييم كفاءة إدارة البنوك التجارية للسيولة ويتم التعبير عنها رياضياً من خلال العلاقة التالية (أبو حمد، 2022، صفحة 196):

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = \frac{\text{الاحتياطات الأولية} + \text{الاحتياطات الثانوية}}{\text{الودائع وما في حكمها}}$$

ويقصد بالسيولة القانونية مقدار حجم السيولة الواجب الاحتفاظ به في المصرف بحيث تشمل هذه السيولة الأصول السائلة الشبه سائلة مثل الأرصدة النقدية، الأرصدة من الذهب والعملات الصعبة، الشيكات والحوالات (خالص، 2004، صفحة 383).

### 3. نسبة الرصيد النقدي CBR:

تشير هذه النسبة إلى مدة قدرة الأرصدة الموجودة في الصندوق ولدى البنك المركزي والبنوك الأخرى على الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة على البنك في المواعيد المحددة، بحيث أن زيادة نسبة الرصيد النقدي لدى البنك تعكس مقدرة البنك على تأدية التزاماته المالية أي هناك علاقة طردية بين نسبة الرصيد النقدي والسيولة (أبو حمد، 2022، صفحة 195)، ويمكن التعبير عنها رياضياً بالمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{النقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{الأرصدة السائلة الأخرى}}{\text{الودائع وما في حكمها}}$$

الودائع وما في حكمها

ج- مؤشرات توظيف الأموال: يشير توظيف الأموال إلى مدى استخدام البنوك التجارية للودائع لتلبية حاجيات العملاء من القروض، كما توضح هذه النسبة العلاقة مع السيولة فارتفاع نسبة توظيف الأموال يدل على قدرة البنك على تلبية القروض الجديدة وفي نفس الوقت انخفاض كفاءة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية تجاه المودعين أي أنها تظهر انخفاض في السيولة وهو ما يستوجب الإدارة السليمة للأموال (أبو حمد، 2022، صفحة 197).

ومن بين مؤشرات توظيف الأموال نجد (بوطورة، 2006، صفحة 63):

### 1. نسبة تمويل الأصول الإيرادية من الودائع الجارية RFRACD

تعبر هذه النسبة عن قدرة البنوك في تمويل عملياته المالية انطلاقاً من الودائع القصيرة الأجل، ويتم قياس هذه النسبة حسب العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{نسبة تمويل الأصول الإيرادية من الودائع الجارية} = \frac{\text{الودائع الجارية قصيرة الأجل}}{\text{الأصول الإيرادية}}$$

الأصول الإيرادية

## 2. نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي البنك RLATAB

وتعبر هذه النسبة على قدرة البنك في توظيف أصوله في مجالات ذات إيرادات أكبر من توظيفها في شكل نقدي أو شبه نقدي، وتقاس هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

$$\text{نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي أصول البنك} = \frac{\text{نقدية البنك} + \text{نقدية بالبنوك الأخرى} + \text{الأصول شبه النقدية}}{\text{إجمالي أصول البنك}}$$

### رابعاً: الأساليب الحديثة لقياس وتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية

يعتمد الأسلوب الحديث على النموذج الاقتصادي الذي برز كنتيجة حتمية لمجابهة النقائص والقصور في مقاييس الأداء التقليدية خاصةً النسب المالية، ومن أبرز النقائص عدم قدرة هذه المقاييس على إبراز جهود الإدارة بشكل واضح، كما أن الأساليب التقليدية لا تستطيع تقييم الأداء في الآجال الطويلة أو القصيرة المدى، مما ينعكس بالسلب على تقييم أداء البنك عكس الأسلوب الحديث الذي يراعي كل الاعتبارات لا سيم التوجهات الاستراتيجية للبنك (زبيدي، 2017، صفحة 191).

وتعتبر القيمة الاقتصادية المضافة، بطاقة الأداء المتوازن، والمقارنة المرجعية من أهم المقاييس الحديثة المعتمدة في تقييم أداء البنوك التجارية.

#### أ- القيمة الاقتصادية المضافة EVA

تُعرف EVA على أنها مقياس محاسبي مرتبط بتعظيم ثروة الملاك على مدى الزمن، ويتمثل هذا الربح في الفرق بين صافي الربح المعدل بعد الضرائب وتكلفة رأس المال المستثمر (بن سنة و قاشي، 2021، صفحة 214)، تعتبر القيمة الاقتصادية المضافة من أكثر المقاييس المالية قُدرةً على التعبير عن الربح الاقتصادية للمؤسسة، كما أنها أداة تحليلية توضح تعكس وضعية المؤسسة من الناحية المالية وتوضح وضعية أموال المساهمين.

يتم قياس القيمة الاقتصادية المضافة عن طريق المعادلة التالية (شواقفة ، 2021، الصفحات 495-496):

$$EVA = IC ( ROIC - WACC)$$

$$EVA = IC * ROIC - IC * WACC$$

$$EVA = sNOPAT - IC * WACC$$

حيث أن:

IC: رأس المال المستثمر

ROIC: العائد على رأس المال المستثمر، ويمكن حساب هذا المؤشر عن طريق قسمة صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب (sNOPAT) على رأس المال المستثمر (IC).

WACC: التكلفة المرجحة لرأس المال

sNOPAT: صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب

ومن خلال المعادلة السابقة يمكن توضيح النتيجة الاقتصادية للمؤسسة كالتالي:

$EVA > 0$  أي أن  $ROIC > WACC$  وبالتالي فإن المؤسسة تحقق أرباح إضافية وتساهم في خلق قيمة للمساهمين.

$EVA < 0$  أي أن  $ROIC < WACC$  وبالتالي فإن المؤسسة لم تحقق أرباح بالإضافة إلى تدميرها لقيمة المساهمين.

$EVA = 0$  بمعنى أنه لم يتم تحقيق أي قيمة مضافة للمساهمين، وأن العائد المحقق يغطي تكلفة رأس المال.

## ب- بطاقة الأداء المتوازن

تعرف بطاقة الأداء المتوازن بأنها نموذج لتقييم الأداء الشامل للمنظمة، ويتكون هذا النموذج من مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تبين نتائج تنفيذ الأداء وترابطها باستراتيجية ورسالة المنظمة من خلال أربعة محاور رئيسية هي المحور المالي، محور الزبون، محور العمليات الداخلية ومحور التعلم والنمو (بن بوزيد سليمان، قياس الأداء في البنوك التجارية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن واسلوب المقارنة المرجعية، 2020، صفحة 66)، وتجدر الإشارة إلى أن كل محور من محاور بطاقة الأداء المتوازن يتضمن بنود وأبعاد داخلية وهي الأهداف، المؤشرات، الغايات، المبادرات.

ويمكن توضيح محاور بطاقة الأداء المتوازن من خلال الآتي:

### 1. البعد المالي:

يعتبر من المحاور الأساسية في تقييم الأداء الشامل للمنظمة، ويتضمن مقاييس موجهة لتحقيق الأهداف القصيرة الأجل، بالإضافة إلى أن هذا البعد يشير إلى مدى إسهام المنظمة في تنفيذ الاستراتيجية وفي التحسين المستمر نحو تحقيق الأهداف (سولم، 2021، صفحة 157)، فمن خلال هذا البعد يمكن الحكم على الوضعية

المالية للمنظمة، وبالتالي القدرة على معرفة ما إذا كانت المنظمة قادرة على تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً انطلاقاً من وضعها المالي.

## 2. بعد التعلم والنمو:

يرتكز هذا البعد على ثلاثة عناصر مهمة وهي الأفراد، الأنظمة، والإجراءات التنظيمية، حيث تعمل المنظمة على تنمية القدرات والمهارات الداخلية واستخدام الأنظمة الحديثة لتحقيق الأهداف الطويلة الأجل (لوج و لطرش، 2017، صفحة 78)، ومن خلال عناصر محور التعلم النمو نجد أن هذه العناصر تمثل البنية التحتية لأي منظمة التي يجب على هذه الأخيرة بناءها والعمل على تنميتها من أجل تحقيق مواجهة التغيرات والتكيف مع أوضاع بيئة المنظمة من جهة وتحقيق الأهداف المستقبلية من جهة أخرى.

## 3. بعد العمليات الداخلية:

يرتكز هذا المحور على العمليات التي ينبغي المنظمة أن تتفوق فيها عن غيرها من المنافسين من أجل اكتساب ميزة تنافسية قوية مثل جودة المنتج ووقت دورة الإنتاج والتسليم، ودرجة استخدام الموجودات وغيرها من المؤشرات التي تساهم في دعم ميزة المنظمة (بن بوزيد سليمان، قياس الأداء في البنوك التجارية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن واسلوب المقارنة المرجعية، 2020، صفحة 67)، فمن خلال العمليات الداخلية ستتمكن المنظمة من تكوين قدرة المؤسسة الأدائية والتنافسية.

## 4. بعد الزبائن:

يعكس هذا البعد مدى رضا الزبائن عن الخدمات التي تقدمها المنظمة، ويرتكز هذا البعد أيضاً على استراتيجية خلق القيمة للعميل، حيث تبدي فلسفة التسيير الحديث المزيد من العناية لإرضاء العملاء (ضامن، 2017، صفحة 611)، فمن خلال هذا البعد يمكن للمنظمة معرفة ما إذا كانت نجحت في مواجهة المنافسين، فالإقبال على منتجات وخدمات المنظمة يعني رضا العملاء على أداء المنظمة، وعليه فإن هذا البعد يركز بدرجة أساسية على كيفية ظهور المنظمة أمام عملائها.

وهناك من يضيف محور آخر لمحاورة بطاقة الأداء المتوازن وهو المحور الاجتماعي الذي يقوم على فكرة كيفية النظر إلى المجتمع

## 5. البعد الاجتماعي:

البعد الاجتماعي أو المسؤولية الاجتماعية، يتمثل هذا البعد في مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وإن المنظمات التي تتبنى دوراً اجتماعياً لها عدة مزايا أهمها كسب سمعة جيدة من طرف المجتمع، بالإضافة إلى زيادة مبيعات المنظمة نظير إنعاش الوضع العام للدولة (أبو قمر، 2009، صفحة 47)، ويعتبر هذا المحور أو

البعد من المحاور التي تتجه إليها المنظمات في الفترة الأخيرة، وهو يشبه إلى حد كبير محور الزبائن إلا أن الاختلاف يكمن في عدم وجود منتجاتنا تقدمها المنظمة تحقق أرباح مالية، كما أن المنظمة قد تطرح منتجاتها لفئة معينة دون الأخرى، أما المحور الاجتماعي فهو يتعلق بالمجتمع ككل دون استثناء وهو يشبه بالعمل التطوعي، كأن تقوم المنظمة بالمشاركة في الأعمال الخيرية وتعبيد الطرقات وتوفير مناصب شغل وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

### ج- المقارنة المرجعية

المقارنة المرجعية هي تقنية وأسلوب منظم للتعلم من الخبراء والمنظمات الأخرى وجلب المعرفة منهم من خلال الملاحظة لنماذج الأداء المتميزة التي قد تتوفر داخل المنظمات الأخرى (عبد الوهاب، 2009، صفحة 3)، كم تعرف أيضا على أنها عملية منظمة لتقييم أداء المؤسسة أو أحد جوانب الأداء من خلال المقارنة بنموذج داخلي أو من خارج المؤسسة (بلاسكة و مزياي، 2013، صفحة 61)، كأن تقوم منظمة ما على سبيل المثال بمقارنة أداء قسم الإنتاج مع أداء قسم التسويق أو أن تقوم بمقارنة أداء المنظمة مع منظمة أخرى في نفس المجال.

ويبرز الجدول الموالي بعض نماذج المقارنة المرجعية، إذ تعتبر هذا النماذج بمثابة المراحل الواجب إتباعها لتطبيق المقارنة المرجعية والاستفادة منها في البنوك التجارية:

### الجدول رقم (01-02): مراحل تطبيق المقارنة المرجعية

خطوات النموذج	النموذج
التخطيط، التحليل، التكامل، التنفيذ	Robert Camp
التخطيط، التحليل، الإعداد، التحسين، المراجعة	Jaune Auckland
صياغة خطة الدراسة، قيادة الدراسة، تشخيص البيانات، استخلاص النتائج وتنفيذ الخطة	Jerom P.Finningar
الحصول على التزام الإدارة، تحديد عمليات المؤسسة، تشخيص العمليات، اختيار العمليات الخاصة بالمقارنة المرجعية، تشكيل فريق عمل المقارنة، البحث عن أفضل الشركاء، اختيار الشريك للمقارنة، صياغة الاتفاقية مع الشريك، جمع بيانات المقارنة، تحليل البيانات وتحديد الفجوة، إعداد خطة لسد الفجوة، تنفيذ التغيير، مراقبة الأداء، التحديث الدوري والاستمرار	Goetch and Davis

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المرجع (قدور، 2020، الصفحات 65-74)

إن النماذج السابقة المتعلقة بعملية تطبيق المقارنة المرجعية وباختلاف مسمياتها تشير إلى عدة خطوات ومراحل إلا أنها تشترك في بعض المراحل، كما أن النموذج الأخير (Goetch and Davis) الذي يتكون من (14) أربعة عشر مرحلة ما هو إلا تفصيل وشرح للنماذج السابقة.

إن كل النماذج تشير إلى ضرورة التخطيط لعملية المقارنة المرجعية، وتتضمن عملية التخطيط تحديد آلية جمع البيانات والمعلومات، وتحديد الفريق الذي سيقوم بعملية المقارنة المرجعية، والذي سيتولى أي الفريق مهمة تحديد المنظمة المنافسة أو القسم الآخر من داخل المؤسسة الذي سيجري المقارنة معه، أما بالنسبة لخطوة التحليل فهي تتعلق بالانطلاق الفعلي في عملية المقارنة من خلال تحديد الفوارق بين المنظمتين وتشخيص أسباب هذه الفوارق، ثم تأتي مرحلة استخلاص النتائج وإعداد التقرير الخاص بالمقارنة المرجعية من أجل إجراء عملية التحسين داخل المنظمة، كما توجد مرحلة التغذية العكسية أو المراجعة والتي تتمثل أساساً في مراقبة النتائج ومراقبة عملية التحسين، وعليه يمكن القول أن مراحل تطبيق المقارنة المرجعية تتمثل في:

- ❖ التخطيط لعملية المقارنة المرجعية
- ❖ تشكيل فريق المقارنة المرجعية
- ❖ إجراء وتنفيذ المقارنة المرجعية
- ❖ تحديد وتشخيص الفوارق بين المنظمتين
- ❖ استخلاص النتائج وإعداد تقرير المقارنة المرجعية
- ❖ إجراء وتنفيذ التحسين
- ❖ متابعة تنفيذ التحسين

## خلاصة الفصل الأول

تعد المعرفة المالية مورداً تنافسياً غير ملموس يساهم في انتقال منظمات الأعمال من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة القائم على التكنولوجيا، وقد تم التوصل إلى أن المعرفة المالية هي مختلف المفاهيم المالية التي تمكن الشخص من اتخاذ القرارات المالية الصحيحة، وتعتبر البنوك التجارية أحد المؤسسات المالية التي يتم تداول فيها المعرفة المالية، حيث تعمل البنوك التجارية على تحويل المعارف المالية التي لديها إلى ابتكارات مالية تعزز ميزتها التنافسية باستخدام التكنولوجيا المالية. فالابتكار المالي يتمثل في تقديم منتجات وخدمات مالية جديدة تلي متطلبات السوق المالي.

إن الأداء المالي للبنوك التجارية يتأثر بعوامل داخلية وخارجية، ويعتبر مهماً للحكم على الوضع المالي واستمرارية النشاط، وقد تم استعراض في هذا الفصل أهم الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي.



## الفصل الثاني

مراجعة الدراسات السابقة والعلاقة  
النظرية بين متغيرات الدراسة



## تمهيد الفصل الثاني

إن مصطلح إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي من المصطلحات الحديثة من حيث التداول في مجال بحوث إدارة الأعمال والمال، لذلك وجب الاستعانة بمجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ومراجعتها وتصنيفها من أجل بناء وتكوين إطار نظري شامل حول متغيرات الدراسة.

حيث يستعرض هذا الفصل مجموعة من الدراسات الأجنبية، المحلية والعربية التي تطرقت لمتغير إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي سواء في ميدان البنوك التجارية أو ميادين أخرى، بالإضافة إلى تكوين وطرح العلاقة النظرية بين متغيرات الدراسة انطلاقاً من الدراسات التي تناولت الموضوع، وتتكون هيكلية هذا الفصل من النقاط التالية:

- ❖ مراجعة الدراسات الأجنبية، المحلية والعربية
- ❖ موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
- ❖ العلاقة النظرية التصورية بين متغيرات الدراسة

## المبحث الأول: مراجعة الدراسات الأجنبية والعربية

توجد العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي والابتكار المالي، وتناولته من أوجه مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين عربية وأجنبية، ويعرض هذا المبحث جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها في مختلف مراحل الدراسة سواء عند بناء الإطار المفاهيمي لمتغيرات أو عند تصميم استبانة الدراسة.

## المطلب الأول: مراجعة الدراسات الأجنبية

يستعرض هذا المطلب مختلف الدراسات الأجنبية التي تطرقت لمتغيرات الدراسة سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، وقد تم الارتكاز على الدراسات التي تتناول العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة على الأقل، وفيما يلي أهم أبرز الدراسات الأجنبية:

## 1. دراسة (Mouelhi و Hammami، 2021)

**The Role of Knowledge Brokers in Improving Financial Literacy**

مقال: دور وسطاء المعرفة في تحسين الثقافة المالية (دراسة تطبيقية على المستشارين الماليين بكندا) الهدف من هذه الورقة البحثية هو اختبار تأثير الأنشطة الخمسة لوسطاء المعرفة المالية على الثقافة المالية، ولتحقيق غرض الدراسة تم بناء قاعدة بيانات من استبيان تم إجراؤه على 103 مستشار مالي خلال الفترة من يونيو 2015 إلى يونيو 2017 بكندا، وتضمن الاستبيان ثلاث أجزاء، الجزء الأول متعلق بأنشطة وسطاء المعرفة المتمثلة في اكتساب المعرفة المالية، تكامل المعرفة المالية، تكييف المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، وإنشاء الروابط، ويتناول الجزء الثاني من الاستبيان الأبعاد الأربعة للثقافة المالية (الموقف المالي، السلوك المالي، المعرفة المالية الأساسية، المعرفة المالية المتقدمة)، أما الجزء الثالث فو يتعلق بالبيانات الديمغرافية.

وقد أظهرت نتائج تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) أن أربعة أنشطة من أنشطة وسطاء المعرفة (اكتساب المعرفة المالية، تكامل المعرفة المالية، تكييف المعرفة المالية، وإنشاء الروابط) لهم تأثير إيجابي في تحسين مستوى الثقافة المالية، كما توصل البحث إلى أن نشاط نشر المعرفة المالية لا يرتبط بالثقافة المالية، ويوصي البحث بضرورة تمديد الورقة البحثية عن طريق اختبار فرضيات الوساطة لأحد الأنشطة الأربعة (اكتساب أو تكامل وتكييف أو إنشاء الروابط) في العلاقة بين نشاط نشر المعرفة المالية والثقافة المالية.

## 2. دراسة (Lechman و Marszk، 2021)

**Reshaping financial systems: The role of ICT in the diffusion of financial innovations – Recent evidence from European countries**

مقال: إعادة تشكيل النظم المالية: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشر الابتكارات المالية أدلة حديثة من الدول الأوروبية

تعالج هذه الدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الابتكارات المالية في البورصات في عشر دول أوروبية: فرنسا، ألمانيا، المجر، إيطاليا، النرويج، بولندا، إسبانيا، سويسرا، تركيا، المملكة المتحدة، وتغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية (2004 إلى 2019)، وتم استخدام نماذج الانحدار الخاصة بكل دولة للتحقق من العلاقة المفترضة بين تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والابتكارات المالية في البورصات.

وتشير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أنه بغض النظر عن الاختلافات عبر البلدان في سرعة وانتشار منحنى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإن التقنيات الجديدة انتشرت بسرعة في جميع البلدان، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقنية ناجحة أحدثت تطورات في مجال الاتصالات وفي الأسواق المالية مما ساهم في تطوير منتجات مالية مبتكرة، كما أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تؤثر بشكل إيجابي على انتشار صناديق الاستثمار المتداولة، كما قدمت الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات المهمة لصناع القرار والمشاركين في الأسواق منها أنه ينبغي النظر إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها عامل مهم محتمل لنشر صناديق الاستثمار المتداولة داخل النظام المالي وهو ما يتطلب تعزيز اعتماد أكبر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل المشاركين في السوق.

## 3. دراسة (Dias ، Masood ، Rajendran ، B.A. Hanfy ، Deb Barman)

، و (Pai Maroor ، 2021)

**A critical review of determinants of financial innovation in global perspective**

مقال: مراجعة نقدية لمحددات الابتكار المالي في منظور عالمي

تعتبر هذه الدراسة بمثابة مراجعة نقدية للأبحاث السابقة التي تطرقت لموضوع محددات الابتكار المالي، وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو اقتراح قائمة شاملة للمحددات، ولتحقيق هذه الهدف تم الاستعانة ب (54) دراسة تركز على الابتكار المالي ومحدداته خلال الفترة الزمنية (من 1983 إلى 2018)، كما تم استخدام تحليل المحتوى والإحصاءات الوصفية لاستكشاف المحددات، حيث حددت الدراسة إلى أن هناك (23) عاملاً مختلفاً وبناءً على درجة تأثيرهم تم تصنيفهم حسب الوزن إلى مجموعات مختلفة (عوامل ذات تأثير عالٍ، عوامل ذات تأثير معتدل، عوامل ذات تأثير أقل).

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربع عوامل مختلفة محددة للابتكار المالي وهي العوامل المؤسسية، العوامل الاقتصادية، العوامل الخاصة بالدولة، والعوامل التكنولوجية. حيث أن هذه العوامل هي مزيج من المحددات المختلفة التي لها قوة تأثير على الابتكار المالي، وتمثل المحددات التي لها تأثير عالي على الابتكار المالي في التطور التكنولوجي، المنافسة، حجم الشركة، واللوائح، بينما المحددات الأخرى مثل ظروف الاقتصاد، الربحية، الطلب، عمر الشركة، والمخاطر هي المحددات ذات التأثير المعتدل، بينما المحددات التي لها تأثير أقل على الابتكار المالي تتمثل في عدة محددات منها مهارات القوى العاملة، التشريعات الضريبية، المنطقة الجغرافية، هيكل الشركة، النظام المصرفي، كفاءة الشركة. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول محددات الابتكار المالي في البلدان الآسيوية نظراً لقلّة الأدبيات حول الموضوع في الاقتصاديات الآسيوية.

#### 4. دراسة ( Lee, Wang, i, و Ho, 2020 )

##### Financial innovation and bank growth: The role of institutional environments

##### مقال: الابتكار المالي ونمو البنوك: دور البيئات المؤسسية

يهدف هذا البحث إلى تقييم تأثير الابتكار المالي على نمو البنوك في ظل تأثير البيئات المؤسسية، ومعالجة هذه العلاقات تم استخدام بيانات اللوحة من (40) دولة خلال الفترة الزمنية الممتدة (من 1989 إلى 2011)، وتمثلت البيانات التي تم تحليلها في عدة مقاييس لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الابتكار المالي كمتغير مستقل، والمتغير التابع (نمو البنوك عن طريق النمو في الأصول، النمو في القروض، النمو في الأرباح)، بالإضافة إلى متغير البيئات المؤسسية المقاس من خلال الإجراءات الخاصة باللوائح التنظيمية، العملة الثقافية، مؤشرات الحوكمة، الإصلاحات المالية.

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج منها أن البنوك الموجودة في البلدان المتقدمة ذات المستوى الأعلى من الابتكار المالي تظهر نمواً أفضل للبنوك، بينما البلدان الناشئة لديها نمو بنكي قل وهشاشة في ظل الابتكار المالي، وفي نفس السياق فإن الابتكار المالي يمكن أن يضر بشدة باستقرار البنك في البلدان الناشئة، وبصفة عامة يمكن القول أن الابتكار المالي له تأثير إيجابي على نمو البنوك، بالإضافة إلى أن الإجراءات الخاصة باللوائح التنظيمية، مؤشرات الحوكمة والإصلاحات المالية تؤدي إلى إضعاف العلاقة بين الابتكار المالي ونمو البنوك، بينما بعد العملة الثقافية يساهم في تعزيز العلاقة بين الابتكار المالي ونمو البنوك. ومن خلال هاته النتائج يقترح البحث مجموعة من التوصيات ضرورة تصميم الابتكار المالي من خلال البيئة المؤسسية للبلد مما سينعكس بالإيجاب على تسهيل نمو البنوك، كما يجب على صانعي السياسات الحكومية إعادة النظر في شروط العملة من أجل تشجيع الابتكار المالي.

## 5. دراسة ( Mensah ، Omenonye ، Brafu-Insaaidu ، Yan ، 2019 )

**Financial Innovations and Financial Performance: Perceptions of Commercial Bank Executives**

مقال: الابتكارات المالية والأداء المالي: تصورات مديري البنوك التجارية

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الابتكارات المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية من حيث الإيرادات والكفاءة والسيولة والربحية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان الذي تم توجيهه للمديرين التنفيذيين في البنوك التجارية المختارة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (326) مفردة أو مدير تنفيذي، وتم قياس المتغير المستقل الابتكارات المالية عن طريق الأبعاد التالية (أجهزة الصراف الآلي، أنظمة الدفع، الخدمات المصرفية عبر الأنترنت والهاتف المحمول)، أما بالنسبة للمتغير التابع فتم قياسه عن طريق الدخل أو الإيرادات، العائد على الأصول، الكفاءة والسيولة، مستويات الأرباح، كما تجدر الإشارة إلى أن عملية تحليل الاستبيانات تمت عن طريق الاختبارات الإحصائية الموجودة في برنامج spss v 20.

وقد توصلت الدراسة إلى من مجموعة من الاستنتاجات من بينها أن الابتكارات المالية تُحسن بشكل كبير من كفاءة وسيولة وربحية البنوك، وفي ظل هذه النتيجة قدم الباحثون مجموعة من التوصيات تتمحور حول ضرورة أن يكون لدى البنوك قسم خاص يتسم بالكفاءة والفعالية للإشراف على عملية التسويق للمنتجات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى ضرورة أن تكون المنتجات المالية والخدمات المالية المقدمة ذات أسعار معقولة تجذب الزبائن.

## 6. دراسة ( Fathi Easa ، 2019 )

**Knowledge Management at Banking Industry: A Review of the Literature and Further Guidelines**

مقال: إدارة المعرفة في الصناعة المصرفية: مراجعة الأدبيات والمبادئ التوجيهية الأخرى

تستعرض هذه الدراسة الأدبيات التي أجريت حول إدارة المعرفة في القطاع المصرفي في مختلف البلدان، كما تقدم إرشادات وإضافات حول التنفيذ الصحيح لإدارة المعرفة في البنوك، وحسب الباحثان فإن إدارة المعرفة بدأ تطبيقها في البنوك عام (1996) في البنك الدولي، ثم بعد ذلك امتد التطبيق لباقي بنوك بلدان العالم، وتوضح الدراسة أن غالبية دراسات إدارة المعرفة في البنوك في الدول المتقدمة كانت موجهة نحو الإنسان والتكنولوجيا، في حين دراسات إدارة المعرفة في الدول النامية كانت دراسات استكشافية باستخدام البيانات الكمية للتحقيق في إذا ما كانت هذه البنوك على دراية بأهمية إدارة المعرفة وكيفية ممارستها.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك بعض البنوك تعتمد على معرفتها الحالية بدلا من إنشاء معرفة جديدة مثل البنوك البرتغالية، كما أن البنوك اليابانية موجهة نحو الإنسان من حيث إدارة معارفهم

وتعتمد على التنشئة الاجتماعية لإدارة المعارف مثل المحادثة وجها لوجه والتدريب الوظيفي، ومن بين النتائج أيضا أن بنوك الدول المتقدمة موجهة نحو الإنسان والتكنولوجيا من حيث إدارة المعرفة، وأنها تعتمد على تكنولوجيا المعلومات للحصول على المعرفة أو مشاركتها أو توثيقها من خلال أنظمة تكنولوجيا المعلومات والبرامج المصرفية وقواعد البيانات، كما اقترحت الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات لضمان تنفيذ ناجح لإدارة المعارف في الصناعة المصرفية منها إنشاء ثقافة مشاركة المعرفة من خلال بناء الثقة بين المواطنين وشرح أهمية مشاركة المعرفة.

### 7. دراسة ( Kiplangat و Tibbs ، 2018 )

#### Financial Innovations and Financial Performance of Commercial Banks

##### مقال: الابتكارات المالية والأداء المالي للبنوك التجارية

يكن الهدف الأساسي لهذه الورقة البحثية في توضيح وقياس تأثير الابتكارات المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، وتحديد العلاقات السببية بين مختلف متغيرات الدراسة تم الاعتماد على تصميم البحث السببي، وقامت الدراسة بجمع البيانات عن طريق تصميم استمارة وتوزيعها على عينة الدراسة التي شملت (170) موظفاً تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية من (43) بنكاً تجارياً في كينيا. وتم تحليل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية الموجودة في برنامج spss، وتمثل متغيرات الدراسة في الابتكارات المالية (الوكالة المصرفية، التحويل الإلكتروني، الخدمات المصرفية عبر الأنترنت، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول) كمتغير مستقل، والأداء المالي كمتغير تابع.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير كبير للابتكار المالي على الأداء المالي للبنك، ويعتبر بعد الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول أكبر العوامل تأثير في أداء البنك، في حيث تؤثر بشكل غير مباشر كل من الخدمات المصرفية عبر الهاتف والوكالة المصرفية والتحويل الإلكتروني على أداء البنك، وفي ظل النتائج المتوصل إليها قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها ضرورة استغلال الخدمات المصرفية عبر الأنترنت بشكل أكبر من أجل زيادة وتحسين الأداء المالي، وذلك من خلال تقديم تطبيقات تعمل عبر الهاتف المحمول.

### 8. دراسة ( Frame ، Larry ، و Lawrence ، 2018 )

#### Technological Change and Financial Innovation in Banking: Some Implications for Fintech

كتاب: التغيير التكنولوجي والابتكار المالي في البنوك: بعض الآثار المترتبة على التكنولوجيا المالية  
استعرض الباحثون في هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بالابتكارات المالية التي كانت مرتبطة بالتغيرات التكنولوجية في العقود الأخيرة، حيث تم إيلاء الاهتمام في هذه الدراسة لتطبيقات التكنولوجيا المالية كابتكار مالي في البنوك. ولقد أدت الحوسبة الاعتماد الواسع النطاق للأنترنت إلى نظام دفع أكثر كفاءة مع ابتكارات

المنتجات، كما ساهم التغيير التكنولوجي أيضا في تحويل الإقراض الاستهلاكي عن طريق الانتقال من الاكتتاب البشري إلى الاكتتاب الآلي بناءً على درجات الائتمان وغيرها من المعلومات الثابتة.

وتم طرح مجموعة من التعاريف للابتكار المالي في هذه الدراسة منها أن الابتكار المالي هو شيء جديد يقلل التكاليف والمخاطر ويوفر منتج أو خدمة أو أداة محسنة تلبي مطالب المشاركين في النظام المالي بشكل أفضل، كما تُناقش هاته الورقة البحثية عنصر ظهور التكنولوجيا المالية التي أدى ظهورها إلى زيادة الاهتمام بالابتكار المالي بشكل كبير حيث تم نشر منتجات وخدمات وعمليات وأنظمة جديدة، ومن بينها تقنية Blockchain ودفتر الأستاذ الموزع التي تُستخدمان حاليا لإصدار وتحويل العملات المشفرة الموزعة على نطاق واسع، كما تم استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في عدة مجالات منها بيئات الإقراض للتسويق ومراقبة نشاط الحسابات، وتقديم خدمات استشارية منخفضة التكلفة. ويرى الباحثون أن هذه التطورات والتغيرات التكنولوجية تمثل فرصة لدراسة الابتكار المالي والتطور المستمر للأعمال المصرفية.

## 9. دراسة (Qamruzzaman ، 2017)

### Innovation And Economic Growth: Evidence From Financial Institutional Innovation

#### مقال: الابتكار والنمو الاقتصادي: دليل من الابتكار المؤسسي المالي

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتقييم العلاقة بين الابتكار المؤسسي المالي والنمو الاقتصادي لبنغلاديش خلال الفترة (من 1991 إلى 2015)، وذلك باستخدام نموذج الاقتصاد القياسي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتم اختيار أربعة متغيرات مستقلة كممثل للابتكار المالي وهي (القيمة السوقية، تدفق رأس المال في الاقتصاد، مؤشر أسعار المستهلك، معدل الانتشار)، ومتغير واحد تابع ممثل للتنمية الاقتصادية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الابتكار المالي يؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي على المدى القصير والطويل في بنغلادش، كما يُظهر اختبار التكامل المشترك أن الابتكار المالي له ارتباط طويل الأمد بالنمو الاقتصادي. وفي ضوء هذه العلاقة الإيجابية بين الابتكار المالي والنمو الاقتصادي اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات لزيادة الابتكار المالي في بنغلادش، حيث يرى أنه يتعين على الحكومة أن توازن بين الأولويات المميزة لتعزيز تنمية القطاع المالي والابتكار المالي، والشمول المالي، وأيضا يجب أن يكون الهدف هو تعزيز المنصات القائمة على الابتكار، وأن يكون هذا الأخير راسخا في أسواق رأس المال والقطاع الغير المصرفي، وعليه يجب على الحكومة في بنغلادش أن تقوم بصياغة السياسة الاقتصادية بطريقة تعزز التعاون في تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا والابتكارات في إطار التكامل المالي.

## 10. دراسة (Paudyal و Khanal، 2017)

**Effect of Knowledge Management Practices on the Performance of Nepalese Financial Institutions**

مقال: تأثير ممارسات إدارة المعرفة على أداء المؤسسات المالية النيبالية

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو قياس تأثير ممارسات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تنظيم المعرفة، تطبيق المعرفة) على أداء المؤسسات المالية (النتائج المالية والسوقية، الفعالية التنظيمية، رضا الموظفين، رضا العملاء) في النيبال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على البحث الكمي من خلال جمع البيانات من المؤسسات المالية والمصرفية في نيبال باستخدام أداة الاستبيان، وتمثل عينة الدراسة في (385) مستجيباً، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية من أربع (04) مؤسسات مالية مختلفة (بنك حكومي، بنك تجاري خاص، بنك التنمية، بنك التمويل والتعاونيات)، كما تمت عملية تحليل استبيانات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية الموجودة في برنامج SPSS.

وأظهرت النتائج أن الأبعاد الثلاثة لإدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تنظيم المعرفة، تطبيق المعرفة) ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الأداء التنظيمي للمؤسسات المالية المقاس من حيث النتائج المالية والسوقية، الفعالية التنظيمية، رضا الموظفين ورضا العملاء، كما تظهر النتائج أيضاً أن المؤسسات المالية التي تُدير المعرفة بشكل أفضل تكتسب فعالية أكبر وميزة تنافسية في بيئة الأعمال مما يساهم في تحسين أداء المؤسسة، وبالتالي يجب على المؤسسة المالية التركيز على عمليات وممارسات إدارة المعرفة من أجل تحسين الأداء التنظيمي.

## 11. دراسة (Bara، 2016)

**Diffusion and adoption of bank financial innovation in Zimbabwe: An external factor analysis**

مقال: انتشار وتبني الابتكار المالي المصرفي في زيمبابوي: تحليل العوامل الخارجية

تُعالج هذه الدراسة عنصر تبني ونشر الابتكار، حيث يرى الباحث أن الابتكار يصبح لا فائدة منه وزائداً عن الحاجة إذا لم يتم تبينه ونشره من قبل الدولة أو المؤسسة، وتم استعراض مجموعة من المحددات والعوامل التي تساهم في انتشار وإعاقه الابتكار المالي في الدول النامية ومنها دولة زيمبابوي، وقد سعت هذه الأخيرة إلى مواكبة الدول النامية في تبني ونشر الابتكارات المالية، وذلك من خلال إدخال أجهزة الكمبيوتر في الخدمات المصرفية (الخمسينات من القرن الماضي)، وكذا إدخال أجهزة الصراف الآلي (أوائل التسعينات). وبالرغم من هاته الجهود لتعزيز انتشار الابتكارات المالية إلا أن الدولة واجهت مجموعة من الحواجز والعوامل التي تمنعها من التبني المبكر للابتكارات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل أساساً في أن نشر الابتكار المالي يشهد تأخراً كبيراً في البلدان النامية بما فيها زيمبابوي، وأن من بين العوامل والمحددات التي تساهم في نشر الابتكار وتبنيه نجد تأثير الموردين ورغبتهم في خدمة بلد معين مما يؤدي إلى تسريع الابتكار إلى ذلك البلد، كذلك حالة الاقتصاد الكلي للبلد التي تؤثر على دعم المنتجات الجديدة، بالإضافة إلى عامل مستوى التطور المالي حيث تؤكد الدراسة أن التنمية المالية تعزز نشر التقنيات الجديدة، كما يؤثر عنصر التنظيم على انتشار الابتكار المالي أو عرقلته، حيث يجب أن تتوافق المنتجات المالية الجديدة مع اللوائح والمتطلبات التنظيمية قبل إتاحتها للتبني في السوق المحلية.

## 12. دراسة ( Shisia ، Sang ، Cherotich ، و u'Mutung ، 2015 )

### Financial Innovations And Performance Of Commercial Banks In Kenya

#### مقال: الابتكارات المالية وأداء البنوك التجارية في كينيا

يتمثل الهدف الرئيسي في هذه الدراسة هو تحديد تأثير الابتكارات المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، واعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية التي تغطي الفترة الزمنية (من 2009 إلى 2013) المرتبطة بالابتكار المالي والأداء المالي لـ (44) بنكاً في كينيا، وتضمنت البيانات الخاصة بالابتكار المالي كل من قيمة التحويلات الإلكترونية، الشيكات، نظام الدفع الفوري، وتضمنت بيانات الأداء المالي العائد على حقوق الملكية، وتمت عملية معالجة البيانات عن طريق برنامج SPSS من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة.

وتوصل البحث بعد تحليل البيانات إلى جملة من النتائج من بينها أنه توجد علاقة قوية بين الابتكارات المالية والأداء المالي، حيث أن الابتكارات المالية في القطاع المصرفي الكيني تؤثر على الأداء المالي للبنوك التجارية، فالابتكار المالي يساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة المالية، وبناءً على هاته النتائج توصي الدراسة بضرورة إتاحة معلومات الابتكار المالي بشكل خاص للهيئات التنظيمية والاستشارية لتوجيه البنوك التجارية بشأن الحاجة إلى صياغة وتنفيذ استراتيجيات موجهة نحو تبني الابتكار، ومن بين التوصيات أيضاً ضرورة خلق بيئة مواتية للموظفين ليكونوا مبتكرين في عملياتهم من أجل الاستفادة من ابتكاراتهم، وبالتالي تحسين الأداء المالي ونمو القطاع المالي.

## 13. دراسة ( Chigada ، 2014 )

### The Role Of Knowledge Management In Enhancing Organisational Performance In Selected Banks Of South Africa

#### مقال: دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء التنظيمي في بنوك مختارة بجنوب إفريقيا

يكن هدف هذه الدراسة في معرفة كيفية تحديد المعرفة والتقاطها وتنظيمها والاحتفاظ بها من أجل تعزيز أداء البنوك، وللوصول إلى هذا الهدف تم استخدام منهج دراسة حالة والاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تُقدر بمائة وتسعين (190) مديراً في الإدارة العليا والوسطى بالبنوك محل الدراسة. وتم

اختيار هذه العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، بالإضافة إلى استخدام الدراسة لأدوات جمع البيانات الأخرى كالمقابلات وتحليل الوثائق، وتُجدر الإشارة إلى أن عملية تحليل البيانات تم عن طريق استخدام برنامج Survey Monkey وبرنامج Microsoft Excel 2010.

وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن ممارسات إدارة المعرفة (الاكتساب، الإبداع، المشاركة، الاحتفاظ) موجودة في البنوك محل الدراسة إلا أنها بشكل منخفض، ويعزو هذا الانخفاض إلى بعض التحديات التي واجهت البنوك وهي: الفهم الغير الكافي لما تعنيه إدارة المعرفة، والافتقار إلى سياسة الاحتفاظ بالمعرفة المكتوبة، ونقص مشاركة المعرفة، عدم الثقة بين الموظفين، وكذلك عائق عدم توفر بيئة مناسبة لإدارة المعرفة وسياسات بنكية صارمة، وفي ظل هذه النتائج توصي الدراسة بإجراء جرد معرفي من أجل وضع سياسات وممارسات مناسبة على مستوى المؤسسة بأساليب مناسبة وجيدة التنظيم بما في ذلك الاستخدام الفعال لمنصات تكنولوجيا المعرفة.

#### 14. دراسة (Satish Tanaji، 2012)

##### Benefits Of Knowledge Management System For Banking Sector

##### مقال: فوائد نظام إدارة المعرفة للقطاع المصرفي

تكمن أهداف هذه الورقة البحثية في دراسة فوائد إدارة المعرفة في القطاع المصرفي، وكذلك دراسة فرص توليد نموذج إدارة المعرفة المصرفية، حيث أكد الباحث إلى ضرورة إعداد نظام إدارة المعرفة في القطاع المصرفي لمسايرة التغيرات التكنولوجية في العالم، وقد اقترحت الدراسة نموذج بحث يسمى نموذج إدارة المعرفة المصرفية الذي يتكون من مكونات رئيسية وفرعية، وتمثل المكونات الرئيسية لنموذج إدارة المعرفة المصرفية في خلق المعرفة، الاحتفاظ بالمعرفة وتبادل المعرفة، أما المكونات الفرعية فهي تتمثل في البيئة الخارجية، البيئة الداخلية، التكنولوجيا، المعرفة الصريحة، المعرفة الضمنية.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من بينها أنه من المتوقع أن تساهم إدارة المعرفة المصرفية في خلق ثقافة تعزز وتشجع إدارة المعرفة على الازدهار في القطاع المصرفي، وأنه من بين فوائد إدارة المعرفة في القطاع المصرفي تحسين أداء المنظمة من خلال زيادة الإنتاجية وتحقيق الجودة في المنتجات والخدمات، بالإضافة إلى تقليل التكاليف، وتحسين عملية صنع القرار داخل البنوك، وبالتالي يمكن القول أن إدارة المعرفة المصرفية تساهم في تلبية احتياجات العملاء بكفاءة عالية من خلال عملية التكامل والتفاعل بين المكونات الرئيسية والفرعية للنموذج المقترح لإدارة المعرفة المصرفية.

## 15. دراسة (Rasoulinezhad، 2011)

**Measuring the Role of Knowledge Management Processes in the Commercial Banks of Iran**

مقال: قياس دور عمليات إدارة المعرفة في البنوك التجارية الإيرانية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنظمة إدارة المعرفة وأداء البنوك في إيران، وكذلك معرفة العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة (الاكتساب، الخلق، التخزين، التوزيع، الاستخدام) وأداء البنوك، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهجية البحث الكمي القائمة على المسح باستخدام الاستبيان الذي تم إرساله إلى (200) مسؤول من (06) بنوك تجارية في إيران، ومن أصل (150) استبيان تم استرجاعها وجد أن (90) استبيان صالح للتحليل، ولإجراء مختلف الاختبارات الإحصائية بين متغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة، الأداء) تم استخدام برنامج spss.

وتشير النتائج الإحصائية المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى وجود علاقة بدرجة ضعيفة بين عمليات إدارة المعرفة وأداء البنوك، وقد يشير هذا إلى وجود علاقة ما مع أداء البنوك ولكن ليس بالقدر الذي يؤثر فيه بشكل مباشر على الأداء، كما تشير النتائج إلى أنه من بين عمليات إدارة المعرفة نجد بعد استخدام المعرفة يرتبط ارتباطاً بدرجة متوسطة، في حين أظهر كل من بعد عملية اكتساب المعرفة توزيع المعرفة ارتباطاً ضعيفاً مع الأداء، أما بالنسبة لبعد خلق المعرفة وتخزين المعرفة فتوجد علاقة ارتباطية سلبية بينهما وبين الأداء. وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين أن أنظمة إدارة المعرفة وأداء البنوك. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث من خلال زيادة حجم العينة واستخدام تقنيات إدارة المعرفة لاستكشاف دور إدارة المعرفة في البنوك.

## 16. دراسة (Du، qiu، و Xu، 2011)

**Construction of Enterprises' Financial Knowledge Management System (EFKMS)**

مقال: بناء نظام إدارة المعرفة المالية للمؤسسات (EFKMS)

تعالج هذه الورقة البحثية عنصر نظام إدارة المعرفة المالية في المؤسسة، حيث أصبحت إدارة المعرفة مورداً استراتيجياً لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة في العصر الحالي، وهو الأمر الذي أدى بموظفي الإدارة المالية إلى إنشاء نظام إدارة المعرفة المالية لتلبية متطلبات تطوير المؤسسة، إذ يقوم هذا النظام بست وظائف رئيسية وهي اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، استخدام المعرفة المالية، ابتكار المعرفة المالية، تقييم المعرفة المالية.

ويؤكد الباحثون على ضرورة إنشاء نظام إدارة المعرفة المالية، فمن خلال عمليات نظام إدارة المعرفة المالية يمكن للمؤسسة تعزيز ابتكاراتها المالية وقدرتها على التكيف للعثور على أداء أفضل وميزة تنافسية مستدامة، وكذلك من ضروريات إنشاء (EFKMS) هو التنقيب عن الميزة المعرفية الضمنية والصريحة للموظفين الماليين،

فمن خلال هذا النظام ستتمكن الإدارة المالية من تحقيق نقل وتبادل المعرفة وهو الأمر الذي سيعزز الصفات المهنية والمشاركة في صنع اتخاذ القرار ناهيك عن لعب دور محوري في القطاع المالي، وتوصل البحث إلى أن إدارة المعرفة المالية لها دور مهم في إدارة المؤسسة، وأن (EFKMS) لا تزال في المرحلة الأولى من الاستكشاف، وهو ما يتطلب القيام بالمزيد من الأبحاث لاكتشاف هذا النظام بشكل مثالي.

### 17. دراسة (Kannan و Andres، 2011)

#### Collective Intelligence in Financial Knowledge Management: Challenges in the Information Explosion Era

مقال: الذكاء الجماعي في إدارة المعرفة المالية: التحديات في عصر انفجار المعلومات

تطرقت هذه الورقة البحثية لتحديات الذكاء الجماعي كجزء من أنظمة إدارة المعرفة المالية، إذ أشارت الدراسة إلى أن أكبر الصعوبات التي تواجه عملية بناء منصة المعرفة المالية هي تطوير مجتمع قائم على المعرفة المالية المستدامة ذاتياً، ولمواجهة هذه التحديات يتطرق الباحثان إلى المكونات والقضايا الرئيسية لمنصة إدارة المعرفة المالية القائمة على الذكاء الجماعي المسماة بـ (CIFKM)، إذ تعتبر هذه الأخيرة بمثابة طبقة أساسية لإنشاء المجتمعات المالية وجمع المعرفة من أنظمة إدارة المعرفة المالية حول مجالات مالية محددة مثل الأسهم وسوق الأوراق المالية، كما تقوم أيضاً هذه المنصة بفهرسة المعلومات المالية وجمع آراء المستخدمين النهائيين. وتشكل بنية النظام الأساسي الوظيفي لمنصة (CIFKM) من عنصرين وهما الذكاء الجماعي (جمع معلومات ومشاركتها، إدارة الذكاء الجماعي)، ومكونين لخدمة الويب (المعلومات وتقديم المعرفة ذات الصلة، البحث متعدد اللغات والتصفح).

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها أنه يمكن التخفيف من تحديات إدارة الذكاء الجماعي لتعزيز نظام إدارة المعرفة المالية من خلال الاعتماد على منصة (CIFKM) التي تساعد في بناء مجتمع المعرفة المالية الجماعية، وكذلك إدارة المعرفة المالية الجماعية وفهرستها، ومن بين النتائج المتوصل إليها أيضاً أن منصة (CIFKM) تعتبر أداة مالية لمشاركة المصطلحات المالية الفنية والمقيمة بطريقة تعاونية.

### 18. دراسة (Cheng، Chuan Lu، و Sheu، 2011)

#### Embedded DMAIC Methodology into Financial Knowledge Management System

مقال: منهجية DMAIC المتضمنة في نظام إدارة المعرفة المالية

تعالج هذه الدراسة منهجية (DMAIC) في الصناعة المالية والتي تعني التحديد، القياس، التحليل، التحسين والتحكم، حيث يتم استخدام هذه المنهجية كوسيلة فعالة لتحسين المنتج المعرفي وجودة العملية بشكل كبير، وذلك من أجل تحقيق رضا مستخدمي الصناعة المالية من خلال إنتاج معرفة مالية خالية من العيوب، كما توفر هذه المنهجية للقطاع المالي فرصة تحقيق معايير تطوير عالية الجودة وفعالة من حيث التكلفة مما يضمن

استمرارية المعرفة المالية، كما أن تطبيق منهجية (DMAIC) يتطلب تغييراً ثقافياً داخل المؤسسات المالية بالإضافة إلى التزام إداري تجاه تنفيذ هذه المنهجية من قبل العاملين بالمؤسسات المالية.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن خبراء المجال يحتاجون إلى بيئة نظام مرنة تمكنهم من اختيار البيانات والنماذج بحرية، ولذلك تم اقتراح في هذه الدراسة منهجية (DMAIC) التي تعمل على تحسين إدارة المعرفة المالية في مؤسسات الخدمات المالية، وتسمح (DMAIC) المرتبطة بنظام إدارة المعرفة المالية بتحويل البيانات من مصادر مختلفة إلى مستودع البيانات وهو ما يسمح بإنشاء التقارير وتشغيل تطبيقات دعم القرار، كما أشارت الدراسة إلى أن العناصر الرئيسية لمنهجية (DMAIC) تساهم في تطوير وتنفيذ أي معرفة محددة لدعم القرار.

### 19. دراسة (Waal و Bagorogoza ، 2010)

#### The Role Of Knowledge Management In Creating And Sustaining High Performance Organisations: The Case Of Financial Institutions In Uganda

مقال: دور إدارة المعرفة في إنشاء واستدامة المنظمات عالية الأداء حالة المؤسسات المالية في أوغندا  
تهدف هذه الدراسة إلى التحقق في العلاقات بين إدارة المعرفة وإطار الأداء التنظيمي العالي والأداء العالي في المؤسسات المالية، واختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام مزيج من مناهج البحث الكمي الاستنتاجي والنوعي، وجمع البيانات قامت الدراسة باستخدام أداة الاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة التي بلغت (50) موظفاً من (10) مؤسسات مالية في أوغندا تم اختيارهم بالطريقة العينة القصدية. أما بالنسبة لقياس متغيرات الدراسة، فقد تم قياس إدارة المعرفة من خلال ثلاثة أبعاد (اكتساب المعرفة، نشر المعرفة، الاستجابة للمعرفة)، وتم قياس متغير إطار الأداء التنظيمي العالي من خلال أربعة أبعاد (إدارة عالية الجودة، الانفتاح والتوجه نحو العمل، الالتزام طويل الأمد، يد عاملة عالية الجودة)، وتم استخدام الأبعاد التالية: الربحية الإنتاجية، الأداء العالي المتصور والحصة السوقية لقياس متغير الأداء العالي.

وأسفر التحليل الإحصائي عن طريق برنامج SPSS على مجموعة من النتائج من بينها أن إدارة المعرفة ليس لها أي أثر على الأداء العالي، وترتبط إدارة المعرفة بشكل إيجابي بإطار الأداء التنظيمي العالي، ومن بين النتائج أيضاً أن إطار الأداء التنظيمي العالي يتوسط العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء العالي، ومن بين الأبعاد الثلاثة لإدارة المعرفة نجد بعد اكتساب المعرفة له أكبر تأثير إيجابي على إطار الأداء التنظيمي العالي.

## 20. دراسة (Chuan Lu ، Cheng ، و Sheu ، 2009)

**An ontology-based business intelligence application in a financial knowledge management system**

مقال: تطبيق ذكاء الأعمال القائم على الأنطولوجيا في نظام إدارة المعرفة المالية

هدفت الدراسة إلى تطوير نظام إدارة المعرفة المالية من خلال تقديم نهج جديد قائم على أنطولوجيا إدارة المعرفة، حيث تم التطرق إلى عنصر ذكاء الأعمال القائم على الأنطولوجيا وآلية تطبيقه في نظام إدارة المعرفة المالية، ويسمح هذا الابتكار الجديد بالقيام بما يلي: استخراج البيانات وتحويلها وتحميلها، إنشاء مكعبات البيانات واسترجاعها، التحليل الإحصائي واستخراج البيانات، تجربة إدارة البيانات الوصفية، واسترجاع التجربة لحل مشكلة جديدة. ويتكون نظام إدارة المعرفة المالية القائم على علم الوجود من بنية متعددة الطبقات (طبقة الموارد، طبقة تحويل البيانات، طبقة تخزين وإدارة البيانات، طبقة المعرفة، طبقة عملية المستخدم)، كما تم في هذه الدراسة تقديم مفهوم نظام إدارة المعرفة المالية (FKMS)، والذي هو عبارة عن نموذج أولي لبيئة إدارة المعارف على وجه التحديد لأغراض البحث المالي.

وتوصل البحث إلى أن نظام إدارة المعرفة المالية يعتبر أمر بالغ الأهمية للمؤسسات من أجل إنشاء ذكاء الأعمال للحفاظ على الميزة التنافسية، كما توصل البحث إلى أن نظام إدارة المعرفة المالية القائم على علم الوجود سيسمح حتما بتوليد معرفة مالية أقوى فهو يقوم على الفحص الذكي للبيانات وتصنيفها، حفظها، وكذا نشر المعرفة.

## 21. دراسة (Xiao و Feng ، 2009)

**A New Financial Management Method based on Knowledge Management**

مقال: أسلوب إدارة مالية جديد قائم على إدارة المعرفة

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم نظام قائم على إدارة المعرفة يشمل المبيعات والإدارة المالية يتم دمجها في المنظمات، حيث يقوم هذا النظام بمعالجة البيانات وتحويلها إلى بيانات تساعد في اتخاذ القرار، وتتكون بنية النظام المقترح من أربعة مكونات وهي إدارة حسابات المستخدمين، نظام المبيعات، محرك قاعدة المعرفة، محرك استخراج البيانات. حيث إدارة حساب المستخدم هي منصة المسؤول للتحكم في حساب المستخدم وإدارته وامتيازات الوصول، وتتعامل قاعدة المعرفة مع نشاط المبيعات من خلال التتبع اليومي لموظفي المبيعات وأدائهم مع العملاء، ومن خلال محرك استخراج البيانات سيكون النظام قادر على إنشاء عرض رسومي للتفسير المستقبلي بناءً على البيانات المخزن من المدخلات اليومية لقسم المبيعات.

وقد توصل البحث إلى أن محرك استخراج البيانات ومحرك قاعدة المعرفة يشكلان العنصر الأهم في النظام، فمكون استخراج البيانات يستخدم للتنبؤ بأداء المبيعات المستقبلية، أما قاعدة المعرفة فهي تتألف من التقاط

المعرفة وتنظيم المعرفة ومستودع المعرفة. ويعتبر هذا البحث بمثابة دراسة تعتبر وتحتاج إلى المزيد من الدراسات الأخرى لتأكيد لها من أجل إنشاء وسيط للمبيعات وتنظيم الأمور المالية بغية تكوين معرفة ذات مغزى لاستدامتها في المستقبل.

### المطلب الثاني: مراجعة الدراسات المحلية والعربية

يستعرض هذا المطلب مختلف الدراسات العربية والمحلية التي تطرقت لمتغيرات الدراسة سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، وقد تم الارتكاز على الدراسات التي تتناول العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة على الأقل، وفيما يلي أهم أبرز الدراسات العربية والمحلية:

#### 1. دراسة (شرفي، 2021)

أطروحة دكتوراه: الابتكار المالي كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية دراسة ميدانية للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد العلاقة بين الابتكار المالي والميزة التنافسية في البنوك الإسلامية بالجزائر، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان، حيث تم توزيع أداة الاستبيان على عينة الدراسة التي بلغت (216) مفردة والمتمثلة في موظفي المستويات الإدارية بالبنوك الإسلامية بالجزائر، وتضمن استبيان ثلاث أجزاء، الجزء الأول متعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية، والجزء الثاني متعلق بالابتكار المالي بأبعاده الثلاث (الابتكار المالي في مجال التمويل، السيولة، إدارة المخاطر)، والجزء الثالث متعلق بمتغير الميزة التنافسية بأبعاده الثلاث (التكلفة الأقل، الجودة، رضا العملاء)، وتجدر الإشارة إلى الاستبيان تم تحليله عن طريق برنامج spss.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود أثر للابتكار المالي بأبعاده الثلاثة على الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر، بالإضافة إلى عدم وجود فروقات في إجابات أفراد العينة حول الابتكار المالي وتحقيق الميزة التنافسية يعزى إلى متغير النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

#### 2. دراسة (الحري، 2021)

مقال: تأثير استخدام التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي: الدور المعدل للمعرفة المالية (دراسة تطبيقية على عملاء البنوك المصرية)

يهدف البحث إلى دراسة تأثير الدور المعدل للمعرفة المالية في العلاقة بين التمويل الرقمي والشمول المالي بأبعاده (الوصول للخدمات، استخدام الخدمات، جودة الخدمات، الرفاهية المالية)، وللوصول إلى هذا الهدف تم

الاعتماد على أسلوب العينة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الدراسة التي بلغت (382) مفردة من عملاء البنوك، وتم جمع البيانات اللازمة من خلال أداة الاستبيان، وبلغت عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل (379) استمارة، كما تم تحليل البيانات بواسطة نموذج المعادلات الهيكلية من خلال برنامج AMOS V25.

وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات منها أن التمويل الرقمي يساهم في زيادة الشمول المالي، كما أن المعرفة المالية تزيد من تحسين مستوى الشمول المالي، حيث أن زيادة المعرفة لدى العملاء بالأدوات المالية تشجعهم على زيادة الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها مما يحقق الرفاهية المالية وبالتالي تحقيق الشمول المالي، وعليه يمكن القول أن المعرفة المالية لها تأثير إيجابي في العلاقة بين التمويل الرقمي والشمول المالي، حيث أن زيادة المعرفة المالية تؤدي إلى زيادة العلاقة بين التمويل والشمول المالي والعكس الصحيح. وفي ظل هذه النتائج فإن الدراسة توصي المؤسسات المالية بزيادة ودعم المعرفة المالية لدى العملاء من أجل تحقيق الشمول المالي وذلك من خلال إقامة الندوات العلمية والتعريف بالأدوات المالية وفوائدها للأفراد.

### 3. دراسة (مهبات و كريم، 2021)

مقال: دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي دراسة تحليلية لآراء المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها التعرف على مستوى تواجد متغيري الهندسة المالية (التوريق، المشتقات المالية) والابتكار المالي في المؤسسة محل الدراسة، وكذلك طبيعة العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث، ولتحقيق الغرض من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جزئيات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام أداة الاستمارة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة المتمثلة في مديري المصارف الأهلية في مدينة أربيل العراقية، وبلغ عدد الاستثمارات الموزعة (84) استمارة موزعة على (30) مصرف، وتم استرجاع (81) استمارة قابلة للتحليل، وتم معالجة الاستثمارات والتحقق من صحة الفرضيات بواسطة الاختبارات الإحصائية المتوفرة في برنامج spss v24.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الوصفية والإحصائية، ومن أبرزها أن مديري المصارف المعنية لديهم مدة خدمة معتبرة في منصب مدير مما يدل على امتلاكهم خبرة ومعرفة كافية لأداء عملهم، كما أوضحت نتائج التحليل عن وجود علاقة ارتباط معنوية وبمستويات عالية بين الهندسة المالية والابتكار المالي، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي لمتغير الهندسة المالية في متغير الابتكار المالي حسب نتائج الانحدار البسيط. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات منها ضرورة أن تلجأ إدارة المصارف الأهلية إلى استخدام التوريق لإدارة الهندسة المالية لتحرر من قيود الميزانية العمومية، وكذا ضرورة توفير سندات التوريق للمستثمرين كفرصة استثمارية ذات مخاطر قليلة.

## 4. دراسة (أسود و ابوزيد، 2019)

مقال: العلاقة التأثيرية للمعرفة المالية في تكوين الفائض المالي (دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسيين والموظفين في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة دهوك العراق)

يهدف هذا البحث إلى تحديد ودراسة تأثير المعرفة المالية على الصعيد الشخصي للأفراد في تشكيل وتكوين الفائض المالي لديهم، واعتمد البحث على المنهج الوصفي لتوضيح متغيرات الدراسة، كما تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في التدريسيين والموظفين في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة دهوك العراق، ويُقدر حجم العينة بـ (52) مفردة موزعة بين (29) من التدريسيين و(23) من الموظفين، أما بالنسبة لنموذج الدراسة فهو يتكون من متغير المعرفة المالية كمتغير مستقل حيث تم قياسها من خلال ثلاث أبعاد وهي: التعليم، المهارات، الخبرات، أما بالنسبة للمتغير التابع المتمثل في الفائض المالي فتم قياسه من خلال بعد الاستثمار وبعد الادخار، ولتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليل البيانات تم الاعتماد على برنامج SPSS.

وتشير أهم النتائج في هذه الدراسة إلى وجود ارتباط طردي موجب بين المعرفة المالية والفائض المالي، كما تبين أن المعرفة المالية تؤثر في تحقيق الفائض المالي لدى الفرد. وفي تحليل أبعاد المعرفة المالية نجد أن التعليم المالي والمهارات المالية لا يؤثران في اكتساب الفائض المالي بينما الخبرة المالية تؤثر في الفائض المالي، كما أن فئة التدريسيين أي الأساتذة يمتلكون معرف مالية أفضل من الأفراد الموظفين في العينة المستجيبية. وفي ظل هذه النتائج فإن الباحثان اقترحا أن يكون هنالك برنامجاً دراسياً لدى الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية في تزويد الأفراد بالمعرفة المالية.

## 5. دراسة (سرحان و نجار، 2020)

مقال: أثر محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الأردنية باستخدام نماذج البانل

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية لعينة من البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بالاعتماد على منهج الوصفي والتحليلي وكذا استخدام نماذج البانل لاختبار العلاقة الإحصائية بين متغيرات الدراسة على مجموعة من البنوك البارزة في مجال الابتكارات المالية، وتم الحصول على بيانات الدراسة من خلال التقارير السنوية لجمعية البنوك في الأردن والتقارير السنوية للبنوك محل الدراسة التي قُدرت بـ (06) بنوك أردنية محلية رائدة، وتغطي بيانات الدراسة الفترة الزمنية (من 2008 إلى 2017). أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فتمثلت في محددات الابتكار المالي (حجم البنك، الموارد المالية، درجة

المنافسة، المنتجات المالية المبكرة) كمتغير مستقل، والمتغير التابع الكفاءة المصرفية التي تم قياسها من خلال مؤشرات الربحية والمتمثلة في معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات.

أثبتت نتائج الدراسة أن للابتكارات المالية تأثير إيجابي على الكفاءة المصرفية، ومن بين النتائج أيضاً أن هناك اختلاف في أثر محددات الابتكار المالي الذي تم اعتمادها في نموذج الدراسة (حجم البنك، الموارد المالية، درجة المنافسة، المنتجات المالية المبكرة)، حيث نجد أن هناك أثر إيجابي لكل من الموارد المالية المتاحة والمنتجات المالية المبتكرة ومؤشر المنافسة على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، في حين لم يكن لحجم البنك أي تأثير على مؤشرات الربحية.

## 6. دراسة (Al-Dmour، Asfour، Al-Dmour، و Al-Dmour، 2020)

مقال: أثر إدارة المعرفة التسويقية على أداء البنوك من خلال ابتكارات التكنولوجيا المالية: دراسة حالة البنوك التجارية الأردنية

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير أصول وقدرات إدارة المعرفة التسويقية على أداء البنك من خلال ابتكار التكنولوجيا المالية كعامل وسيط على البنوك التجارية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم إطار مفاهيمي على أساس مراجعة الأدبيات والنظرية القائمة على المعرفة ونظرية الابتكار المالي، بالإضافة جمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في (336) مفردة من كبار الموظفين والمديرين في البنوك التجارية الأردنية وذلك عن طريق تصميم استبانة الدراسة بنوعها الورقية والإلكترونية، وتمت المعالجة الإحصائية للاستبيانات عن طريق استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) من خلال برنامج AMOS V21.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن ابتكار التكنولوجيا المالية يتوسط العلاقة بين إدارة المعرفة التسويقية وأداء البنك بشكل جزئي، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود تأثير معنوي وعلاقة إيجابية مباشرة لإدارة المعرفة التسويقية على أداء البنك، وإدارة المعرفة التسويقية أيضاً علاقة تأثيرية مباشرة على ابتكار التكنولوجيا المالية، ومن بين النتائج أيضاً وجود علاقة تأثير لابتكار التكنولوجيا المالية على أداء البنك. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات تبعاً لمخرجات الدراسة ومن بين التوصيات أنه يجب على مديري البنوك التجارية أن يطبقوا تنمية رأس المال الفكري ونشر المعرفة، وأن يعملوا على دمج المعرفة والاستفادة منها بشكل كامل من أجل تطوير وتعزيز فاعلية ابتكارات التكنولوجيا المالية في مؤسساتهم المالية.

## 7. دراسة (شوشة، 2019)

مقال: دور الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية للمصريين وشمولهم المالي

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأثر المباشر للمعرفة المالية للمصريين على شمولهم المالي، ومعرفة إذا كانت الكفاءة الذاتية المالية تتوسط العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي، ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، كما استخدم الباحث أسلوب العينة الميسرة في اختيار مفردات الدراسة، ونظراً لحجم المجتمع الكبير الذي يشمل جميع المصريين، فقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة تُقدر بـ (384) مفردة، وتم توزيع (500) استبيان واسترجاع (413) استبيان، وقُدِّر عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل بـ (385) استبيان، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية للاستبيانات عن طريق برنامج SPSS.

ومن بين نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي معنوي للمعرفة المالية على الشمول المالي، كما أن متغير الكفاءة المالية الذاتية يتوسط العلاقة جزئياً بين المعرفة المالية والشمول المالي. وفي ظل هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إجراء دراسات مستقبلية عن محددات الشمول المالي سواء الديمغرافية أو الثقافية أو المؤسسية، ودراسة متغيرات وسيطة أخرى للعلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي مثل الوعي المالي.

## 8. دراسة (عبد المولى، 2018)

مذكرة ماجستير: أهمية المعرفة المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية

يهدف هذا البحث إلى معرفة أهمية المعرفة المالية للمستثمرين في الأسواق المالية لزيادة الوعي بسلوك المستثمرين لاتخاذ القرار الاستثماري الملائم، ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، إذ تم الاستعانة بالدراسات المتوفرة والأبحاث والكتب ذات العلاقة بموضوع الدراسة. واستعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الموضوع كما أشارت في مضمون الدراسة إلى مفهوم المعرفة المالية وكذلك أهمية امتلاك المستثمر للمعرفة المالية اللازمة التي تؤهله لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب.

وكان أهم ما توصل إليه البحث أن هناك نقص بشكل عام في المعرفة المالية للمستثمرين في الأسواق المالية العربية، وأن المستثمرين ذوي الجنسية التونسية هم أفضل المستثمرين العرب الذي لديهم دراية مالية جيدة مقارنة بالجنسيات العربية الأخرى، ومن بين النتائج كذلك أن تطوير المعرفة المالية للأفراد مرتبط بالتعليم والثروة وبرامج الإعلام بشؤون الاستثمار وتطوير برامج التدريب وفهم وثقافة وسلوك المستثمر. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة استحداث أساليب مالية مبتكرة لتوسيع المعرفة المالية للمستثمرين وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية بمختلف الظروف التي يواجهها السوق المالي.

## 9. دراسة (هباش و مناع، 2018)

مقال: أثر المعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق عمان المالي

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين المعلومات المالية واتخاذ القرارات الاستثمارية بالشركات المدرجة في سوق عمان المالي، وذلك من خلال دراسة مدى فهم وإدراك المعلومات المالية لعينة من المستثمرين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدم من أجل توضيح دور المعلومات المالية في ترشيد القرار الاستثماري في الأسواق المالية، كما تم استخدام أداة الاستمارة لجمع المعلومات على عينة الدراسة المتمثلة في المستثمرين الأفراد بسوق عمان المالي.

وبناءً على آراء واتجاهات (41) مستثمراً توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر كبير للمعلومات المالية في ترشيد القرارات الاستثمارية بسوق عمان المالي، حيث يعتمد المستثمرين الأفراد بسوق عمان على المعلومات المالية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية ويتأثرون بشكل كبير بتقارير مراقبي الحسابات وتقارير مجالس الإدارة بشأن بيع وشراء الأسهم في سوق عمان للأوراق المالية، كما يوصي البحث بضرورة التزام الشركات المدرجة في سوق عمان بالإفصاح عن المعلومات الملائمة والكافية لترشيد القرارات الاستثمارية وإتاحتها إلى جميع من هم بحاجة إليها، والعمل على زيادة الوعي الاستثماري للمتعاملين بالسوق.

## 10. دراسة (عبد القادر، 2018)

مقال: الابتكار المالي للخدمات المصرفية وأثرها على أداء البنوك التجارية الأردنية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الابتكار المالي للخدمات المصرفية على أداء البنوك التجارية الأردنية والمقارنة فيما بينها بالاعتماد على المتغيرات التنظيمية (رأس المال البنك، حجم البنك)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في موظفي البنوك التجارية الأردنية، وقد تم توزيع (341) استبيان بطريقة العينة العشوائية البسيطة على موظفي البنوك التجارية الأردنية محل الدراسة، وكان عدد الاستبيانات المستردة والصالحة للتحليل (303) استبيان. وتمثلت متغيرات الدراسة في أداء البنوك كمتغير تابع والمتغيرات التنظيمية (رأس مال البنك، حجم البنك)، والمتغير المستقل المتمثل في الابتكار المالي للخدمات المصرفية (الانترنت، الهاتف المحمول، الوكيل المصرفي).

وتوصلت الدراسة بعد عملية التحليل الإحصائي إلى جملة من النتائج من أبرزها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمجال الابتكار المالي للخدمات المصرفية في البنوك التجارية الأردنية تعزى للمتغيرات التنظيمية (رأس مال البنك، حجم البنك)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمجال أداء البنوك التجارية الأردنية تعزى لمتغير حجم البنك، كما بينت النتائج وجود

فروق ذات دلالة تعزى لمتغير رأس مال البنك. وفي ظل هذه النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات أبرزها ضرورة تبني البنوك الأردنية المزيد من الابتكارات المالية في القطاع المصرفي العالمي، ذلك من أجل تقديم العروض الجاذبة لمختلف شرائح العملاء.

### 11. دراسة (أبو الغنم، 2018)

مقال: أثر عمليات إدارة المعرفة في تحسين أداء العاملين في البنوك التجارية الأردنية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عمليات إدارة المعرفة (الاكتساب، المشاركة، التطبيق، التخزين، الحماية) على أداء العاملين بأبعاده (دقة الأداء، اختصار الوقت، تقليل تكلفة العمل، تحقيق سرية العمل) في البنوك التجارية الأردنية، ولاختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم هذا الأخير لاستعراض الأدبيات النظرية ذات العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك لتحليل نتائج الاختبارات الإحصائية والتحقق من صحة فرضيات الدراسة. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك التجارية العاملة في الأردن والبالغ عددها (12) بنك، كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، حيث تم توزيع (384) استبيان بطريقة العينة العشوائية على الموظفين في البنوك محل الدراسة، واسترداد (342) استبيان. وتمت المعالجة الإحصائية للاستبيانات عن طريق برنامج SPSS وبرنامج SMART PLS.

وبناءً على التحليل الإحصائي للبيانات تم الوصول إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود علاقة تأثير معنوية بين عمليات إدارة المعرفة (الاكتساب، المشاركة، التطبيق، التخزين، الحماية) على أداء العاملين بأبعاده (دقة الأداء، اختصار الوقت، تقليل تكلفة العمل، تحقيق سرية العمل) في البنوك الأردنية. وفي ظل هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تركيز إدارة البنوك على زيادة الاهتمام بعمليات إدارة المعرفة بأبعادها الخمسة من أجل تحسين أداء العاملين.

### 12. دراسة (نأفيسنا ، 2017)

مقال: دور أبعاد المعرفة المالية في تحقيق الريادة المصرفية دراسة استطلاعية لآراء مديري عينة من المصارف الأهلية في أربيل

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية أبعاد المعرفة المالية المتمثلة في (المعرفة عن التمويل، المعرفة عن الاستثمار، المعرفة عن إعادة الهندسة المالية، المعرفة عن السوق) في تحقيق الريادة المصرفية التي تم قياسها من خلال التوجه نحو المبادرة، اقتناص الفرص واستثمارها، تحمل المخاطرة، تعظيم الموارد، وللوصول إلى هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تم استخدام أداة

الاستبيان لجمع البيانات في الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث وزعت الاستبيانات على (20) مصرفاً في أربيل، وبلغ عدد عينة الدراسة (84) مديراً. وتمت عملية التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق برنامج spss.

وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباطية معنوية بين أبعاد المعرفة المالية والريادة المصرفية، وكذلك وجود تأثير معنوي لأبعاد المعرفة المالية في مساهمة المصارف المدروسة لبلوغ الريادة. وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تبني المصارف المعرفة المالية بكل أبعادها من أجل إنشاء نظام خاص بالمعرفة المالية يسمح بتوفير المعلومات اللازمة والكافية لضمان بقاءها والحفاظ على ريادتها، كما توصي الدراسة أيضاً بضرورة بناء وإنشاء وحدة متخصصة ضمن الهيكل التنظيمي للمصارف المدروسة تهتم بشكل أساسي ببناء قاعدة معرفية حول المعرفة المالية.

### 13. دراسة (بوسواك و بوريش، 2017)

#### مقال: واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية أنموذجاً

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح مجالات الابتكار المالي في القطاع البنكي، وذلك من خلال إعطاء صورة عن مختلف التطورات التي لحقت بالعمل المصرفي بعد ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكذا سعي البنوك إلى تبني الابتكارات المالية المصرفية بغية تلبية الرغبات المتزايدة للعملاء، كما أشارت الدراسة إلى أهم المنتجات المالية المبتكرة التي تتعامل بها البنوك الجزائرية والمتمثلة في توريق القروض الرهنية العقارية، خدمات الصيرفة الإلكترونية، منتجات بنك التأمين.

وبعد الدراسة المسحية للبنوك التجارية الجزائرية تم الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن البنوك الجزائرية تواكب التكنولوجيا المطبقة في البنوك العالمية أي الصيرفة الإلكترونية رغم افتقار القطاع المصرفي لعنصر التواصل مع العملاء، بالإضافة إلى ضعف الأساليب التسويقية المعتمدة فيه، بالإضافة إلى أن الابتكارات المالية المطبقة في الجزائر ليست سوى استيراد أو تجديد لمنتجات بنكية لدول متقدمة، وأن ما يعيق البنوك التجارية على طرح ابتكارات مالية جديدة هو البنك المركزي الذي يرى أن الابتكارات المالية ستحد من سيطرته على النظام المصرفي الجزائري، مما يؤدي به إلى سن قوانين تُقيد الابتكارات المالية. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة حوصلة القطاع المصرفي ليكون قادراً على أداء دوره في أحسن صورة، والاهتمام بالعمل على ابتكار وتطوير منتجات بنكية إسلامية غير تقليدية.

## 14. دراسة (كروان، 2017)

مقال: أثر متطلبات إدارة المعرفة على الأداء المؤسسي للبنوك التجارية الأردنية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متطلبات إدارة المعرفة على الأداء المؤسسي للبنوك التجارية الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة. واعتمد الباحث على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث توزع (300) استبيان على عينة الدراسة، وتمكن الباحث من استرجاع (242) استبيان أي ما نسبته (80.6%). وتمت عملية تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يتعلق بقياس متغيرات الدراسة فقد تم اختيار الأبعاد التالية (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، القيادة الإدارية، تكنولوجيا المعلومات، الوعي المعرفي) لقياس متطلبات إدارة المعرفة، أما بالنسبة للمتغير التابع الأداء المؤسسي فقد تم قياسه من خلال التعلم والنمو وكفاءة العمليات الداخلية.

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بمجالات متطلبات إدارة المعرفة وجود درجة متوسطة في أثر متطلبات إدارة المعرفة بأبعادها (الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، القيادة الإدارية، تكنولوجيا المعلومات، الوعي المعرفي) على الأداء المؤسسي بأبعاده (التعلم والنمو، كفاءة العمليات الداخلية) للبنوك التجارية الأردنية، أما فيما يتعلق ببعد تكنولوجيا المعلومات فقد جاء بدرجة مرتفعة في أثره على الأداء المؤسسي، وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تساهم في تحديد أهمية متطلبات إدارة المعرفة لتحسين وزيادة الأداء التنظيمي.

## 15. دراسة (الصائغ، 2016)

مقال: أثر المعرفة المالية على مشاركة القطاع العائلي في سوق دمشق للأوراق المالية

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر المعرفة المالية (المعرفة المالية الأساسية، المعرفة المالية المتقدمة) على مشاركة القطاع العائلي في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك من خلال الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات على عينة مكونة من (924) من العائلات بدمشق. وتم استخدام برنامج spss لتحليل البيانات باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية منها اختبار كاي مربع والانحدار اللوجستي.

أظهرت نتائج هذا البحث أن المعرفة المالية الأساسية كانت بمستوى مرتفع لدى العائلات، والمعرفة المالية المتقدمة المرتبطة بوظائف سوق الأوراق المالية كانت دون المستوى المطلوب حيث (25%) فقط من العائلات لديهم مستوى جيد من المعرفة. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمعرفة المالية المتقدمة على المشاركة في سوق الأوراق المالية، كما أن المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) تؤثر على المعرفة المالية الأساسية، والمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الدخل، المؤهل العلمي، طبيعة العمل) تؤثر على المعرفة المالية المتقدمة. كما أوصت الدراسة بضرورة القيام بحملات توعية لرفع مستوى المعرفة المالية لأفراد المجتمع السوري،

ودمج التعليم المالي والثقافة المالية في مراحل التعليم الثانوي والجامعي مما يساهم في تخريج جيل يستوعب الخدمات المالية.

### 16. دراسة ( Abuga، Manyange، و Nyambane، 2015)

مقال: ورقة بحثية كاملة التحقيق في إدارة المعارف المالية في مجموعة مختارة من المنظمات غير الحكومية في مقاطعة يي ، جمهورية جنوب السودان

يتمثل هدف الدراسة في تقييم مستوى إدارة المعرفة المالية في ثلاث منظمات غير حكومية (Zoa، Ipscs، Suha)، ولتحقيق هذه الهدف تم استخدام تصميم بحث استقصائي وصفي والاعتماد على كل من الأساليب الكمية والنوعية التي وصفت بدقة إدارة المعرفة المالية للمنظمات محل الدراسة حيث استخدم الباحث كل من الاستبيان ودليل المقابلة ودليل مراجعة الوثائق، ويتألف مجتمع الدراسة من كبار التنفيذيين والمدبرين الذين بلغ عددهم (99) مفردة من المنظمات الثلاث الغير الحكومية (Ipscs، Suha، Zoa)، وقد ركزت هذه الدراسة على إدارة المعرفة المالية حيث تم التحقيق في جوانب معينة مثل إدارة السجلات المالية، والتحليل المالي والضوابط في المنظمات عينة الدراسة، وجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة تم تصميم استبيان يحتوي على أسئلة مفتوحة ومغلقة حول متغيرات الدراسة.

وقد توصل البحث إلى أن مستوى إدارة المعرفة المالية كان مرتفع لدى عينة الدراسة، وهو ما يؤكد أن الإدارة السليمة للمعرفة المالية هي أمر أساسي لتحديد السلامة المالية للمؤسسات وموثوقيتها واستقرارها، إلا الدراسة الحالية سجلت درجات متوسطة لبعض العبارات المكونة لإدارة المعرفة المالية، وهو ما يتطلب ضرورة التعامل مع هذه القيم المتوسطة من أجل عكس حالة إدارة المعرفة المالية بشكل حقيقي في المنظمات المختارة.

### 17. دراسة (أفتيته، 2013)

مقال: دور إدارة المعرفة في رفع مستوى أداء المنظمات دراسة ميدانية على المصارف التجارية العامة العاملة في مدينة بنغازي

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق إدارة المعرفة في المصارف التجارية، وكذلك مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين ورفع مستوى أداء المصارف، وللوصول إلى الأهداف المسطرة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة، أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فنجد المتغير التابع الأداء، والمتغير المستقل عناصر إدارة المعرفة والذي يحتوي على تكنولوجيا المعرفة وفريق المعرفة وكذلك عمليات إدارة المعرفة المتمثلة في توليد المعرفة، تخزين المعرفة، تشارك المعرفة، تطبيق المعرفة، ويتألف مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارات الوسطى في المصارف التجارية العامة العاملة في مدينة

بنغازي والبالغ عددهم (182) مفردة، ونظراً لحجم مجتمع الدراسة الصغير فقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل للوصول إلى نتائج دقيقة، وتجدر الإشارة إلى أن عملية التحليل الإحصائي للبيانات تمت عن طريق برنامج .spss.

وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك درجة من الاهتمام بتحديث المعرفة المتوفرة، كما أن هناك درجة من الاهتمام بالرصد المنتظم للمعرفة الخارجية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباط طردي متوسط بين إدارة المعرفة والأداء. وفي ظل هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها ضرورة الاهتمام العنصر البشري وإنشاء وحدة أو قسم خاص بإدارة المعرفة يعمل على تطبيق إدارة المعرفة في المصارف، وكذلك من بين التوصيات ضرورة إعطاء العاملين الحرية الكافية في تطبيق معرفتهم.

### 18. دراسة (Al-Qudah ، و Khawaldeh ، Bourini ، 2013)

مقال: دور إدارة المعرفة في قطاع البنوك (دراسة تحليلية الأردن)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة البنوك الأردنية لأنشطة المعرفة (خلق المعرفة، اكتساب المعرفة، تصفية المعرفة، تخزين المعرفة، تدقيق المعرفة، تطبيق المعرفة، توزيع المعرفة، تنمية المعرفة، مجتمع الممارسة، استراتيجية المعرفة)، وكذلك إلى تحديد العلاقة بين أنشطة المعرفة واستراتيجية المعرفة في البنوك محل الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون أداة الاستبيان الذي تم توزيعه بطريقة العينة العشوائية على عينة تُقدر بـ (170) مفردة من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع المستويات الإدارية في أربع بنوك أردنية (البنك الأردني، البنك العربي، بنك الإسكان، البنك الأردني الكويتي)، وقد تم استرجاع (139) استبيان صالح للتحليل، حيث تمت المعالجة الإحصائية للاستبيانات المسترجعة عن طريق برنامج .spss.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن قطاع البنوك نجح في ترسيخ مفهومه الخاص لإدارة المعرفة، وأن أنشطة المعرفة تمارس بدرجة عالية في البنوك محل الدراسة، كما أنه توجد علاقة إيجابية بين ممارسة أنشطة المعرفة واستراتيجية المعرفة، ومن بين النتائج أيضاً عدم وجود تأثير للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، سنوات الخبرة، المستوى الإداري) على ممارسة أنشطة المعرفة. كما يوصي البحث بضرورة التوسع في مفاهيم إدارة المعرفة لأهميتها في دعم المنظمات، وكذا عقد دورات تدريبية للموظفين في البنوك من أجل ترسيخ أفضل لمبادئ إدارة المعرفة.

## 19. دراسة ( Goulding و Kridan ، 2006 )

مقال: دراسة حالة عن تطبيق إدارة المعرفة في القطاع المصرفي

الغرض من هذه الورقة البحثية هو إعداد تقرير عن تطبيق نظام إدارة المعرفة وكيفية الاستفادة من هذا النظام في القطاع المصرفي بدولة ليبيا، وتستخدم الدراسة منهج دراسة الحالة للحصول على أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة في القطاع المصرفي بدولة ليبيا، كما تم استخدام أداة المقابلة مع عينة الدراسة المقدر عددها بـ (35) مسؤول تنفيذي من مختلف المستويات الإدارية في ثلاث بنوك (البنك المركزي، بنك العقارات والاستثمار، البنك التجاري) بدولة ليبيا.

وتتجلى أهم النتائج المتوصل إليها في أن نظام إدارة المعرفة للبنوك الليبية يقوم بتلبية المتطلبات الوطنية والدولية، ومن بين النتائج أيضا إدراك عينة الدراسة للدور الهام الذي تلعبه إدارة المعرفة وانعكاساتها على الخدمات والعمليات، كما أن نظام إدارة المعرفة له أهمية قصوى في تعزيز أداء المؤسسات حيث يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار داخل القطاع المصرفي وخلق قيمة جديدة من خلال الابتكارات، وبالتالي قيادة البنوك إلى وضع أفضل في الصناعة المالية، كما يمكن القول أن تنفيذ آليات إدارة المعارف يؤدي إلى تحسين الخدمات والعمليات في القطاع المصرفي، كما تم التوصل إلى أن البنوك الليبية محل الدراسة ليست جاهزة للانخراط في أي مبادرات لإدارة المعرفة نظراً لافتقارها للدعم المطلوب من حيث الهيكل والموظفين والتقنيات.

## المطلب الثالث: التعليق على الدراسات الأجنبية والعربية

استعرضت الدراسة مجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية بلغ عددها (21) دراسة أجنبية و(19) دراسة عربية ومحلية أي بمجموع يساوي (40) دراسة، والملاحظ من الدراسات السابقة أن هناك تنوع في المتغيرات المستخدمة، وكذلك المنهجية المستخدمة فهناك دراسات نوعية وأخرى كمية، بالإضافة إلى التنوع في الفترة الزمنية ومكان الدراسة التي أجريت في هذه الدراسات السابقة.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك دراسات قليلة جداً التي تطرقت إلى عمليات إدارة المعرفة المالية، ولمعالجة هذه الفجوة المتعلقة بنقص الدراسات تم استعراض دراسات قريبة ومشابهة لمتغير الدراسة والتي أجريت على البنوك التجارية، بالإضافة إلى الاستعانة بالدراسات التي تطرقت إلى المعرفة المالية في مجالات أخرى مثل المعرفة المالية المتعلقة بالأشخاص، وذلك من أجل الإلمام بمفهوم المعرفة المالية ووضع تصور للإطار النظري للدراسة الحالية، وبالنظر إلى الدراسات السابقة المستعرضة نجد أن هناك اهتمام كبير من قبل الباحثين بعمليات إدارة المعرفة المالية في المؤسسات المالية، فأغلب الدراسات تشير إلى ضرورة وجود نظام لإدارة المعرفة المالية في المؤسسات المالية، بالإضافة إلى اقتراح نموذج يسمى إدارة المعرفة المصرفية، إن هذا الاهتمام يدل على أن المعرفة المالية هي

أصل كغيره من أصول المنظمة يجب إعطائه الأهمية اللازمة، كما أن توفر نظام لإدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية يقوم بمجموعة من العمليات تتمثل في اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، استخدام المعرفة المالية، ابتكار المعرفة المالية وتقييم المعرفة المالية سيمكن المؤسسات من تعزيز ابتكاراتها المالية مما يؤدي إلى تحسين أداء المؤسسة واكتساب ميزة تنافسية.

كما توجد بعض الدراسات التي تطرقت إلى متغير الابتكار المالي أشارت إلى عدة جزئيات وجوانب مهمة مرتبطة بالمتغير. إذ تتجه أغلب الدراسات المستعرضة إلى الاتفاق على أن الابتكار المالي يتشكل من مجموعة من الأنواع تتمثل في ابتكارات السوق، ابتكارات تنظيمية، ابتكارات المنتج والابتكار في النظام المالي، بالإضافة إلى أنواع الابتكار المالي يوجد مجموعة من العوامل والمحددات التي تطرقت إليها الدراسات السابقة، وهي مُنطوية داخل العوامل المؤسسية، العوامل الاقتصادية، العوامل السياسية والعوامل التكنولوجية، كما أن هذه المحددات لها تأثيرات مختلفة على الابتكار المالي، فبعض الدراسات قد صنفتها إلى محددات ذات تأثير عالي، متوسط وضعيف، وتتمثل أبرز المحددات التي لها تأثير عالي على الابتكار المالي في التطور التكنولوجي، المنافسة، حجم الشركة واللوائح التنظيمية.

ومن الملاحظ أيضا من الدراسات السابقة طبيعة العلاقة بين الابتكار المالي وبين متغيرات أخرى كالأداء والكفاءة المصرفية، حيث تُشير الدراسات إلى التأثير القوي والإيجابي بين الابتكار المالي والأداء في المؤسسات المالية وخاصة البنوك التجارية، وهو ما يعني أن الابتكار المالي يُساهم في تحسين أداء المؤسسات المالية من خلال تقديم منتجات وخدمات مالية جديدة، وكذلك تقليل التكاليف عن طريق استخدام التقنيات في الإنتاج والعمليات.

### المبحث الثاني: موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

يعكس هذا المبحث أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات التي تم التطرق إليها في المبحث السابق، بالإضافة إلى إبراز أوجه الاختلاف من حيث عدة كالهدف والمنهجية المستخدمة والأداة.

#### المطلب الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اتفقت مع الدراسة الحالية في عدة عناصر، وسيتم التطرق إليها في هذا العنصر من الدراسة.

#### ❖ متغيرات وأبعاد الدراسة

إن أغلب الدراسات أشارت إلى متغير عمليات إدارة المعرفة المالية كمتغير مستقل ومتغير الأداء المالي كمتغير تابع، وهو ما يتشابه مع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أنه توجد بعض الدراسات أشارت إلى متغير الابتكار المالي كمتغير وسيط.

#### ❖ أداة الدراسة

جل الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها استعملت أداة الاستبانة كأداة رئيسية لأنها الأنسب في جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة.

#### ❖ ميدان الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع مختلف الدراسات السابقة في بيئة وميدان الدراسة فمعظم الدراسات التي تم التطرق إليها تم إجراؤها على البنوك التجارية.

#### ❖ مجتمع عينة الدراسة

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وهم موظفي البنوك التجارية بمختلف مستوياتهم الإدارية.

#### ❖ منهج الدراسة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة، فكل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وأسلوب التحليل لتفسير وتوضيح الظاهرة موضوع الدراسة وتحديد العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي.

### ❖ منهجية معالجة بيانات الدراسة

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في آلية وكيفية معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق أداة الدراسة، حيث أن بعض الدراسات اعتمدت على تقنية نمذجة المعادلات البنائية للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة.

### المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة

تعدد أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم التطرق إليها.

### ❖ هدف الدراسة

تعددت الأهداف البحثية للدراسات السابقة، وأغلبها هدفت إلى تحليل العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة، بينما الدراسة الحالية سعت إلى التعرف وتحديد العلاقة بين المتغيرات الثلاثة: عمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي والأداء المالي.

### ❖ ميدان الدراسة

هناك دراسات أُجريت على عملاء البنوك أي الزبائن لقياس المعرفة المالية التي لديهم، ودراسات أيضاً أُجريت على المشاركين في السوق المالي، وهو ما يختلف عن الدراسة الحالية التي أُجريت على البنوك التجارية كميدان الدراسة.

### ❖ متغيرات وأبعاد الدراسة

توجد بعض دراسات سابقة أشارت إلى متغير الابتكار المالي كمتغير مستقل، أما الدراسة الحالية فتعتبر الابتكار المالي متغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي، بالإضافة إلى أن أغلب الدراسات السابقة تتكون من متغيرين فقط إما عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي أو الابتكار المالي والأداء المالي، أما الدراسة الحالية فتشير إلى العلاقة بين المتغيرات الثلاث مجتمعةً.

أما بالنسبة للأبعاد التي من خلالها تم قياس متغيرات الدراسة، نجد أن متغير إدارة المعرفة المالية تم قياسه من خلال عدة مؤشرات وأبعاد (خلق، اكتساب، تصفية، تدقيق، تكامل، تنمية..)، كما أن متغير الأداء المالي تم قياسه من خلال بيانات ثانوية، فأغلب الدراسات اعتمدت على المؤشرات المالية المتمثلة في النسب المالية لقياس متغير الأداء المالي. بالإضافة إلى أن الابتكار المالي في الدراسات التي تطرقت إليه تم قياسه من خلال (الأنترنت، الهاتف المحمول، الوكيل المصرفي، أنظمة الدفع الإلكترونية). وإن ما سبق يختلف عن طريقة قياس المتغيرات في

الدراسة الحالية حيث تم الاعتماد لقياس متغير إدارة المعرفة المالية على أربعة أبعاد متمثلة في اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية، أما بالنسبة للابتكار المالي فتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد وهي ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، وابتكارات الشمول المالي، أما بالنسبة لمتغير الأداء المالي فيختلف هو الآخر في طريقة قياسه على بقية الدراسات السابقة، حيث تم الاعتماد على عبارات تصف الأداء المالي من خلال بعدين ألا وهما السيولة والربحية، وتجدر الإشارة إلى الأداء المالي تم قياسه من خلال العبارات من أجل توحيد طريقة القياس بالنسبة للمتغيرات، بالإضافة إلى القصور والعيوب التي تم توجيهه للمؤشرات المالية، والتي تم التطرق إليها في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

### المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تتمتع بمجموعة من السمات تميزها عن باقي الدراسات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- ❖ فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة تم تكوين نظرة شاملة نظرية حول موضوع إدارة المعرفة المالية والتعرف على مفاهيم ومضامين إدارة المعرفة المالية؛
- ❖ توضيح مفاهيم متغير الابتكار المالي وأبعاده؛ ومصطلح الأداء المالي ومختلف العناصر المرتبطة به؛
- ❖ ساهمت الدراسات السابقة في تشكيل عنوان الدراسة وعينة الدراسة؛
- ❖ تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها ومجالها التطبيقي؛
- ❖ الاطلاع على كيفية وآلية معالجة الموضوع من الناحية التطبيقية؛
- ❖ بالإضافة إلى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية بناء استبانة الدراسة من حيث المحاور والأبعاد؛
- ❖ التعرف على البرامج الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة؛
- ❖ مقارنة النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية؛

إن الدراسة الحالية هدفت إلى تحديد العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية، أما الدراسات السابقة فأغلبها تطرقت إلى العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء المالي أو الابتكار المالي والأداء المالي.

لذلك إن الدراسة الحالية تعتبر الأولى من نوعها كأطروحة من حيث المتغيرات التي تم التطرق إليها، فالدراسة الحالية تطرقت لمصطلح إدارة المعرفة المالية بدلاً من إدارة المعرفة في البنوك، وهي إضافة من شأنها أن تعزز

مصطلح إدارة المعرفة المالية في البحوث المستقبلية، وعليه فإن مصطلح المعرفة المالية يعتبر مصطلح كغيره من المصطلحات الأخرى مثل المعرفة التسويقية، المعرفة المحاسبية، وهو بذلك أي المعرفة المالية يمثل أجد المقومات التي تعتمد عليها المنظمات لتعزيز أدائها.

تتميز هذه الدراسة أيضا في أنها تبحث في متغير الابتكار المالي كمتغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة (اكتساب، تخزين، نشر، تطبيق) والأداء المالي (الربحية، السيولة)، فالدراسة الحالية ربطت بين المتغيرات الثلاثة، وهو ما ليس موجود في الدراسات الأخرى إذ تطرقت أي هذه الدراسات إلى متغيرات قريبة من الدراسة الحالية.

تناولت الدراسة الحالية أربعة أبعاد لإدارة المعرفة المالية (اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية)، أما أغلب الدراسات السابقة فقد أشارت إلى عدة أبعاد ومتطلبات لقياس إدارة المعرفة المالية بإضافة أبعاد أخرى مثل تكامل المعرفة المالية، تقييم المعرفة المالية، ابتكار المعرفة المالية، تكنولوجيا المعرفة، مجتمع المعرفة...، وأيضا بالنسبة لمتغير الابتكار المالي فقد تميزت الدراسة الحالية إلى التطرق لأبعاد جديدة متمثلة في ابتكار المنتجات المالية وابتكار التكنولوجيا المالية وابتكارات الشمول المالي.

من بين مميزات الدراسة أيضا نجد بيئة الدراسة إذ أن الدراسة الحالية تم إجراؤها على البنوك التجارية في الجزائر وهي بيئة مختلفة عن الدراسات السابقة، لذلك إن الدراسة الحالية تستهدف تسليط الضوء على متغير إدارة المالية في البنوك ومقارنة النتائج مع الدراسات السابقة القريبة من الموضوع محل الدراسة، وفي نظر الدراسة إن اختلاف البيئة يعطي ميزة تنفرد بها عن الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها لكونها تطبق في بيئة جديدة وفي مجتمع مغاير.

تميزت الدراسة أيضا عن بقية الدراسات السابقة في الاعتماد على برنامج (Smart Pls) وبرنامج (Minitab) للتحقق من فرضيات الدراسة وإبراز التأثيرات المباشرة والغير مباشرة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي، عكس الدراسات السابقة التي اعتمدت على برنامج (Amos).

كما أن موضوع إدارة المعرفة المالية بمصطلحه الكامل وليس إدارة المعرفة في البنوك يتسم بالندرة من حيث الدراسات المنشورة باللغة العربية والأجنبية أيضا، حيث لم يهتم بهذا الموضوع سوى عدد قليل من الباحثين.

وعليه يمكن إبراز الفجوة البحثية للدراسات السابقة والدراسة الحالية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(01-03): الفجوة البحثية للدراسات السابقة والدراسات الحالية

الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسة الحالية
<p>✓ التركيز على متغير إدارة المعرفة والأداء المالي أو متغير الابتكار المالي والأداء المالي</p> <p>✓ قياس متغير إدارة المعرفة المالية من خلال عدة أبعاد وعناصر عدة(اكتساب، تخزين، نشر، مشاركة، تكامل، مجتمع، تكنولوجيا، متطلبات..)</p> <p>✓ قياس الابتكار المالي من خلال مؤشرات مختلفة كالخدمات المصرفية عبر الأنترنت، الهاتف المحمول وأنظمة الدفع الإلكترونية، بالإضافة إلى قياس الأداء المالي من خلال المؤشرات المالية.</p>	<p>الإضافة العلمية للدراسة هي الربط بين متغير عمليات إدارة المعرفة المالية ومتغير الأداء المالي ومتغير الابتكار المالي في بحث مستقل بذاته على المستوى المحلي، بالإضافة إلى قياس متغيرات الدراسة(الابتكار المالي، الأداء المالي) بأبعاد مستخرجة من المفاهيم والتعاريف التي تم التطرق إليها في الإطار النظري للدراسة</p>	<p>التركيز على متغير عمليات إدارة المعرفة المالية بأبعاده الأربعة(اكتساب، تخزين، نشر، تطبيق)، ومعرفة تأثيرها على الأداء المالي من خلال السيولة والربحية في ظل الابتكار المالي(ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكارات الشمول المالي)</p>

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مراجعة الدراسات السابقة

## المبحث الثالث: العلاقة النظرية التصورية بين متغيرات الدراسة

إن المؤسسة المالية اليوم بحاجة إلى انتهاج طريقة وأسلوب جديد يمكنها من التنافس بقوة في السوق المالي في ظل التغيرات الجديدة والتكنولوجيا المتطورة، وتعتبر عملية إدارة المعرفة المالية أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات المالية، وذلك بسبب كون المعرفة تساهم في دفع الموظفين على تطوير العمليات الداخلية وتقديم ابتكارات مالية جديدة مما ينعكس بالإيجاب على الأداء المالي للمؤسسة المالية بشكل خاص والأداء الكلي للمؤسسة المالية بشكل عام.

## المطلب الأول: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالابتكار المالي

إن كل عنصر من عناصر إدارة المعرفة يؤثر في الابتكارات، وتؤدي في النهاية إلى أن تصبح الابتكارات معرفة بعد تطبيقها، وتصبح معرفة في قاعدة المعرفة بالمنظمة مما يستدعي تحديد العملية مرة أخرى للبحث عن ابتكارات جديدة، كما تركز المنظمة على الابتكارات في عملية توليد المعرفة بغية اتخاذ القرارات الإدارية الكفيلة بتوجيه الموارد البشرية نحو الاستثمار الأمثل للمعرفة، خزنها، وتوثيقها واستعمالها كقوة تنافسية تساعدها على امتلاك التطورات التقنية من خلال تلك التعديلات الهيكلية التي تعمل على توجيه نظم العمل المعرفي، وفرق المعرفة إلى تطبيق السياسة الجديدة للمنظمة (خيرى، 2012، صفحة 175). وعليه فإن المعرفة بمثابة داعم أساسي ومصدر لتحقيق الابتكار في المنظمة في ظل تحديات العولمة والتكنولوجيا الحديثة.

إن عمليات إدارة المعرفة تؤثر بالسلب أو الإيجاب على الابتكارات، وذلك بسبب أن المعارف المتمثلة في المدخلات بالمنظمة تحتاج إلى ضرورة تجسيدها في شكل مخرجات أي منتجات أو خدمات (تيقاوي، إدارة الابتكار في منظمات الأعمال، 2021، صفحة 252)، وبالتالي فإن عمليات إدارة المعرفة ومن خلال فريق المعرفة تساهم في تقديم ابتكارات جديدة ناتجة عن المعرفة المولدة والمكتسبة.

إن الابتكار يعتمد على مدى توافر المعرفة (تيقاوي، إدارة الابتكار في منظمات الأعمال، 2021، صفحة 271)، فلا وجود للابتكار بدون أفكار، معارف، ملاحظات وتجارب. إن المنظمات أصبحت تركز بشكل أساسي على الحصول واكتساب المعرفة كونها التوجه الحديث للمنظمات العالمية وكونها أحد المصادر لتحقيق الميزة التنافسية، فمن خلال الحيازة على المعرفة اللازمة وتوفر العنصر البشري الكفاء ستتمكن المنظمة من تقديم الإضافة في السوق والاستجابة لمتطلبات العملاء من خلال الابتكارات، هذه الأخيرة التي ستصبح معرفة جديدة.

إن المعرفة والابتكار عملية لطريقين، فالمعرفة مصدر للابتكار، والابتكار عندما يعود يصبح مصدراً للمعرفة الجديدة (العلي، فنديجلي، و العمري، 2006، صفحة 338)، وهو ما يجعل العلاقة بين المعرفة

والابتكار علاقة وثيقة وتبادلية. كما أن الابتكار يسمح بترجمة المعرفة (فراح و قنور، 2017، صفحة 426)، فمن أجل ترجمة المعرفة إلى مخرجات نهائية يجب أن يكون هناك ابداع وابتكار من طرف الموظفين قادرين على التحليل والتفسير وتجسيد معارفهم.

ويرى كل من (Robert Nowack and Katarzyna Bachnik، 2015) أن القدرة الابتكارية للشركة مرتبطة بالمعرفة التي تمتلكها أو تكتسبها خارجياً. إذ تسعى الشركات للحصول على الميزة التنافسية والحفاظ عليها من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجية نمو متكاملة قادرة على البدء في أنشطة ابتكارية عالية المخاطر وذات تنافسية شديدة، بالإضافة إلى استجابة هذه الاستراتيجية لرغبات المستهلكين (Nowacki و Bachnik، 2016، صفحة 1577)، وهو ما يؤكد على أن المعرفة بمثابة قناة أو داعم لتحقيق العملية الابتكارية في الشركات ومنظمات الأعمال.

وفي مجال المؤسسات المالية بصفة عامة والبنوك التجارية خاصةً توجد المعرفة المالية بمختلف أنواعها، منها ما هو موجود في عقول الموظفين (المعرفة الضمنية)، ومنها ما هو مكتوب في شكل تعليمات ووثائق محررة (المعرفة الصريحة). وإن من مهام فريق إدارة المعرفة المالية بهذه المؤسسات المالية البحث على أين توجد المعرفة في المنظمة واحتياجاته المعرفية، بالإضافة إلى توجيه الموظفين نحو مشاركة المعرفة المالية التي يمتلكونها، فالموظفين يعملون كناقلين ومشاركين للمعرفة المالية.

إن المعرفة المالية التي يمتلكها البنك تحتاج إلى التجسيد الفعلي من أجل تحقيق الاستمرار في النمو واكتساب ميزة تنافسية وتأمينها، وإن هذا التجسيد يتمثل في شكل منتجات مالية وخدمات مالية أي ابتكارات مالية، فالابتكار المالي هو نتيجة للمعرفة المالية المولدة والمكتسبة في البنوك، وبالتالي على البنوك التجارية استغلال قدرات موظفيها وحمايتهم والحفاظ عليهم وتوفير البيئة المناسبة لهم من أجل عدم فقدهم وفقدان المعرفة المالية التي يمتلكونها خاصة الموظفين ذوي الكفاءة والخبرة في المؤسسة.

إن توليد المعرفة المالية في المؤسسة المالية يتأتى من خلال التقانة التي تمتلكها المؤسسة، وكذلك الموظفين ذوي المهارات والقدرة على توليد المعرفة داخلياً أو اكتسابها من خارج المؤسسة المالية، ومن خلال عملية توليد المعرفة المالية بنوعها الصريحة أو الضمنية يجب أن يكون هنا ابتكار أو ابداع من أجل تحويل وترجمة هذه المعرفة إلى معارف قابلة للتجسيد مفهومة من قبل الموظفين، وتحويلها إلى منتجات أو خدمات جديدة. كما نجد أن توليد المعرفة المالية في حد ذاتها تحتاج إلى ابتكار، فالمؤسسة المالية ليست بحاجة إلى أي معرفة مالية، بل تحتاج إلى معرفة مالية جديدة تستطيع ترجمتها إلى ابتكارات مالية تحقق من خلال ميزة تنافسية.

إن تخزين المعرفة المالية في المؤسسة المالية يكون من خلال الاعتماد على التكنولوجيا وقواعد بيانات المؤسسة، فالتكنولوجيا تساهم بشكل كبير في تخزين المعرفة المالية والحفاظ عليها من الضياع والتلف، وهو ما يؤدي

بانعكاسات إيجابية على الابتكارات المالية فيما بعد، فمن خلال القدرة على تخزين المعرفة المالية وإدارتها وتصنيفها ستمكن المؤسسة المالية من الرجوع إلى في أي وقت من أجل تطوير المنتجات المالية والخدمات المالية وعليه يمكن القول أن عملية تخزين المعرفة المالية تساهم بشكل غير مباشر في تحقيق الابتكارات المالية.

مشاركة المعرفة المالية داخل المؤسسة المالية تعد من بين الغايات الأساسية التي يسعى فريق إدارة المعرفة المالية بالمؤسسة إلى تحقيقها، فمن خلال عملية المشاركة يتم تحقيق التكامل المعرفي بين الموظفين مما ينعكس بالإيجاب على أدائهم وأداء المؤسسة ككل، وبالتالي على مديروا إدارة المعرفة المالية بالمؤسسة العمل على كيفية إقناع وتحفيز الموظف على مشاركة ما يمتلكه من معارف مالية وخبرات مع الموظفين الآخرين. وبالتالي يجب انتهاز مجموعة من الاستراتيجيات والخطط داخل المؤسسة المالية لتحقيق عملية التكامل المعرفي المالي من خلال عملية مشاركة المعرفة، فعلى سبيل المثال كأن تقوم المؤسسة المالية بربط الترقية في السلم الوظيفي بالأداء الكلي (القسم، المصلحة، المنظمة..). وليس أداء الموظف فقط، فإن هذا الإجراء من شأنه أن يحفز الموظف وأن يبادر بمشاركة معارفه مع زملائه من أجل تحسين أداء المؤسسة، فعملية مشاركة المعرفة المالية ستساهم في طرح أفكار متكاملة جديدة في شكل ابتكارات مالية.

وفي نفس السياق يمكن الحديث أيضا على دور الورشات التدريبية واللقاءات داخل المؤسسة المالية في نشر ومشاركة المعرفة المالية بين الموظفين، فهذه اللقاءات والورشات من شأنه أن تساهم في تبادل الخبرات بين الموظفين، وتساهم كذلك في الحصول على المعارف المالية الجديدة، وهي مكسب أيضا للمؤسسة المالية من أجل استخلاص المعرفة المالية الضمنية الموجودة في عقول الموظفين بالمؤسسة.

ومن بين الآليات والطرق أيضا التي تساهم في مشاركة الموظفين لمعارفهم المالية هي التكنولوجيا، وإن جائحة كورونا (كوفيد 19) على الرغم من مختلف الحسائر التي سببتها إلا أنها ساهمت في إبراز التكنولوجيا كعامل أساسي ومهم وأنها أي التكنولوجيا هي التوجه المستقبلي للاقتصاد العالمي. إذ أصبحت خلال فترة الجائحة مختلف الاجتماعات واللقاءات للمؤسسات تتم عن بعد، بالإضافة إلى كتابة الاقتراحات والطلبات عبر الاستثمارات الإلكترونية. وبالتالي فمن خلال التكنولوجيا يمكن الحصول على المعرفة الضمنية التي لدى الموظف ومشاركته مع الموظفين الآخرين وهو ما سيعزز أداء المؤسسة المالية ككل من خلال تقديمها للمنتجات المالية والخدمات المالية الجديدة.

إن تطبيق المعرفة المالية داخل المؤسسة المالية يعني قيام الموظف بأداء خدمة أو تقديم منتج معين، فإذا كانت المعرفة المالية جديدة فإن المنتج سيكون على شكل ابتكار مالي في السوق يسمح بتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة. وعليه إن ما سبق يعتبر أحد الغايات الأخرى والأساسية لمديروا إدارة المعرفة المالية بالمؤسسة المالية، فهذه الأخيرة تسعى إلى تحفيز الموظف على إدراك وتطبيق معارفهم المالية داخل المؤسسة من خلال توفير له

مختلف الحاجيات والبيئة المناسبة للتجسيد المعرفي، ويلعب التحفيز دور مهم أيضا في عملية تطبيق المعرفة المالية، فالتحفيزات مهما كان نوعها (معنوية أو مادية) تؤثر على الحالة النفسية للموظف وتنعكس على أدائه الوظيفي.

وعليه إن تطبيق المعرفة المالية يساهم في تعزيز الابتكارات المالية داخل المؤسسة المالية، وهو ما سينعكس على نمو واستمرارية المؤسسة وتنافسيتها مع باقي المؤسسات المالية الأخرى. كما أن الميزة التنافسية المكتسبة من جراء الابتكارات المالية وحدها لا يكفي لتحقيق الاستمرارية بل الرهان اليوم أصبح على كيفية الحفاظ وتأمين هذه الميزة التنافسية في ظل التغيرات التكنولوجية وتقلبات السوق المالي. وبالتالي فإن مديروا المعرفة المالية عليهم العمل بسرعة أكبر وكفاءة عالية لاستخلاص وتطبيق المعارف المالية التي لدى الموظفين وتجسيدها في شكل ابتكارات مالية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

إن من أصعب التحديات التي تواجه فريق إدارة المعرفة المالية في المؤسسات المالية هو كيفية تحقيق التعاون والتشارك المعرفي المالي بين الموظفين، إذ أن عملية مشاركة المعرفة المالية تساهم بشكل كبير في تقدم الابتكار المالي على مستوى المؤسسة المالية، فالمعرفة المالية بين الموظفين متفاوتة وتحتاج إلى التكامل من أجل الوصول إلى منتج مالي نهائي أو خدمة مالية نهائية، وبالتالي فإن عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي متغيرين أو عنصرين يساهمان في استمرارية نشاط المؤسسة المالية في ظل الاقتصاد الحالي القائم على المعرفة والتكنولوجيا.

### المطلب الثاني: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالأداء المالي

إن المعرفة اليوم أصبحت تعد من الأصول التنافسية الأكثر قيمة بدلاً من المعدات والآلات للشركات (Silva Parreiras، و Ziviani، Magalhães Castro، Dutra de Campos Souza، 2016، صفحة 190)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على القيمة الكبيرة التي أصبحت تحظى بها المعرفة في الوقت الحالي، إذ أصبحت المعرفة تقترن بالميزة التنافسية للمنظمة، حيث أن المعرفة في حد ذاتها ميزة تنافسية يجب الحصول عليها من أجل تحقيق أداء أفضل.

إن اختيار المؤسسة للمدخلات المعرفية بشكل جيد وتنفيذ العمليات المعرفية (توليد، اكتساب، تخزين، نشر، مشاركة، تطبيق) بكفاءة وفاعلية سيؤدي إلى أداء متميز في صورة مخرجات معرفية متميزة، (عبد الله و بوسهوه، 2010، صفحة 145)، والملاحظ مما سبق أن العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي ترتكز على نوعية المدخلات المعرفية، فإذا كانت المعرفة التي لدى الموظفين معرفة جيدة متوافقة مع متطلبات المؤسسة سيؤدي ذلك إلى تحسين الأداء بالمؤسسة.

إن إدارة المعرفة تسمح بزيادة الخبرات والمهارات لدى الموظفين (زرزقون و عرابة، 2014، صفحة 130)، ويعتبر الموظفين أحد أهم الموجودات غير الملموسة في المنظمة، فالعمليات تتم عن طريق تجسيد الموظفين لمعارفهم

داخل المؤسسة. وإن قيام فريق المعرفة بالتقاط وإدارة ونشر ومشاركة المعرفة داخل المؤسسة من شأنه أن يساهم في زيادة وتكامل المعارف بين الموظفين، وهو ما سينعكس بالإيجاب على أداء المؤسسة ككل.

وفي المؤسسة المالية نجد أن الأداء المالي يعتبر الأداء الرئيسي الذي تركز عليه المؤسسة لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، فعلى المؤسسة أن تتخذ القرارات المالية الصحيحة من أجل ضمان التمويل الملائم للأنشطة والعلميات من جهة ومن أجل تحقيق الأهداف المالية المسطرة من جهة أخرى.

وهناك من يرى أيضاً أن المعرفة المالية تعتبر شرطاً مسبقاً يجب تحقيقه من أجل الحصول على أداء مستدام وعالي من المنظمات ( Abuga, Manyange ، و Nyambane، 2015، صفحة 952). إن اعتبار المعرفة المالية شرط من شروط تحقيق الأداء الأفضل يدل على الأهمية التي تكتسبها المعرفة المالية داخل المؤسسة المالية، وبالتالي إن التحدي الذي يواجه المؤسسات المالية والبنوك التجارية على وجود الخصوص على تحقيق الشرط أي مدى توفر المعرفة المالية في المؤسسة، ومدى تناسب وتناسق المعرفة المالية لمتطلبات واحتياجات المؤسسة، وهو ما يعني يجب أن تكون دراسة مسبقة لتحديد الاحتياجات من المعرفة المالية، ووضع استراتيجيات من أجل توزيع هذه المعرفة المالية على الموظفين والتأكد من فهمهم للمعارف المالية المكتسبة، ثم العمل على تطبيق المعرفة المالية في العمليات. بالإضافة إلى القيام بالتغذية العكسية من أجل تدارك مختلف النقائص في عملية تجسيد المعرفة المالية داخل المؤسسة.

وللحصول على المعرفة المالية توجد طريقتين إما توليد المعرفة المالية داخلياً من خلال قدرات الموظفين وخبراتهم، أو اكتساب المعرفة المالية من الخارج عن طريق الخبراء وبراءات الاختراع، وكلاهما له تأثير على الأداء المالي للمؤسسة من ناحية الإيرادات والتكاليف فعملية توليد المعرفة المالية داخل المؤسسة أي المعرفة المالية الداخلية هي الخيار الأفضل للمؤسسة كون أن المؤسسة هي الوحيدة التي تعلم ما تحتاج من معرفة بالإضافة إلى أن تكاليف الحصول على المعرفة المالية قد تكون منخفضة أو منعدمة وذلك بسبب أن الموظفين يعملون لديها وأن عملية توليد المعرفة المالية تدخل في إطار وظيفتهم، ويتطلب توليد المعرفة المالية الداخلية ضرورة توافر المورد البشري ذو الكفاءة العالية والقادر على الابتكار والابداع داخل المؤسسة بالإضافة إلى توفر البيئة التنظيمية المناسبة من أجل توليد المعرفة المالية، وإن هذه الأخيرة ستسمح بتعزيز أداء الموظفين وتحسين العملية الإنتاجية داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي على وجه الخصوص وأداء المؤسسة بصفة عامة.

أما بالنسبة للطريقة الثانية للحصول على المعرفة المالية فهي تتمثل في المعرفة المالية الخارجية أي اكتساب المعرفة المالية من خارج المؤسسة المالية، مثل شراءها من الخبراء والشركات، شراء براءة الاختراع وما إلى غير ذلك. إن هذا الإجراء قد يُكلف المؤسسة من الناحية المالية خاصة إذا كانت هذه المعرفة نادرة وذو تكلفة عالية، إلا أن المؤسسة قد لا يكون لديها خيار آخر بسبب عدم توفر العنصر البشري الكفء أو بسبب ضيق الوقت أو وجود

فرصة في السوق تحتاج إلى توفر تلك المعرفة خاصة أنه كما أسلفنا سابقاً أن المعرفة أصبحت شرطاً لتحقيق الأداء العالي، وبالتالي فإن المعرفة المالية الخارجية قد تكون أحد الحلول البديلة من أجل تحقيق أداء مالي أفضل.

إن تخزين المعرفة المالية داخل المؤسسات المالية اليوم يتم عن طريق قواعد البيانات والذاكرة التنظيمية للمؤسسة، وتتضمن عملية تخزين المعرفة المالية كيفية تنظيم المعرفة المالية المولدة والمكتسبة وتصنيفها وتقييمها وتحديثها أيضاً دون المساس بقيمتها وجودتها الأصلية وذلك من أجل استخدامها بشكل أفضل في العملية الإنتاجية، وهو ما سيؤدي إلى تحقيق أداء مالي أفضل كون أن المعرفة المالية المتحصل عليها والمستخدم في العملية الإنتاجية هي معرفة مالية مُنقحة وقابلة للاستخدام، وتلعب التكنولوجيا والوسائل الحديثة اليوم الدور الأبرز في تخزين المعرفة المالية وهو ما أدى إلى الاستغناء عن السجلات الورقية والدفاتر، فالتكنولوجيا بفضل الوسائط والبرامج أصبحت تُخزن المعرفة المالية بكل سهولة دون المساس بقيمتها، كما أن هذه البرامج تُمكن من الحصول على المعرف في أي وقت ومكان. وعليه يمكن القول أن عملية تخزين المعرفة المالية وباستخدام التكنولوجيا تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

إن التحدي الذي يواجه المنظمات بشكل عام والمؤسسات المالية بشكل خاص هو مشاركة المعرفة، وكيفية استخلاص المعرفة الضمنية، إذ تعتبر مشاركة المعرفة الهاجس الأكبر الذي يواجه المنظمات، فالمعرفة ميزة تنافسية، وإن كان كل موظف يمتلك معرفة معينة مبتكرة في علقه يعني أن هناك مزايا تنافسية غير مستغلة، لذلك فإن المعرفة الضمنية يجب تحويلها إلى معرفة صريحة من أجل تطبيقها وإكساب المؤسسة المالية أداء أفضل ومستدام، وتتعدد الوسائل والآليات من أجل مشاركة المعرفة المالية داخل المؤسسة المالية منها إقامة الندوات، الدورات التدريبية، الاجتماعات، بالإضافة إلى تحفيز الموظف لمشاركة معارفه مع الموظفين الآخرين.

إن مشاركة المعرفة الضمنية للموظفين في البنوك التجارية لها تأثير إيجابي على إنتاجية الفريق بأكمله (Al-Dmour، Asfour، Al-Dmour، و Al-Dmour، 2020، صفحة 208)، فمشاركة الموظفين لمعارفهم مع بعضهم البعض ستؤدي إلى تكامل معارفهم وتحسين أدائهم ككل، مما ينعكس هذا الأداء بالإيجاب على الأداء المالي للبنك.

إن تطبيق المعرفة المالية في المؤسسات المالية يعني تجسيد الموظفين لمعارفهم المدركة في شكل منتجات وخدمات وتحسين العمليات الداخلية، وهو سيسمح بتحسين أداء المؤسسة المالية وتعزيز الأداء المالي من خلال زيادة الإنتاجية وتحسين طرق العمل، فتطبيق المعرفة المالية بالنسبة للموظف سيسمح للمؤسسة بالحصول على معارفه الضمنية والصريحة، وبالتالي تحسين أدائه والحصول على ميزة تنافسية. فعلى المؤسسة العمل على تحفيز وتشجيع الموظف لتطبيق معارفه بشكل أفضل من خلال المتابعة والتوجيه من طرف فريق المعرفة المالية.

وعليه إن عمليات إدارة المعرفة المالية تساهم بشكل كبير في الأداء المالي للبنوك التجارية، وإن التحدي الذي تواجهه البنوك هو كيفية الحصول على المعرفة المالية وكيفية مشاركتها من أجل تحقيق أداء مالي أفضل ومستدام، وهو ما يتطلب توفر فريق إدارة المعرفة المالية ذات كفاءة عالية لإدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية.

### المطلب الثالث: علاقة الابتكار المالي بالأداء المالي

إن الابتكار المالي نتج بسبب الأزمات المالية التي عرفتتها الأنظمة المصرفية، وكذلك التغير المستمر وازدياد طلب العملاء على خدمات مالية تلي رغباتها، وهو ما كان لزاماً على البنوك التجارية ابتكار منتجات وخدمات مالية جديدة، كما يمكن القول أن الهدف من الابتكارات المالية هو التحايل على القيود التنظيمية (شارفي، 2011، صفحة 09)، وبالتالي إن الابتكار المالي ناشئ من عدة عوامل منها ما هو إيجابي (تحقيق خدمة معينة)، ومنها ما هو سلبي (التحايل على الأنظمة والقوانين).

إن الابتكار المالي وبفضل منتجاته وخدماته يساهم في تلبية رغبات العملاء من جهة، ويساهم أيضاً في تحسين النتائج المالية للمؤسسات المالية من جهة أخرى، وعليه فإن انتشار الابتكارات المالية بين العملاء سيؤدي إلى زيادة أرباح المؤسسات المالية من خلال الإقبال على المنتجات المالية، وبالتالي تحسين الأداء المالي للمؤسسة المالية. وهو ما يوضح العلاقة الطردية والإيجابية بين الابتكار المالي والأداء المالي، فالابتكار المالي كلما انتشر وشهد إقبالاً من طرف العملاء سيؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسة بشكل إيجابي.

وأشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة القوية والإيجابية بين الابتكار المالي والأداء المالي، منها دراسة أجريت في دولة كينيا ( Namusonge، Wambua، و Odhiambo، 2022، صفحة 54) التي نتج عنها أن الابتكار المالي يعزز من الأداء المالي للبنوك التجارية ويجب القيام بالمزيد من الابتكارات المالية من أجل الحفاظ على الأداء المالي وتحسينه، وهو ما يؤكد على الدور الهام والفعال الذي تقوم به الابتكارات المالية في تحسين الأداء المالي، وكذلك نتائج دراسة التي أجريت في دولة غانا التي توصلت إلى أن الأداء المالي للبنوك التجارية في غانا ستعتمد في المستقبل على المنتجات المالية المبتكرة ( Omenonye، Mensah، و Brafu-Insaaidu، Yan، 2019، صفحة 30)، هذه الأخيرة التي سيكون لها القدرة على تحسين توليد الإيرادات وربحية البنوك.

إن الابتكار المالي من شأنه أن يعزز استقرار وتنافسية البنوك التجارية، فمن خلال المنتجات المالية الجديدة التي يتم طرحها في البيئة المالية ستمساهم في الحصول على عملاء جدد وزيادة ثقة العملاء الحاليين، وهو أمر إيجابي للبنك الذي يسعى للاستقرار في البيئة المالية الشديدة التنافس.

تسعى المؤسسات المالية العربية إلى مواكبة المؤسسات المالية العالمية، وذلك من خلال العمل على طرح منتجات مالية وخدمات مالية مشابهة لما يتم طرحها في المؤسسات العالمية، وهو ما يُشكل تحدياً كبيراً للدول العربية التي تفتقر لعنصر التكنولوجيا المتقدمة التي تمتلكها المؤسسات المالية الرائدة، بالإضافة إلى عنصر العمالة البشرية المتخصصة والمؤهلة، إلا أن المؤسسات المالية بصفة عامة والبنوك التجارية على وجه الخصوص في الدول العربية سخرت العديد من الإمكانيات والوسائل لتقديم خدمات تلبي رغبات العملاء وتواكب خدمات البنوك التجارية العالمية، إذ نشهد في البيئة المالية العربية العديد من المنتجات والخدمات المالية المبتكرة.

وتعتبر الابتكارات المالية في جانب التكنولوجيا المالية أحد الاتجاهات الحديثة في البنوك التجارية، إذ أدخلت هذه الأخيرة عنصر التكنولوجيا في خدماتها، ومن أبرز ابتكارات التكنولوجيا المالية نجد تكنولوجيا البلوكشين، هذه الأخيرة التي ساهمت في أتمتة مختلف العمليات المالية، وعليه إن اعتماد البنوك التجارية على التكنولوجيا المالية ساهم في تحسين الخدمات المالية المقدمة، وهو انعكس أيضاً بالإيجاب على الأداء المالي للبنوك من خلال زيادة العوائد وتخفيض التكاليف، فهذه الأخيرة وبفضل التكنولوجيا المالية سيتم تقليص المدة المخصصة لتقديم والاستغناء عن الأوراق وتقليص عدد العمال وتكاليفه، وهو ما شأنه كما أسلفنا أن يساهم في تخفيض التكاليف، وعليه إن ابتكارات التكنولوجيا المالية تعود بالإيجاب على الأداء المالي.

ومن بين مجالات الابتكار المالي نجد أيضاً ابتكار الشمول المالي، هذا الأخير الذي يسعى إلى تعميم وصول المنتجات المالية والخدمات المالية المقدمة من البنوك التجارية إلى جميع العملاء الأفراد والمؤسسات أيضاً، وذلك من خلال طرح منتجات ملائمة ومناسبة حسب متطلبات وإمكانيات العملاء، وهو ما من شأنه أن يساهم في زيادة نسبة توافد العملاء على البنوك التجارية التي تُقدم الخدمة المالية، وبالتالي تحسين الإيرادات المالية للبنك، وهو ما يوضح العلاقة الإيجابية بين ابتكار الشمول المالي والأداء المالي للبنوك التجارية، فابتكار الشمول المالي يحقق عدة فوائد وأهداف منها ما هو لمصلحة المجتمع عند تحقيق شمولية المنتجات والخدمات المالية ومنها ما هو أيضاً لمصلحة البنوك التجارية، فهذه الأخيرة التي قد تعاني من نقص في التمويل وعدم تحقيق أرباح جيدة سيكون ابتكار في مجال الشمول المالي أحد الحلول الناجعة التي تحقق من خلالها زيادة في السيولة والربحية مما يسمح لها بالبقاء في الموقع التنافسي بين البنوك التجارية الأخرى.

وعليه يمكن القول أن الابتكار المالي أصبح أحد أهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الأداء المالي للبنوك التجارية إضافة إلى العوامل الأخرى كالتشريعات والمنافسة وحجم المؤسسة والتكنولوجيا، فالابتكار المالي في الآونة الأخيرة أصبح ميزة تنافسية تسعى المؤسسات المالية إلى اكتسابها والعمل على ديمومتها داخل المؤسسة من خلال توفير الإمكانيات والموارد وبيئة العمل المناسبة المحفزة للابتكار المالي، حيث أن اكتساب فريق العمل المؤهل وتوفير

الإمكانات الملائمة سيؤدي ذلك إلى إبراز قدرات العاملين داخل المؤسسة المالية من خلال ابتكارهم لمنتجات وخدمات مالية جديدة تساهم في تحسين أداء البنك بشكل عام والأداء المالي على وجه الخصوص.

إن ابتكار منتجات وخدمات مالية جديدة قد يُشكل ميزة قوة تنافسية للبنك التجاري، إلا أن عامل المنافسة والتغيرات المتسارعة قد تهدد هذه مكانة الابتكارات في السوق إذا لم تعمل البنوك التجارية على ديمومتها والاستمرار في الابتكار، وهو ما يتطلب القراءة المستمرة لبيئة ومحيط البنك والعمل على الاستجابة الفورية لمختلف التغيرات التي قد تطرأ على المحيط.

#### المطلب الرابع: علاقة عمليات إدارة المعرفة المالية بالابتكار المالي والأداء المالي

في ظل التنافس الشديد في بيئة الأعمال وتسارع معدل التطور التكنولوجي أُجبرت المؤسسات على التركيز على إدارة المعرفة (KM) كحل لتعزيز الأداء وخلق الابتكار (Dutra de Campos Souza، Ziviani، Magalhães Castro، و Silva Parreiras، 2016، صفحة 190)، فبفضل فريق إدارة المعرفة تتم عملية إدارة المعرفة (توليد، اكتساب، تخزين، نشر، تطبيق) داخل المؤسسة، وذلك بالاعتماد أيضاً على التقانة كأداة رئيسية لإدارة عمليات المعرفة مما يسمح بتحسين العمليات الداخلية للمؤسسة وزيادة الأرباح عن طريق ابتكار طرق جديدة للعمل مما يسمح بتعزيز إنتاجية المؤسسة.

إن استخدام المعرفة كمكون استراتيجي مهم يوفر للشركات والمؤسسات القدرة على الوصول إلى ميزة تنافسية وابتكار أفضل (Al-Dmour، Asfour، Al-Dmour، و Al-Dmour، 2020، صفحة 208)، فالمعرفة الغير ملموسة تتحول إلى منتج ملموس أو خدمة ملموسة عن طريقة الابتكارات، وهو ما يسمح للمؤسسة بتحقيق ميزة تنافسية. وإن الحفاظ على ديمومة الميزة التنافسية والمعارف داخل المؤسسة يعتبر من أهم التحديات، فاليوم المعرفة داخل المؤسسة معرضة للتلف، الاهتلاك، والضياع، والتسرب نحو خارج المؤسسة أي فقدانها، وذلك في حالة لم يتم تخزينها والاهتمام بها وتحديثها وتطبيقها في الوقت المناسب، وهو ما يجعل كذلك الميزة التنافسية قابلة للتقليد من طرف المنافسين.

وعليه على المؤسسة وضع استراتيجية شاملة المعالم للحصول على المعرفة وكيفية الحفاظ عليها وحمايتها والعمل على ديمومته داخل المؤسسة وذلك من خلال الاعتماد على فريق إدارة المعرفة والتقانة كأداة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

تؤثر إدارة المعرفة بشكل مباشر وغير مباشر على أداء المنظمة من خلال الابتكارات، ويمكن توضيح هذا التأثير من خلال الآتي (العلي، قنديلجي، و العمري، 2006، صفحة 282):

- إن تواءم استراتيجية إدارة المعرفة مع الاستراتيجية العامة للمنظمة سيؤدي إلى استخدام المعرفة في تطوير وابتكار منتجات جديدة تساهم في زيادة العوائد، وهذا يوضح التأثير المباشر لإدارة المعرفة والأداء حيث يمكن قياسه من خلال معدل العائد على الاستثمار.

- أما بالنسبة للتأثير غير المباشر لإدارة المعرفة على الأداء فينتج من خلال قيام إدارة المنظمة بمشاركة رؤيتها واستراتيجيتها مع الموظفين من أجل العمل على تقديم منتجات تؤدي إلى زيادة ولاء الزبون للمنظمة.

إن العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي تتجلى في كون أن إدارة المعرفة المالية وبالاعتماد على التكنولوجيا ستسمح بتحقيق أهداف مشاركة المعرفة والابتكار والتحديث والاستفادة الكاملة من المعرفة المالية لتحسين القدرة على التكيف والابتكار في الإدارة المالية (Du، qiu، و Xu، 2011، صفحة 1241). وإن تحقيق الاستفادة الكاملة من المعرفة المالية من شأنه أن يعزز أداء المؤسسة من الجانب المالي وذلك من خلال الابتكارات التي يقوم بها الموظفين بفضل معارفهم المالية التي تم اكتسابها.

عندما تتم إدارة المعرفة بشكل فعال سيؤدي ذلك إلى خلق قدرات مميزة توفر أداء مصرفي محسناً من خلال الابتكار (Al-Dmour، Asfour، Al-Dmour، و Al-Dmour، 2020، صفحة 204). إن التركيز هنا يكمن في كيفية وآلية إدارة المعرفة، فالعديد من المنظمات والشركات لم تستوعب بعد مفاهيم إدارة المعرفة ولم تقم بتطبيقها بالشكل المطلوب، لذلك يجب الاهتمام بكيفية إدارة المعرفة من خلال إسناد مهمة تطبيق مفاهيم المعرفة إلى فريق داخل البنك يكون متخصص في كيفية إدارة المعرفة، المعالم وذلك من أجل تحقيق مشاركة المعرفة المالية بشكل كامل وفعال داخل البنك وهو ما سيسمح بتعزيز قدرات الموظفين، وتجسيدهم لهذه القدرات يتمثل في طرحهم للابتكارات المالية، وبالتالي تحقيق أداء مالي أفضل للبنك.

إن إدارة المعرفة المالية التي تشمل إدارة السجلات المالية وتحليل التدفقات المالية ووظائف الضوابط المالية من خلال عمليات جمع، استخدام وإعادة استخدام المعرفة المالية القائمة على خبرة الموظفين تعزز الابتكار والابداع داخل المنظمة وبالتالي تُحسن الجانب المالي للمنظمة من خلال زيادة الإيرادات (Manyange، Abuga، و Nyambane، 2015، صفحة 952)، وعليه يمكن القول أن المعرفة المالية والابتكار المالي من خلال عملية التفاعل بينهما والمتمثلة في استخدام وتطبيق الموظف لمعارفه المالية لابتكار منتجات وخدمات مالية جديدة من شأنه أن يعزز الأداء المالي للمؤسسة عن طريق زيادة العوائد والتحكم في التكاليف بفضل الابتكارات المالية، وهو ما سيعود بالإيجاب على الأداء والوضع العام للمؤسسة.

إن عمليات أو أنشطة إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر ومشاركة المعرفة المالية، تطبيق واستخدام المعرفة المالية) تساهم في تحسين الأداء المالي للمنظمة من خلال الابتكارات المالية

عملية توليد المعرفة المالية تسمح بإكساب المنظمة لجدارة معرفية مالية تؤدي بالموظفين إلى ابتكار منتجات وخدمات مالية مميزة عن باقي المنافسين وهو ما يسمح بزيادة العوائد وتحسين الوضعية المالية للمنظمة.

كما أن تخزين المعرفة المالية داخل أنظمة وذاكرة المنظمة سيعزز مخزونها المعرفي المالي ويسمح لها بأن تكون في موقع تنافسي بين المنظمات الأخرى، ويجب الحرص على تقييم وتحديث المعرفة المالية المخزنة لكي تتلاءم مع احتياجات المنظمة والظروف المحيطة بها مما يسمح لها أي المنظمة بالاستجابة لهذه الظروف عن طريق الابتكارات المالية وهو ما سيؤدي في الأخير إلى تعزيز الأداء المالي من خلال زيادة العوائد والأرباح.

إن توزيع ومشاركة المعرفة المالية من شأنه أن يساهم في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة في ظل الابتكارات المالية، وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن المعرفة الخارجية والداخلية والهدف من وراء إدارة المعرفة المالية، فإذا كان هدف إدارة المعرفة هو تحسين العمليات الداخلية فإن الابتكار الداخلي أفضل من الاستعانة بالمعارف الخارجية، والعكس إذا كان الهدف هو إرضاء العميل فإن الابتكار الخارجي سيكون أفضل من الاعتماد على المعرفة الداخلية (Silva و Ziviani، Magalhães Castro، Dutra de Campos Souza، Parreiras، 2016، صفحة 194)، وعليه إن الابتكارات المالية من خلال المعرفة المالية تنقسم إلى نوعين وهما ابتكارات مالية داخلية وابتكارات مالية خارجية، فالابتكارات الداخلية تهتم بتطوير أساليب وإجراءات العمل للموظفين، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين أدائهم بشكل خاص وأداء المنظمة بشكل عام، فقد تسمح الابتكارات الداخلية في تطوير وابتكار تقنيات تساهم في تقليل تكاليف العمليات وزيادة الإنتاج مما يساهم في زيادة الأرباح والعوائد وبالتالي تحسين الأداء المالي للمؤسسة، أما الابتكارات الخارجية فتلجأ إليها المنظمة لكي تكسب رضا وولاء الزبون، فمن خلال معرفة رغبات واحتياجات الزبون سيتم ابتكار منتجات وخدمات ملائمة لتحقيق رضا الزبون، ويمكن القول أن المعرفة الخارجية هي إدارة معرفة الزبون التي تقوم على توطيد العلاقة بين المنظمة والزبون (نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، 2008، صفحة 308)، وذلك من خلال قيام المنظمة بالتقاط المعرفة التي لدى الزبون والتعامل معها من أجل إنتاج منتجات وخدمات مبتكرة تساهم في زيادة الأرباح والعوائد وتحسين الأداء المالي للمنظمة.

يوجد إجماع من قبل الباحثين على أن إدارة المعرفة المالية تؤدي إلى أداء مالي أفضل للمنظمة من خلال استخدام الموارد بكفاءة عالية وبالاعتماد على العملية الابتكارية (Abuga، Manyange، و Nyambane، 2015، صفحة 953)، وعليه إن التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي، الأداء المالي) يساهم في تحديد ملامح العلاقة بين المتغيرات، فإدارة المعرفة المالية بمثابة المحدد الرئيسي والمتغير الذي يؤثر على الأداء المالي الذي يعتبر النتيجة، أما بالنسبة للابتكار المالي فهو أحد المحددات أيضا التي تساهم في تعزيز الأداء المالي للمنظمة.

## خلاصة الفصل الثاني

تم استعراض في هذه الفصل مختلف الدراسات الأجنبية، المحلية والعربية التي تطرقت وتناولت متغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي، الأداء المالي)، بالإضافة إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

تم التوصل من خلال عملية مراجعة الدراسات السابقة أن عمليات إدارة المعرفة المالية تساهم بشكل كبير في الأداء المالي للبنوك التجارية، وإن التحدي الذي يواجه البنوك التجارية هو كيفية الحصول على المعرفة المالية وكيفية مشاركتها من أجل تحقيق أداء مالي أفضل ومستدام، وهو ما يتطلب توفر فريق إدارة المعرفة المالية ذات كفاءة عالية لإدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية وتحويلها إلى ابتكارات مالية تساهم في تعزيز الأداء المالي.



## الفصل الثالث

# الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية



## تمهيد الفصل الثالث

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة على إشكالية الدراسة، وجب الاعتماد على مقاربات بحثية معينة أو تحديد الطريقة المنهجية الملائمة مع خصوصية البحث، وبناء على ذلك يتطرق هذا الفصل من الدراسة للأسس المنهجية للدراسة التطبيقية. بحيث يعرض الفصل كيفية تصميم نموذج البحث ومتغيراته، وتوضيح كيفية قياس كل متغير من متغيرات الدراسة وعرض مصادر القياس المعتمدة، بالإضافة إلى التطرق إلى طريقة تحليل البيانات المتحصل عليها.

وعليه فإن هذا الفصل يتمحور حول المحاور الرئيسية التالية:

- ❖ نمذجة المعادلات الهيكلية
- ❖ المقاربة البحثية المعتمدة في الدراسة
- ❖ إجراءات وأساليب معالجة بيانات الدراسة

## المبحث الأول: نمذجة المعادلات الهيكلية

إن تقنية نمذجة المعادلة البنائية أو الهيكلية (SEM) هي تقنية وأداة للنمذجة وليست أداة التحليل الوصفي (Barrett, 2007، صفحة 816)، حيث أنها تقوم بتحليل مجموعة من البيانات بغية التوصل إلى النموذج الملائم لفرضيات الدراسة. وسيتم في هذا المبحث التطرق إلى هذه التقنية عن طريق التعريف بها ومعرفة الإجراءات المنهجية لإجراءات النمذجة.

## المطلب الأول: تعريف نمذجة المعادلات الهيكلية

يعرض هذا المطلب مفهوم نمذجة المعادلات البنائية أو الهيكلية (SEM) ومختلف المفاهيم والعناصر المرتبطة بهذه التقنية.

نمذجة المعادلة البنائية هي أحد الأساليب المستخدمة للتحقق من قابلية أو منطقية نموذج يتضمن مجموعة من المتغيرات بينها علاقات أو تأثيرات سببية يطلق عليها النموذج السببي أو البنائي (عامر، 2018، صفحة 16). كما تعتبر نمذجة المعادلات البنائية مجموعة من الأدوات للتحقق من النظريات (بلنتش، 2017، صفحة 21)، وذلك عن طريق تصميم نموذج يوضح العلاقات وفرضيات الدراسة ثم اختبار هذا النموذج من أجل تأكيد النظرية التي تم الانطلاق منها.

إن ظهور نمذجة المعادلات الهيكلية أدى إلى تغيير في طبيعة البحث في مجال الإدارة والتسويق، بحيث يؤكد الباحثين على أهمية هذه التقنية في التمييز بين النماذج الهيكلية والقياس وخطأ القياس بشكل دقيق (Ringle، Henseler، و Sinkovics، 2009، صفحة 277)، كما تتضمن نماذج المعادلات الهيكلية عدداً من المنهجيات الإحصائية التي تهدف إلى تقدير شبكة العلاقات السببية المحددة وفقاً لنظرية (Vinzi، Trinchera، و Amato، 2010، صفحة 47).

كما تُعرف أيضاً على أنها مجموعة من التقنيات والطرق الإحصائية التي تقوم بفحص مجموعة من العلاقات بين واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة والتابعة سواء كانت متصلة أو منفصلة، كما يشار لها أيضاً أي نمذجة المعادلة البنائية بالنمذجة السببية أو التحليل السببي أو نمذجة المعادلة المتزامنة أو تحليل هياكل التباير أو تحليل المسار أو تحليل عامل التأكيد (G. Tabachnick و Fidell، 2014، صفحة 731)، وتجدر الإشارة إلى أن تحليل المسار وتحليل عامل التأكيد يعتبران من بين الأنواع الخاصة لنمذجة المعادلة البنائية.

نمذجة المعادلات الهيكلية هي طريقة تحليل البيانات متعددة المتغيرات من الجيل الثاني، تُستخدم غالباً في بحوث التسويق لأنها تختبر النماذج السببية الخطية المدعومة نظرياً (Wong، 2013، صفحة 01)، فمن خلال

هذا التعريف نجد أن (SEM) أداة نمذجة تختبر العلاقات بين مجموعة من المتغيرات المستقلة، التابعة، الوسيطة والمعدلة.

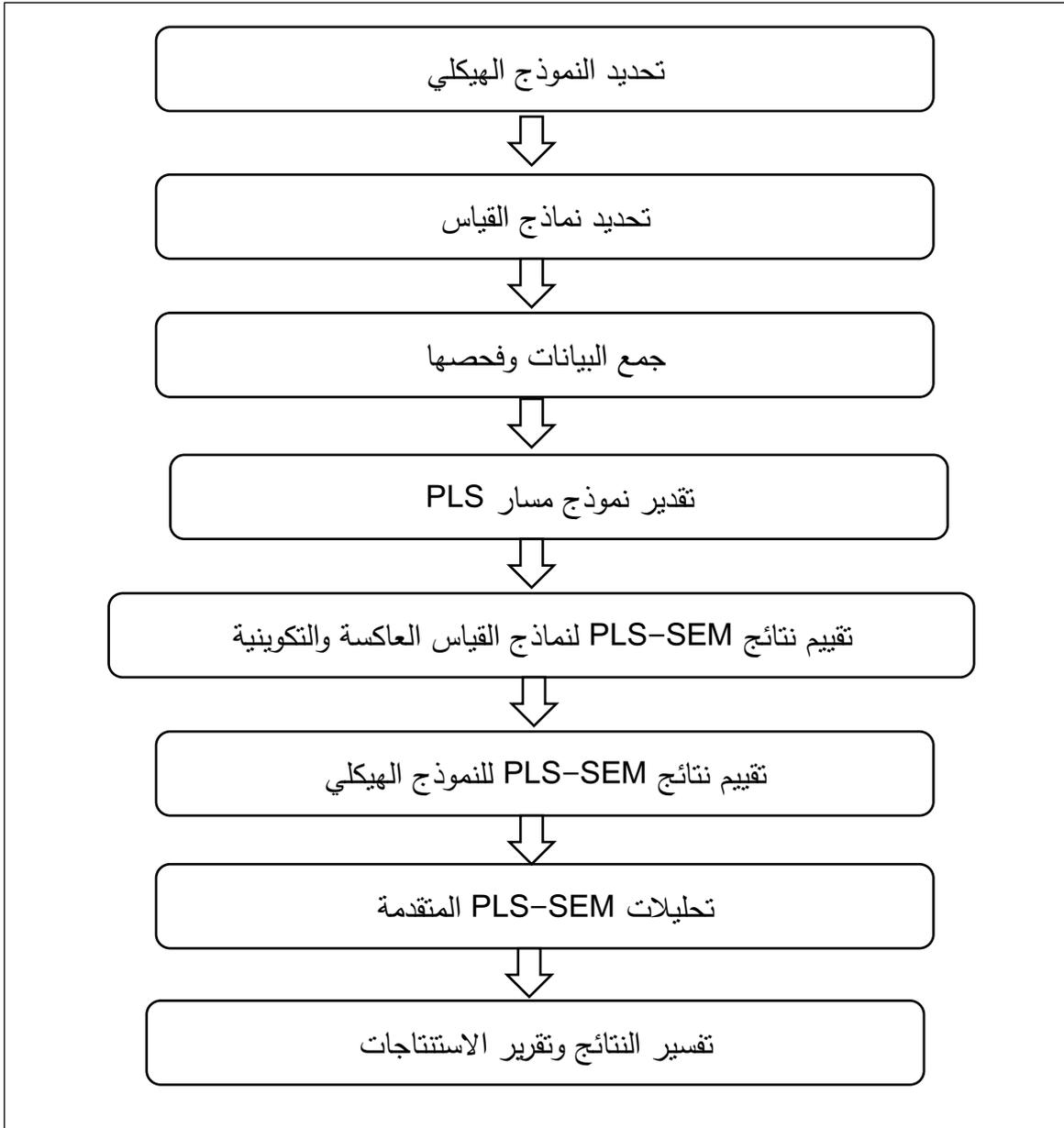
كما أن للنمذجة بالمعادلة البنائية العديد من المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، ومن بين هذه المفاهيم نجد (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 33-34):

- الدوائر والأشكال البيضاوية في النموذج تسمى بالمتغيرات الكامنة، وهي متغيرات لا يمكن قياسها مباشرة، ومن مسمياتها أيضا نجد المباني أو البناء، العامل، المتغير الافتراضي؛
- أما المستطيلات فهي العناصر أو المؤشرات أو المتغيرات الوكيلة المقاسة مباشرة بالبيانات؛
- العلاقات بين المباني والمؤشرات تتمثل بواسطة أسهم تكون دائما في نمذجة المعادلات الهيكلية برأس واحد باعتبارها تمثل علاقة ذات اتجاه واحد؛
- يتكون النموذج من عنصرين، النموذج الهيكلي ويسمى أيضا النموذج الداخلي والذي يمثل المباني (الدوائر أو الأشكال البيضاوية)، ونموذج القياس أو النموذج الخارجي الذي يعرض العلاقات بين المباني والمؤشرات.
- في نموذج القياس هناك نوعين من النماذج، إذ نجد نموذج للمتغيرات الكامنة الخارجية التي تفسر التركيبات الأخرى في النموذج، والنموذج الآخر هو نموذج للمتغيرات الكامنة الداخلة والتي يتم تفسيرها ضمن النموذج، وفي هذا السياق بدلا من الإشارة إلى نماذج قياس متعددة لكل المتغيرات الداخلية والخارجية، يشير الباحثون إلى نموذج قياس لمتغير كامن واحد.
- تجدر الإشارة إلى أن المتغيرات الكامنة (الدوائر في النموذج) تنقسم إلى ثلاث أنواع من المتغيرات حسب وظيفتها في النموذج، وهي إما متغيرات المصدر أو المستقلة أو البادئة أو الخارجة أي هي المتغيرات التي يخرج منها مسارات أو سهم وهي متغيرات مسببة لا يؤثر فيها متغيرات أخرى ولا تستلم أي مدخلات سببية من أي متغير خارج، والنوع الثاني هو المتغيرات التابعة أو الداخلية فهي التي تعتمد على متغير كامن مستقل فأكثر أي هي التي تستقبل مسارات وأسهم من المتغيرات المستقلة، أما النوع الثالث هو المتغيرات الوسيطة، ويؤدي هذا النوع دورين هما دور المتغير المستقل والمتغير التابع في نفس الوقت (عامر، 2018، الصفحات 92-93).

المطلب الثاني: الإجراءات المنهجية لتطبيق نمذجة المعادلات الهيكلية

تتمثل مراحل معالجة النمذجة بالمعادلة الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى في ثمانية مراحل يمكن توضيحها من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (03-13): الإجراءات المنهجية في تطبيق نمذجة PLS-SEM



المصدر: (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 58)

وفيما يلي شرح لكل مرحلة من المراحل الموجودة في الشكل السابق:

## أولاً: مرحلة تحديد النموذج الهيكلي

تتمثل هذه المرحلة في إعداد مخطط يوضح فرضيات الدراسة والعلاقات بين المتغيرات، ويسمى هذا المخطط بنموذج المسار، حيث أن هذه الأخير يتكون من عنصرين اثنين هما النموذج الهيكلي الذي يمثل المرحلة الأولى ونماذج القياس الذي يمثل المرحلة الموالية، ويسمى أيضا النموذج الهيكلي بالنموذج الداخلي، وعند تطوير النموذج الهيكلي ينبغي النظر إلى تسلسل المباني والعلاقات بينهما بناءً على نظرية عملية أو تجارب عملية، ويحتوي النموذج الهيكلي على مباني متسلسلة من اليسار إلى اليمين، بحيث تكون المباني أو البناءات المستقلة على جهة اليسار والبناءات التابعة الذي يتمثل النتيجة على جهة اليمين، والمتغيرات المستقلة يتم اعتمادها في منتصف المخطط (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 65).

## ثانياً: مرحلة تحديد نماذج القياس

تمثل نماذج القياس العلاقات بين المباني ومتغيرات المؤشرات المقابلة لها وتسمى المتغيرات الخارجية، وإن هذه العلاقات تحدد بناءً على توفر نظرية القياس، كما أن أغلب باحثي العلوم الاجتماعية يستخدمون المقاييس العلمية المنشورة والمعتمدة في الدراسات السابقة. إن المباني في نموذج المسار تقاس بواسطة مؤشرات متعددة، بالإضافة إلى اختلاف العلاقات بين المباني حيث نجد أن هناك أسهم تتجه من المبني إلى المؤشرات وهذا النوع من نماذج القياس يسمى بالنموذج العاكس، كما نجد أن هناك أسهم تتجه من المؤشرات إلى المباني ويسمى هذا النوع بالنموذج التكويني (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 75).

## ثالثاً: مرحلة جمع البيانات وفحصها

تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في نمذجة المعادلات الهيكلية، بحيث يتم جمع البيانات وفحصها والتأكد من خلوها من جميع الأخطاء، ومعالجة الأخطاء أو البيانات المفقودة إن وجدت، بحيث نجد أن البرمجيات الإحصائية تتيح إمكانية معالجة البيانات المفقودة عن طريق العديد من الطرق منها طريقة الاستبدال بالقيمة المتوسطة (من الطرق الشائعة التي يوصي بها الباحثون)، وطريقة حذف بيانات الحالة (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 88).

## رابعاً: مرحلة تقدير نموذج مسار PLS

تم عملية تقدير نموذج المسار عن طريق فهم خصائص خوارزمية (PLS-SEM)، بحيث تستعمل هذه الأخيرة البيانات العملية للمؤشرات وتحدد درجات المبني بطريقة التكرار ومعاملات المسار وتحميلات المؤشرات وأوزانها، وبعد تحديد الدرجات تقدر الخوارزمية جميع العلاقات غير المعروفة المتبقية في نموذج مسار PLS، ثم بعد لك تحصل الخوارزمية أولاً على نتائج نموذج القياس المتمثلة في العلاقات بين المباني ومؤشراتها

المتغيرة، وثانياً يتم الحصول على معاملات المسار وهي العلاقات بين المباني في النموذج الهيكلي (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 144).

#### خامساً: مرحلة تقييم نتائج PLS-SEM لنماذج القياس العاكسة والتكوينية

يشمل تقييم نماذج القياس العاكسة كل من مؤشر الموثوقية المركبة لتقييم الاتساق الداخلي وموثوقية المؤشرات الفردية، ومتوسطة التباين المستخلص لتقييم المصدقية التقاربية، بالإضافة إلى التحميلات المتقاطعة، أما بالنسبة لنماذج القياس التكوينية فيتم تقييمها عن طريقة التداخل الخطي بين المؤشرات والدلالة الإحصائية للأوزان الخارجية وملائمتها (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 152-153).

#### سادساً: مرحلة تقييم نتائج PLS-SEM للنموذج الهيكلي

بعد التأكد في المرحلة السابقة من أن البناءات أو المباني تتمتع بالمصدقية والموثوقية، تأتي المرحلة الموالي والمثلة في تقييم نتائج النموذج الهيكلي، وذلك من خلال تقييم مشاكل التداخل الخطي، وتقييم الملائمة والدلالة في علاقات النموذج الهيكلي، تقييم مستوى  $R^2$ ، تقييم حجم التأثير  $F^2$ ، وتقييم الملائمة التنبؤية  $Q^2$ ، وتقييم حجم التأثير  $q^2$ . بحيث تقوم هذه المؤشرات السالفة الذكر بدراسة القدرات التنبؤية للنموذج والعلاقات بين النموذج (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 253-254).

#### سابعاً: مرحلة تحليلات PLS-SEM المتقدمة

تتمثل التحليلات المتقدمة في العديد من الطرق والإجراءات المتطورة والمتمثلة أساساً في نماذج المكونات الهرمية، تحليل الرباعيات التوكيدي، التحليل المتعدد المجموعات، تقنيات تحديد اللاتجانس غير الملحوظ، المربعات الصغرى الجزئية المتسقة. كما تعتبر المتغيرات الوسيطة والمعدلة من بين التحليلات المتقدمة في (PLS-SEM)، بحيث أن المتغير الوسيط هو الذي ينقل التأثيرات من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، وتجدر الإشارة إلى أنه هناك وساطة جزئية ووساطة كلية، أما بالنسبة للمتغير المعدل فيحدث عندما تعتمد قوة العلاقة بين مبنيين أو حتى اتجاهها على متغير ثالث أي المتغير المعدل (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 348-349)، بمعنى أن طبيعة العلاقة تختلف باختلاف قيم المتغير المعدل.

#### ثامناً: مرحلة تفسير النتائج وتقرير الاستنتاجات

مرحلة تفسير النتائج وتقرير الاستنتاجات هي ليست المرحلة الأخيرة في الإجراءات، بل أن هذه المرحلة ترافق كل من المراحل السابقة السالفة الذكر، بحيث أن تقييم نتائج القياس تتطلب قراءة المعطيات وتفسير النتائج حسب المؤشرات والأرقام المعتمدة، بالإضافة أيضاً إلى تفسير نتائج النموذج الهيكلي.

كما أن أسلوب النمذجة بالمعادلة البنائية يختلف عن الأساليب الإحصائية الأخرى في العديد من المؤشرات والخصائص يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03-04): مقارنة بين أسلوب نمذجة المعادلة البنائية والأساليب الإحصائية الأخرى

التحليل التمييزي	التحليل العاملي	الانحدار	SEM	الأسلوب
				الخصائص
		نعم	نعم	قياس مطابقة النموذج
	نعم		نعم	وجود متغيرات كامنة
			نعم	تقدير أخطاء القياس
		نعم	نعم	تقويم النماذج البديلة
			نعم	تحديد شبكة العلاقات التفاعلية بين البنى التحتية
نعم	نعم	نعم	نعم	تستخدم في بناء النموذج

المصدر: (عامر، 2018، صفحة 21)

إن الجدول أعلاه يوضح أن نمذجة المعادلات البنائية تمتاز بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من الطرق الإحصائية، فالنمذجة تسمح بتقدير أخطاء القياس وهي خاصية غير موجودة في الطرق الأخرى، بالإضافة إلى قدرة هذا الأسلوب أي نمذجة المعادلات البنائية على تحديد شبكة العلاقات التفاعلية بين البنى التحتية.

### المطلب الثالث: مؤشرات مطابقة النموذج للبيانات في نمذجة المعادلات الهيكلية

توجد العديد من المؤشرات التي تستخدم لمطابقة النموذج للبيانات في نمذجة المعادلات البنائية، وسيتم التطرق في هذا المطلب إلى هذه المؤشرات التي تنقسم إلى نوعين، النوع الأول وهو مؤشرات الملاءمة المطلقة (المطابقة المطلقة)، والنوع الثاني هو مؤشرات الملاءمة الإضافية.

#### أولاً: مؤشرات المطابقة المطلقة

تحدد مؤشرات التوافق المطلق مدى ملاءمة النموذج الأولي للبيانات، وتوضح النموذج المقترح الذي يتمتع بأفضل ملاءمة، تتمثل أهم مؤشرات التوافق المطلق أو الملاءمة المطلقة فيما يلي:

#### أ- مؤشر مربع كاي (Chi-Square)

وهي مقياس تقليدي لتقييم ملاءمة النموذج الكلي وتقييم حجم التناقض بين العينة ومصفوفات التباين الملاءمة، ويجب أن يكون هذا المؤشر غير دال إحصائياً أي أن مستوى معنويته يجب أن تكون أكبر من (0.05)، ومن بين أبرز عيوب هذا المؤشر أنه حساس لحجم العينة حيث أنه يرفض دائماً النموذج عند استخدام عينات كبيرة، ومن بين العيوب أيضاً أنه يفتقر للقوة، وبالتالي قد لا يميز بين النماذج الملاءمة الجيدة والنماذج الملاءمة السيئة (Hooper، Coughlan، و Mullen، 2008، الصفحات 53-54).

#### ب- مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error Of Approximation)

##### RMSEA

يعتبر من بين الإحصاءات المناسبة لمطابقة النماذج، حيث يختار هذا المؤشر نموذج معين مع عدد أقل من المعلمات، وتشير الدراسات إلى أنه كلما قلت قيمة هذا المؤشر كلما دل ذلك على درجة عالية من المطابقة، حيث نجد أن القيم بين (0.05) و(0.08) و(0.1) تعني مطابقة متوسطة وعادية، في حين أن القيم أكبر من (1) تعني مطابقة غير مقبولة، ومن بين أهم مزايا مؤشر (RMSEA) نجد قدرته على كشف سوء التحديد أو رفض النماذج غير المحددة تحديداً دقيقاً بالإضافة إلى استقلاله النسبي عن حجم العينة (عامر، 2018، صفحة 252).

#### ج- مؤشر حسن مطابقة النموذج (GFI (The Goodness-Of-Fit Index)

يعتبر هذا المؤشر بديل لمؤشر كاي تربيع، يتراوح قيمة هذا المؤشر من (0) إلى (1)، كما أن هذا المؤشر حساس بالنسبة للعينات أيضاً، حيث أن قيمة هذا المؤشر يزداد مع تزايد عدد العينات، وقد أوصى العديد من الباحثين بعدم استخدام هذا المؤشر كمؤشر وحيد نظراً لحساسيته لحجم العينة، وتعتبر القيمة (0.95) كقيمة قطع تؤشر على ملاءمة جيدة، ويفضل استخدام هذا المؤشر في النماذج البسيطة، ومن بين عيوبه أيضاً أنه في

بعض الأحيان تتجاوز قيمته (1) مما يصعب تفسير نتيجته (Coughlan, Hooper, و Mullen، 2008، صفحة 54).

#### د- مؤشر جودة المطابقة المعدلة (AGFI (Adjusted fit quality index)

تم تطوير هذا المؤشر لتجنب تحيز مؤشر (GFI) الناتج عن تعقيد النموذج، وتتراوح قيمته بين (0) و (01)، بحيث تشير القيم المرتفعة إلى مطابقة أفضل، كما يمكن أن تكون قيمته سالبة والقيمة (0.09) فأكبر تشير إلى مطابقة جيدة والقيم أعلى من (0.85) تشير إلى مطابقة مقبولة، ويتأثر هذا المؤشر بحجم العينة ودرجة تعقيد النموذج، ولكن بدرجة أقل من مؤشر (GFI) (عامر، 2018، صفحة 256).

#### ثانياً: مؤشرات المطابقة المقارنة (النسبية)

ويتمثل النوع الثاني من مؤشرات المطابقة في مؤشرات المطابقة الإضافية أو ما يُعرف بمؤشرات المطابقة النسبية، وهي المؤشرات التي لا تستخدم مؤشر مربع كاي في شكله الخام ولكنها تقارن قيمة مؤشر مربع كاي إلى نموذج أساسي، حيث أن الفرضية الصفرية للنموذج هي أن جميع المتغيرات غير مرتبطة، وتتمثل أهم هذه المؤشرات في:

#### أ- مؤشر المطابقة المقارن (CFI (Comparative Fit Index)

وتُعرف أيضاً بمؤشر الملاءمة المقارن أو التناسب المقارن، يستخدم هذا المؤشر في جميع المعادلات البنائية وهو أحد أكثر مؤشرات الملاءمة استخداماً كونه الأقل تأثراً بحجم العينة، حيث أنه يستخدم في حجم العينة الصغير، ويفترض هذا المؤشر أن جميع المتغيرات الكامنة غير مرتبطة. كما تتراوح قيم هذا المؤشر بين 0 و 1، بحيث أن القيمة التي تقترب من 1 تشير إلى الملاءمة الجيدة، وتم تحديد القيمة (0.95) كدليل وقيمة قطعية على الملاءمة الجيدة (Coughlan, Hooper, و Mullen، 2008، صفحة 55).

#### ب- مؤشر المطابقة النسبي (RFI (Relative Fit Index)

يتم الحصول على هذا المؤشر من خلال تغيير قيمة (T) في معادلة تقدير مؤشر المطابقة المعياري (NFI) بنسبة (T) إلى درجات الحرية الخاصة بها، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0) و (1)، وتشير القيمة (0.9) فأكثر إلى المطابقة المناسبة للنموذج (عامر، 2018، صفحة 259).

#### ج- مؤشر المطابقة المعياري (NFI (Normative Fit Index)

تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0) و (1) مع توصيات بأن القيمة التي تفوق (0.90) تشير إلى التوافق الجيد، في حين أن القيمة (0.9) تدل على مطابقة مقبولة، ويعكس هذا المؤشر نسبة التباين المفسر للمتغيرات المقاسة عن طريق النموذج المستهدف، وإن العيب الرئيسي لهذا المؤشر هو أنه حساس لحجم العينة وأنه غير

حساس لسوء تحديد النموذج، وبالتالي يوصي الباحثين بعدم الاعتماد على هذا المؤشر لوحده فقط (Coughlan، Hooper، و Mullen، 2008، صفحة 55).

#### د- مؤشر المطابقة المتزايد Incremental Fit Index

يعتبر هذا المؤشر تعديل لمؤشر NFI، كما تشير الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين أداء مؤشر المطابقة المتزايد وحجم العينة مما يعني أنه لا يتأثر بحجم العينة (عامر، 2018، صفحة 260).

#### المطلب الرابع: تقدير نموذج المعادلة الهيكلية

يوضح هذا المطلب مختلف الطرق التي يتم من خلالها تقدير نموذج المعادلة الهيكلية، وكذلك حجم العينة المناسب لانتهاج نماذج المعادلة الهيكلية.

#### أولاً: طرق نمذجة المعادلة الهيكلية

إن أشهر تقنيات نمذجة المعادلات الهيكلية هي (LISREL)، لكن من أبرز العيوب التي تواجهها هذه الطريقة هي أنها غير مناسبة للتعامل مع حجم العينة عندما يكون صغيراً، بحيث أنه قد تؤدي إلى نتائج غير دقيقة في بعض الأحيان، وفي هذا السياق تم تطوير عدة مناهج جديدة منها ما يُعرف باسم المربعات الصغرى الجزئية (PLS)، وكذلك النمذجة القائمة على التغيرات المشتركة، وذلك من أجل معالجة عيوب الطريقة السابقة (Hulland، 1999، صفحة 195)، وسيتم التطرق في العنصر من المطلب إلى طريقة النمذجة بالمربعات الصغرى والنمذجة بالتغيرات المشتركة كونهما الأكثر انتشاراً وتداولاً واستعمالاً في الأبحاث.

#### أ- نمذجة المعادلات الهيكلية القائمة على التغيرات المشتركة (CB-SEM)

نمذجة المعادلات الهيكلية القائمة على التغيرات المشتركة أو ما يُعرف باختصار (CB-SEM) في مجال العلوم الاجتماعية خلال العقود الماضية، وتستخدم في حالة حجم العينة الصغير، والبيانات تكون موزعة بشكل طبيعي، كما أن النموذج يكون محدد بشكل صحيح، وفي ظل هذه الميزات الأنفة الذكر يرى بعض الباحثين أنه من الصعب الحصول على بيانات بهذه المواصفات بالإضافة إلى أن هدف البحث قد يكون توكيدي بحيث لا نعرف سوى القليل من العلاقات الموجودة بين المتغيرات، ويتم تطبيق (CB-SEM) باستخدام مجموعة من البرامج مثل: (AMOS، EQS، LISREL، MPlus)، وتعتبر طريقة (CB-SEM) من أفضل الطرق الشائعة لرفض وقبول النظريات من خلال اختبار الفرضيات (Wong، 2013، الصفحات 2-3).

تستعمل النمذجة القائمة على التغيرات المشتركة عندما يكون هدف الدراسة هو اختبار نظرية أو تأكيدها في سياق خاص أو المقارنة بين عدة نظريات مختلفة، وكذلك تستعمل (CB-SEM) عندما تتطلب الدراسة تحديد مؤشرات جودة المطابقة (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 47).

وعليه يمكن القول أن نمذجة (CB-SEM) تعتمد على مجموعة من الشروط الضرورية، بحيث أن هذه الشروط قد تُشكل حاجز أمام الباحث لاستخدام هذه المنهجية ففي حالة عدم توفر هذه الشروط لا يمكن للباحث أن يختبر دراسة باستخدام النمذجة القائمة على التغيرات المشترك.

### ب- نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى (PLS-SEM)

يتم تعريفها من خلال مجموعتين من المعادلات الخطية وهما النموذج الداخلي والنموذج الخارجي، حيث يحدد النموذج الداخلي العلاقات بين المتغيرات الكامنة ويحدد النموذج الخارجي العلاقات بين المتغيرات الكامنة والمؤشرات الملحوظة (Henseler، 2010، صفحة 109). إن الدراسات السابقة والأدبيات تشير إلى بعض المصطلحات المتعلقة بالنمذجة، فالدراسات التي تتطرق لموضوع النمذجة على أساس التباين المشترك (CB-SEM) تشير إلى مصطلحات النماذج الهيكلية والقياسية أو متغيرات المؤشر، أما الدراسات التي تتطرق للنمذجة على أساس المربعات الصغرى (PLS-SEM) فتستخدم مصطلحات النموذج الداخلي والخارجي (Henseler و Sarstedt، Goodness-of-fit indices for partial least squares، path modeling، 2013، الصفحات 567-568)

إن المتغيرات المستقلة، التابعة والوسيطية في منهجية المربعات الصغرى هي متغيرات كامنة لا يمكن قياسها بشكل مباشر حيث يتم وضع مؤشرات لقياسها، كما أن (PLS) تشبه الانحدار، ويكمن الاختلاف في قيام طريقة المربعات الصغرى في تحليل العلاقات النظرية بين المتغيرات الكامنة ومسارات القياس بدلاً من افتراض أوزان متساوية لجميع مؤشرات القياس (Chin، Marcolin، و Newsted، 2003، الصفحات 197-198).

ترتكز (PLS-SEM) على تحليل التباين، ويتم استخدامها عند عدم وجود افتراضات حول توزيع البيانات وكذلك نقص النظريات حول العلاقة بين المتغيرات، وكذلك عندما يكون حجم العينة صغير، ويتم تطبيق (PLS-SEM) باستخدام مجموعة من البرامج مثل (SmartPLS، VisualPLS، PLS-Graph، WarpPLS)، بالإضافة إلى أنه يمكن استخدامه في برنامج (R) من خلال حزمة (PLS). كما تجدر الإشارة إلى أن طريقة (PLS-SEM) غير مناسبة لجميع أنواع التحليل الإحصائي إذ أن هذه التقنية لديها بعض العيوب والمتمثلة أساساً في أنه إذا كان حجم العينة صغير يجب أن تكون معاملات المسار عالية القيمة، بالإضافة إلى مشكلة التعدد الخطي (Wong، 2013، الصفحات 2-3).

ثانياً: الاختيار بين نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى (PLS-SEM) أو نمذجة المعادلات الهيكلية بالتباين المشترك (CB-SEM)

تشابه كلا الطريقتين (PLS-SEM) و (CB-SEM) في العديد من المزايا والخصائص، وهناك من يرى أن عيوب إحدى الطريقتين هي مزايا الطريقة الأخرى والعكس، وبالتالي فإن النمذجة القائمة على المربعات الصغرى أو النمذجة القائمة على التباين المشترك يتشابهان كثيراً فكلاهما يهدفان إلى اختبار النظرية وتطويرها، إلا أنه توجد بعض الاختلافات.

في حالة توفر النظريات السابقة بشكل قوي، ويكون الهدف من الدراسة هو إجراء المزيد من الاختبارات من أجل التأكيد على النتائج وتطويرها، فإن النمذجة القائمة على التباين المشترك (CB-SEM) هي الطريقة الإحصائية المناسبة الأكثر ملائمة، إلا أنه بسبب عدم تحديد تقديرات درجات العوامل فإن هناك مشكل في الدقة التنبؤية، ومع ذلك فإن بناء الفرضيات وتقييم النتائج الخاصة (CB-SEM) من خلال معايير الجودة العالمية تؤكد بشكل أكبر على دقة النتائج واختبار النظرية بدلاً من بناء النظرية. أما بالنسبة لطريقة النمذجة القائمة على المربعات الصغرى (PLS-SEM)، فإنها مناسبة لتطبيقات النمذجة السببية التي تهدف إلى التنبؤ أو بناء النظرية، وكذلك يمكن استخدامها لاختبار وتأكيد النظرية، كما تعتبر هذه الطريقة من بين المناهج المناسبة لاختبار النظريات في ظل عدم اشتراطها لشروط معينة مثل حجم العينة أو الحد الأقصى من تعقيد النموذج، بحيث أن (PLS-SEM) تتعامل مع حجم العينة الصغير (Ringle، Henseler، و Sinkovics، The use of partial least squares path modeling in international marketing، 2009، الصفحات 296-297)

ثالثاً: دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في نمذجة المعادلات الهيكلية

يتمثل التأثير المباشر (The Direct Effect) في العلاقة السببية بين متغيرين كامنين، وهو ما يعني وجود سهم ذو اتجاه واحد ينطلق من متغير للمتغير الآخر، ويتم التعبير عن التأثير المباشر رياضياً من خلال معامل الانحدار، ومثال التأثير المباشر نجد العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل، بحيث أن أي تغير في متغير مفهوم الذات سيؤدي إلى حدوث تغير في متغير التحصيل، وهو ما يعني أن لمفهوم الذات تأثيراً مباشراً على التحصيل (عامر، 2018، صفحة 229).

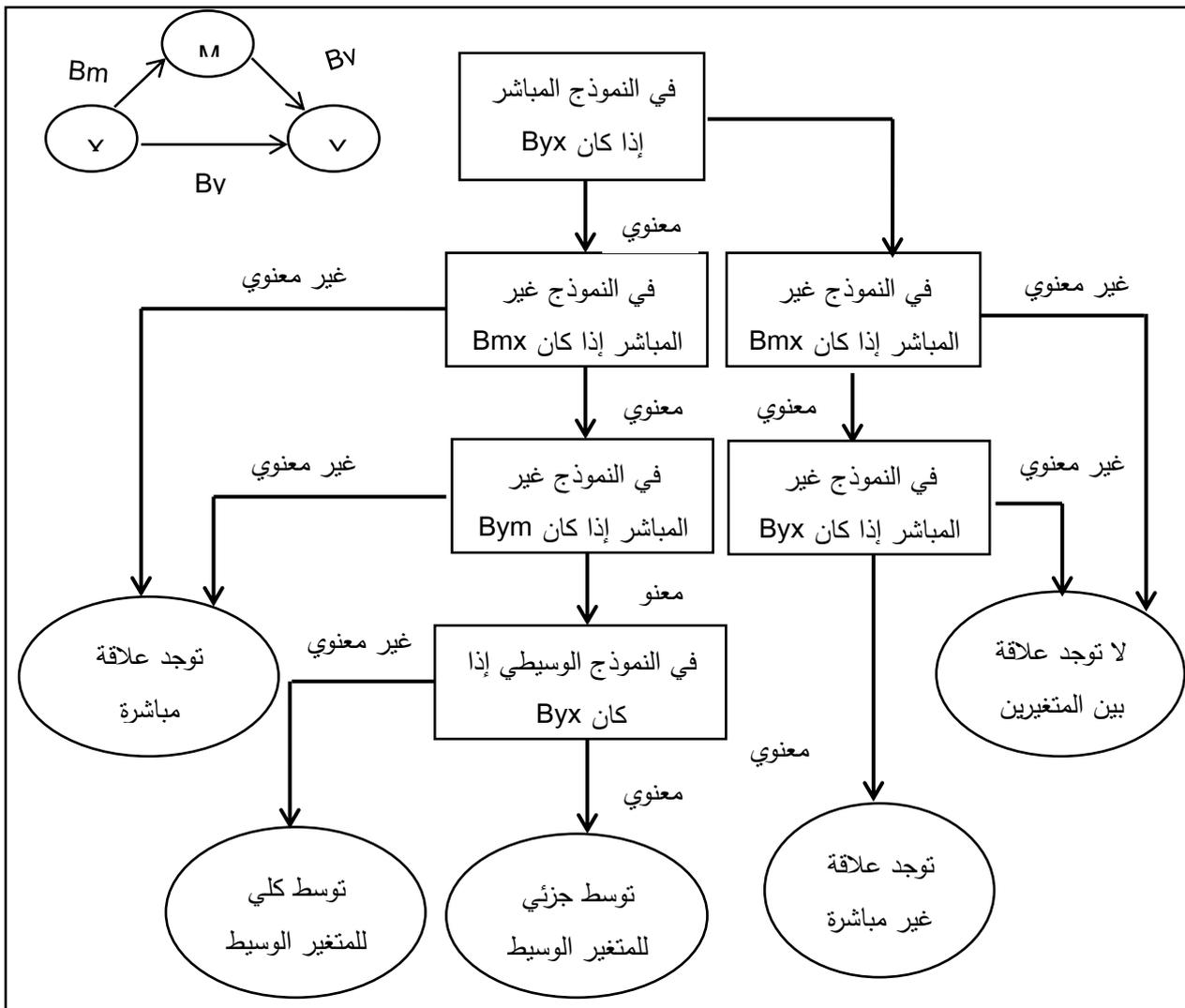
أما بالنسبة للتأثير غير المباشر (Indirect Effect) فيتمثل في العلاقة بين متغيرين كامنين أي متغير مستقل ومتغير تابع، بحيث أن هذه العلاقة يتوسطها متغير آخر أو أكثر (Dastaviz، Naghavi، و Jamshidy، 2014، صفحة 03). وعليه فإن التأثير الغير مباشر يعني عدم وجود سهم يتجه مباشرة من متغير لمتغير آخر، ومثال ذلك وجود ثلاث متغيرات وهم مفهوم الذات كمتغير مستقل، والدافعية كمتغير وسيط،

ومتغير التحصيل كمتغير تابع، بحيث أن المتغير الكامن مفهوم الذات يصل تأثيره إلى المتغير الكامن التحصيل من خلال المتغير الكامن الدافعية. إذ أن التغير في مفهوم الذات سيؤدي إلى التغير في الدافعية، وإذا تغير هذا الأخير سيؤدي ذلك إلى حدوث تغير في التحصيل.

وتحدر الإشارة إلى أنه يمكن أن تكون إشارة التأثير المباشر وغير المباشر سالبة أو موجبة، كما أن التأثير الكلي (Total Effect) يتمثل في مجموع كل من التأثير المباشر والتأثير غير المباشر (عامر، 2018، صفحة 230)..

كما يوضح الشكل الموالي شجرة القرارات لمختلف حالات التأثير المباشر وغير المباشر:

الشكل رقم (03-14): شجرة القرارات لمختلف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة



المصدر: (Dastaviz ، Naghavi ، و Jamshidy ، 2014 ، صفحة 114)

فمن خلال الشكل أعلاه المتعلق بشجرة القرارات لمختلف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة نجد أنه بالنسبة للوساطة تكون إما وساطة كلية أو جزئية. بحيث أن المتغير الوسيط يتوسط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بشكل كلي وهذا عندما يكون النموذج المباشر (byx) دال إحصائياً والنموذج الوسيط الذي يتضمن المتغير الوسيط (byx) غير معنوي أي غير دال إحصائياً. أما بالنسبة للوساطة الجزئية فتحدث عندما يكون النموذج المباشر (byx) معنوي والنموذج الوسيط الذي يتضمن المتغير الوسيط (byx) ليس معدوم ومعنوي أي دال إحصائياً (بداوي، 2019، صفحة 44).

#### رابعاً: تحديد حجم العينة المناسب في نمذجة المعادلة الهيكلية

إن تقدير حجم العينة الأدنى يعتبر موضوعاً مهماً بسبب أن الزيادة في حجم العينة تؤدي إلى قابلية أكبر لتطبيق التعميم على أفراد المجتمع (Iqbal Hossain, Ruhul Amin, Talukder, Ezeugwa, Arslan, 2022، صفحة 2)، يوصي بعض الباحثين أن حجم العينة يجب أن يتراوح بين (100) إلى (150) مفردة كحد أدنى لإجراء الدراسة (Priyanath, Ranatunga, Megama, 2020، صفحة 103).

كما يرى البعض الآخر أن الحجم النموذجي للعينة في حالة استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية هو (200) مفردة بحيث أن الدراسات التي استخدمت حجم هذه العينة أدت إلى نتائج مقبولة (عيشوش، 2015، صفحة 118).

وعلى الرغم من أن نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى تتعامل مع العينات الصغيرة الحجم دون مشاكل، إلا أن هناك أبحاث ودراسات تؤكد على ضرورة تحديد الحد الأدنى للعينة في حال استخدام النمذجة البنائية، وفي هذا السياق ظهرت عدة طرق لحساب الحد الأدنى للعينة ولعل أبرزها والأكثر استخداماً نجد قاعدة العشر أضعاف حيث تشير إلى أن حجم العينة يجب أن يكون (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 50):

- أكبر بعشرة أضعاف من عدد المؤشرات التكوينية المستخدمة لقياس مبنى واحد في النموذج؛
- أو أكبر بعشرة أضعاف من عدد المسارات الهيكلية الموجهة إلى مبنى معين في النموذج الهيكلية.

ومن بين طرق تحديد حجم العينة المناسب أيضاً في نمذجة المعادلات الهيكلية نجد:

### أ- طريقة التربيع الدنيا $R^2$

تعتبر هذه الطريقة بديلاً لقاعدة العشر مرات لتقدير الحد الأدنى لحجم العينة، وتعتمد طريقة التربيع الدنيا على جداول الطاقة كوهين لانحدار المربعات الصغرى، ووفقاً لهذه الطريقة فإن يتم تقدير حجم العينة المطلوب بناءً على ثلاثة عناصر وهي: الحد الأقصى لعدد الأسهم التي تشير إلى متغير كامن، ومستوى الأهمية المستخدم، والحد الأدنى لـ  $R^2$  في النموذج، والجداول الموالي بمثابة نسخة مصغرة لجدول تقدير الحجم العينة وفق طريقة التربيع الدنيا، فمثلاً إذا كان مستوى الأهمية المستخدم هو (0.05) والحد الأقصى لعدد الأسهم التي تشير إلى متغير كامن هو (02)، والحد الأدنى لـ  $R^2$  في النموذج هو (0.549)، فمن خلال الجدول أدناه نبحث عن تقاطع هذه القيم (Kock و Hadaya، 2018، صفحة 232):

الجدول رقم(03-05): طريقة التربيع الدنيا  $R^2$

الحد الأدنى لـ $R^2$ في النموذج				الحد الأقصى لعدد الأسهم التي تشير إلى متغير كامن
0.75	0.50	0.25	0.10	
26	33	52	110	2
30	38	59	124	3
33	42	65	137	4
36	45	70	147	5
39	48	75	157	6
41	51	80	166	7
44	54	84	174	8
46	57	88	181	9
48	59	91	189	10

المصدر: (Kock و Hadaya، 2018، صفحة 233)

فبتطبيق هذه الطريقة نجد أن الخلية الأقرب والتي تتقاطع مع القيم المذكورة تقع في الخلية التي حجم العينة يساوي (33).

### ب- طريقة الجذر التربيعي العكسي

تأخذ في الاعتبار هذه الطريقة احتمال أن تكون نسبة معامل المسار وخطأها القياسي أكبر من القيمة الحرجة لإحصاء اختبار لمستوى أهمية معين، ويتم إعطاء حجم العينة الأدنى من خلال مجموعة من المعادلات لمستويات دلالة تبلغ (1%)، و(5%)، و(10%) كما يلي (M. Ringle و Christian، 2022، صفحة 26):

$$\left( \frac{3.168}{|p_{\min}|} \right)^2 < \text{مستوى الدلالة} = 1\% : \text{حجم العينة الأدنى} <$$

$$\left( \frac{2.486}{|p_{\min}|} \right)^2 < \text{مستوى الدلالة} = 5\% : \text{حجم العينة الأدنى} <$$

$$\left( \frac{2.123}{|p_{\min}|} \right)^2 < \text{مستوى الدلالة} = 10\% : \text{حجم العينة الأدنى} <$$

حيث أن ( $p_{\min}$ ) هي قيمة الحد الأدنى لمعامل المسار في نموذج مسار PLS التي تكون دالة إحصائياً، وتُحذر الإشارة إلى أنه يتم الحصول على قيمة ( $p_{\min}$ ) من خلال إجراء دراسة تجريبية أو من خلال دراسات مشابهة سابقة تطرقت للموضوع محل الدراسة (M. RingleChristian، M. Hult، F. Hair، و Sarstedt، 2022، الصفحات 26-27).

يوصي الباحثين باستخدام طريقة الجذر التربيعي العكسي لتقدير الحد الأدنى من حجم العينة، إذ أنها تسمح بتقديرات دقيقة وتكون دائماً أكبر إلى حد ما من الحد الأدنى الحقيقي لحجم العينة المطلوب (Kock و Hadaya، 2018، صفحة 247)، وهو ما تؤكدُه أيضاً دراسة (Ruhul، Talukder، Ezeugwa، و Amin، Iqbal Hossain، و Arslan، 2022، صفحة 6)

## المبحث الثاني: المقارنة البحثية المعتمدة في الدراسة

بعد التعرف على نمذجة المعادلات الهيكلية ومختلف الإجراءات المنهجية لتطبيق هذه المنهجية، يأتي هذا المبحث ليعكس الطرق التي تم من خلالها بناء نموذج الدراسة الحالية وقياس متغيراتها (عمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي، الأداء المالي)، بالإضافة إلى تحديد نموذج البحث المعياري للدراسة.

## المطلب الأول: طريقة بناء نموذج الدراسة

يتم تحديد نموذج الدراسة بناءً على تحديد نوع المتغيرات، حيث نجد أن هناك عدة أنواع من المتغيرات منها المستقلة، التابعة، الوسيطة، والمعدلة، ويتم تعريف كل نوع من هذه المتغيرات كالتالي (سيكاران، 2006، الصفحات 139-143):

- **المتغيرات المستقلة:** ويطلق عليها أيضا المتغيرات التنبؤية، وهي المتغيرات التي لها تأثير سواء إيجابي أو سلبي على المتغير التابع، حيث أن التغير الذي يحدث في المتغير التابع يفسر بالتغير الحاصل في المتغير المستقل.
  - **المتغيرات التابعة:** ويطلق عليها أيضا متغيرات معيارية، فهي المتغيرات التي تعتبر كقضية قابلة للفحص والدراسة، إذ تمثل النتيجة والحل لتساؤلات وفرضيات الباحث.
  - **المتغيرات الوسيطة:** هو المتغير الذي له تأثير غير متوقع على علاقة المتغير المستقل بالتابع، حيث أن ظهور المتغير الوسيط يؤدي إلى تعديل العلاقة المتوقعة في الأصل.
- تم اقتراح نموذج يتضمن متغيرات متعددة الأبعاد، إذ تعتبر هذه الطريقة من بين الطرق الشائعة الاستخدام بالنسبة للدراسات التي تستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وأيضا على النمذجة بالمعادلة البنائية للتحقق من الفرضيات الموضوعية، بحيث أن نموذج الدراسة المقترح تم تصميمه بناءً على المقاييس المقترحة في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة

إن متغيرات الدراسة تتكون من ثلاث متغيرات السالفة الذكر، وهي المتغير المستقل المتمثل في عمليات إدارة المعرفة المالية، والمتغير التابع المتمثل في الأداء المالي، بالإضافة إلى المتغير الوسيط المتمثل في الابتكار المالي، وباعتماد الدراسة على طريقة النمذجة بالمعادلة البنائية فإن المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة تعتبر بنائيات أو متغيرات كامنة تضم عدة متغيرات ملاحظة للقياس.

تجدر الإشارة إلى المتغيرات الكامنة تتم نمذجتها وفق طريقتين: الانعكاسي أو التكويني، اللذان تم الإشارة إليهما في مراحل الإجراءات المنهجية في تطبيق نمذجة PLS-SEM (مرحلة تحديد نماذج القياس). حيث أنه

في النموذج الانعكاسي تكون البناءات هي السبب، أما في النموذج التكويني فإن المؤشرات هي المحددة أو المسببة في البناء.

وبالتالي إن نموذج القياس يمكن أن يكون أحد النوعين: إما نموذج قياس انعكاسي أو نموذج قياس تكويني، وإن النمذجة الخاطئة لنموذج انعكاسي كنموذج تكويني يُعرف باسم خطأ في تحديد النموذج، وفي النموذج الانعكاسي يُنظر إلى البناء على أنه السبب والمؤشرات مظهره، أما بالنسبة للمؤشر التكويني أو كما يُشار إليه بالتركيبات المركبة فإن المؤشرات هي من تحدد أو تسبب في البناء (Ragu- Tarafdar, Roy، Marsillac، Nathan، 2012، صفحة 34)

تجدد الإشارة إلى الدراسات والأبحاث السابقة أشارت إلى وجود عدة اختلافات أساسية بين النماذج الانعكاسية والتكوينية من بينها ما يلي (Ragu-Nathan، Tarafdar، Roy، Marsillac، 2012، صفحة 38):

- اتجاه السببية بين البناء والمؤشرات: حيث أنه في النماذج التكوينية تتجه السببية من المؤشرات إلى البناء أي المؤشرات تتسبب في البناء وهذا الأخير هو نتيجة مجموع متغيرات المؤشر، أما في البناء الانعكاسي فتتدفق السببية من البناء إلى المؤشرات بحيث أن المؤشرات هي مظهره وناجته عن البناء
- إزالة المؤشرات: في النماذج التكوينية لا يمكن إزالة المؤشرات دون التأثير على تعريف البناء، وذلك بسبب أن البناء التكويني من الناحية النظرية يعتبر مركباً لجميع مؤشرات، بينما في النماذج الانعكاسية يمكن إزالة المؤشرات باعتباره مظهراً من مظاهر البناء إذ لم يكن معاملة ذا دلالة إحصائية.
- العلاقة بين المؤشرات: في النموذج الانعكاسي ترتبط المؤشرات ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً لأنها تمثل ظاهرة مرتبطة بنفس البناء، بحيث أن الارتباط المنخفض بين المؤشرات يشير إلى ملائمة ضعيفة للبناء، بينما في النموذج التكويني لا يشترط أن تكون المؤشرات مرتبطة ببعضها البعض لأن المؤشرات تتجمع لتشكيل البناء.

وبالنسبة لنموذج الدراسة الحالية فإن النموذج المتبع هو النموذج الانعكاسي حيث أن متغيرات النموذج الرئيسية ينعكس تأثيرها من خلال المؤشرات الموضوعية للقياس، كما أن عملية تحديد نموذج البناءات أو المتغيرات الكامنة تمت بناءً على مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة أو القريبة منها، فالعديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع إدارة المعرفة المالية أو إدارة المعرفة في البنوك أو إدارة المعرفة نجد أن في نموذج الدراسة أن الأسهم تتجه من المتغير إلى المؤشرات، وهذا يعني أن تأثير إدارة المعرفة المالية ينعكس من خلال المؤشرات الموضوعية للقياس، بالإضافة إلى أن متغير إدارة المعرفة المالية هو متغير مستقل أي مسبب في المتغيرات الأخرى، وبالتالي فإن النموذج المعتمد هو نموذج انعكاسي، ومن بين الدراسات التي تطرقت لما سبق نجد دراسة (Mouelhi و Hammami، 2021)، و (Kumar Dey و Banthia، 2022)، ودراسة (Al-Dmour،

،دراسة (Wijaya و Suasih ،2020)، و (Al-Dmour ، Al-Dmour ، Asfour ،2020)، ودراسة (AL-Hakim و Hassan ،2012). وعليه فإن متغير عمليات إدارة المعرفة المالية يتمثل المتغير المستقل في الدراسة والذي يكون في أقصى اليسار في النموذج.

أما بالنسبة للمتغير التابع المتمثل في متغير الأداء المالي فهو يمثل المتغير الداخلي أي النتيجة في نموذج الدراسة، أي أن هذا المتغير يستقبل الأسهم من المتغيرات الأخرى ولا تخرج منه أسهم أو مسارات، كما أن متغير الأداء المالي يتم قياسه من خلال مؤشرات، حيث أن أغلب الدراسات تشير إلى متغير الأداء المالي ينعكس تأثير من خلال الأبعاد الموضوعية لقياسه حيث نجد أن في دراسة (Ansah ،Boamah-Addai ، Bamfo ، و Kottoh-Ry ،2022) الأسهم تتجه من متغير الأداء المالي إلى المؤشرات والأبعاد، وكذلك بالنسبة لدراسة (Latan ،Ramli ، و T.Solovida ،2019) ودراسة (Kpportorgbi ،Gadzo ، و Gatsi ،2019)، وبالتالي فإن متغير الأداء المالي يمثل المتغير التابع والنتيجة المتوصل إليها بعد تأثير المتغيرات الأخرى عليه، ويكون في أقصى اليمين في نموذج الدراسة.

وكذلك بالنسبة لمتغير الابتكار المالي، فمن خلال أغلب الدراسات التي أشارت إليه نجد أنه متغير وسيط يؤدي دورين في آن واحد إن يمثل سبب ونتيجة، فهو يستقبل أسهم ومسارات من المتغير المستقل، ويخرج أيضا منه أي من المتغير الوسيط أسهم ومسارات باتجاه المتغير التابع، ففي دراسة (Asfour ،Al-Dmour ، Al-Dmour ، و Al-Dmour ،2020) نجد أن الابتكار المالي متغير وسيط في العلاقة بين إدارة المعرفة التسويقية وأداء البنوك، وكذلك بالنسبة لدراسة (AL-Hakim و Hassan ،2012) نجد أن الابتكار يمثل متغير وسيط في العلاقة بين المتغيرين إذ يستقبل أسهم ومسارات ويخرج منها أيضا أسهم ومسارات تجاه المتغير التابع، لذلك فإن الابتكار المالي يقوم بدورين دور المتغير المستقل ودور المتغير التابع.

### المطلب الثاني: قياس متغيرات نموذج الدراسة

إن الدراسة الحالية يوجد بها ثلاث متغيرات، وهي المتغير المستقل المتمثل في عمليات إدارة المعرفة المالية، والمتغير التابع المتمثل في الأداء المالي، وكذلك المتغير الوسيط الذي يمثل الابتكار المالي، وفي هذا المطلب سيتم التطرق إلى كيفية قياس متغيرات نموذج الدراسة.

#### أولاً: متغير عمليات إدارة المعرفة المالية

إن إدارة المعرفة متغير صعب القياس بشكل عام، وذلك بسبب تعدد وجهات نظر الباحثين في كيفية قياسه، وذلك نظراً لجملة الجوانب المرتبطة به، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية الذي يعتبر مصطلح حديث التداول في إدارة المال والأعمال، وبعد مراجعة الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة تم الاعتماد على (04) أبعاد لقياس متغير الأداء المالي، ويوضح الجدول الموالي المصادر التي تم الاعتماد عليها لاختيار أبعاد عمليات إدارة المعرفة المالية:

#### الجدول رقم (03-06): مصادر قياس متغير عمليات إدارة المعرفة المالية

المصدر	مضمون البعد	البعد
(Mouelhi و Hammami، 2021) (Chigada، 2014) (Rasoulinezhad، 2011) (Du، qiu، و Xu، 2011) (Waal و Bagorogoza، 2010) (Khanal و Paudyal، 2017) (أبو الغنم، 2018) (أفتيته، 2013) (Al-Qudah، و Khawaldeh، و Bourini، 2013)	توليد وخلق المعرفة المالية اكتساب المعرفة المالية مصادر الحصول على المعرفة المالية نوعية المعرفة المالية المولدة والمكتسبة	توليد المعرفة المالية
(Rasoulinezhad، 2011) (Du، qiu، و Xu، 2011) (أبو الغنم، 2018) (Al-Qudah، و Khawaldeh، و Bourini، 2013) (أفتيته، 2013)	الاحتفاظ بالمعرفة المالية طرق تخزين المعرفة المالية حماية المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية
(Rasoulinezhad، 2011)	توزيع ونشر المعرفة المالية	نشر المعرفة المالية

(Du، qiu، و Xu، 2011) (Bagorogoza و Waal، 2010)	مشاركة المعرفة المالية طرق نشر المعرفة المالية	
(Khanal و Paudyal، 2017) (Rasoulinezhad، 2011) (Du، qiu، و Xu، 2011) (Khanal و Paudyal، 2017)	تطبيق واستخدام المعرفة المالية بيئة تطبيق المعرفة المالية	تطبيق المعرفة المالية

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على الدراسات السابقة المشار إليها في الجدول

تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة في بناء أبعاد عمليات إدارة المعرفة المالية من خلال التركيز على العمليات الأساسية المستعملة في الدراسات خاصة التي تطرقت في جانبها التطبيقي إلى البنوك التجارية، كما تم تعديل صياغة العبارات لتتلاءم مع منهجية الدراسة الحالية المعتمدة على نمذجة المعادلات البنائية، بحيث تمت صياغتها لتكون عبارات مناسبة مع النموذج الانعكاسي المعتمد في الدراسة، وتم التوصل إلى تقسيم متغير عمليات إدارة المعرفة المالية إلى (04) أربع أبعاد وهي: توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، توزيع المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية.

### ثانياً: متغير الأداء المالي

تطرقت العديد من الدراسات إلى آلية قياس متغير الأداء المالي بطرق مختلفة، وهو ما يجعل من الصعب قياس هذا المتغير، وذلك بسبب اعتماده على مؤشرات كمية وغير كمية. إذ نجد العديد من الدراسات قامت بقياس الأداء المالي عن طريق مؤشرات كمية مثل العائد على الاستثمار، كما توجد بعض الدراسات الأخرى التي اعتمدت على مؤشرات غير كمية لقياس الأداء المالي. وبعد مراجعة الدراسات السابقة تم الاعتماد على بعد السيولة والربحية لقياس الأداء المالي بطريقة غير كمية، ويوضح الجدول الموالي المصادر والدراسات التي تم الاعتماد عليها لاختيار أبعاد وآلية قياس متغير الأداء المالي:

### الجدول رقم (03-07): مصادر قياس متغير الابتكار المالي

المصدر	مضمون البعد	البعد
(Bagorogoza و Waal، 2010) (Khanal و Paudyal، 2017) (Kiplangat و Tibbs، 2018) (نادر و مقديسيان، 2020) (أبو باقي و الكساسبة، 2018) (محجوب الشيخ، 2020) (محمد، فياض، و الخنسه، 2020)	النتائج المالية الربحية الإنتاجية الحصة السوقية	الربحية

(المطيري ،.، 2012)		
(Waal و Bagorogoza ، 2010) (Kiplangat و Tibbs ، 2018) (نادر و مقديسيان، 2020) (المطيري ،.، 2012) (محمد، فياض، و الخنسه، 2020) (أبو باقي و الكساسبة، 2018) (محجوب الشيخ، 2020)	الأصول النقدية القدرة على توفير السيولة النقدية الفورية متابعة ومراقبة حجم السيولة	السيولة

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على الدراسات السابقة المشار إليها في الجدول

تجدر الإشارة إلى أن بعض المصادر لم تنطرق إلى الأبعاد المعتمدة بشكل مباشر، بل تم التركيز على المضمون الدال على البعد، بحيث تمت صياغة العبارات من مضمون المصادر المذكورة لتتلاءم مع البعد ومضمونه.

وعليه تم الاعتماد على بعد الربحية وبعد السيولة كأبعاد لقياس متغير الأداء المالي، بحيث تم قياس هذه الأبعاد عن طريق العبارات وليس أرقام كمية، وذلك لعدة أسباب وهي وجود دراسات سابقة تطرقت إلى قياس الأبعاد عن طريق العبارات، وكذلك من أجل توحيد المقياس المعتمد في الدراسة ككل حيث أن متغير عمليات إدارة المعرفة المالية ومتغير الابتكار المالي تم قياسهم من خلال العبارات.

### ثالثاً: متغير الابتكار المالي

تم قياس متغير الابتكار المالي بالاستناد على بعض الدراسات السابقة التي أشارت للمتغير بطريقة غير مباشرة، إذ أن الأبعاد التي تم الاعتماد عليها هي أبعاد ناتجة عن مضمون الابتكار المالي، حيث أن هذه الأخير من مجالات نجد الابتكار في المنتجات والخدمات المالية، وكذلك بالنسبة للبعد المعتمد ابتكار التكنولوجيا المالية نجد أن البنوك التجارية تعتمد على التقنيات والبرامج الإلكترونية لتقديم خدماته المالية ولأداء أنشطتها، ومن أهداف ومجالات الابتكار المالي أيضاً نجد أنه يهدف إلى محاربة الاستبعاد المالي من خلال تمكين جميع الأفراد والمتعاملين من الخدمات المالية أي الوصول إلى الشمول المالي، وبالتالي فإن الأبعاد التي تم الاعتماد عليها هي أبعاد ناتجة من مضمون الابتكار المالي، والجدول الموالي يوضح المصادر التي أشارت إلى مضمون أبعاد الابتكار المالي:

الجدول رقم (03-08): مصادر قياس متغير الابتكار المالي

المصدر	مضمون البعد	البعد
(Tibbs و Kiplangat ، 2018) و (Brafu-Insaaidu ، Omenonye ، Mensah ، Yan ، 2019)	المنتجات المالية الخدمات المالية خصائص المنتجات والخدمات المالية	ابتكار المنتجات المالية
(Tibbs و Kiplangat ، 2018) (Larry ، Frame ، Lawrence ، 2018) (Bara ، 2016) (Shisia ، Sang ، Cherotich ، u'Mutung ، 2015) (Brafu-Insaaidu ، Omenonye ، Mensah ، Yan ، 2019) (Al-Dmour ، Asfour ، Al-Dmour ، 2020) (عبد القادر، 2018)	اعتماد البنك على التكنولوجيا في تقديم منتجاته المالية اعتماد البنك على التكنولوجيا في عملياته الإنتاجية والتشغيلية	ابتكارات التكنولوجيا المالية
(Bara ، 2016) (Shisia ، Sang ، Cherotich ، u'Mutung ، 2015) (الحريري، 2021)	تمكين جميع المتعاملين من المنتجات والخدمات المالية	ابتكارات الشمول المالي

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على الدراسات السابقة المشار إليها في الجدول

وعليه يمكن القول أن الأبعاد المذكورة لم يتم التطرق إليها في أي دراسة من قبل، بل هي أبعاد تم استنتاجها من مضمون الابتكار المالي، والمصادر التي تم الإشارة إليها تطرقت إلى البعد بطريقة غير مباشرة.

## المطلب الثالث: نموذج البحث المعياري أو الباراداييم

إن تحديد إطار العمل البحثي يمثل البنية التحتية لأي دراسة، حيث أن نموذج البحث المعياري أو كما يطلق عليه الباراداييم يمثل وجهة نظر مشتركة لمجال معين، حيث يُعرف الباراداييم على أنه مجموعة من النماذج، المخططات العقلية أو الإطارات المرجعية التي يمكن للباحثين في علوم المنظمة أن يندرجوا فيها (عيشوش، 2015، صفحة 104)،

توجد في علوم التسيير ثلاث مرجعيات أساسية بحثية أو مداخل ابستمولوجية للبحث العلمي وهي (دبلة ، 2011، الصفحات 340-344):

- **النموذج الوضعي الوصفي:** يعتبر هذا النموذج الأكثر استعمالاً في علوم المنظمة، ويقوم على جملة من الافتراضات أهمها أن المعرفة هي وصف للواقع والمهدف هو محاولة الفهم والشرح، والفرضية في هذا النموذج تكون واقعية والمعرفة لها منشأ خاص، بالإضافة إلى استقلالية الباحث عن الموضوع، وقيمة المعرفة في هذا النموذج تتمثل في قابلية التحقق والتأكيد والرفض.
  - **النموذج البنائي (ابستمولوجيا الفعل):** إن هذا النموذج الذي يندرج فيه الباحث يؤثر على فهمه للواقع وبالتالي على تكوين المعرفة، كما أن المعرفة هنا نسبية وليس مطلقة ولا يمكن الوصول إلى منشأ المعرفة، كما توجد تبعية بين الباحث والموضوع والفرضية تكون قصدية في هذا النموذج، كما أن قيمة المعرفة هنا للتعلم فقط.
  - **النموذج التفسيري:** يعتبر هذا النموذج معارض للنموذج الوصفي الوصفي، وهناك من يجمعه مع النموذج البنائي، فهو يقوم على فهم الواقع عن طريق التفسيرات التي يقدمها الفاعلون فيه، ويتشارك نفس الخصائص مع النموذج البنائي فقط يكون الاختلاف أن النموذج التفسيري يهدف إلى الفهم عكس النموذج الابستمولوجي الذي يهدف إلى البناء، كما أن قيمة المعرفة في النموذج التفسيري هي تقمص وتكشف التجربة المعاشة من طرف الباحث.
- إن الدراسة الحالية تعتمد على النموذج الوصفي الوصفي، الذي يعتبر من النماذج الأكثر استعمالاً في علوم التسيير، فهو يقوم على افتراض أن المعرفة هي وصف للواقع والمهدف من النموذج هو الفهم والشرح والوصف من التحقق من الافتراضات الموضوعية، وعلى هذا الأساس تم الانطلاق في الدراسة الحالية من مجموعة من الفرضيات التي تم اقتراحها بناءً على المراجعة الأدبية للدراسات والأبحاث السابقة ومحاولة اختبار هذه الفرضيات من خلال دراسة الحالة عن طريق تصميم نموذج افتراضي يجسد العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي وفق مؤشرات تقيس كل متغير.

### المبحث الثالث: إجراءات وأساليب معالجة بيانات الدراسة

سيتم التعرف في هذا المبحث من الدراسة على مجتمع وطريقة اختبار عينة الدراسة من المجتمع الكلي، حيث إن الدراسة الحالية أُجريت على عمال البنوك التجارية الجزائرية، بالإضافة إلى التعرف على حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات من عينة الدراسة، وأيضا التطرق لمختلف الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

#### المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عمال البنوك التجارية الجزائرية، وعينة الدراسة هي جزء من عمال البنوك التجارية الجزائرية، وفي هذا العنصر من المبحث سيتم التعرف على البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وآلية اختيار عينة من عمال البنوك التجارية محل الدراسة.

#### أولاً: مجتمع الدراسة

بلغ عدد البنوك العاملة في الجزائر (20) عشرون بما فيهم بنك الجزائر، وهي بنوك إما ملكيتها جزائرية أو بنوك ذات ملكية مختلطة أو بنوك ملكية رأس مالها أجنبي (<https://www.bank-of-algeria.dz/>)، والجدول الموالي يوضح عدد البنوك العاملة في الجزائر:

#### الجدول رقم (03-09): البنوك التجارية العاملة في الجزائر

اسم البنك باللغة العربية	اسم البنك باللغة الأجنبية	ملكية البنك
بنك الجزائر	BANK OF ALGERIA	جزائري
بنك الجزائر الخارجي	BANQUE EXTÉRIEURE D'ALGÉRIE (BEA)	جزائري
بنك التنمية المحلية	BANQUE DE DÉVELOPPEMENT LOCAL (BDL)	جزائري
البنك الوطني الجزائري	BANQUE NATIONALE D'ALGÉRIE (BNA)	جزائري
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	BANQUE DE L'AGRICULTURE ET DU DÉVELOPPEMENT RURAL (BADR)	جزائري
القرض الشعبي الوطني	CRÉDIT POPULAIRE D'ALGÉRIE (CPA)	جزائري

جزائري	CAISSE NATIONALE D'ÉPARGNE ET DE PRÉVOYANCE (CNEP BANQUE)	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط
بحريني جزائري	BANQUE AL BARAKA D'ALGERIE	بنك البركة الجزائر
بحريني جزائري	ARAB BANKING CORPORATION ALGERIE (BANK ABC)	المؤسسة المصرفية العربية الجزائر
أردني جزائري	ARAB BANK PLC ALGERIA (Succursale de banque)	البنك العربي الجزائري
أردني جزائري	TRUST BANK ALGERIA (TBA)	بنك الثقة الجزائر
كويتي جزائري	GULF BANK ALGERIA (AGB)	بنك الخليج الجزائر
أردني جزائري	THE HOUSING BANK FOR TRADE & FINANCE-ALGERIA (HBTF-ALGERIA)	بنك الإسكان للتجارة والتمويل
لبناني	FRANSABANK EL-DJAZAIR	فرنسبنك الجزائر
البحرين	AL SALAM BANK - ALGERIA (ASBA)	بنك السلام الجزائر
بريطاني	H.S.B.C. ALGERIA (Succursale de banque)	إتش إس بي سي الجزائر
فرنسي	NATIXIS ALGERIE	بنك ناتكسيس الجزائر
فرنسي	SOCIETE GENERALE ALGERIE	سوسيتيه جنرال الجزائر
أمريكي	CITIBANK N.A. ALGERIA (Succursale de banque)	سي تي بنك الجزائر
فرنسي	BNP PARIBAS EL DJAZAIR	بي ان بي باريباس الجزائر

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المواقع الإلكترونية الرسمية للبنوك

وبهدف الإجابة على الفرضيات الموضوعية والوصول إلى أهداف الدراسة تم تعيين مجتمع الدراسة الخاصة بالإطار التطبيقي، حيث يتكون مجتمع الدراسة من عمال البنوك التجارية الجزائرية أي البنوك التي ملكية رأس مالها جزائري، وهي (07) سبعة بنوك بما فيها بنك الجزائر، والتي يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم (03-10): البنوك التجارية الجزائرية

الرقم	اسم البنك بالعربية	اختصار اسم البنك باللغة الأجنبية	عدد العمال
01	بنك الجزائر	BOA	3400
02	بنك الجزائر الخارجي	BEA	4140
03	بنك التنمية المحلية	BDL	4520
04	البنك الوطني الجزائري	BNA	5000
05	بنك الفلاحة والتنمية الريفية	BADR	7000
06	القرض الشعبي الوطني	CPA	4300
07	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	CNEP	4147
الإجمالي			32507

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المواقع الإلكترونية للبنوك

كما يوضح الجدول السابق المتعلق بالبنوك التجارية الجزائرية عدد عمال البنوك، إذ تم الحصول على عدد العمال من خلال المواقع الإلكترونية الرسمية للبنوك محل الدراسة. كما أن رقم العمال الخاص ببنك التنمية المحلية غير موجود في الموقع الإلكتروني الخاص به، وبغية تحديد حجم العمال الإجمالي تم الاتصال بالمديرية المركزية للبنك (بنك التنمية المحلية) من أجل الحصول على رقم عدد العمال. وعليه فإن حجم مجتمع الدراسة يبلغ 32507 عامل.

تجدر الإشارة إلى بنك الجزائر يكون على دراية بمختلف المنتجات والخدمات المالية التي تقدمها البنوك التجارية، وبالتالي فإن إدراجه ضمن مجتمع الدراسة سيسمح بتعزيز النتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى ذلك يعتبر بنك الجزائر بنك تجاري مع أطراف ثالثة حسب التعريف الرسمي للبنك.

ثانياً: عينة الدراسة

يعتبر حجم عينة الدراسة من بين العناصر الضرورية في الجانب التطبيقي للدراسة، وخاصة في حال الاعتماد على نمذجة المعادلات البنائية، وفي ظل تعدد الآراء العلمية والدراسات حول طريقة حساب حجم العينة المطلوب لإجراء الدراسة، فإن الدراسة الحالية استندت إلى مجموعة من الدراسات التي تطرقت إلى مجموعة من الأساليب لتحديد حجم العينة، والتي تم الإشارة إليها في المبحث الأول من الفصل الخامس.

وقد تم الاعتماد على طريقة الجذر التربيعي العكسي لتحديد حجم العينة الأدنى كونها الطريقة التي يوصي بها الباحثون، بالإضافة إلى أن نتائجها تكون أكبر من حجم العينة المطلوب.

وتعتمد طريقة الجذر التربيعي العكسي على قيمة (P<sub>min</sub>) التي يتم استخراجها من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة، بحيث أن هذه القيمة (P<sub>min</sub>) تساوي أقل قيمة معامل مسار في نموذج المعادلات الهيكلية، والجدول الموالي يوضح الدراسات السابقة المعتمد عليها:

الجدول رقم(03-11): الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها لتعيين قيمة (P<sub>min</sub>)

الدراسة	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	قيمة معامل المسار
(Hammami و Mouelhi) 2021	دور وسطاء المعرفة في تحسين الثقافة المالية	المستشارين الماليين في البنوك كندا	0.63
Al- ، Asfour ، Al-Dmour) Dmour و Al-Dmour) 2020	تأثير إدارة المعرفة التسويقية على أداء البنوك من خلال ابتكارات التكنولوجيا المالية	دراسة استقصائية للبنوك التجارية الأردنية	0.169
(Alhamzah ، Raheem ، و Eneizan) 2019	دراسة متعددة المستويات لتأثير إدارة المعرفة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق	0.469

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة

ومن خلال الجدول أعلاه نجد أن أقل قيمة معامل مسار تساوي (0.169)، ومستوى الدلالة الإحصائية المطبق في الدراسة الحالية يساوي (0.05)، وبتطبيق هذه المعطيات في المعادلة التالية نتحصل على ما يلي:

$$\left( \frac{2.486}{|0.169|} \right)^2 = \left( \frac{2.486}{|P_{min}|} \right)^2 = \text{حجم العينة الأدنى}$$

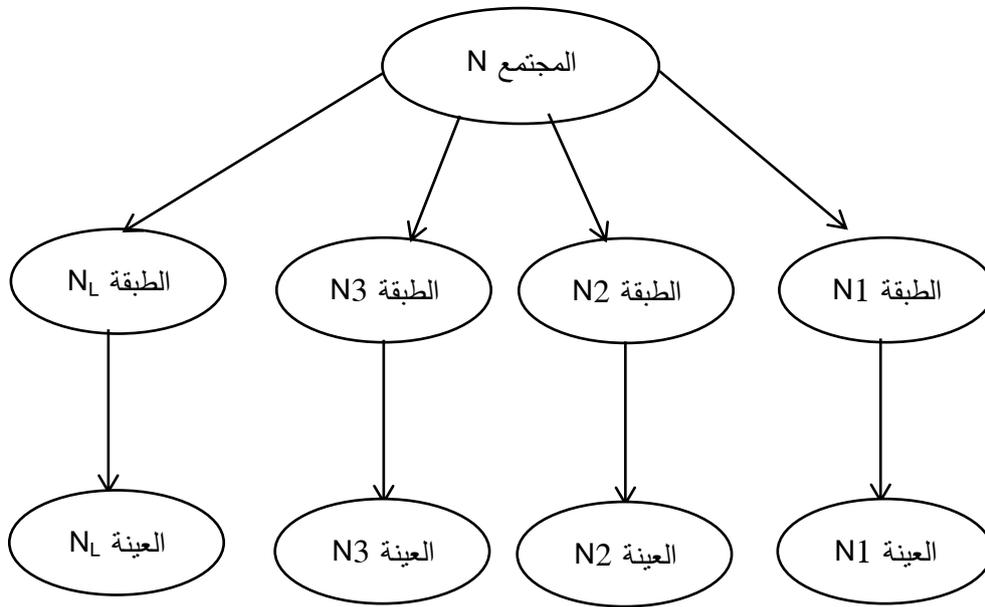
$$\text{حجم العينة الأدنى} = 216.38$$

أي أن حجم العينة الأدنى بالتقريب يساوي (216) مفردة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه القيمة تعتبر مقبولة ومتوافقة مع العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع حجم العينة، والتي تم الإشارة في عنصر تحديد حجم العينة، فالقيمة المتوصل إليها تتوافق مع قاعدة العشر أضعاف، بالإضافة إلى بعض الدراسات أشارت إلى أن حجم العينة يجب أن يكون محصور بين (100) و(150) مفردة، ودراسات أخرى أشارت إلى أن حجم

العينة الأمثل هو (200) مفردة في حال استخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية، وعليه فإن حجم العينة الأدنى (216) يعتبر مقبولاً.

وتم الاعتماد على أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية، للحصول على أفضل تمثيل لمجتمع الدراسة، حيث أن هذا الأخير يتكون من مجتمعات جزئية تسمى الطبقات، وعليه فإن أفضل طريقة للحصول على العينة المناسبة هو أخذ عينة من كل طبقة أي عينة من بنك بصورة مستقلة من أجل الوصول إلى العينة العشوائية الطبقية الإجمالية من مجتمع الدراسة كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (03-15): كيفية سحب عينة عشوائية طبقية



المصدر: (خالد، 2020، صفحة 82)

وبعد تحديد حجم العينة الأدنى للدراسة، والذي يساوي (216) مفردة، يتم تحديد حجم العينة المطلوب في كل طبقة أو في كل بنك من البنوك محل الدراسة، وتوجد عدة طرق لتحديد حجم العينة في كل طبقة من بينها طريقة التخصيص المتساوي بحيث يتم التوزيع بشكل متساوي، وأيضاً طريقة التخصيص الأمثل عن طريقة دالة لاغرانج، وطريقة التخصيص المتناسب بحيث يتم التوزيع بصورة متناسبة مع حجم كل طبقة (خالد، 2020، صفحة 108). وبما أن حجم المجتمع الجزئي في كل طبقة يختلف عن الآخر، فإن الأسلوب الأمثل لاختيار حجم العينة في كل طبقة هو أسلوب التخصيص المتناسب.

ولتحديد حجم العينة في كل الطبقة تم تطبيق القانون التالي المتعلق بطريقة التخصيص المتناسب:

حجم العينة في كل طبقة = حجم العينة الأدنى \* (حجم الطبقة / حجم المجتمع الكلي)

ومنه:

حجم العينة في كل بنك = حجم العينة الأدنى \* (عدد عمال البنك / عدد عمال البنوك محل الدراسة)

وبالتطبيق على بنك الجزائر نتحصل على ما يلي:

$$\text{حجم عينة بنك الجزائر} = 216 * (32507 / 3400)$$

$$\text{حجم عينة بنك الجزائر} = 22.59$$

وفيما يلي حجم العينة في كل بنك:

الجدول رقم (03-12): حجم العينة المطلوب في كل بنك

اسم البنك	BOA	BEA	BDL	BNA	BADR	CPA	CNEP
عدد عمال البنك	3400	4140	4520	5000	7000	4300	4147
حجم العينة	22	28	30	33	46	29	28

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel

وعليه فإن مجموع حجم العينة الأدنى يساوي (216)، وفي المطلب الموالي سيتم التطرق إلى أداة الدراسة

التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات.

## المطلب الثاني: حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات

تتمثل حدود الدراسة في الحدود البشرية، المكانية والزمانية والموضوعية للدراسة، بالإضافة إلى التطرق إلى أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة.

## أولاً: حدود الدراسة

حددت الدراسة التطبيقية بمجموعة من المحددات البشرية والزمنية والمكانية كالآتي:

- الحدود البشرية للدراسة التطبيقية: تمثلت في عينة تضم عمال البنوك العمومية الجزائرية التالية: بنك الجزائر، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، بنك الجزائر الخارجي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، القرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط.
- الحدود المكانية للدراسة التطبيقية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية في مقر المديرية المركزية، الجهوية، ومختلف الوكالات المحلية المنتشرة عبر التراب الوطني منها ولاية أدرار، تبسة، الطارف، سوق أهراس، باتنة، وولاية قالة.
- الحدود الزمنية للدراسة التطبيقية: أجريت الدراسة التطبيقية بمختلف مراحلها (صياغة الاستبانة، زيارات ميدانية لمجتمع الدراسة، تحكيم الاستبانة، توزيع الاستبانة) من بداية شهر جوان 2021 إلى غاية شهر ماي 2023.
- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة على العلاقات بين المتغير المستقل عمليات إدارة المعرفة المالية والمتغير التابع الأداء المالي في ظل وجود المتغير الوسيط المتمثل في الابتكار المالي.

## ثانياً: أدوات جمع البيانات

## أ- المقابلة

استخدم الباحث أداة المقابلة للحصول على تفسيرات وتوضيحات تفيد استبانة الدراسة والنتائج المتوصل إليها، إذ أجريت هذه المقابلات مع بعض مدراء الوكالات البنكية المحلية بولاية أدرار، بالإضافة إلى إطارات المديرية المركزية للوكالات البنكية، وإطارات المديرية الجهوية للوكالات البنكية محل الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث استخدم عدة أنواع للمقابلة منها المقابلة الشخصية مع مدراء الوكالات المحلية بولاية أدرار وإطارات المديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، بالإضافة إلى استخدام نوع المقابلة الهاتفية مع إطارات المديرية المركزية للوكالات البنكية محل الدراسة من أجل الاستفسار على بعض البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة. كما تم استخدام أيضا المقابلة بواسطة الحاسوب من خلال التفاعل بواسطة شبكة الأنترنت مع عينة الدراسة.

أ- الاستبانة

إن الأداة الرئيسية الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات والمعلومات اللازمة هي الاستبانة، ولذلك تم تصميم استبانة الدراسة بالاستعانة بالدراسات والأبحاث السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة، حيث تضمنت الاستبانة جزأين:

– **الجزء الأول:** يتضمن المتغيرات الشخصية والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، إذ يشتمل هذا الجزء على ستة أسئلة وهي الجنس أو النوع، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخدمة، الوظيفة التي يشغلها العامل، البنك.

– **الجزء الثاني:** تضمن الجزء الثاني من استبانة الدراسة الفقرات الخاصة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في فقرات عمليات إدارة المعرفة المالية، وفقرات الابتكار المالي، وفقرات الأداء المالي.

والجدول الموالي يوضح محاور الجزء الثاني من استبانة الدراسة:

الجدول رقم (03-13): محاور وعدد فقرات استبانة الدراسة

التميز	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	البعد	المتغير
GFK01 إلى GFK05	5	05-01	توليد المعرفة المالية	عمليات إدارة المعرفة المالية
SFK06 إلى SFK10	5	10-06	تخزين المعرفة المالية	
SPFK11 إلى SPFK15	5	15-11	نشر المعرفة المالية	
AFK16 إلى AFK20	5	20-16	تطبيق المعرفة المالية	
<b>GFK01 إلى AFK20</b>	<b>20</b>	<b>20-01</b>	<b>فقرات عمليات إدارة المعرفة المالية</b>	
FPI01 إلى FPI05	5	05-01	ابتكار المنتج المالي	الابتكار المالي
FTI06 إلى FTI10	5	10-06	ابتكار التكنولوجيا المالية	
IFI11 إلى IFI14	4	14-11	ابتكار الشمول المالي	
<b>FPI01 إلى IFI14</b>	<b>14</b>	<b>14-01</b>	<b>فقرات الابتكار المالي</b>	
P01 إلى P06	6	06-01	الربحية	الأداء المالي
L07 إلى L11	5	11-07	السيولة	
<b>L11 إلى P01</b>	<b>11</b>	<b>11-01</b>	<b>فقرات الأداء المالي</b>	
<b>L11 إلى GFK01</b>	<b>45</b>	<b>فقرات استبانة الدراسة</b>		

المصدر: من إعداد الطالب

وعليه إن استبانة الدراسة تُكونت من جزء مخصص للمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة إضافة إلى (45) فقرة تضم محتوى متغيرات الدراسة، بحيث أن إدارة المعرفة المالية تحتوي على (20) فقرة مقسمة على

عملياتها وأبعادها الأربعة (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية)، وكذلك متغير الابتكار المالي يحتوي على (14) فقرة، ومتغير الأداء المالي يحتوي على (11) فقرة تعكس بعد الربحية والسيولة (الملحق رقم 01).

تم قياس الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عملية التحكيم التخصصي لفقرات الاستبانة، وذلك عن طريق عرض وتوزيع الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في المجال (الملحق رقم 02).

تم إجراء التعديلات المطلوبة والمقترحة من طرف الأساتذة، إذ تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات لتصبح أكثر دقة ووضوحاً، وبناءً على التعديلات الأولية المقدمة من طرف لجنة تحكيم الاستبانة تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح العبارات، ومدى ملائمتها. وبعد استيفاء جميع متطلبات اختبار الصدق الظاهري تم طبع استبانة الدراسة في صيغتها النهائية (الملحق رقم 03) من أجل توزيعها على عينة الدراسة.

تجدر الإشارة إلى أن المقياس المستخدم للإجابة على فقرات متغيرات الدراسة، هو مقياس ليكرت ذو سبعة درجات، ويعتبر المقياس المناسب من الناحية الإحصائية الأكثر دقة والأقل خطأً، والجدول الموالي يوضح مقياس ليكرت السباعي والمتوسط الحسابي الموافق له.

الجدول رقم (03-14): درجات مقياس ليكرت السباعي

الوزن الرقمي	المقياس	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي		الأهمية النسبية %	
			من	إلى	من	إلى
1	غير موافق بشدة	ضعيفة جدا	1	1.85	1	14.28
2	غير موافق	ضعيفة	1.86	2.71	14.29	28.56
3	غير موافق بدرجة أقل	مقبولة بدرجة أقل	2.72	3.57	28.57	42.85
4	محايد	متوسطة (مقبولة)	3.58	4.42	42.86	57.17
5	موافق بدرجة أقل	مقبولة جدا	4.43	5.28	57.18	71.43
6	موافق	قوية	5.29	6.14	71.44	85.71
7	موافق بشدة	قوية جدا	6.15	7	85.72	100

المصدر: من إعداد الطالب

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم تصميم استبانة الدراسة باللغتين العربية والفرنسية، والجدول الموالي يوضح إحصائيات الاستبانة الموزعة:

الجدول رقم(03-15): إحصائيات الاستبانات الموزعة والمسترجعة

البنك	الحد الأدنى للعينة	عدد الاستبانات الورقية الموزعة	عدد الاستبانات الورقية المسترجعة	عدد الاستبانات الإلكترونية	الاستبانات الصالحة للتحليل
BOA	22	--	--	44	44
BEA	28	12	10	40	50
BDL	30	29	25	16	41
BNA	33	42	42	18	60
BADR	46	40	37	28	65
CPA	29	19	18	22	40
CNEP	28	06	06	30	36
الإجمالي	216	148	138	198	336

المصدر: من إعداد الطالب

تجدر الإشارة إلى أن عملية توزيع الاستبانات الورقية والإلكترونية شملت العديد من ولايات الجزائر كالاتي:

- توزيع الاستبانات الورقية في كل من الوكالات البنكية الموجودة في ولاية: أدرار، قالمة، الطارف، تبسة، سوق أهراس، وولاية باتنة؛
- كما تم توزيع رابط الاستبانات الإلكترونية في بعض الولايات الجزائرية الأخرى من أجل الوصول إلى حجم العينة المطلوب.

وفي نفس السياق، يوضح الجدول أعلاه أن عدد الاستبانات الورقية التي تم توزيعها بلغ (148)، وتم استرجاع (138) استبانة ورقية بنسبة استرجاع قُدرت ب(93.24%)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع الاستبانات الورقية المسترجعة كانت صالحة للتحليل.

أما بالنسبة الاستبانات الإلكترونية، فقد تم الاستعانة بها من أجل أن تشمل عملية التوزيع باقي الوكالات البنكية الموجودة عبر التراب الوطني الجزائري من أجل زيادة حجم العينة، بحيث أن عملية التوزيع الإلكتروني كانت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، واستقبلت الدراسة (198) استبانة إلكترونية.

وتم التوصل في الأخير إلى عدد الاستبانات الإجمالية القابلة للتحليل بعدد قُدر ب(336) استبانة ورقية وإلكترونية

إن حجم العينة المطلوب في الدراسة هو (216) وفقاً لمعادلة الجذر التربيعي العكسي، وبعد عملية التوزيع توصلت الدراسة إلى حجم عينة قدره (336)، وهو مرتفع جداً عن الحد الأدنى المطلوب، وعليه فإن حجم العينة المتوصل إليه يعتبر مناسباً لأهداف الدراسة الحالية ويحقق الحد الأدنى المطلوب في حال استخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية.

وتجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة تتميز بجملة من الخصائص الشخصية والوظيفية تكسبها قوة تمثيل مجتمع الدراسة بدقة، ومن بين الخصائص نجد (الملحق رقم 04):

المؤهل العلمي حيث أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون شهادة الليسانس بنسبة تساوي (42%) وهي نسبة أكبر مقارنة بالفئات الأخرى، وعلى العموم إن جُل العاملين بالبنوك التجارية محل الدراسة يمتلكون شهادة جامعية على الأقل من مستويات مختلفة (الليسانس، ماستر، دراسات عليا)، وهو ما يسمح بالحصول على إجابات دقيقة وواضحة كون أن العينة تمتلك مستوى علمي عالي، ومن بين الخصائص أيضاً نجد متغير سنوات الخدمة حيث أن الفئة التي سنوات خدمتها (من 5 إلى 10 سنوات) هي الأكثر تمثيلاً بعدد أفراد يساوي (148) عامل ونسبة تُقدر بـ (44%)، ثم تليها الفئة التي تتراوح سنوات خدمتها (أقل من 5 سنوات) إذ يبلغ عدد أفرادها (97) عامل، ويُفسر ارتفاع تمثيل هاتين الفئتين هو أن معظم أفراد عينة الدراسة من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن (40) سنة مما يعني أن خبرتهم ستكون أقل من (20) سنة.

ومن بين الخصائص أيضاً التي تمتاز بها عينة الدراسة نجد متغير الوظيفة الذي يتكون من عدة فئات وهي (مكلف بالدراسات، رئيس مصلحة، نائب مدير، مدير وكالة محلية، مدير جهوي، مدير مركزي، أخرى) وتجدر الإشارة إلى أن فئة أخرى تتمثل في (المراقبين الدائمين، المفتشين، المستشارين الماليين)، ومن خلال النتائج نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم مكلفين بالدراسات بعدد عاملين يساوي (193) عامل ونسبة مئوية (57.4%)، إن وجود فئات وظيفية مثل المدراء الجهويين والمركزيين في أفراد عينة الدراسة يمنح النتائج المتوصل إليها مصداقية وموثوقية أكبر في الإجابات كون أن هذه الفئة على دراية بكل صغيرة وكبيرة فيما يخص عمل البنوك التجارية الجزائرية، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة في الدراسة الحالية يمثلون المجتمع الأصلي كونهم من مختلف الفئات العمرية، الوظيفية، وسنوات الخدمة، وأيضاً يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة هم الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

### المطلب الثالث: الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والبرامج الإحصائية المناسبة مع منهجية وأهداف الدراسة، وتمثل هذه الأساليب والبرامج في الآتي:

- ❖ استخدام برنامج Minitab V18؛
- ❖ استخدام برنامج (Smart Pls 4)؛
- ❖ اختبار معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة؛
- ❖ استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة؛
- ❖ استخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واختبار (T TEST) لدراسة اتجاهات وآراء عينة الدراسة حول متغيرات عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي؛
- ❖ استخدام مقاييس التحقق من الموثوقية والمصدقية لتقييم نموذج الدراسة؛
- ❖ استخدام معاملات المسار لتقييم العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط.
- ❖ استخدام اختبار (Soble) للتحقق من صحة فرضية توسط الابتكار المالي للعلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي.

## خلاصة الفصل الثالث

عالج هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة التطبيقية، إذ تم التطرق إلى نمذجة المعادلات الهيكلية كمنهجية لمعالجة فرضيات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة، حيث تم التأكيد على ضرورة وجود قواعد منهجية يستند عليها لإجراء الدراسة التطبيقية. كما تم مناقشة آلية قياس متغيرات الدراسة ومناقشة اتجاه فقرات استبانة الدراسة من حيث النموذج الانعكاسي أم تكويني، إذ تم اختيار النموذج الانعكاسي للدراسة لملائمته مع هدف الدراسة.

كما عالج هذا الفصل طريقة حساب الحد الأدنى لعينة الدراسة عن طريق معامل الجذر التربيعي العكسي طريقة حساب الحد الأدنى لعينة الدراسة عن طريق معامل الجذر التربيعي العكسي، أيضا تم التطرق إلى كيفية اختيار نوع عينة الدراسة التي تم اعتبار أنها عينة طبقية، بالإضافة إلى اختيار أسلوب التخصيص المناسب لحساب العينة الإجمالية الطبقية، وتوضيح مختلف الخصائص الشخصية والوظيفية التي تمتاز بها أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرض مختلف الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة.



## الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية



## تمهيد الفصل الرابع:

يتناول هذا الفصل الأخير من الدراسة النتائج التطبيقية المتوصل إليها، بحيث تم اختبار فرضيات الدراسة والتحقق من صحتها، فمن خلال هذا الفصل تم تقديم تحليل للخصائص الشخصية والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة وآرائهم حول فقرات متغيرات الدراسة، وذلك من أجل التوصل إلى مجموعة من النتائج يتم على أساسها التحليل والتفسير.

وفي نفس السياق تم تقييم نموذج الدراسة واختبار الفرضيات في الجزء الثاني من هذا الفصل، بحيث تم تحديد مواصفات النموذج وتقييم المعالم الإحصائية لنموذج الدراسة، وتحليل نتائج فرضيات الدراسة، وعليه يمكن القول أن الفصل السادس يتمحور حول العناصر التالية:

- التقييم الأولي لنموذج الدراسة
- تقييم النموذج الهيكلي واختبار فرضيات الدراسة

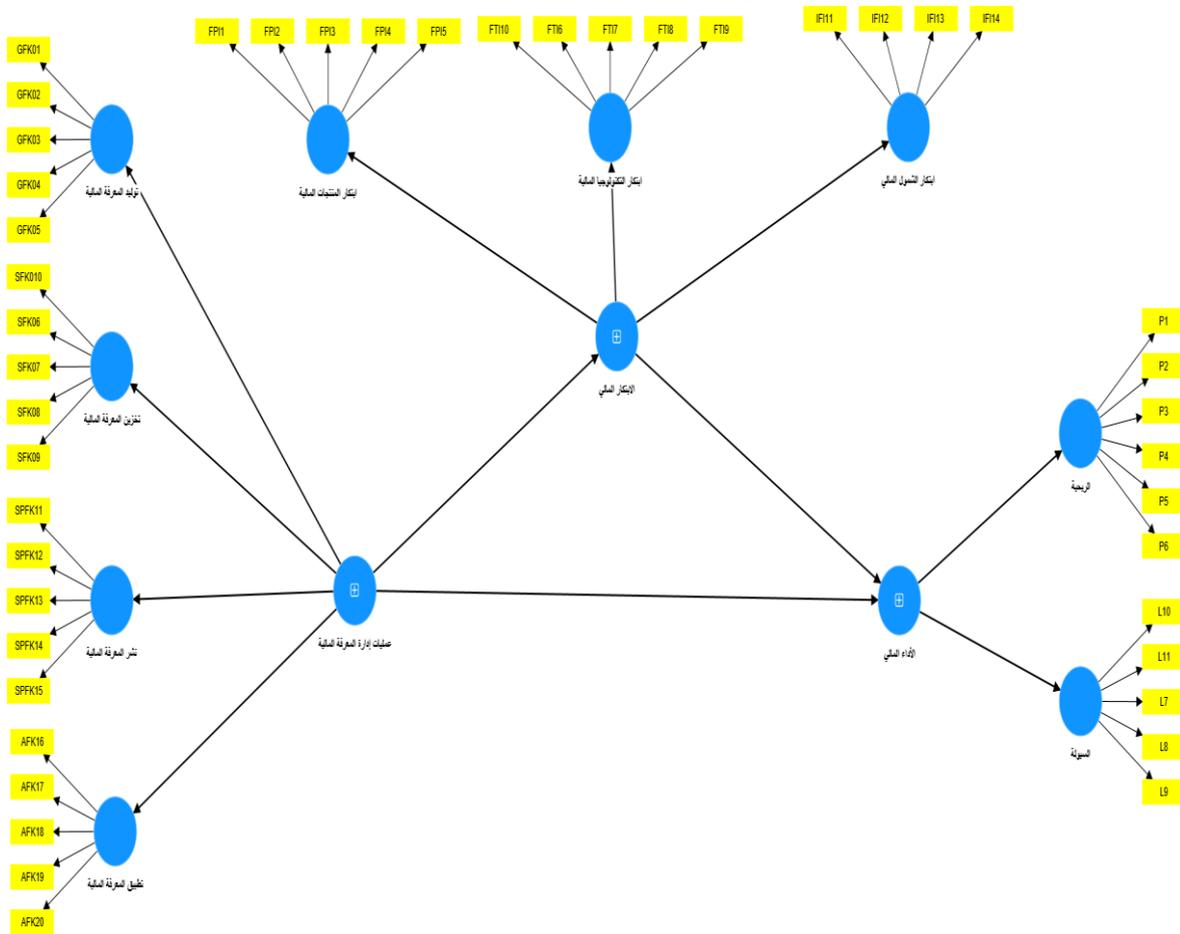
### المبحث الأول: التقييم الأولي لنموذج الدراسة (تقييم نموذج القياس)

يتم تقييم نموذج الدراسة عن طريق مؤشرات موثوقية الاتساق الداخلي، مؤشرات المصدقية التقاربية ومؤشرات المصدقية التمايزية، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: تقييم ثبات وموثوقية متغيرات الدراسة

قبل تقييم ثبات وموثوقية متغيرات الدراسة نستعرض النموذج المفاهيمي للدراسة الحالية، حيث يعتبر هذا النموذج بمثابة نقطة الانطلاق للدراسة التطبيقية، والذي تم تصميمه (نموذج الدراسة) انطلاقاً من التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة، وبالاتعانة ببرنامج (Smart PLS)، والشكل الموالي يوضح نموذج الدراسة:

الشكل رقم (04-16): النموذج المقترح للدراسة الحالية باستخدام نمذجة (SEM-PLS)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SMART PLS 4

يعكس النموذج أعلاه نموذج القياس الذي يمثل العلاقات بين المتغيرات والمؤشرات التي تمثلها أو المقابلة لها، كما يمثل النموذج الهيكلي العلاقات بين المتغيرات الكامنة، كما يمكن توضيح النموذج أعلاه من خلال ما يلي:

أ- النماذج الخارجية: التي تعرض العلاقات بين المتغيرات الكامنة ومؤشراتها التي رسمها بأشكال مستطيلة في النموذج وإعطاءها رمز معين:

✓ المتغير الكامن توليد المعرفة المالية تم قياسه بمجموعة من العبارات من (GFK01) إلى (GFK05)، والمتغير الكامن تخزين المعرفة المالية يتضمن (05) مؤشرات من (SFK06 إلى SFK 10)، والمتغير الكامن نشر المعرفة المالية يتضمن (05) مؤشرات وهي من (SPFK 11 إلى SPFK 15)، والمتغير تطبيق المعرفة المالية يحتوي على (05 مؤشرات) من (AFK 16 إلى AFK 20)، والمتغير الكامن عمليات إدارة المعرفة المالية فقد تم قياسه بالعبارات من (GFK 01 إلى AFK 20).

✓ المتغير الكامن الابتكار المالي فقد تم قياسه بمجموعة من العبارات من (FPI 01 إلى IFI 14)، بحيث أن المتغير الكامن بعد ابتكار المنتجات المالية يقاس بالعبارات من (FPI01 إلى FPI05)، والمتغير الكامن بعد ابتكار التكنولوجيا المالية يتضمن العبارات من (FTI06 إلى FTI 10)، والمتغير الكامن بعد ابتكار الشمول المالي تم قياسه بأربع مؤشرات من (IFI11 إلى IFI14).

✓ أما بالنسبة للمتغير الكامن الأداء المالي الذي يمثل المتغير التابع في الدراسة الحالية فتم قياسه بمجموعة من العبارات من (P1 إلى L11)، بحيث أن المتغير الكامن الربحية تم قياسه بمجموعة من العبارات من (P1 إلى P6) والمتغير الكامن السيولة يتضمن (05) عبارات من (L07 إلى L11)، ومن خلال النموذج يتضح أن اتجاه الأسهم يكون من المتغير الكامن إلى مؤشراته في كل المتغيرات الكامنة، ويسمى هذا النوع من القياس بالنموذج العاكس، والذي تم التوضيح سابقاً دوافع استخدامه.

ب- النموذج الهيكلي ويسمى أيضاً بالنموذج الداخلي الذي يعرض العلاقات بين المتغيرات الكامنة، وهي ممثلة بدوائر في النموذج السابق، ويتم فحص هذه العلاقات وتقدير معالمها باستخدام مجموعة من المعالم الإحصائية، ومن خلال النموذج يتضح المسارات التي يتم تقدير معالمها الإحصائية:

✓ دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) على الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي)؛

✓ دراسة تأثير الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) على الأداء المالي (الربحية، السيولة)؛

✓ دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) على الأداء المالي (الربحية، السيولة)؛

✓ دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) على الأداء المالي (الربحية، السيولة) في ظل وجود الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) كمتغير وسيط.

بعد توضيح نموذج الدراسة من خلال ما سبق، يتم تقييم موثوقية الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة من خلال معيار ألفا كرونباخ ومعيار الموثوقية المركبة، وتجدر الإشارة إلى أن القيم الإحصائية للمعيارين تتراوح بين (0) و(1)، ويجب أن تكون القيم أكثر من (0.70) من أجل تحقيق مستويات عالية من الموثوقية (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 159-160)، ويوضح الجدول الموالي نتائج تقييم الموثوقية:

الجدول رقم(04-16): نتائج موثوقية الاتساق الداخلي(الثبات) لمتغيرات الدراسة

الموثوقية المركبة (Composite reliability)	ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)	
0.893	0.850	توليد المعرفة المالية
0.892	0.848	تخزين المعرفة المالية
0.914	0.881	نشر المعرفة المالية
0.911	0.878	تطبيق المعرفة المالية
<b>0.952</b>	<b>0.947</b>	<b>عمليات إدارة المعرفة المالية</b>
0.858	0.793	ابتكار المنتجات المالية
0.885	0.836	ابتكار التكنولوجيا المالية
<b>0.879</b>	<b>0.816</b>	<b>ابتكار الشمول المالي</b>
0.925	0.913	الابتكار المالي
0.885	0.844	الربحية
0.897	0.856	السيولة
<b>0.924</b>	<b>0.909</b>	<b>الأداء المالي</b>

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل من قيم تقييم الموثوقية حسب معيار ألفا كرونباخ للمتغيرات الكامنة محصور بين (0.793 و 0.947) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً إذ تجاوزت قيمة العتبة نسبة (0.70)، وكذلك قيم تقييم الموثوقية حسب معيار الموثوقية المركبة تجاوزت نسبة (0.70) فجميع القيم محصورة بين (0.893 و 0.952)، وعليه فإن جميع المتغيرات تتمتع بمستويات عالية من الموثوقية، وتشير هذه النتائج إلى أن الأداة الموضوعية للقياس ستوفر نفس النتائج في حال تكرار الدراسة.

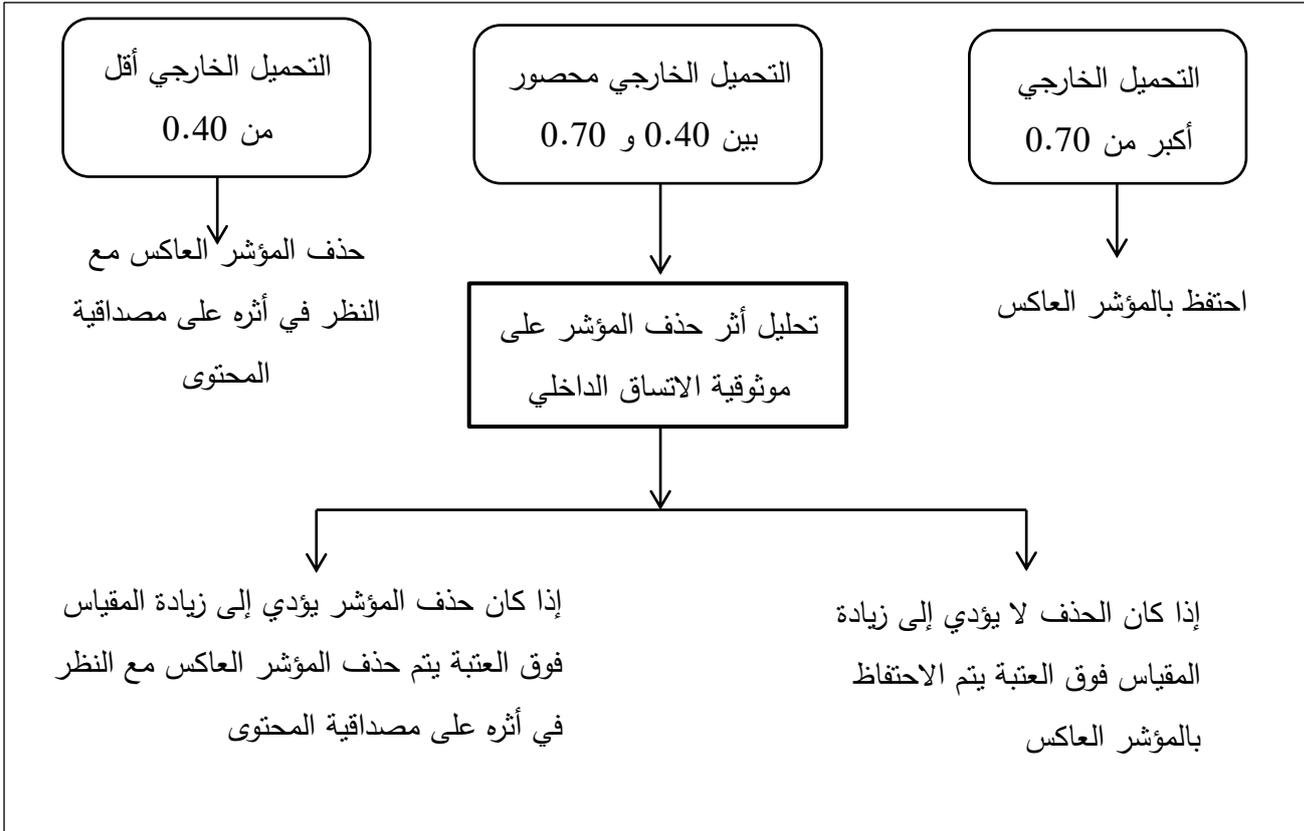
### المطلب الثاني: تقييم المصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة

بعد التأكد من ثبات وموثوقية أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ والموثوقية المركبة، نقوم بإجراء التقييم الأولي للمصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة من خلال اختبار معامل التحميل واختبار التباين المستخرج، فمن خلال المصدقية التقاربية يتم التحقق من أن المؤشرات تمثل أو ترتبط بالمتغير الذي تنتمي إليه.

#### أولاً: التقييم الأولي للمصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة

تتمثل المصدقية التقاربية في تحقق مجموعة من الشروط والافتراضات الممثلة أساساً في اختبارات معينة أهمها التحميل الخارجي (يجب أن يكون أكبر من 0.70) ومتوسط التباين المستخلص (يجب أن يكون أكثر من 0.50)، والشكل الموالي يوضح الاختبارات المتعلقة بالتحميل الخارجي:

الشكل رقم (04-17): اختبارات التحميل الخارجي



المصدر: (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 162)

إذ تجدر الإشارة إلى أن المؤشرات التي تقل فيها قيمة التحميل الخارجي عن (0.70) وتكون أكثر من (0.40) نقوم بمراجعة إذا كانت تحقق الزيادة في متوسط التباين المستخلص فإذا كانت تزيد من قيمته نقوم بالاحتفاظ بالمؤشر، أما إذا كانت لا تحقق الزيادة فنقوم بحذفها.



أ- معامل التحميل

فيما يلي نتائج قيم التحميل الخارجي ومتوسط التباين المستخلص لمؤشرات ومتغيرات الدراسة:

الجدول رقم (04-17): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية

التحميل الخارجي ( OUTER LOADINGS )					المؤشرات
عمليات إدارة المعرفة المالية	تطبيق المعرفة المالية	نشر المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية	توليد المعرفة المالية	
0.715				0.805	GFK01
0.715				0.863	GFK02
0.515				0.651	GFK03
0.701				0.820	GFK04
0.720				0.807	GFK05
0.675			0.689		SFK06
0.760			0.839		SFK07
0.809			0.862		SKF08
0.675			0.822		SFK09
0.604			0.726		SFK10
0.788		0.863			SPFK11
0.719		0.802			SPFK12
0.763		0.849			SPFK13
0.773		0.861			SPFK14
0.665		0.743			SPFK15
0.692	0.787				AFK16

0.668	0.810				AFK17
0.765	0.860				AFK18
0.763	0.870				AFK19
0.623	0.770				AFK20

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحميلات الخارجية لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحميلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات، والملاحظ كذلك من قيم المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة أنها محصورة ضمن المجال (0.40 – 0.70)، وحسب الباحثون يتم التحقق من مدى قدرة هذه المؤشرات على زيادة قيمة متوسط التباين المستخرج من عدمها وهو ما سيتم التطرق إليه لاحقاً، ولذلك فهي تعتبر مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، فجميع القيم محصورة بين (0.515) كقيمة دنيا و(0.870) كأعلى قيمة.

الجدول رقم (04-18): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير الابتكار

المالي

التحميل الخارجي (OUTER LOADINGS)				المؤشرات
الابتكار المالي	ابتكار الشمول المالي	ابتكار التكنولوجيا المالية	ابتكار المنتجات المالية	
0.715			0.788	FPI01
0.646			0.752	FPI02
0.664			0.746	FPI03
0.678			0.763	FPI04
0.526			0.644	FPI05
0.754		0.793		FTI06
0.692		0.786		FTI07
0.716		0.807		FTI08

0.760		0.826		FTI09
0.648		0.672		FTI10
0.779	0.851			IFI11
0.720	0.815			IFI12
0.717	0.829			IFI13
0.556	0.712			IFI14

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحميلات الخارجية لمتغير الابتكار المالي، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحميلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات، والملاحظ كذلك من قيم المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة أنها محصورة ضمن المجال (0.40 – 0.70)، وحسب الباحثون يتم التحقق من مدى قدرة هذه المؤشرات على زيادة قيمة متوسط التباين المستخرج من عدمها وهو ما سيتم التطرق إليه لاحقاً، ولذلك فهي تعتبر مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، فجميع القيم محصورة بين (0.556) كقيمة دنيا و(0.851) كأعلى قيمة.

الجدول رقم (04-19): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل لمتغير الأداء المالي

التحميل الخارجي ( OUTER LOADINGS )			المؤشرات
الأداء المالي	السيولة	الربحية	
0.713		0.767	P01
0.752		0.806	P02
0.617		0.702	P03
0.643		0.695	P04
0.774		0.799	P05
0.735		0.725	P06
0.779	0.772		L07

0.732	0.782		L08
0.777	0.864		L09
0.730	0.804		L10
0.699	0.760		L11

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحميلات الخارجية لمتغير الأداء المالي، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحميلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات، والملاحظ كذلك من قيم المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة أنها محصورة ضمن المجال (0.40 – 0.70)، وحسب الباحثون يتم التحقق من مدى قدرة هذه المؤشرات على زيادة قيمة متوسط التباين المستخرج من عدمها وهو ما سيتم التطرق إليه لاحقاً، ولذلك فهي تعتبر مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، فجميع القيم محصورة بين (0.617) كقيمة دنيا و(0.864) كأعلى قيمة.

ب- متوسط التباين المستخرج (AVE)

الجدول رقم (04-20): نتائج قيم متوسط التباين المستخرج

متوسط التباين المستخلص (Average variance extracted)		المتغيرات
القرار حسب العتبة (أكبر من 0.5)	القيمة	
مقبول	0.628	توليد المعرفة المالية
مقبول	0.625	تخزين المعرفة المالية
مقبول	0.680	نشر المعرفة المالية
مقبول	0.673	تطبيق المعرفة المالية
مقبول	0.502	عمليات إدارة المعرفة المالية
مقبول	0.548	ابتكار المنتجات المالية
مقبول	0.606	ابتكار التكنولوجيا المالية
مقبول	0.646	ابتكار الشمول المالي
غير مقبول	0.472	الابتكار المالي

الربحية	0.563	مقبول
السيولة	0.636	مقبول
الأداء المالي	0.525	مقبول

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج (AVE) المستخلصة لمتغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة المالية، الأداء المالي) كانت أكبر من قيمة العتبة (0.5) مما يعني أن القيم مقبولة من الناحية الإحصائية ويمكن إجراء الاختبارات الأخرى، إلا أنه من خلال نفس الجدول كذلك نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج لمتغير الابتكار المالي كانت أقل من قيمة العتبة بقيمة تساوي (0.472)، وهي قيمة غير مقبولة.

ولتجاوز مشكلة انخفاض قيمة متوسط التباين المستخرج لمتغير الابتكار المالي عن قيمة العتبة يتم حذف المؤشرات التي لها معاملات تحميل خارجية أدنى، وبالعودة إلى جدول التحميلات الخارجية لمتغير الابتكار المالي تم حذف كل من المؤشر (FPI05) في بعد ابتكار المنتجات المالية وحذف المؤشر (IFI14) في بعد ابتكار الشمول المالي، وتجدر الإشارة إلى أن عملية الحذف تتم على مستوى المتغير التجميعي وكذلك على مستوى البعد.

وفي نفس السياق تم حذف المؤشر (GFK03) في عمليات إدارة المعرفة المالية ذو معامل التحميل (0.515) من أجل الرفع من قيمة متوسط التباين المستخرج، وتم الاحتفاظ ببقية المؤشرات الأخرى التي تفوق القيمة (0.60) من أجل المحافظة على صدق محتوى الاستبيان وعدم الإخلال بعدد العبارات في كل بعد ومتغير.

بعد عملية حذف المؤشرات التي تؤثر على النتائج الخاصة بمتغير الابتكار المالي وكذلك مؤشر (GFK03) الذي به قيمة أقل من (0.60) في عمليات إدارة المعرفة المالية نقوم بالتقدير من جديد، وفيما يلي نتائج التقدير بعد الحذف.

ثانياً: تقييم المصدقية التقاربية بعد التعديل

قبل إجراء اختبارات تقييم المصدقية التقاربية بعد حذف المؤشرات نقوم بحساب موثوقية الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة، والتي يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم(04-21): نتائج موثوقية الاتساق الداخلي(الثبات) لمتغيرات الدراسة بعد التعديل

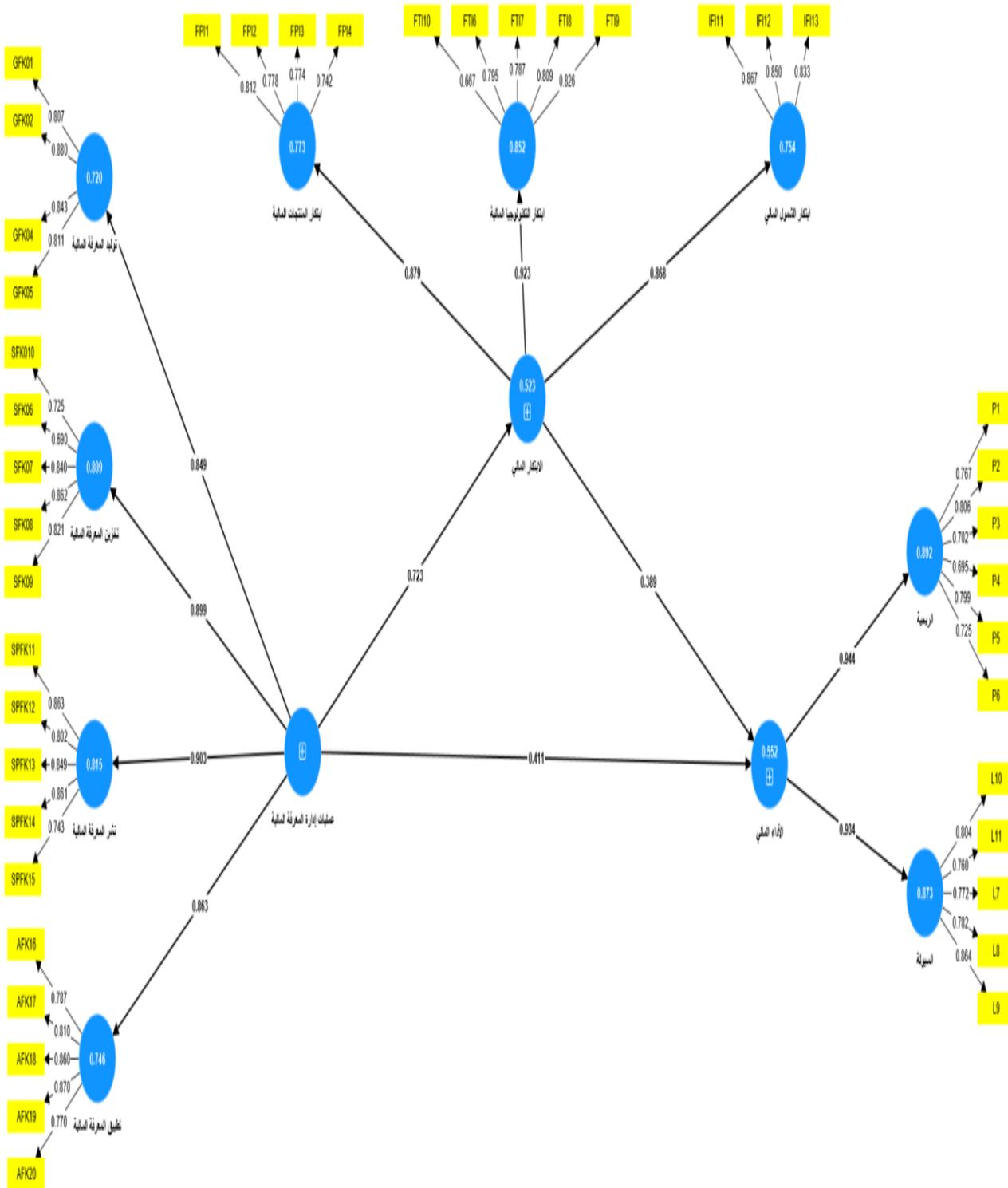
الموثوقية المركبة Composite reliability	ألفا كرونباخ Cronbach's alpha	
0.902	0.855	توليد المعرفة المالية
0.892	0.848	تخزين المعرفة المالية
0.914	0.881	نشر المعرفة المالية
0.911	0.878	تطبيق المعرفة المالية
0.953	0.947	عمليات إدارة المعرفة المالية
0.859	0.781	ابتكار المنتجات المالية
0.885	0.836	ابتكار التكنولوجيا المالية
0.887	0.808	ابتكار الشمول المالي
0.925	0.911	الابتكار المالي
0.885	0.844	الربحية
0.897	0.856	السيولة
0.924	0.909	الأداء المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل قيم معاملات تقييم الموثوقية للمتغيرات الكامنة هي ذات قيم جيدة ومقبولة من الناحية الإحصائية، إذ أن قيم ألفا كرونباخ للمتغيرات محصورة بين (0.836) كأدنى قيمة وبين (0.947) كأعلى قيمة وهي قيم أكبر من قيمة العتبة (0.70). أما بالنسبة لمعيار الموثوقية المركبة فتجاوزت القيمة (0.70) في كل المتغيرات، وعليه فإن جميع متغيرات الدراسة تتمتع بمستويات عالية من موثوقية الاتساق الداخلي.

وفيما يلي نتائج اختبارات المصدقية التقاربية بعد عملية التعديل:

الشكل رقم (04-19): تقييم المعالم الإحصائية لنموذج القياس للدراسة بعد التعديل



المصدر: مخرجات برنامج Smart PLS4

أ- معامل التحميل بعد التعديل

يوضح الجدول الموالي نتائج قيم التحميل الخارجي ومتوسط التباين المستخلص لمؤشرات ومتغيرات الدراسة:

الجدول رقم(04-22): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل  
لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية

التحميل الخارجي ( OUTER LOADINGS )					المؤشرات
عمليات إدارة المعرفة المالية	تطبيق المعرفة المالية	نشر المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية	توليد المعرفة المالية	
0.709				0.807	GFK01
0.711				0.880	GFK02
--				--	GFK03
0.699				0.843	GFK04
0.715				0.811	GFK05
0.678			0.690		SFK06
0.763			0.840		SFK07
0.811			0.862		SKF08
0.671			0.821		SFK09
0.603			0.725		SFK10
0.790		0.863			SPFK11
0.722		0.802			SPFK12
0.767		0.849			SPFK13
0.773		0.861			SPFK14
0.664		0.743			SPFK15
0.694	0.787				AFK16

0.673	0.810				AFK17
0.767	0.860				AFK18
0.768	0.870				AFK19
0.628	0.770				AFK20

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحميلات الخارجية لمتغير عمليات إدارة المعرفة المالية بعد التعديل، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحميلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة، إلا أن قيم هذه المؤشرات محصورة بين (0.628 – 0.880)، ولذلك فهي تعتبر قيم مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، وهو ما يعني أن المؤشرات تشرح المتغير الذي تتضمنه بدرجة مقبولة وعالية.

الجدول رقم(04-23): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل لمتغير الابتكار المالي

التحميل الخارجي (OUTER LOADINGS)				المؤشرات
الابتكار المالي	ابتكار الشمول المالي	ابتكار التكنولوجيا المالية	ابتكار المنتجات المالية	
0.726			0.812	FPI01
0.664			0.778	FPI02
0.674			0.774	FPI03
0.667			0.742	FPI04
--			--	FPI05
0.770		0.795		FTI06
0.696		0.787		FTI07
0.728		0.809		FTI08
0.764		0.826		FTI09
0.625		0.667		FTI10

0.780	0.867			IFI11
0.724	0.850			IFI12
0.708	0.833			IFI13
--	--			IFI14

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحميلات الخارجية لمتغير الابتكار المالي بعد التعديل، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحميلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة، إلا أن قيم هذه المؤشرات محصورة بين (0.664 – 0.867)، ولذلك فهي تعتبر قيم مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، وهو ما يعني أن المؤشرات تشرح المتغير الذي تتضمنه بدرجة مقبولة وعالية.

الجدول رقم(04-24): نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار معاملات التحميل بعد التعديل لمتغير الأداء المالي

التحميل الخارجي ( OUTER LOADINGS )			المؤشرات
الأداء المالي	السيولة	الربحية	
0.713		0.767	P01
0.752		0.806	P02
0.617		0.702	P03
0.643		0.695	P04
0.774		0.799	P05
0.736		0.725	P06
0.779	0.772		L07
0.732	0.782		L08
0.777	0.864		L09
0.730	0.804		L10

0.699	0.760		L11
-------	-------	--	-----

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول نتائج تقييم المصدقية التقاربية حسب معيار التحويلات الخارجية لمتغير الأداء المالي بعد التعديل، ومن خلال النتائج المتوصل إليها والمدرجة في الجدول أعلاه نجد أن معظم قيم التحويلات الخارجية للمؤشرات هي أكبر من قيمة العتبة (0.70) عدا بعض المؤشرات التي هي أقل من قيمة العتبة، إلا أن قيم هذه المؤشرات محصورة بين (0.617 – 0.864)، ولذلك فهي تعتبر قيم مقبولة إحصائياً كونها أكبر من (0.40)، وهو ما يعني أن المؤشرات تشرح المتغير الذي تتضمنه بدرجة مقبولة وعالية.

### ب- متوسط التباين المستخرج بعد التعديل (AVE)

يوضح الجدول الموالي نتائج متوسط التباين المستخرج بعد التعديل لمتغيرات الدراسة

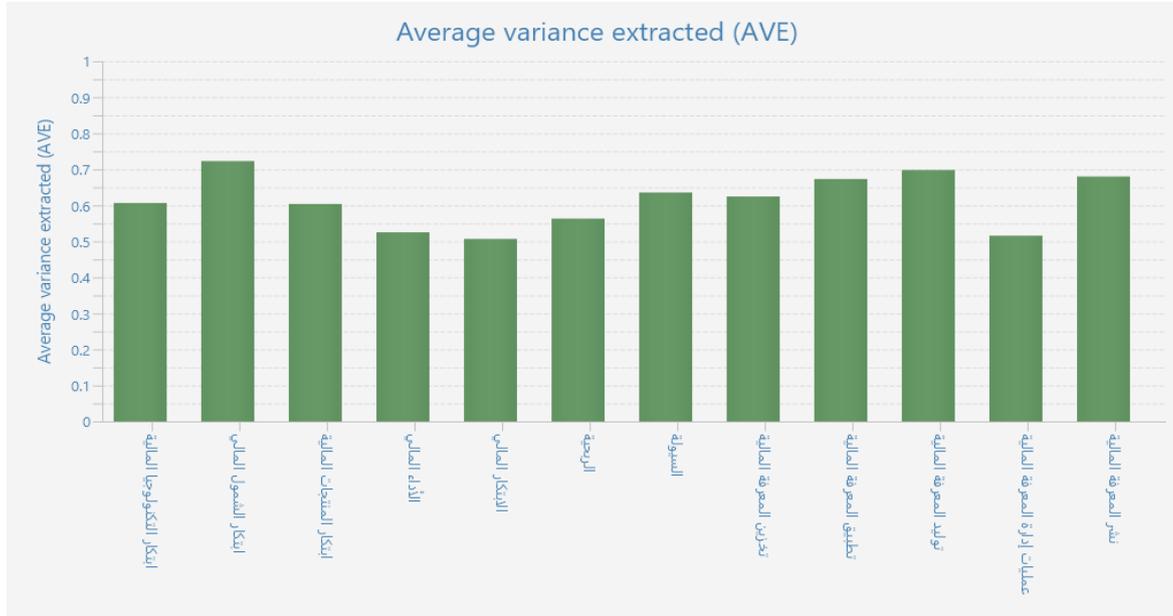
الجدول رقم (04-25): نتائج قيم متوسط التباين المستخرج بعد التعديل

متوسط التباين المستخلص (Average variance extracted)		المتغيرات
القرار حسب العتبة (أكبر من 0.5)	القيمة	
مقبول	0.698	توليد المعرفة المالية
مقبول	0.625	تخزين المعرفة المالية
مقبول	0.680	نشر المعرفة المالية
مقبول	0.673	تطبيق المعرفة المالية
مقبول	0.516	عمليات إدارة المعرفة المالية
مقبول	0.604	ابتكار المنتجات المالية
مقبول	0.607	ابتكار التكنولوجيا المالية
مقبول	0.723	ابتكار الشمول المالي
مقبول	0.507	الابتكار المالي
مقبول	0.563	الربحية
مقبول	0.636	السيولة

الأداء المالي	0.525	مقبول
---------------	-------	-------

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart PIs4

الشكل رقم(04-20): أعمدة بيانية توضح نتائج قيم متوسط التباين المستخرج بعد التعديل



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart PIs4

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج (AVE) المستخلصة لمتغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة المالية، الابتكار المالي، الأداء المالي) كانت أكبر من قيمة العتبة (0.5) مما يعني أن القيم مقبولة من الناحية الإحصائية ويمكن إجراء الاختبارات الأخرى.

من خلال ما سبق في تقييم المصادقية التقاربية نجد أن كل المتغيرات الكامنة (عمليات إدارة المعرفة المالية، توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية، الابتكار المالي، ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي، الأداء المالي، الربحية، السيولة) ومؤشراتهم تتمتع بمستويات عالية من الصدق التقاربي، أي المؤشرات تشرح المتغير الذي تتضمنه بدرجة مقبولة، مما يدل أن بيانات المتغيرات ملائمة لإجراء الاختبارات الإحصائية.

المطلب الثالث: تقييم المصدقية التمايزية لمتغيرات الدراسة

تتمثل المصدقية التمايزية في أن المؤشرات التي تقيس المتغيرات الكامنة لا تمثل متغيرات كامنة أخرى في النموذج (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 163)، وتم الاعتماد على ثلاثة معايير لحساب مدى تمتع المتغيرات الكامنة في النموذج بالمصدقية التمايزية وهي: معيار التحميلات المتقاطعة ( Cross Loadings)، معيار فورنيل لاركر (Fornell Larcker)، معيار (HTMT)

أولاً: معيار التحميلات المتقاطعة (Cross Loadings)

فيما يلي نتائج معيار التحميلات المتقاطعة التي تتمثل في أن المؤشرات التي تقيس متغير كامن معين لا تقيس متغير كامن آخر، وهذا من خلال مقارنة قيم التحميلات المتقاطعة لمؤشرات المتغير الكامن مع قيم التحميلات المتقاطعة للمتغيرات الكامنة الأخرى، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التحميلات المتقاطعة:

الجدول رقم(04-26): تقييم المصدقية التمايزية حسب معيار التحميلات المتقاطعة Cross

Loadings

الأداء المالي		الابتكار المالي			عمليات إدارة المعرفة المالية				
السيولة	الربحية	ابتكار الشمول المالي	ابتكار التكنولوجيا المالية	ابتكار المنتجات المالية	تطبيق المعرفة المالية	نشر المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية	توليد المعرفة المالية	
0,483	0,525	0,401	0,432	0,465	0,530	0,591	0,604	<b>0,807</b>	GFK01
0,391	0,432	0,366	0,389	0,394	0,521	0,542	0,615	<b>0,880</b>	GFK02
0,406	0,457	0,366	0,400	0,418	0,513	0,558	0,597	<b>0,843</b>	GFK04
0,429	0,441	0,458	0,493	0,429	0,504	0,576	0,666	<b>0,811</b>	GFK05
0,416	0,468	0,434	0,445	0,469	0,550	0,628	<b>0,690</b>	0,504	SFK06
0,423	0,481	0,426	0,542	0,425	0,562	0,647	<b>0,840</b>	0,642	SFK07
0,438	0,500	0,467	0,571	0,462	0,608	0,688	<b>0,862</b>	0,707	SFK08
0,397	0,395	0,343	0,46	0,446	0,474	0,520	<b>0,821</b>	0,558	SFK09
0,338	0,287	0,292	0,407	0,399	0,453	0,460	<b>0,725</b>	0,493	SFK010

0,469	0,525	0,457	0,509	0,510	0,635	<b>0,863</b>	0,668	0,586	SPFK11
0,422	0,481	0,406	0,489	0,462	0,566	<b>0,802</b>	0,630	0,513	SPFK12
0,503	0,512	0,418	0,504	0,450	0,611	<b>0,849</b>	0,622	0,591	SPFK13
0,462	0,552	0,446	0,509	0,485	0,586	<b>0,861</b>	0,651	0,599	SPFK14
0,449	0,527	0,395	0,458	0,439	0,538	<b>0,743</b>	0,525	0,504	SPFK15
0,479	0,483	0,482	0,492	0,492	<b>0,787</b>	0,539	0,572	0,528	AFK16
0,459	0,528	0,430	0,466	0,506	<b>0,810</b>	0,576	0,512	0,436	AFK17
0,476	0,572	0,498	0,539	0,559	<b>0,860</b>	0,660	0,584	0,569	AFK18
0,503	0,570	0,516	0,561	0,603	<b>0,870</b>	0,640	0,585	0,583	AFK19
0,437	0,539	0,462	0,464	0,581	<b>0,770</b>	0,493	0,509	0,404	AFK20
0,482	0,499	0,530	0,600	<b>0,812</b>	0,604	0,540	0,472	0,431	FPI1
0,473	0,430	0,500	0,511	<b>0,778</b>	0,53	0,479	0,39	0,389	FPI2
0,521	0,517	0,491	0,541	<b>0,774</b>	0,454	0,432	0,432	0,408	FPI3
0,402	0,418	0,532	0,530	<b>0,742</b>	0,482	0,312	0,434	0,357	FPI4
0,513	0,532	0,547	<b>0,795</b>	0,670	0,618	0,579	0,523	0,508	FTI6
0,333	0,400	0,492	<b>0,787</b>	0,530	0,450	0,426	0,482	0,377	FTI7
0,393	0,455	0,526	<b>0,809</b>	0,563	0,470	0,434	0,475	0,374	FTI8
0,389	0,472	0,643	<b>0,826</b>	0,543	0,435	0,471	0,515	0,374	FTI9
0,345	0,441	0,568	<b>0,667</b>	0,411	0,417	0,411	0,409	0,360	FTI10
0,470	0,546	<b>0,867</b>	0,642	0,616	0,572	0,479	0,497	0,478	IFI11
0,513	0,465	<b>0,850</b>	0,589	0,544	0,425	0,421	0,436	0,352	IFI12
0,470	0,477	<b>0,833</b>	0,584	0,520	0,484	0,412	0,342	0,381	IFI13
0,563	<b>0,767</b>	0,503	0,533	0,478	0,494	0,465	0,455	0,432	P1

0,599	<b>0,806</b>	0,438	0,484	0,412	0,483	0,429	0,438	0,441	P2
0,449	<b>0,702</b>	0,362	0,33	0,382	0,428	0,469	0,26	0,347	P3
0,502	<b>0,695</b>	0,44	0,426	0,437	0,496	0,420	0,418	0,445	P4
0,649	<b>0,799</b>	0,454	0,456	0,494	0,517	0,541	0,489	0,454	P5
0,656	<b>0,725</b>	0,431	0,423	0,493	0,532	0,505	0,381	0,378	P6
<b>0,772</b>	0,696	0,454	0,410	0,462	0,536	0,505	0,382	0,397	L7
<b>0,782</b>	0,604	0,372	0,364	0,448	0,483	0,441	0,355	0,375	L8
<b>0,864</b>	0,608	0,438	0,400	0,495	0,423	0,455	0,403	0,428	L9
<b>0,804</b>	0,574	0,523	0,468	0,502	0,432	0,427	0,474	0,430	L10
<b>0,760</b>	0,559	0,483	0,389	0,505	0,410	0,393	0,429	0,410	L11

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يوضح الجدول أعلاه نتائج تقييم المصدقية التمايزية حسب معيار التحميلات المتقاطعة، بحيث يوضح قيمة كل مؤشر مع المتغير الكامن الذي يمثله ومقارنتها مع المتغيرات الكامنة الأخرى، والملاحظ من النتائج أن جميع المؤشرات تتمتع بقيمة تحميل خارجي أعلى من تحملها للتحميلات المتقاطعة على باقي المتغيرات الكامنة الأخرى، أي أن كل مؤشر يحصل على أعلى قيمة تحميل خارجي في الصف، وهو ما يحقق شرط التمايز بين المتغيرات. فمن خلال الجدول على سبيل المثال نجد أن المؤشر (GFK01) الذي يمثل أو يقيس متغير توليد المعرفة المالية يحتوي على تقييم أعلى للتحميل الخارجي (0.807) إذ نلاحظ على مستوى الصف لا نجد في المتغيرات الكامنة الأخرى من يحتوي على قيم تحميل خارجي أكثر فعند مقارنته مع قيم التحميلات المتقاطعة الأخرى نجد أن تخزين المعرفة المالية (0.604) ونشر المعرفة المالية (0.591) وتطبيق المعرفة المالية (0.530) وابتكار المنتجات المالية (0.465) وابتكار التكنولوجيا المالية (0.432) وابتكار الشمول المالي (0.401) والربحية به قيم تحميل خارجي يساوي (0.525) والسيولة (0.483). وهو ما يعني أن نتائج تحليل التحميلات المتقاطعة للمتغيرات الكامنة (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية، ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي، الربحية، السيولة) تتميز بالمصدقية التمايزية أي تختلف فيما بينها وعدم تشابهها، وبالتالي فإن كل متغير كامن يمثل من خلال المؤشرات الموضوعية لقياسه فقط وأن المؤشرات لا تقيس متغيرات أخرى.

ثانياً: معيار التداخل فورنيل لاركر (Fornell Larcker)

يتمثل هذا المعيار في مقارنة التباين للمتغيرات، وهو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة متوسط التباين المستخلص، ويقوم على أساس أن المتغير مع مؤشراتته يحتوي على أكثر قيمة للتباين مقارنةً مع المتغيرات الأخرى (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 164).

والجدول الموالي يعرض نتائج تقييم النموذج حسب معيار فورنيل لاركر:

الجدول رقم(04-27): تقييم المصدقية التمايزية حسب معيار فورنيل لاركر (Fornell Larcker)

نشر المعرفة المالية	توليد المعرفة المالية	تطبيق المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية	السيولة	الربحية	ابتكار المنتجات المالية	ابتكار الشمول المالي	ابتكار التكنولوجيا المالية	
								0,779	ابتكار التكنولوجيا المالية
							0,850	0,713	ابتكار الشمول المالي
						0,777	0,660	0,703	ابتكار المنتجات المالية
					0,750	0,600	0,585	0,592	الربحية
				0,797	0,765	0,605	0,569	0,510	السيولة
			0,790	0,512	0,547	0,557	0,502	0,620	تخزين المعرفة المالية
		0,820	0,675	0,574	0,656	0,668	0,583	0,617	تطبيق المعرفة المالية
	0,836	0,619	0,743	0,512	0,556	0,511	0,476	0,513	توليد المعرفة المالية
0,825	0,679	0,713	0,753	0,559	0,629	0,569	0,515	0,599	نشر المعرفة المالية

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يعرض الجدول السابق نتائج تقييم المصدقية التمايزية حسب معيار (Fornell Larcker) حيث

نلاحظ أن قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص لكل متغير كامن أكبر من قيم ارتباطه بالمتغيرات الكامنة

الأخرى، فقيمة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص لمتغير ابتكار المنتجات المالية مع نفسه تساوي (0.777) وهي أكبر من جميع قيم المتغيرات الواقعة في صف وعمود المتغير. وعليه تشير نتائج تحليل تقييم المصدقية التمايزية حسب معيار (Fornell Larcker) أن المتغيرات الكامنة (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية، ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي، الربحية، السيولة) تتميز بالمصدقية التمايزية المناسبة أي أنه لا وجود لاختلاف بين المتغيرات وعدم تشابها وبالتالي يمكن الاعتماد عليها، كما أن كل متغير كامن يمثل نفسه من خلال مؤشرات فقط.

### ثالثاً: معيار سمة اللاتجانس (سمة الأحادية للارتباطات) HTMT

نظراً لعدم كشف كل من المعيارين السابقين عن المصدقية التمايزية بشكل دقيق وموثوق إذ أن التحميلات المتقاطعة من شأنها أن تقصر عن الإشارة إلى عدم وجود المصدقية التمايزية في حال وجود ترابط تام بين متغيرين كامينين مما يجعل هذا المعيار غير فعال، وأيضاً بالنسبة لمعيار فورنيل لاركر عندما يكون الفارق بين تحميلات المؤشرات للمباني طفيفاً (كأن تكون واقعة تحميلات المؤشرات بين 0.60 و 0.80) يكون أداء المعيار غير جيد، ولهذا العيوب السالفة الذكر في كلا المعيارين تم اقتراح معيار آخر وهو معيار سمة اللاتجانس أو سمة الأحادية للارتباطات، وتحدد عتبة هذا المعيار بالقيمة (0.90) فقيم المتغيرات التي تتعدى هذه العتبة تشير إلى عدم وجود مصداقية تمايزية (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، الصفحات 167-168)، وفيما يلي نتائج تقييم معيار سمة اللاتجانس في الدراسة الحالية:

### الجدول رقم (04-28): تقييم المصدقية التمايزية للمتغيرات الكامنة من خلال معيار (HTMT)

نشر المعرفة المالية	توليد المعرفة المالية	تطبيق المعرفة المالية	تخزين المعرفة المالية	السيولة	الربحية	ابتكار المنتجات المالية	ابتكار الشمول المالي	ابتكار التكنولوجيا المالية	
									ابتكار التكنولوجيا المالية
								0,868	ابتكار الشمول المالي
							0,829	0,864	ابتكار المنتجات المالية
						0,738	0,706	0,702	الربحية
					0,893	0,741	0,686	0,600	السيولة
				0,601	0,634	0,686	0,598	0,730	تخزين المعرفة المالية
			0,778	0,662	0,762	0,806	0,689	0,717	تطبيق المعرفة المالية

		0,709	0,865	0,598	0,654	0,624	0,570	0,606	توليد المعرفة المالية
	0,781	0,807	0,863	0,643	0,731	0,684	0,609	0,696	نشر المعرفة المالية

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

نلاحظ من خلال النتائج أعلاه أن جميع قيم معيار (HTMT) للمتغيرات محصورة بين (0.893) كأكبر قيمة و(0.600) كأقل قيمة، وهذه القيم أقل من مستوى العتبة (0.90)، وهو ما يشير إلى وجود مصداقية تمايزية حسب معيار (HTMT) بين المتغيرات الكامنة في نموذج الدراسة الحالية، مما يدل على عدم وجود تداخل بين مباني نموذج القياس الخاص بالدراسة.

وإجمالاً يمكن القول أن شروط تقييم المصدقية التقاربية وشروط تقييم المصدقية التمايزية محققة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، كما أنه تم استيفاء شروط الاتساق الداخلي من خلال نتائج معيار ألفا كرونباخ ومعيار المؤثوقية المركبة، وبالتالي نموذج الدراسة الحالية يعتبر ملائم ومناسب لإجراء الاختبارات الإحصائية الأخرى للتحقق من صحة افتراضات الدراسة ولتقييم النموذج الهيكلي.

## المبحث الثاني: تقييم النموذج الهيكلي واختبار فرضيات الدراسة

بعد إجراء الخطوة الأولى المتمثلة في تقييم النموذج القياسي من خلال المصادقية التقاربية والتمايزية للمتغيرات الكامنة والمؤشرات، تأتي الخطوة الموالية المتمثلة في تقييم النموذج الهيكلي، وهذا من خلال تشغيل تقنية (Boosttrapping) في برنامج (Smart Pls).

## المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة

قبل التحقق من صحة الفرضيات الموضوعية يتم تقييم مشاكل حجم التداخل الخطي في نموذج الدراسة، وتجدد الإشارة إلى أن النموذج الهيكلي يسمى أيضا النموذج الداخلي، ويعرض هذا النموذج العلاقات المسارات بين المتغيرات الكامنة وهي الممثلة في نموذج الدراسة بالدوائر والتي سيتم فحصها وتقدير معالمها (معامل التفسير  $R^2$ ، حجم التأثير  $F^2$ ، الملائمة التنبؤية  $Q^2$ ، والدلالة الإحصائية لمعاملات المسارات)، والمسارات التي يتم سيتم تقدير معالمها الإحصائية هي:

- ❖ دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة
- ❖ دراسة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة
- ❖ دراسة تأثير الابتكار المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة
- ❖ دراسة تأثير الابتكار المالي كمتغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة

كما تجدد الإشارة إلى أن فلسفة نموذج الدراسة الحالية تقوم على وجود علاقة تأثيرية بين المتغير المستقل المتمثل في عمليات إدارة المعرفة المالية على المتغير التابع المتمثل في الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط، وفيما يلي عرض لفرضيات الجانب التطبيقي التي يتركز عليها النموذج:

**الفرضية الأولى:** يوجد مستوى مقبول من ممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

**الفرضية الثانية:** يوجد مستوى مقبول من أبعاد الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

**الفرضية الثالثة:** يوجد مستوى مقبول من أبعاد الأداء المالي (الربحية، السيولة) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

**الفرضية الرابعة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

**الفرضية الخامسة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

**الفرضية السادسة:** يوجد تأثير معنوي للابتكار المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

**الفرضية السابعة:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

وفيما يلي عرض نتائج تقييم النموذج الهيكلي للدراسة الحالية:

#### أولاً: تقييم مشاكل حجم التداخل الخطي (VIF) في النموذج

قبل اختبار فرضيات الدراسة، نقوم بفحص المباني في النموذج الهيكلي للتحقق من حجم التداخل الخطي بين المتغيرات حيث تشير قيم (VIF) للمتغيرات الأقل من قيمة العتبة (05) إلى عدم وجود مستويات حرجة من التداخل الخطي بين المتغيرات، وفي حالة وجود مستويات حرجة من التداخل الخطي يتم معالجة المشكل عن طريق حذف المبنى كلياً أو دمج المباني في مبنى واحد أو إنشاء مبنى ذا ترتيب أعلى (هار، هالت، غينكل، و زارستد، 2019، صفحة 258)، والجدول الموالي يوضح نتائج تقييم التداخل الخطي بين المتغيرات:

#### الجدول رقم (04-29): فحص مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات الكامنة لنموذج الدراسة الحالية

الأداء المالي	الابتكار المالي	
2.097	1.000	عمليات إدارة المعرفة المالية
2.097		الابتكار المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

الملاحظ من خلال قيم (Vif) أن جميع القيم أصغر من العتبة (05)، وعليه فإن التداخل الخطي بين متغيرات الدراسة عمليات إدارة المعرفة المالية لا يشكل أية إشكال في دراسة تأثيرها على متغير الابتكار المالي ومتغير الأداء المالي، وما تحصلنا عليه من نتائج في الاختبارات اللاحقة يمكن الاعتماد عليه وتفسيره.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

بعد التأكد من مصداقية النموذج تأتي مرحلة التحقق من افتراضات الدراسة، حيث نقوم بحساب تقديرات العلاقات للنموذج الهيكلي بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى الجزئية إضافة إلى استخلاص النتائج لفرضيات الموضوعة والحكم عليها، بالاعتماد على برنامج (Smart Pls)، وقبل التطرق للفرضيات المتعلقة بالمسارات والعلاقات بين المتغيرات الكامنة، سيتم اختبار فرضيات الثلاثة الأولى من الدراسة باستخدام اختبار (T TEST) للتحقق من وجود مستوى مقبول من عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والأداء المالي. وباعتبار أن المقياس المعتمد في الاستبانة مقياس ليكرت السباعي، فإن المتوسط النظري الفرضي يتمثل في القيمة (04)، وبالتالي يمكن القول أن الحكم على مستوى تقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي والمعرفة المالية يتم من خلال المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T TEST)، وفيما يلي نتائج اختبار الفرضيات:

أ- اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: يوجد مستوى مقبول من ممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة. يتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (T TEST)، والذي نتائجه موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04-30): تقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية بالبنوك التجارية الجزائرية محل

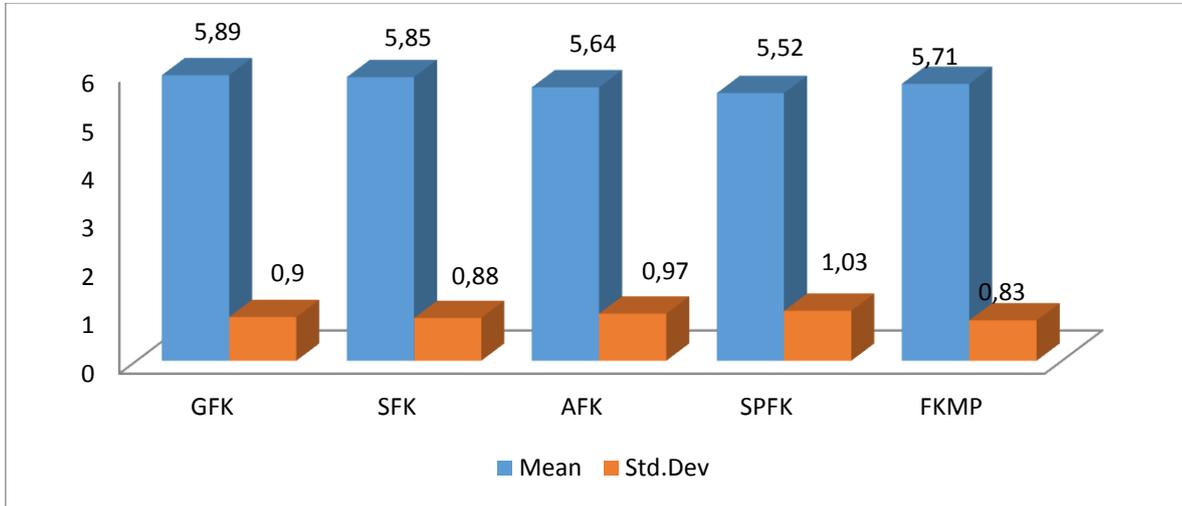
الدراسة

درجة الموافقة	الترتيب حسب المتوسط	الأهمية النسبية %	Sig	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
قوية	1	84.14	0.000	38.17	0.90	5.89	توليد المعرفة المالية
قوية	2	83.57	0.000	38.31	0.88	5.85	تخزين المعرفة المالية
قوية	4	78.85	0.000	26.84	1.03	5.52	نشر المعرفة المالية
قوية	3	80.57	0.000	31.00	0.97	5.64	تطبيق المعرفة المالية
قوية	--	81.57	0.000	37.54	0.83	5.71	عمليات إدارة المعرفة المالية

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Minitab V18

كما يوضح الشكل الموالي أيضا تقييم وترتيب تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية (اكتساب المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية)

الشكل رقم (04-21): أعمدة بيانية توضح تقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel ومخرجات برنامج Minitab V18

بناءً على النتائج المبينة في الجدول والشكل أعلاه، والتي توضح أن عمليات إدارة المعرفة المالية متوفرة بدرجة قوية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وهذا حسب إجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في العاملين، حيث جاءت عملية توليد المعرفة المالية في الترتيب الأول حسب ما توضحه قيمة الأهمية النسبية التي بلغت (84.11%)، ثم في المرتبة الثانية جاءت عملية تخزين المعرفة المالية بأهمية نسبية بلغت (83.54%) معطاة من قبل أفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الثالثة نجد عملية تطبيق المعرفة المالية بأهمية نسبية بلغت (80.54%)، كما جاءت عملية نشر المعرفة المالية في المرتبة الأخيرة حسب درجة الأهمية في ترتيب عمليات إدارة المعرفة المالية لدى أفراد عينة الدراسة في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة. وبشكل عام فإن عمليات إدارة المعرفة المالية سائدة بدرجة قوية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وهذا ما تؤكدته قيمة المتوسط الحسابي العام لعمليات إدارة المعرفة المالية التي بلغت (5.71) وبانحراف معياري قدره (0.83)، وهو ما يدل على وجود اتفاق قوي بين العاملين على توفر ممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة اختبار (T) التي تدل على معنوية محور عمليات إدارة المعرفة المالية إحصائياً، وما يدل على ذلك قيمة المعنوية المحسوبة التي تقل عن قيمة المعنوية المعتمدة (0.05).

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد مستوى

مقبول من ممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية في البنوك التجارية الجزائرية

ب- اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: يوجد مستوى مقبول من أبعاد الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

ويتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (T TEST)، والذي نتائجه موضح في الجدول الموالي:

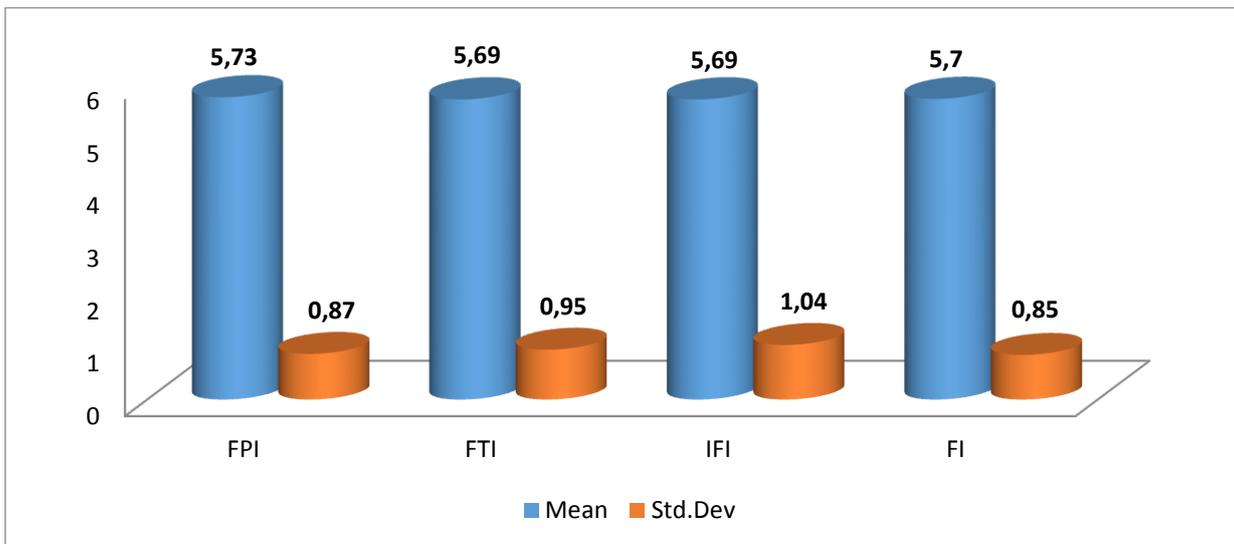
الجدول رقم (04-31): تقييم تواجد أبعاد الابتكار المالي بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة

درجة الموافقة	الترتيب حسب المتوسط	الأهمية النسبية %	Sig	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
قوية	1	81.85	0.000	36.21	0.87	5.73	ابتكار المنتجات المالية
قوية	2	81.28	0.000	32.51	0.95	5.69	ابتكار التكنولوجيا المالية
قوية	2	81.28	0.000	29.72	1.04	5.69	ابتكار الشمول المالي
قوية	--	81.42	0.000	36.80	0.85	5.70	الابتكار المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Minitab V18

كما يوضح الشكل الموالي أيضا نتائج تقييم وترتيب تواجد أبعاد الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) بالبنوك التجارية محل الدراسة:

الشكل رقم (04-22): أعمدة بيانية توضح ترتيب أبعاد الابتكار المالي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel ومخرجات برنامج Minitab V18

بناءً على النتائج المبينة في الجدول والشكل أعلاه، والتي توضح أن أبعاد الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) متوفرة بدرجة قوية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وهذا حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جاء بعد ابتكار المنتجات المالية في الترتيب الأول حسب ما توضحه قيمة الأهمية النسبية التي بلغت (81.85%)، ثم في المرتبة الثانية جاء كل بعد ابتكار التكنولوجيا المالية وابتكار الشمول المالي في نفس الترتيب بأهمية نسبية بلغت (81.28%) لكل بعد، وبشكل عام فإن أبعاد الابتكار المالي سائدة بدرجة قوية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، وهذا ما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي العام للابتكار المالي التي بلغت (5.70) وبانحراف معياري قدره (0.85). وهو ما يدل على وجود اتفاق قوي بين العاملين على توفر على أن البنوك التجارية تتوفر على ابتكارات مالية تساهم في تحسين وتطوير أداء البنك، كما تؤكد قيمة اختبار (T) التي بلغت (122.962) على مدى اتفاق أفراد عينة الدراسة على توفر الابتكار المالي بالبنوك التجارية، وتجدد الإشارة إلى أن قيمة اختبار (T) دالة إحصائياً وما يدل على ذلك قيمة المعنوية المحسوبة (0.000) التي تقل عن قيمة المعنوية المعتمد (0.05).

ومن خلال ما سبق يمكن تأكيد صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه: يوجد مستوى مقبول من أبعاد الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة

### ج- اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: يوجد مستوى مقبول من أبعاد الأداء المالي (الربحية، السيولة) في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

ويتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (T TEST)، والذي نتائجه موضح في الجدول الموالي:

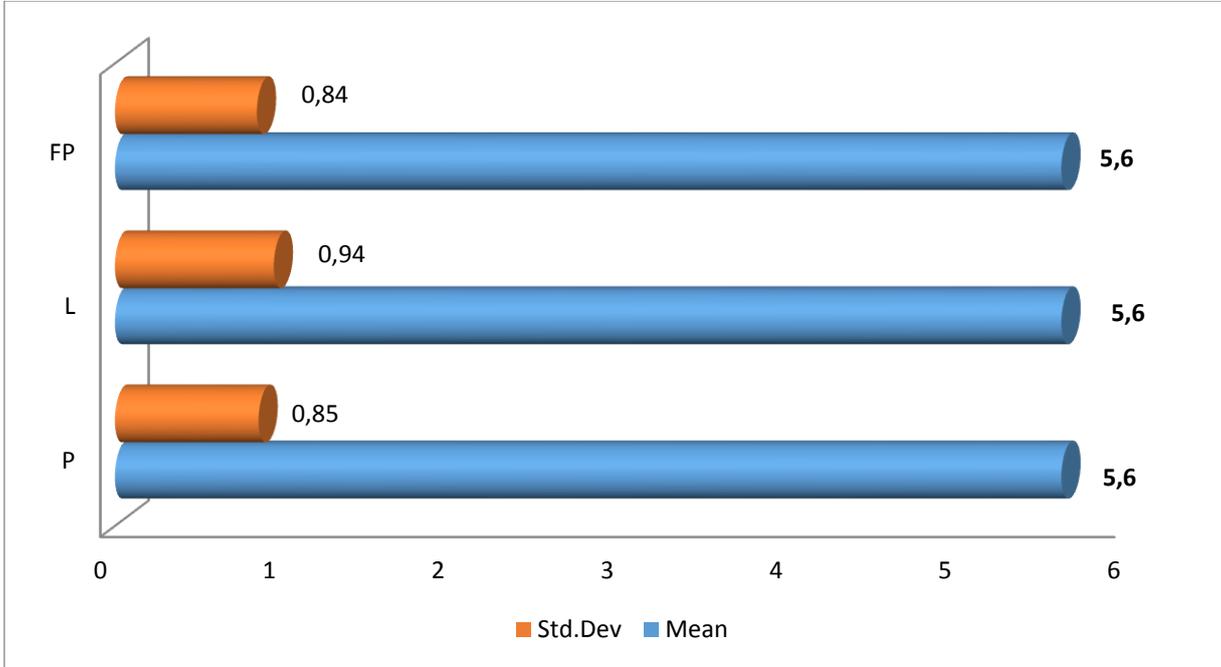
الجدول رقم (04-32): تقييم تواجد أبعاد الأداء المالي بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة

درجة الموافقة	الترتيب حسب المتوسط	الأهمية النسبية %	Sig	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
قوية	1	80.00	0.000	33.91	0.85	5.60	الربحية
قوية	1	80.00	0.000	31.20	0.94	5.60	السيولة
قوية	--	80.00	0.000	34.77	0.84	5.60	الأداء المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Minitab V18

كما يوضح الشكل الموالي أيضا نتائج تقييم وترتيب تواجد أبعاد الأداء المالي (الربحية، السيولة) بالبنوك التجارية محل الدراسة:

الشكل رقم(04-23): أعمدة بيانية توضح تواجد أبعاد الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel ومخرجات برنامج Minitab V18

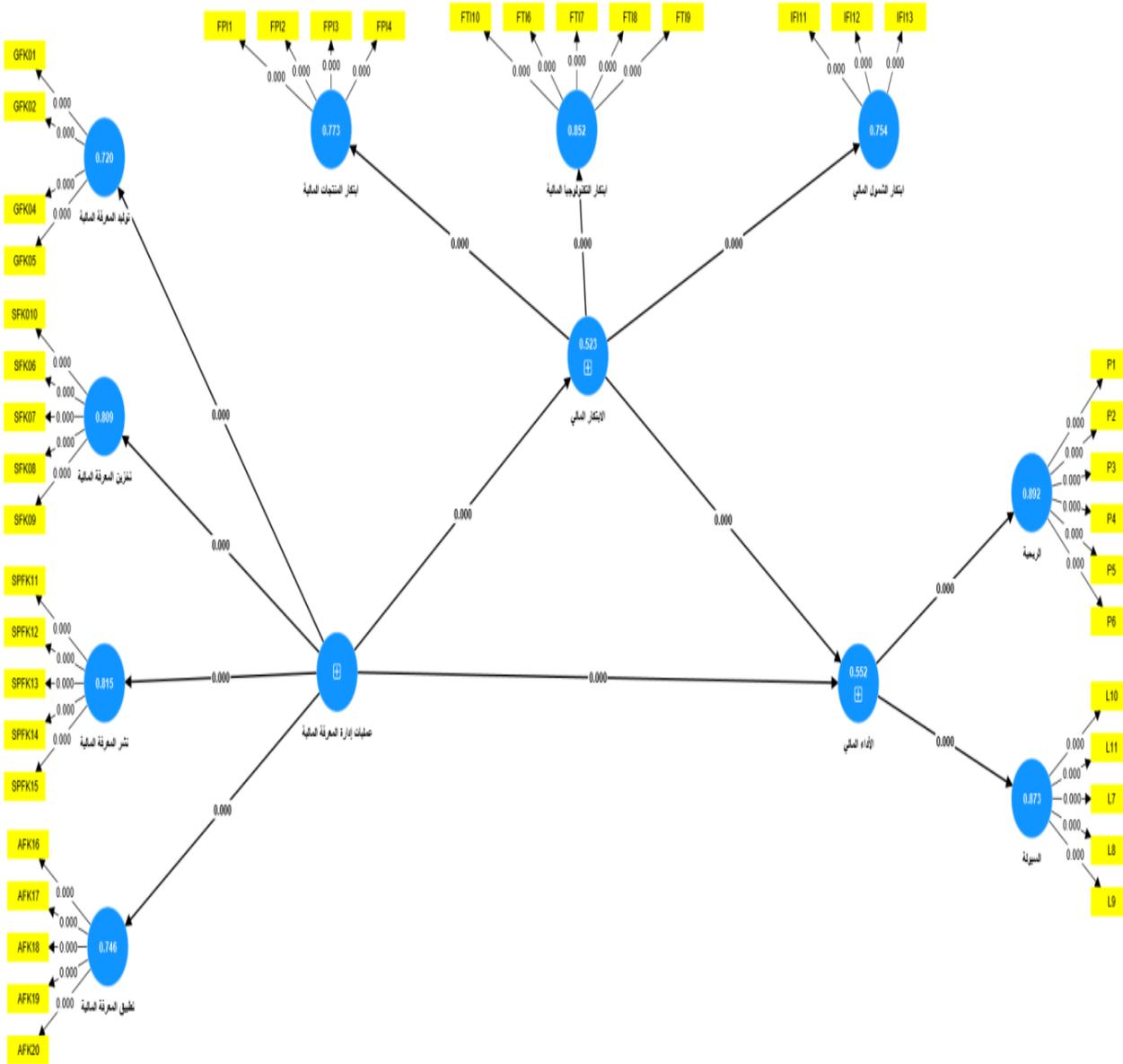
يتضح من خلال الجدول والشكل السابقين أن المتوسط الحسابي العام لمتغير الأداء المالي يقع ضمن درجة الموافقة القوية حسب المقياس المعتمد (5.29- 6.14) إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (5.60) وبانحراف معياري قدره (0.334) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة المتمثلة في العاملين بالبنوك التجارية متفقين وتوحدت آرائهم حول توفر الأداء المالي بأبعاده في البنوك التجارية محل الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة اختبار (T) التي بلغت (121.629) والتي تدل على معنوية محور متغير الأداء المالي إحصائياً، فقيمة المعنوية المحسوبة لاختبار (T) أقل قيمة المعنوية المعتمدة (0.05). كما تجدر الإشارة إلى أن المتوسط الحسابي لكل من بعد الربحية وبعد السيولة يساوي (5.60) لكل بعد أي أنهم يحظيان بنفس درجة الأهمية لدى أفراد عينة الدراسة. وبشكل عام يمكن القول أنه ونسبة (80%) يؤكد العاملين بالبنوك التجارية محل الدراسة على اتفاقهم وتأكيدهم من توفر مضمون الأداء المالي بأبعاده في البنوك التجارية التي يعلمون بها.

وبناءً على ما سبق يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد مستوى مقبول من أبعاد الأداء

المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة

كما تم التحقق من صحة العلاقات (المسارات) بين المتغيرات الكامنة في نموذج الدراسة، والشكل الموالي يوضح نتائج تقييم النموذج الهيكلي للدراسة الحالية:

الشكل رقم (04-24): تقييم المعالم الإحصائية لنموذج الدراسة الهيكلي بتقنية (Bootstrapping)



المصدر: مخرجات برنامج Smart Pls4

يتمثل نموذج الدراسة المقترح في التحقق من أربع (04) تأثيرات (مسارات) بين المتغيرات المتعلقة بالدراسة، منها ثلاثة (03) تأثيرات مباشرة و(01) تأثير غير مباشر. حيث أن التأثيرات المباشرة تتعلق بالمتغير المستقل عمليات إدارة المعرفة المالية على المتغير التابع الأداء المالي، وذلك تأثير المتغير الوسيط الابتكار المالي، وكذلك تأثير المتغير المستقل عمليات إدارة المعرفة المالية على المتغير التابع الأداء المالي، كما

يدرس نموذج الدراسة التأثير غير المباشر والمتعلق بالمتغير المستقل عمليات إدارة المعرفة المالية على المتغير التابع الأداء المالي في ظل وجود المتغير الوسيط الابتكار المالي.

د- اختبار الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية:

الجدول رقم (04-33): نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي

المتغير المستقل	الاتجاه	المتغير التابع	معامل المسار	STDEV	T	P	الدلالة الإحصائية
عمليات إدارة المعرفة المالية	←	الابتكار المالي	0.723	0.033	21.84	0.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الأثر المباشر لعمليات إدارة المعرفة المالية نحو متغير الابتكار المالي كان إيجابياً قُدر بـ (0.723)، وبلغت قيمة اختبار (T) ما يساوي (21.84) بمستوى دلالة يساوي (0.000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهو ما يعني أن الأثر بين عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي أثر معنوي ودال إحصائياً.

وتشير هذه النتائج أن كل من عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) تمارس تأثيراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية في دعم الابتكار المالي بالبنوك التجارية محل الدراسة، إذ أنه بإحداث أي تغيير على مستوى عمليات إدارة المالية سيؤدي ذلك إلى نشوء تغيير إيجابي في الابتكار المالي بقيمة (0.723) وحدة.

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الابتكار المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

هـ - اختبار الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05)، والجدول الموالي يوضح نتائج الفرضية:

الجدول رقم (04-34): نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي

المتغير المستقل	الاتجاه	المتغير التابع	معامل المسار	STDEV	T	P	الدلالة الإحصائية
عمليات إدارة المعرفة المالية	←	الأداء المالي	0.411	0.08	5.13	0.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

بالنسبة لتأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي نجد أن قيمة معامل المسار تساوي (0.411)، كما أن قيمة (T) المحسوبة تساوي (5.13) بمستوى دلالة يساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وتشير هذه القيم إلى أن هناك تأثير إيجابي دال إحصائياً بين عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) والأداء المالي، بحيث أن أي تغير على مستوى عمليات إدارة المعرفة المالية بوحدة واحدة سيؤدي إلى تغير في الأداء المالي بقيمة (0.411) وحدة.

وفي ضوء هذه النتائج يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع نتائج دراسة (Khanal و Paudyal، 2017) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين أبعاد إدارة المعرفة والأداء في المؤسسات المالية، وتختلف مع دراسة (Rasoulinezhad، 2011) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ضعيفة بين عمليات إدارة المعرفة وأداء البنوك.

و- اختبار الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: يوجد تأثير معنوي للابتكار المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (04-35): نتائج اختبار فرضية تأثير الابتكار المالي على الأداء المالي

المتغير المستقل	الاتجاه	المتغير التابع	معامل المسار	STDEV	T	P	الدلالة الإحصائية
الابتكار المالي	←	الأداء المالي	0.389	0.089	4.666	0.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال الجدول أعلاه يتضح الأثر المباشر للابتكار المالي نحو متغير الأداء المالي، بحيث كان الأثر إيجابي بمعامل يساوي (0.389)، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.666) بمستوى دلالة يساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وتؤكد هذه القيم على التأثير الإيجابي الدال إحصائياً بين الابتكار المالي والأداء المالي، بحيث أن أي تغير على مستوى الابتكار المالي بوحدة واحدة سيؤدي إلى تغير في الأداء المالي بقيمة (0.389) وحدة.

وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد تأثير معنوي للابتكار المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05).

وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة ( Mensah، Omenonye، Brafu-Insaaidu، و Yan، 2019) التي توصلت إلى أن الابتكارات المالية تُحسن من كفاءة وسيولة وربحية البنوك، وكذلك دراسة ( Kiplangat و Tibbs، 2018) ودراسة ( Shisia، Sang، Cherotich، و u'Mutung، 2015) التي توصلت إلى أن الابتكار المالي يؤثر في الأداء المالي ويساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة المالية.

ز - اختبار الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05)، ويتم التحقق من صحة هذه الفرضية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04-36): نتائج اختبار فرضية تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط

المتغير الوسيط: الابتكار المالي					المتغير المستقل: عمليات إدارة المعرفة المالية			
المتغير التابع: الأداء المالي								
اختبار Sobel		مجالات الثقة		القيمة				
المعنوية	القيمة	الأعلى	الأدنى					
0.000	4.286	0.565	0.244	0.411	B	التأثير المباشر		
				0.08	STDEV			
				5.13	T statistics			
				0.000	P values			
		0.412	0.16	0.412	0.16	0.281	B	التأثير غير المباشر
						0.065	STDEV	
						4.357	T statistics	
						0.000	P values	
		0.764	0.616	0.764	0.616	0.692	B	التأثير الكلي
						0.038	STDEV	
						18.334	T statistics	
						0.000	P values	

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يوضح أعلاه علاقة تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود متغير الابتكار المالي كوسيط في العلاقة، وتجدد الإشارة إلى أن هذه الفرضية هي فرضية التأثير الغير مباشر في العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومن خلال الجدول نجد التأثير المباشر، وغير المباشر وكذلك التأثير الكلي، فمن خلال الجدول نلاحظ أن الأثر المباشر لعمليات إدارة المعرفة المالية نحو الأداء المالي يساوي (0.411)، وهو أثر معنوي بمستوى دلالة يساوي (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.005)، كما أن الأثر غير المباشر لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي بوجود الابتكار المالي يساوي (0.16) بمستوى دلالة يساوي (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.005). وللتحقق من صحة توسط الابتكار المالي العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي تم إجراء اختبار (soble) الموضح نتائجه في نفس الجدول، كما تجدد الإشارة إلى أن اختبار سوبل (soble) يتم إجراؤه عن طريق إدخال معادلة يتم إدخال فيها معامل الانحدار والخطأ المعياري لفرضية المتغير المستقل (عمليات إدارة المعرفة المالية) والوسيط (الابتكار المالي) مع معامل الانحدار والخطأ المعياري لفرضية المتغير الوسيط (الابتكار المالي) والتابع (الأداء المالي).

ومن خلال الجدول نجد أن اختبار قيمة اختبار (soble) بلغت (4.286) بمستوى دلالة يساوي (0.000)، كما أن مجالات الثقة لجميع التأثيرات (المباشرة، غير المباشرة، الكلية) لا تقطعهم القيمة (0)، وهو ما يعني أنه يوجد تأثير وسيط للابتكار المالي بشكل جزئي في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي، وتجدد الإشارة إلى نوع الوساطة راجع إلى معنوية الأثر المباشر لعمليات إدارة المعرفة المالية نحو الأداء المالي، ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنص على أنه: يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي في ظل وجود الابتكار المالي كمتغير وسيط جزئي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عند مستوى معنوية (0.05)

وفي دراسة (Al-Dmour ، Asfour ، Al-Dmour ، و Al-Dmour ، 2020) التي هدفت إلى تحديد مدى توسط ابتكارات التكنولوجيا المالية للعلاقة بين إدارة المعرفة التسويقية وأداء البنك، نجد أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية، بحيث أن ابتكارات التكنولوجيا المالية تعد أحد أبعاد متغير الابتكار المالي في الدراسة الحالية.

المطلب الثاني: تقييم معامل التحديد  $R^2$ ، حجم التأثير  $F^2$  والملائمة التنبؤية  $Q^2$

تم التطرق في العنصر السابق إلى مختلف المسارات أو العلاقات الموجودة في نموذج الدراسة، وبناء على قيم الاختبارات تم إثبات صحة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وفي هذا العنصر من الدراسة سيتم التطرق إلى معيار قياس القوة التنبؤية لنموذج الدراسة، ومعيار تحديد حجم تأثير متغير على متغير آخر، بالإضافة إلى قياس القوة التنبؤية للنموذج خارج العينة

أولاً: تقييم معامل التحديد  $R^2$

يهدف معامل التحديد إلى قياس القوة التنبؤية للنموذج، إذ يعتبر من المعاملات الشهيرة لاختبار صلاحية النموذج الداخلي، وفيما يلي نتائج معامل التحديد لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم (04-37): نتائج معامل التحديد  $R^2$

التفسير	معامل التحديد المعدل ( $R^2$ Adjusted)	معامل التحديد $R^2$	
كبيرة	0.772	0.852	ابتكار المنتجات المالية
كبيرة	0.852	0.773	ابتكار التكنولوجيا المالية
كبيرة	0.753	0.754	ابتكار الشمول المالي
متوسطة	<b>0.522</b>	<b>0.523</b>	الابتكار المالي
كبيرة	0.891	0.892	الربحية
كبيرة	0.872	0.873	السيولة
متوسطة	<b>0.549</b>	<b>0.552</b>	الأداء المالي
كبيرة	0.719	0.720	توليد المعرفة المالية
كبيرة	0.808	0.809	تخزين المعرفة المالية
كبيرة	0.814	0.815	نشر المعرفة المالية
كبيرة	0.745	0.746	تطبيق المعرفة المالية
حسب (Chin, 1998) تتراوح قوة التأثير لقيم $R^2$ كالتالي:			
إذا كان يساوي 0.67 فأكثر فإن القوة التنبؤية كبيرة أو عالية			

إذا كان يتراوح بين 0.33 و0.66 فإن القوة التنبؤية متوسطة

إذا كان يبلغ يساوي 0.33 فأقل فإن القوة التنبؤية ضعيفة

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل التحديد تفوق (0.50)، حيث يتبين لنا أن عملية توليد المعرفة المالية تفسر ما نسبته (72%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي، وتقع هذه النسبة في المجال (0.33 - 0.66) وهي تقابل درجة التفسير بنسبة متوسطة، أي أن توليد المعرفة المالية يفسر بدرجة متوسطة التغيرات التي تحدث في الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة. ومن خلال نفس الجدول كذلك نجد أن عملية تخزين المعرفة المالية تفسر ما نسبته (80.9%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي، وهي قيمة عالية لأنها تقع ضمن المجال (0.67 فأكثر)، أي أن عملية تخزين المعرفة المالية تفسر نسبة عالية من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي بالبنوك التجارية محل الدراسة. أما بالنسبة لعملية نشر المعرفة المالية فنجد أن معامل التفسير يساوي ما نسبته (81.5%) وهو يقابل درجة التفسير العالية، أي أن عملية نشر المعرفة المالية تفسر بدرجة عالية التغيرات التي تحدث في الأداء المالي. كما تفسر عملية تطبيق المعرفة المالية ما نسبته (74.6%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي، وهي قيمة عالية لأنها تقع ضمن المجال (0.67 فأكثر)، وهو ما يعني أن تطبيق المعرفة المالية يفسر نسبة عالية من التغير المحقق في الأداء المالي بالبنوك التجارية محل الدراسة. ومن خلال نفس الجدول كذلك نجد أن متغير الابتكار المالي له قوة تفسيرية تساوي (52.3%) وهي نسبة متوسطة، وأن متغير الأداء المالي له قوة تفسيرية تساوي (55.2%) وهي قيمة متوسطة تقع ضمن المجال (0.33 - 0.66).

ثانياً: تقييم حجم التأثير  $F^2$

يهدف هذا المقياس إلى معرفة حجم تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على متغير الابتكار المالي ومتغير الأداء المالي، والجدول الموالي يوضح نتائج معيار حجم التأثير:

الجدول رقم (04-38): نتائج معامل حجم التأثير  $F^2$

الأداء المالي		الابتكار المالي		عمليات إدارة المعرفة المالية
التفسير	القيم	التفسير	القيم	
متوسط	0.180	كبير	1.097	

اقترح (CHOEN, 1988) المجالات التالية لتقييم  $F^2$ :

أقل من (0.02) تعني عدم وجود تأثير  
محصور بين (0.02) و(0.14) تمثل تأثيراً صغيراً  
محصور بين (0.14) و(0.34) تمثل تأثيراً متوسطاً  
من 0.35 فأكثر تمثل تأثيراً كبيراً

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

يتضح من خلال جدول نتائج معامل حجم التأثير ( $F^2$ )، أن عمليات إدارة المعرفة المالية لها حجم تأثير كبير على الابتكار المالي بقيمة (1.097) لأن القيمة تقع ضمن المجال (0.35 فأكثر)، ومن خلال نفس الجدول كذلك نجد أن عمليات إدارة المعرفة المالية لها حجم تأثير متوسط على الأداء المالي بقيمة (0.180) لأن القيمة محصورة ضمن المجال (0.14 – 0.34)، وعليه إن عمليات إدارة المعرفة المالية لها حجم تأثير بدرجة كبيرة على الابتكار المالي في البنوك التجارية محل الدراسة، وأن عمليات إدارة المعرفة المالية لها حجم تأثير بدرجة متوسطة على الأداء المالي في البنوك التجارية محل الدراسة.

### ثالثاً: تقييم الملائمة التنبؤية $Q^2$

يهدف هذا المعيار إلى قياس القوة التنبؤية للنموذج خارج العينة أو الملائمة التنبؤية، فهو يتنبأ بطريقة دقيقة للبيانات التي لم يتم استخدامها في تقدير النموذج الداخلي، ويجب أن تكون قيمة الملائمة التنبؤية أكبر من (0) لمتغير كامن داخلي ويتم الحصول على قيم هذا المعيار من خلال عملية التعصيب (Blindfolding)، والجدول الموالي يوضح نتائج معيار تقييم الملائمة التنبؤية:

### الجدول رقم (04-39): نتائج معامل الملائمة التنبؤية $Q^2$

المتغير الوسيط والتابع	قيمة $Q^2$	التفسير
توليد المعرفة المالية	0.717	محقق
تخزين المعرفة المالية	0.807	محقق
نشر المعرفة المالية	0.813	محقق
تطبيق المعرفة المالية	0.743	محقق
ابتكار المنتجات المالية	0.431	محقق

محقق	0.448	ابتكار التكنولوجيا المالية
محقق	0.347	ابتكار الشمول المالي
<b>محقق</b>	<b>0.519</b>	<b>الابتكار المالي</b>
محقق	0.463	الربحية
محقق	0.373	السيولة
<b>محقق</b>	<b>0.476</b>	<b>الأداء المالي</b>

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيم معامل الملائمة التنبؤية لكل من متغير الابتكار المالي ومتغير الأداء المالي أكبر تماماً من الصفر (0)، وهذا يشير إلى أن المتغيرات الداخلية للنموذج لها قدرة تنبؤية مقبولة، وعليه يمكن الاعتماد على متغير عمليات إدارة المعرفة المالية في التنبؤ بمتغير الابتكار المالي والأداء المالي بالبنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

#### المطلب الثالث: تقييم مصفوفة الأهمية والأداء (IPMA)

تقوم مصفوفة الأهمية والأداء على حساب أهمية المسارات بالنسبة للأبعاد الرئيسية الموضوعية في نموذج الدراسة، وفي الدراسة الحالية يعتبر الأداء المالي والابتكار المالي متغيرين تابعين في النموذج بالنسبة لعمليات إدارة المعرفة. وإن درجة الأهمية والأداء في مصفوفة (IPMA) تفسر طبيعة العلاقات الموجودة فيما بين متغيرات الدراسة، والجدول الموالي يوضح قيم مصفوفة الأهمية والأداء:

#### الجدول رقم (04-40): مصفوفة الأهمية والأداء لمتغيرات الدراسة

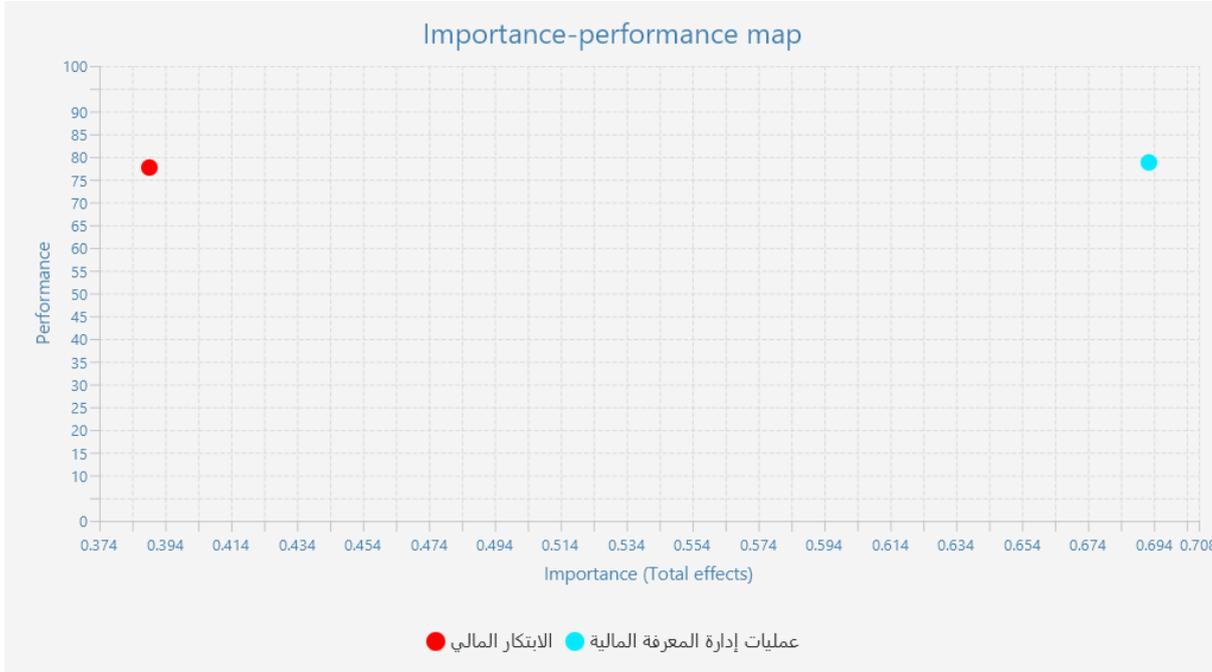
الأداء %	الأهمية (الأثر)	
77.675	0.389	الابتكار المالي
78.798	0.692	عمليات إدارة المعرفة المالية

**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

إن نتائج اختبار مصفوفة الأهمية والأداء الموضحة في الجدول أعلاه تشير إلى العلاقة القوية الموجودة بين متغيرات الدراسة، فعمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي لهما قيمة أثر وأهمية تساوي (0.692) و(0.389) على التوالي.

كما يوضح الشكل الموالي مصفوفة الأهمية والأداء لمتغيرات الدراسة:

الشكل رقم(04-25): مصفوفة الأهمية والأداء لمتغيرات الدراسة



**المصدر:** من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Smart Pls4

من خلال النتائج المتوصل إليها في خريطة الأهمية والأداء يمكن توضيح ما يلي:

تتضمن خريطة أو مصفوفة عنصران أساسيان ألا وهما عنصر الأهمية الذي يكون على مستوى المحور الأفقي للخريطة، وعنصر الأداء الذي على مستوى المحور العمودي.

وجود تباين بين أهمية وأداء متغيرات الدراسة المكونة لنموذج الدراسة الحالية، حيث بلغت درجة أداء الابتكار المالي (77.675%) بحجم أثر يساوي (0.389)، أما بالنسبة لعمليات إدارة المعرفة المالية فقد قدر حجم الأداء (78.798) بمستوى أثر يساوي (0.692)، وتعكس هذه النتائج العلاقات النظرية والتطبيقية التي تم الوصول إليها حيث أن عمليات إدارة المعرفة المالية لها أهمية كبيرة وتؤثر بشكل كبير أيضا في الأداء المالي ثم يأتي الابتكار المالي ثانياً من حيث التأثير والأهمية.

من حيث الأهمية أن البنوك التجارية محل الدراسة تولي أهمية بالغة لعمليات إدارة المعرفة المالية، إذ تعمل أي البنوك على ترسيخ مفاهيم وممارسات عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) لدى العاملين من أجل تطوير أداء البنك بشكل إجمالي، أما بالنسبة للابتكار المالي فنجد أن مستوى الأهمية منخفض مقارنة بعمليات إدارة المعرفة المالية، وهو ما يستلزم على البنوك التجارية

محل الدراسة العمل على تحسين وزيادة الاهتمام بالابتكار المالي كونه أحد التوجهات العالمية الحالية، وأحد الأساليب لاكتساب الميزة التنافسية.

أما بالنسبة للأداء الذي يمثل أحد أركان خريطة الأداء والأهمية، فنجد أن عمليات إدارة المعرفة المالية والابتكار المالي كلاهما متقاربان من حيث الأداء بنسبة مئوية تساوي (78.79%) و(77.67%) على التوالي، ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها بالنسبة للأداء يجب على البنوك التجارية محل الدراسة المحافظة على هذه النسب والعمل على زيادتها من أجل تحقيق ميزة تنافسية والحفاظ على الحصة السوقية في السوق المالي.

## خلاصة الفصل الرابع

عالج هذا الفصل نتائج الدراسة التطبيقية، إذ تم التطرق إلى تقييم موثوقية وثبات متغيرات الدراسة، والتحقق من مدى تمثيل مؤشرات وفقرات الدراسة لمتغيرات الدراسة، كما تم إجراء مختلف التغيرات اللازمة في مرحلة التقييم الأولي لنموذج الدراسة من خلال تحليل نتائج المصادقية التقاربية والمصادقية التمايزية.

ومن خلال تحليل بيانات الدراسة نجد أن أفراد عينة الدراسة يتفقدون على وجود ممارسات لعمليات إدارة المعرفة المالية، بالإضافة إلى توفر الابتكار المالي والأداء المالي بالبنوك التجارية محل الدراسة، وفي نفس السياق تم التحقق أيضا من الفرضيات المقترحة، بحيث نجد أن عمليات إدارة المعرفة المالية تؤثر في الأداء المالي، كما أن الابتكار المالي يتوسط العلاقة بشكل جزئي بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي.



# الخاتمة



توصلت الدراسة بالاعتماد على المراجعة النظرية للدراسات وتحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة المتمثلة في العاملين بالبنوك التجارية الجزائرية إلى جملة من النتائج التي ساهمت في الإجابة على إشكالية الدراسة وبلوغ الأهداف المرجوة، فمن خلال هذه الدراسة تم تقليل الفجوة الموجودة في الأدبيات المتعلقة بالتحقق من تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي، والتحقق كذلك من دور الابتكار المالي كمتغير وسيط في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة، حيث أنه يمكن القول أن عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) تؤثر على ربحية وسيولة البنوك التجارية من خلال الابتكار المالي المتمثل في تقديم خدمات ومنتجات مالية جديدة أو استخدام تقنيات جديدة.

وفيما النتائج المتوصل إليها، والتي تم تقسيمها إلى نتائج نظرية ونتائج تطبيقية كالآتي:

#### أ- النتائج النظرية

استناداً إلى التراكم المعرفي الذي تم الوصول إليه حول متغير عمليات إدارة المعرفة المالية ومتغير الأداء المالي ومتغير الابتكار المالي تستنتج الدراسة ما يلي:

- ❖ المعرفة المالية بالنسبة للفرد أو المعرفة المالية الشخصية وهي إلمام الفرد بمختلف المفاهيم المالية الأساسية، والتي تُمكنه من اتخاذ القرارات المالية الصحيحة مما يضمن رفاهيته المالية.
- ❖ المعرفة المالية بالنسبة للمستثمر أو المعرفة الاستثمارية وتتمثل في قدرة المستثمر على اتخاذ قرارات الاستثمار والمخاطرة في المشاريع بناءً على معرفته المالية المكتسبة من عدة مصادر.
- ❖ المعرفة المالية بالنسبة للمنظمة هي المعرفة المتعلقة بالموقف المالي للمنظمة، ويجب على العامل أو الموظف الإلمام بمختلف الأمور والمفاهيم المالية من أجل السير الحسن للمنظمة، فعلى سبيل المثال الموظف في البنوك التجارية يجب أن يكون على دراية بمختلف العمليات البنكية، ونفس الشيء مع الموظف في الشركات يجب أن يكون ملم بالمفاهيم المحاسبية والمالية من أجل أداء مهامه بكفاءة وفعالية.
- ❖ إدارة المعرفة المالية هي عملية استخدام موارد المنظمة المادية والبشرية للحصول على المعرفة المالية من مختلف المصادر، سواء المصادر الداخلية (عقول الأفراد) أو المصادر الخارجية (الأفراد، المنظمات الأخرى...)، وباعتبار أن المعرفة مورد كغيره من الموارد التنافسية يجب على المنظمة الحصول عليه مع مراعاة التكاليف.
- ❖ الابتكار المالي هو العملية التي تسمح بتحويل إبداعات الفريق المبتكر بالمنظمة إلى شيء مادي ملموس كالمنتجات المالية وغير ملموس كالخدمات المالية وذلك بالاستعانة بالتكنولوجيا لنقل ونشر الابتكار المالي.
- ❖ يهدف الابتكار المالي إلى حل مشكل تمويلية ما أو تخفيض التكلفة أو تقليل المخاطر المالية عن طريق طرح خدمات ومنتجات مالية جديدة والدخول في أسواق جديدة.

- ❖ تتمثل نماذج الابتكار المالي في مختلف صيغ الابتكارات المالية التي ظهرت على مستوى البيئة المالية لإدارة المخاطر المالية وتعميم وصول الخدمات المالية للعملاء مثل ابتكارات الهندسة المالية الإسلامية والابتكارات المالية الخضراء، وابتكارات التكنولوجيا المالية.
- ❖ الأداء المالي للبنوك التجارية هو انعكاس للمركز المالي للبنك المتمثل بفقرات كل من الميزانية وحساب الأرباح والخسائر فضلاً عن قائمة التدفقات، حيث تعكس هذه المؤشرات الوضعية المالية الحقيقية عن أعمال البنك لفقرة زمنية معينة عادة ما تكون سنة.
- ❖ إن عملية تقييم الأداء المالي في المنظمات بصفة عامة والبنوك التجارية بصفة خاصة مرتبطة بجميع مكونات بيئة المنظمة الداخلية والخارجية، ولذلك فإن عملية تقييم الأداء المالي هي عملية مهمة وأساسية من أجل الحكم على الوضع المالي للمنظمة، كما أن الأداء المالي الجيد سيسمح للبنوك التجارية بالاستمرار في نشاطها

#### ب- النتائج التطبيقية

تم التوصل من خلال الدراسة الميدانية والتطبيقية إلى عدة نتائج أهمها:

- ❖ تمارس البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) بدرجة قوية، وهذا بناءً على إجابات الباحثين حيث كانت جميع الإجابات بدرجة موافقة قوية على وجود هذه العمليات داخل البنوك التجارية، وما يؤكد ذلك أيضاً قيمة اختبار (T TEST) التي بلغت (124.923) وهي دالة إحصائياً وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- ❖ تتوفر البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة على أبعاد الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي)، حيث أن موافقة أفراد عينة الدراسة على مدى توافر هذه الأبعاد كانت قوية، وهو ما تم ملاحظته أيضاً في البنوك التجارية التي أصبحت تعتمد على الابتكارات المالية كوسيلة لزيادة استقطاب العملاء ولتحسين أداء البنك بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص.
- ❖ تمتلك البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة أداء مالي يتميز بالسيولة والربحية الملائمة، وهو ما تؤكد قيمة اختبار (T TEST) التي بلغت (121.629) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن كل إجابات الباحثين كانت قوية حول تواجد أبعاد الأداء المالي في البنوك التجارية محل الدراسة.
- ❖ توصلت الدراسة إلى أن عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) تمارس تأثيراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية في دعم الابتكار المالي بالبنوك التجارية

محل الدراسة، إذ أنه بإحداث أي تغيير على مستوى عمليات إدارة المالية سيؤدي ذلك إلى نشوء تغيير إيجابي في الابتكار المالي بقيمة (0.723) وحدة.

- ❖ أثبتت الدراسة أن هناك تأثير إيجابي دال إحصائياً بين عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) والأداء المالي، بحيث أن أي تغيير على مستوى عمليات إدارة المعرفة المالية بوحدة واحدة سيؤدي إلى تغير في الأداء المالي بقيمة (0.411) وحدة.
- ❖ توصلت الدراسة إلى أن الابتكار المالي يؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي، وهو ما تؤكد قيمة اختبار (T TEST) التي بلغت (4.666)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).
- ❖ أثبتت الدراسة أنه يوجد تأثير وسيط للابتكار المالي بشكل جزئي في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية والأداء المالي.

### ج- توصيات للبنوك التجارية الجزائرية

إن النتائج المتوصل إليها وإجابات الباحثين في استبيانات تقضي طرح التوصيات التالية:

- ❖ وجب زيادة الاهتمام بعنصر إدارة المعرفة المالية داخل البنوك التجارية، بحيث يجب أن يكون العمال على دراية بالأهمية البالغة التي تكتسبها المعرفة المالية اليوم كوسيلة لتعزيز الابتكارات المالية وتحسين الأداء المالية؛
- ❖ ضرورة تحفيز وإقناع العاملين في البنوك التجارية الجزائرية على مشاركة معارفهم المالية مع زملائهم في العمل قصد تحقيق التكامل المعرفي الذي يسمح بالمزيد من التطوير في الأداء؛
- ❖ وجب إنشاء إدارة أو قسم خاص بإدارة المعلومات والمعرفة المالية على مستوى البنوك التجارية الجزائرية يتولى مهمة تعزيز ثقافة ممارسة عمليات إدارة المعرفة المالية؛
- ❖ وجب تمكين العاملين بالبنوك التجارية الجزائرية وتوفير لهم بيئة العمل المناسبة من أجل الاستفادة من المعارف المالية المخزنة لديهم؛
- ❖ وضع مقاييس ومؤشرات واضحة ودقيقة لقياس ومراقبة مدى ممارسة العاملين بالبنوك التجارية الجزائرية لعمليات إدارة المعرفة المالية؛
- ❖ توفير البيئة المناسبة للإبداع والابتكار، وذلك من أجل تطوير خدمات ومنتجات مالية جديدة تلي متطلبات العملاء على مستوى السوق المالي المحلي؛
- ❖ ضرورة زيادة الاهتمام بالابتكار المالي على مستوى البنوك التجارية الجزائرية من خلال الارتكاز على عنصر تحفيز العاملين؛
- ❖ تشجيع العاملين بالبنوك التجارية الجزائرية على ابتكار منتجات وخدمات مالية من خلال رصد جوائز للعاملين للمبتكرين.

## د- توصيات للباحثين

إن النتائج المتوصل إليها تؤكد على أن الابتكار المالي (ابتكار المنتجات المالية، ابتكار التكنولوجيا المالية، ابتكار الشمول المالي) يؤثر على العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة المالية (توليد المعرفة المالية، تخزين المعرفة المالية، نشر المعرفة المالية، تطبيق المعرفة المالية) والأداء المالي (الربحية، السيولة) في البنوك التجارية الجزائرية، وهي نتيجة لم يتم تناولها من قبل بشكل مباشر في أي دراسة، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تحتاج إلى المزيد من التحقق للتأكيد على العلاقة بين متغيرات الدراسة (عمليات إدارة المعرفة، الابتكار المالي، الأداء المالي)، وذلك من خلال إجراء دراسات مشابهة.

## هـ- آفاق الدراسة

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقترحة آنفاً، يمكن اقتراح العديد من الإشكاليات والمواضيع التي تحتاج إلى المواصلة البحث فيها لتكون مشاريع بحث مستقبلية، ونذكر منها:

- 1- إجراء دراسات مماثلة من أجل التأكيد على النتائج المتوصل إليها؛
- 2- دراسة تأثير متطلبات إدارة المعرفة المالية على تنافسية البنوك التجارية الجزائرية؛
- 3- دراسة دور وسطاء المعرفة المالية في دعم الثقافة المالية لدى العملاء؛
- 4- إجراء دراسات حول دور الابتكارات المالية الخضراء في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك التجارية الجزائرية؛
- 5- دراسة تأثير ابتكار الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية؛
- 6- قياس وتقييم تواجد عمليات إدارة المعرفة المالية في مؤسسات ومنظمات أخرى؛
- 7- إجراء دراسات مقارنة حول متغيرات الدراسة بين البنوك التجارية الجزائرية والبنوك التجارية العاملة في الجزائر.



# قائمة المصادر والمراجع



أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

1. ابراهيم الخلوف الملكاوي، 2007، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
2. ابراهيم الخلوف الملكاوي، 2007، إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
3. أبو النصر محمد مدحت، 2011، الأداء الإداري المتميز، الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، القاهرة.
4. أحمد سيد مصطفى، 2005، الإدارة الاستراتيجية، دليل المدير العربي للتفكير والتغيير الاستراتيجي، دار المعارف الجديدة، القاهرة.
5. أحمد شعبان محمد علي، 2019، التجديد والابتكار المالي مدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الصكوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
6. اخلاص باقر هاشم النجار، 2020، الهندسة المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.
7. إرما بيسرا فرنانديز، 2014، إدارة المعرفة النظم والعمليات، الطبعة الأولى، ترجمة: محمد شحاته وهي، مركز البحوث والدراسات، الرياض.
8. أسامة خيري، 2012، إدارة الإبداع والابتكارات، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
9. أسامة محمد سيد علي، 2013، إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
10. أوما سيكاران، 2006، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة: إسماعيل علي بسيوني، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
11. بلال خلف السكارنه، 2011، الإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
12. جمال يوسف بدير، 2010، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان.
13. جوزيف هار، توماس هالت، كريستيان غينكل، و ماركو زارستد، 2019، الأساس في نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM)، ترجمة: زكريا بلخامسة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

14. حسنى عبد الرحمن الشيمى، 2009، إدارة المعرفة الرأس معرفية بديلاً، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
15. خضر مصباح اسماعيل طيطي، 2010، إدارة المعرفة التحديات والتقنيات والحلول، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. ربحي مصطفى عليان، 2008، إدارة المعرفة، المجلد الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
17. رضا صاحب أبو حمد، 2022، إدارة المصارف مدخل تحليلي كمي معاصر، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان.
18. رعد حسن الصرن، 2000، إدارة الإبداع والابتكار، الجزء الاول، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا.
19. رعد حسن الصرن، 2001، إدارة الإبداع والابتكار، كيف تخلق بيئة ابتكارية في المنظمات؟، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق.
20. زكية الصالح بوسنة، 2019، الهندسة المالية الإسلامية وأدوات التمويل، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان.
21. سعد سعد ياسين، 2007، نظم إدارة المعرفة ورأس المال الفكري العربي، الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الإمارات العربية المتحدة.
22. سنان غالب المرهضي، 2006، نظرية المنظمة والتغيير التنظيمي، الطبعة الثالثة، مركز الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
23. صلاح الدين عواد كريم الكبيسي، وسعد زناد دروش الحياوي، 2004، إدارة المعرفة (مفاهيم أساسية، نماذج، عمليات)، - المنظمة العربية للتنمية الإدارية -، جامعة الدول العربية .
24. صلاح الدين حسن السيسي، 2019، الشمول المالي - التثقيف المالي والمصرفي والتجربة المصرية -، الطبعة الأولى، مركز الخبراء الدوليين للتدريب والبحوث والدراسات العلمية، مصر.
25. عبد الستار العلي، عامر قنديلجي، وغسان العمري، 2006، المدخل إلى إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
26. عبد الكريم قندوز، 2008، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

27. عبد الله حسن مسلم، 2015، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن - عمان.
28. عبد الله ليث القهيوي، 2013، إستراتيجية إدارة المعرفة والأهداف التنظيمية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان.
29. عبد الناصر عامر، 2018، نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض.
30. العربي تيقاوي، 2021، إدارة الابتكار في منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، الجزائر.
31. عصام نور الدين، 2010، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الجزائر.
32. علاء محمد سيد قنديل، 2010، القيادة الابتكارية وإدارة الابتكار، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
33. فرانسيس هورايب، 2003، تكوين الثقافة الإبداعية، ترجمة: محمد سمير العطائي، مكتبة العبيكان.
34. فريد راغب النجار، 1997، إدارة الإنتاج والعمليات والتكنولوجيا مدخل تكاملي تجريبي، مكتبة الإشعاع، الاسكندرية مصر.
35. كساب عبد الرحمن عامر، 2014، رأس المال المعرفي، دار كتاب للنشر والتوزيع.
36. كيت دقلين، 2001، الإنسان في عصر المعلومات كيف تحول المعلومات إلى المعرفة، الطبعة الأولى، ترجمة: الياقي شادن، مكتبة العبيكان، الرياض.
37. ليث عبدالله القهيوي، 2013، إستراتيجية إدارة المعرفة والأهداف التنظيمية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
38. مثنى وعد الله يونس النعيمي، 2018، البتكوين نظام الدفع الإلكتروني(الند للند) وحُكمه في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، شبكة الألوكة.
39. مجيد الكرخي، 2015، مؤشرات الأداء الرئيسية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
40. محمد عثمان أحمد آدم، 2018، دور إدارة المعرفة والأصول الفكرية في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر.
41. محمد محمود الخطيب، 2010، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

42. مدحت محمد أبو النصر، 2012، التفكير الابتكاري والإبداعي، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر.
43. مرضي بن مشوح العنزي، 2015، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز مركز النشر العلمي، السعودية.
44. مصباح اسماعيل طيطي خضر، 2010، إدارة المعرفة التحديات والتقنيات والحلول، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
45. مصطفى يوسف كافي، 2016، تقويم إدارة المشاريع، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
46. نجم عبود نجم، 2003، ادارة الابتكار، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان- الأردن.
47. نجم عبود نجم، 2008، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، الطبعة الثانية، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان.
48. نيلز جيه بلنتش، 2017، مقدمة في نمذجة المعادلات البنائية باستخدام Ibm Spss Statistics And Amos، ترجمة: سعد بن سعد القحطاني وحبيب علي إسماعيل، مكتبة الملك فهد وطنية، الرياض.
49. ياسر الصاوي، 2007، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- ب- البحوث والمطبوعات البيداغوجية الجامعية**
50. آسية شرفي، 2021، الابتكار المالي كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية دراسة ميدانية للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر.
51. أكرم خليف مسلم القرالة، 2021، دور ممارسات الأعمال الريادية في تعزيز الشمول المالي - نشر الوعي المالي متغيراً وسيطاً: دراسة ميدانية في البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر الأردنية، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم الإدارة العامة، جامعة مؤتة.
52. اماني ابراهيم اسماعيل عريضة، 2017، أثر القيمة العادلة على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
53. بداح محسن السبيعي، 2012، العلاقة بين الرفع المالي والعائد على الاستثمار في الشركات المساهمة العامة الكويتية، رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

54. الحميدي محمد المطيري، 2012، أثر دوران العاملين على الاداء المالي دراسة تطبيقية في قطاع المصارف الإسلامية الكويتية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
55. حنان محمد أحمد أبو الغنم، 2018، أثر عمليات إدارة المعرفة في تحسين أداء العاملين في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاعمال، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.
56. راضية بوشعور، 2010، نموذج متعدد الأبعاد لقياس أداء البنوك العمومية في الجزائر باستخدام بطاقة الاداء المتوازن BSC (حالة عملية مقارنة)، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، تلمسان - الجزائر.
57. رياض عيشوش، 2015، دور إدارة المعرفة الاستراتيجية في تعزيز الاستجابة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة على عينة من مؤسسات الصناعة الإلكترونية بولاية برج بوعرييج، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
58. زاهر صبحي بشناق، 2011، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية (دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين)، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
59. شيراز يحيى البشابشة، 2019، أثر الخدمات المصرفية الأساسية على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية (دراسة مالية تحليلية)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
60. عبد الغني ناجي عوض أفتيته، 2013، دور إدارة المعرفة في رفع مستوى أداء المنظمات دراسة ميدانية على المصارف التجارية العامة العاملة في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بنغازي، ليبيا.
61. العربي تيقاوي، 2018/2017، إدارة المعرفة، مطبوعة دروس مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر. فرع علوم التسيير، تخصص إدارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار - الجزائر.
62. عمر عزام فوزي عبد القادر، 2018، الابتكار المالي للخدمات المصرفية وأثرها على أداء البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.
63. فارس خالد، 2020، المعاينة في البحث العلمي دراسة تقييمية لرسائل الماجستير والدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم - الجزائر.

64. فضيلة بوطورة، 2006، دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك دراسة حالة الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي بنك، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر
65. كاظم أحمد ابراهيم أبو ماضي، 2015، قياس أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجنان، لبنان.
66. كمال غالم، 2022، الاتجاهات الحديثة لقياس وتقييم الأداء المالي ودورها في ترشيد القرارات المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجلفة - الجزائر.
67. محمد أحمد أبو قمر، 2009، تقييم أداء بنك فلسطين المحدود باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
68. محمد جميل كروان، 2017، أثر متطلبات إدارة المعرفة على الأداء المؤسسي للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
69. محمد عوده الزبون، 2017، أثر السيولة على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان.
70. مشعل جهز المطيري، 2011، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان - الأردن.
71. مصطفى محمد أحمد محبوب الشيخ، 2020، الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تحسين كفاءة الأداء المالي وترشيد القرارات (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة النيلين، السودان.
72. نبيلة قدور، 2020، تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية باستخدام آلية المقارنة المرجعية دراسة عينة من البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر.
73. نجلاء نوبلي، 2015، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة - الجزائر.
74. نسرين أحمد فايز بدوي، 2018، أثر الابتكارات المالية على فعالية السياسة النقدية في الدول النامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مصر.

75. وجد رفيق الصائغ، 2016، أثر المعرفة المالية على مشاركة القطاع العائلي في سوق دمشق للأوراق

المالية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة تشرين، سوريا.

76. وهيبه رمضان محمد حسين، 2014، أثر استراتيجية التميز في الأداء المالي للمصارف التجارية:

جودة الخدمات المصرفية كمتغير وسيط (2004-2014)، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة السودان

للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

77. ياسر إبراهيم، 2016، أثر تطبيق نظم الرقابة الداخلية على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية،

رسالة ماجستير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان.

### ج- المقالات المنشورة

78. ابراهيم حسن جمال، 2020، الابتكار المالي كمدخل نحو التمويل المستدام دراسة حالة المصارف

الإسلامية في دولة قطر (2014-2018)، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 26، العدد 121،

الصفحات 198-224.

79. ابراهيم ياسمينه سالم، و هاجر يحي، 2014، أهمية المشتقات المالية في الأسواق المالية العربية، مجلة

التكامل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 03، الصفحات 187-214.

80. أبو شنب شادي، حاتم السقا، حسين المشهراوي، وديع نشوان، و أحمد عزام، 2020، أثر الربحية على

إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية في سوق فلسطين للأوراق المالية " دراسة تطبيقية على القطاع

الصناعي والخدمي في بورصة فلسطين"، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 01،

الصفحات 1095-1116.

81. أحمد شعشوع، أبو بكر بوسالم، وعبد الخالق أودينة، 2021، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في

تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة دراسة تحليلية مقارنة بين القيمة الاقتصادية المضافة (eva)

والمؤشرات المالية التقليدية (Roi, Roe)، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01،

الصفحات 247-262.

82. أحمد يونس أسود، ونارين ابراهيم ابوزيد، 2019، العلاقة التأثيرية للمعرفة المالية في تكوين الفائض المالي

دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسيين والموظفين في كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة دهوك-، المجلة

الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 09، العدد 04، الصفحات 39-24.

83. اشتي شفيق رفيق، و رهنج محمد نوري، 2020، دور أبعاد المالية السلوكية في تحقيق الثقة الريادية " بحث استطلاعي لآراء عينة من المدراء العاملين في الشركات ومكاتب الصيرفة في محافظة دهوك"، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو*، المجلد 08، العدد 04، الصفحات 643-658.
84. أمال بوسوك، و هشام بوريش، 2017، واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية أنموذجاً، *مجلة رؤى اقتصادية*، المجلد 7، العدد 2، الصفحات 87-103.
85. أمير علي المرسي شوشة، 2019، دور الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية للمصريين وشمولهم المالي، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، المجلد 26، العدد 02، الصفحات 199-221.
86. أميرة بحري، و سليم قادة، 2017، التمويل والبيئة، هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟، *مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في التنمية المستدامة*، المجلد 04، العدد 01، الصفحات 171-183.
87. أمينة بوتواتة، 2019، تقييم الأداء المالي لمجمع سونطراك بالمقارنة بين أساليب التقييم الحديث والتقليدي دراسة قياسية للفترة (2012-2015)، *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، المجلد 06، العدد 01، الصفحات 81-96.
88. اياد ضياء المصري، و محمد سليم العيسى، 2020، أثر الرافعة التشغيلية والمالية على قيم السهم دراسة تطبيقية على القطاع المالي المدرج في بورصة عمان، *مجلة الباحث الاقتصادي*، المجلد 08، العدد 13، الصفحات 238-270.
89. إيمان بومود، مطرف عواطف، و شافية شاوي، 2020، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، *مجلة رؤى اقتصادية*، المجلد 10، العدد 01، الصفحات 333-348.
90. إيمان عبد المطلب حسن عبد المولى، 2018، أهمية المعرفة المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد 03، العدد 43، الصفحات 44-29.
91. أيمن بوزانة، ووفاء حمدوش، 2021، تطبيق الابتكار المفتوح في التكنولوجيا المالية الإسلامية لتعزيز الشمول المالي: مالايزيا نموذجاً، *مجلة التكامل الاقتصادي*، المجلد 09، العدد 04، الصفحات 543-568.
92. بدر الدين براحلية، 2015، عقود المشتقات المالية، *مجلة التواصل*، المجلد 21، العدد 02، الصفحات 188-200.

93. بسمة محمد إدريس الحريري، 2021، تأثير استخدام التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي: الدور المعدل للمعرفة المالية - دراسة تطبيقية على عملاء البنوك المصرية -، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، المجلد 02، العدد 02، الصفحات 906-875.
94. البشير زيدي، 2017، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية باستخدام القيمة الاقتصادية المضافة (دراسة حالة مجمع صيدال للسنوات 2012-2015)، *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية*، المجلد 10، العدد 03، الصفحات 189-198.
95. بن بوزيد سليمان، 2020، قياس الأداء في البنوك التجارية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن واسلوب المقارنة المرجعية، *مجلة دفاتر اقتصادية*، المجلد 11، العدد 01، الصفحات 61-77.
96. تھتان موراد، وزين الدين شروقي، 2018، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)، *المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية*، المجلد 18، العدد 01، الصفحات 535-547.
97. جعفر مھند، 2020، أساليب التحليل المالي ودورها في رفع كفاءة الاداء المالي للمؤسسات العامة السودانية. دراسة تطبيقية، *مجلة البديل الاقتصادي*، المجلد 07، العدد 02، الصفحات 54-67.
98. جمال الدين سحنون، 2013، التعليم المالي ودوره في نشر الثقافة المالية لدى المستثمرين في البورصة - الحالة المصرية -، *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، المجلد 01، العدد 03، الصفحات 9-32.
99. جورج ناصر شوافقة، 2021، القيمة الاقتصادية المضافة كوسيلة لتقييم الكفاءة المالية في البنوك التجارية الأردنية، *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة*، المجلد 06، العدد 01، الصفحات 489-512.
100. الحاجة خديجة بوكحلة، وفوزي تشيكو، 2021، علاقة الشمولية المالية بالأزمات المالية: التحرير المالي، الابتكارات المالية في قلب أزمة الرهن العقاري 2007-2008، *مجلة التنظيم والعمل*، المجلد 9، العدد 3، الصفحات 6-30.
101. حاضر صباح شعير، احمد خضير، ومحمد فحري، 2017، أثر النظم الخبيرة في تحسين الاداء المالي للشركات الصناعية في سوق العراق المالي، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد 13، العدد 40، الصفحات 197-213.
102. حسن بوزناق، وعيسى مرازقة، 2018، دور رأس المال المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، *مجلة الاقتصاد الصناعي*، المجلد 01، العدد 14، الصفحات 279-295.

103. حسين ناصر حيدر، وجيليل كاظم العارضي، 2015، إعادة هندسة العمليات وعلاقته في الأداء المالي دراسة تطبيقية في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية، مجلة الكلية الإسلامية الجامعية، المجلد 01، العدد 40، الصفحات 407-427.
104. دنية مرسللي، ومرم بوكابوس، 2021، الاستثمار في السندات الخضراء كآلية مبتكرة لتمويل المشاريع النظيفة - الإمارات العربية المتحدة أمودجا-، مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 02، الصفحات 111-130.
105. رامي محمد محمد، لينا حسن فياض، وعلي الخنسه، 2020، دور مربع التسويق الذهبي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية دراسة ميدانية على المصارف التجارية الخاصة العاملة في الساحل السوري، مجلة جامعة تشرين، المجلد 42، العدد 05، الصفحات 438-459.
106. رشيد فراح ، وعادل قنور، 2017، إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الابتكار لدى منظمات الأعمال، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 04، العدد 02، الصفحات 406-427.
107. زين العابدين عثمان، العربي تيقاوي، دور وسطاء إدارة المعرفة المالية في دعم التوجه الريادي لأصحاب المشاريع دراسة ميدانية للموظفين في هيئات الدعم والمرافقة بأدرار، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 392 - 412.
108. سامية سرحان، وحياء نجار، 2020، أثر محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية (دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الأردنية باستخدام نماذج البانل)، مجلة الباحث، المجلد 20، العدد 01، الصفحات 685-699.
109. سامية مقعاش، ونادية العقون، 2018، الأسواق المالية الخضراء كآلية لتمويل الاستثمارات البيئية والتحول نحو نموذج الاقتصاد الأخضر، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 08، الصفحات 29-62.
110. سعيدة لقوي، ومصطفى بورنان، 2021، الصكوك الإسلامية الخضراء وأهميتها في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة - الصكوك الخضراء للمليزيا نموذجاً -، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 05، العدد 02، الصفحات 155-177.
111. سليمان بن بوزيد ، وعامر هواري ، 2018، صعوبات استخدام بطاقة الأداء المتوازن (bsc) كأداة لقياس أداء البنوك التجارية - دراسة عينة من البنوك التجارية في الجزائر-، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 12، العدد 03، صفحة 411426.

112. سمية أحمد ميلي، وحسين بلعجوز، 2016، محاسبة التسيير ودورها في قياس وتقييم الأداء بالتطبيق على المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 10، العدد 16، الصفحات 317-333.
113. سمية فضيلي، وعلي دبي، 2021، أثر بنود قائمة خارج الميزانية على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة مجموعة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2012-2018، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 07، العدد 02، الصفحات 447-467.
114. سميرة حسيبة، 2016، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية الصكوك الإسلامية أنموذجا، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 5، العدد 10، الصفحات 309-340.
115. سند ياسر تاج السر، عبد الرحيم محجوب، وأحمد البشير محمد الجيلي، 2021، الأنشطة الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في الأداء المالي بالتطبيق على شركة السكر السودانية المحدودة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 04، العدد 02، الصفحات 19-41.
116. سهام عيساوي ، ولخضر مرغاد، 2014، استخدام المشتقات المالية في إدارة المخاطر المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 145-161.
117. شافية كتاف، ولطيفة لطرش، 2017، عقود المشتقات المالية بين الأهمية الاقتصادية والرؤية الشرعية، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 02، العدد 07، الصفحات 382-400.
118. شريف مصباح أبو كرش، 2019، عصر التكنولوجيا المالية الجديد فينتك، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد 06، العدد 01، الصفحات 8-12.
119. صالح بلاسكة ، ونور الدين مزياني، 2013، مساهمة المقارنة المرجعية في قيادة وتقييم أداء المؤسسات دراسة مقارنة شركتي الحضنة / المراعي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 02، العدد 02، الصفحات 50-70.
120. صالح بولحية، 2017، مستقبل التوريق على ضوء الإصلاحات التنظيمية والضبط، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 01، الصفحات 89-108.
121. صخر مرعي حسن بني خالد، ووائل أيوب موسى، 2019، النسب المالية وعلاقتها بالعائد على السهم للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان / دراسة تحليلية للفترة من عام 2005 - 2015، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، الصفحات 253-271.

122. صلاح الدين سولم، 2021، أهمية استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحسين كفاءة نظام المعلومات المحاسبي- دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ووحدة سوق اهراس، *مجلة التكامل الاقتصادي*، المجلد 09، العدد 01، الصفحات 149-168.
123. عبد الباقي بضياف ، بوبكر شماخي، وعائشة بخالد، 2018، تحليل العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة قياسية على البنوك التجارية (2009-2016)، *مجلة الباحث*، المجلد 18، العدد 01، الصفحات 549-560.
124. عبد الرحمن رشوان، 2018، دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الاداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، المجلد 05، العدد 02، الصفحات 272-296.
125. عبد الرحيم لوج ، وبلال لطرش، 2017، تقييم الأداء وفق بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة المؤسسة المينائية جن جن جيغل، *مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية*، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 75-85.
126. عبد الصمد سعودي، ومسعودة بن لخضر، 2017، أهمية الابتكار المالي ومنتجات الهندسة المالية في تنشيط الأسواق المالية دراسة التجربة الكويتية لعقود خيار الفرصة، *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة*، المجلد 02، العدد 1، الصفحات 116-133.
127. عبد الغني خلادي، وأنيس هزلة، 2018، ساهمة النظام المحاسبي المالي SCF في قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، *مجلة الميادين الاقتصادية*، المجلد ، العدد 01، الصفحات 61-78.
128. عبد الغني دادن، 2006، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، *مجلة الباحث*، المجلد 04، العدد 04، الصفحات 41-48.
129. عبد الفتاح سعيد السرطاوي، وعيسى عادل حسان، 2019، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)، *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*، المجلد 04، العدد 03، الصفحات 147-180.
130. عبد القادر بربيش، وزينب خلدون، 2016، الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، *مجلة الاقتصاد والمالية*، العدد 03، الصفحات 32-41.

131. عبد القادر حسين، 2018، السندات الخضراء كأداة لتمويل ودعم عملية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر ضمن مسار تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة المالية والأسواق*، المجلد 04، العدد 08، الصفحات 259-289.
132. عبد المللك مزهوده، 2001، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 85-100.
133. عبدالرحمن طه ثاقيستا، 2017، دور أبعاد المعرفة المالية في تحقيق الريادة المصرفية دراسة استطلاعية لأراء مديري عينة من المصارف الأهلية في أربيل، *المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز*، العدد 04، الصفحات 178-197.
134. العربي تيقاوي، 2012، مدى إدراك المنظمات الحديثة لتأصيل المفاهيمي لعمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر العاملين - دراسة ميدانية تحليلية -، *مجلة الحقيقة*، المجلد 11، العدد 04، الصفحات 473-498.
135. العربي تيقاوي، وميلود عبود، 2019، أثر فريق المعرفة على منظمات الأعمال المنتجة للابتكارات التقنية: دراسة ميدانية، *مجلة دفاتر اقتصادية*، المجلد 10، العدد 01، الصفحات 458-475.
136. عطيه حسين عطيه أبو باقي، ومحمد مفضي الكساسبة، 2018، أثر منهجية كايزن على الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الأردن، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 69-93.
137. عفراء بخلفه، واسمهان ليلي بقبق، 2021، محددات الاداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر - دراسة تحليلية و قياسية، *مجلة التنظيم والعمل*، المجلد 10، العدد 04، الصفحات 35-53.
138. علي عبد الله، ونذير بوسهوه، 2010، العلاقة بين استخدام مدخل إدارة المعرفة والأداء، *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 129-147.
139. عوض وصفي عزمي، 2020، تقييم كفاءة أداء المصارف التجارية الفلسطينية مقارنة مع أداء المصارف التجارية الوافدة باستخدام البيانات المالية ومؤشرات الحصص السوقية دراسة حالة بنك فلسطين والبنك العربي، *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، المجلد 16، العدد 01، الصفحات 17-36.
140. فاتح دبله، 2011، الأسس الفكرية والابستمولوجية لمنهجية البحث العلمي في علوم التسيير، *مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة*، العدد 23، الصفحات 335-351.
141. فارس هباش، و ريمة مناع، 2018، أثر المعلومات المالية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق عمان المالي، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، المجلد 05، العدد 01، الصفحات 646-626.

142. فاطمة بكادي، و فاطمة الزهراء خبازي، 2020، السندات الخضراء كأداة تمويلية للانخراط المبكر في تمويل المشاريع الاستثمارية النظيفة - دراسة حالة السندات الخضراء بالصين-، مجلة الإبداع، المجلد 10، العدد 01، الصفحات 306-321.
143. فيروز جيرار، 2019، دور الابتكارات المالية في مجال التأمين في دعم قدرة شركاتها على تغطي المخاطر، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 06، العدد 01، الصفحات 93-115.
144. لويزة بوطريف، ويونس شعيب، 2021، واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ظل التحديات الراهنة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 05، العدد 02، الصفحات 466-483.
145. محمد الصادق زعيط، وعماد الدين شرابي، 2020، مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة2، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 03، الصفحات 1261-1280.
146. محمد بداوي، 2019، تحليل متغيرات الوساطة والمعدلة في بحوث إدارة الأعمال (دراسة تحليلية)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 16، العدد 02، الصفحات 39-52.
147. محمد بن موسى، 2018، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 08، العدد 15، الصفحات 60-34.
148. محمد حمو، ومحمد زيدان، 2016، إدارة التكنولوجيا المصرفية من أجل تحسين تنافسية البنوك، مع الإشارة إلى البنوك الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، الصفحات 96-85.
149. محمد زرقون، و الحاج عرابة، 2014، أثر إدارة المعرفة على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 01، العدد 01، الصفحات 121-132.
150. محمد قريشي، 2011، أهمية السيولة النقدية وأهمية القطاع المصرفي للاقتصاد، مجلة الباحث، المجلد 09، العدد 09، الصفحات 265-268.
151. مراد محبوب، ومبارك قرقب، 2018، التحويلات المالية عبر الهواتف المحمولة، بين المتطلبات والتحديات، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، الصفحات 123-141.
152. مريم ساخين، وصبرينة رياحي، 2019، آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة(الصكوك الإسلامية الخضراء نموذجاً)، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 03، الصفحات 53-74.

153. مصطفى صائم، وعبد الناصر بوثلجة، 2017، الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم دراسة قياسية لعينة من الشركات المدرجة في بورصات (السعودية، الكويت، قطر، أبو ظبي)، *مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي*، المجلد 01، العدد 02، الصفحات 01-32.
154. مصطفى عبدالله القضاة، 2015، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011، *مجلة الجامعة الإسلامية الاقتصادية والإدارية*، المجلد 23، العدد 01، الصفحات 255-281.
155. مفتاح غزال، ومراد بركات، 2020، الثقافة المالية كآلية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، *مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة*، المجلد 03، العدد 01، الصفحات 46-56.
156. مليكة بن علقمة، ويوسف سائحي، 2018، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، العدد 03، الصفحات 86-107.
157. ميلود بن خيرة، وابراهيم براهمية، 2021، دور بطاقة الأداء المتوازن كأداة لمحاسبة التسيير في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة تحليلية لشركة المراعي 2015-2019 -، *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، المجلد 17، العدد 26، الصفحات 615-630.
158. ناصر بن سنة، ويوسف قاشي، 2021، دراسة قدرة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) على تفسير التغيرات الحاصلة في القيمة السوقية لأسهم المؤسسة الاقتصادية دراسة حال مؤسسة أليانس للتأمينات خلال فترة (2014-2018)، *مجلة أبعاد اقتصادية*، المجلد 11، العدد 01، الصفحات 208-229.
159. ناصر شاربي، 2011، دور الابتكارات المالية في رفع أداء البنوك والمؤسسات المالية، *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، المجلد 02، العدد 01، الصفحات 1-9.
160. نبال محمود قصبه، 2011، دور المشتقات المالية في الأزمة المالية العالمية، *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية*، المجلد 04، العدد 01، الصفحات 55-82.
161. نسرین طاري، 2019، دور الثقافة التنظيمية في إدارة التغيير، *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية*، المجلد 01، العدد 04، الصفحات 298-322.
162. نهاد نادر، وسمير رافي مقدسيان، 2020، تأثير تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية على الأداء المالي للمصارف دراسة ميدانية على المصارف الخاصة في الساحل السوري، *مجلة جامعة تشرين*، المجلد 42، العدد 06، الصفحات 537-556.

163. نوال بوعكاز، 2018، دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الابتكارات المالية: دراس وتقييم لصكوك الإجارة الإسلامية في مملكة البحرين، *المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية*، المجلد 04، العدد 01، الصفحات 24-53.

164. نوري عبدالله مهابات، وعبد الله نورالدين كريم، 2021، دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي دراسة تحليلية لآراء المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد 17، العدد 55، الصفحات 184-206.

165. وهيبه ضامن، 2017، إمكانية استخدام بطاقة الأداء المتوازن (bsc) في شركات الاتصالات الجزائرية لتقييم أدائها الاستراتيجي -دراسة ميدانية شاملة لمعاملتي الهاتف النقال بولاية سطيف، *مجلة الاقتصاد الصناعي*، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 603-629.

166. وهيبه عبد الرحيم، وأشواق بن قدور، 2018، توجهات التكنولوجيا الحديثة على ضوء تجارب شركات ناجحة، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، المجلد 07، العدد 03، الصفحات 11-35.

#### د- التظاهرات العلمية

167. سمير محمد عبد الوهاب، 2009، المقارنة المرجعية كمدخل لتقييم أداء البلديات في الدول العربية، المؤتمر العلمي الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، المملكة العربية السعودية.

168. صالح خالص، 2004، تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، الشلف، - الجزائر، الصفحات 381-398.

169. عبد السلام زايد، 2008، واقع الابداع التكنولوجي في المؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة حالة: مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية، *الملتقى العلمي الدولي حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والابتكار في ظل الألفية الثالثة*، قالمة، الجزائر.

170. محمد نجيب دبابش، وطارق قدوري، 2013، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، *الملتقى الوطني حول واقع وآفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية*، جامعة حمه لخضر الوادي، الوادي - الجزائر، الصفحات 1-14.

**a. Books**

171. Alamad Samir , 2017, **Financial Innovation and Engineering in Islamic Finance**, Birmingham, United Kingdom: Springer International Publishing.
172. Barbara G. Tabachnick,
173. Bernardo Nicoletti, 2017, **The Future of FinTech: Integrating Finance and Technology in Financial Services**, Palgrave Macmillan.
174. Irma Becerra-Fernandez, Rajiv Sabherwal, 2015, **Knowledge Management Systems and Processes**, Second Edition, Routledge.
175. Joseph F. Hair, G.Tomas M. Hult, Christian M. RingleChristian, Marko Sarstedt, 2022, **A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling PLS SEM**, Edition 3, Sage Publishing.
176. Karen Wendt, 2018, **Sustainable Financial Innovations**, First Edition, England: Taylor & Francis Group.
177. Kimiz Dalkir, 2011, **Knowledge Management in Theory and Practice**, Second Edition, London, England: Massachusetts Institute of Technology.
178. Linda S. Fidell, 2014, **Using Multivariate Statistics**, Seventh Edition, England: Pearson Education Limited.
179. Vincenzo Esposito Vinzi, Laura Trinchera, Silvano Amato, 2010, **PLS Path Modeling: From Foundations to Recent Developments and Open Issues for Model Assessment and Improvement**, Handbook of partial least squares.

**b. Undergraduate research**

180. Ioannis k. Gatzoflias, 1999, **financial innovation in the banking sector of the us and the uk**, a thesis submitted for the degree of doctor of philosophy, scotland: department of economics, university of stirling.
181. Joel Chigada, 2014, **The Role Of Knowledge Management In Enhancing Organisational Performance In Selected Banks In South Africa**, Doctoral Dissertation, South Africa: University Of South Africa, Pretoria.

**c. published articles**

182. Abdulaali Aymen Raheem, Alnoor Alhamzah, Bilal Eneizan, 2019, A Multi-Level Study Of Influence Financial Knowledge Management Small And Medium Enterprises, **Polish Journal Of Management Studies**, Vol 19, Issue 01, pp 21-31.
183. Afrasiab Mirzaa, Eric Stephens, 2020, Securitization and aggregate investment efficiency, **Journal of Financial Intermediation**, pp 1-13.
184. Ahmed Belaid Kridan, Jack Steven Goulding, 2006, A case study on knowledge management implementation in the banking sector, **Vine**, Vol 36, Issue 02, pp 211-222.
185. Alex Bara, 2016, Diffusion and adoption of bank financial innovation in Zimbabwe: An external factor analysis, **African Journal of Science, Technology, Innovation and Development**, Vol 08, Issue 04, pp 357-368.
186. Andrew C Worthington , 2006, Predicting Financial Literacy in Australia, **Financial Services Review**, Vol 15, Issue 01, pp 59-79.
187. Angela C. Lyons, Mitchell Rachlis, Erik Scherpf, 2006, What's in a Score? Differences in Consumers' Credit Knowledge Using OLS and Quantile Regressions, **Journal of Consumer Affairs**, Vol 41, Issue 02, pp 223-249.

188. Antony Mwai, Agnes Njeru, Florence Memba, 2020, Relationship between Financial Innovations Adoption and Financial Deepening Of Commercial Banks in Kenya, **Journal of Economics and Finance**, Vol 11, Issue 05, pp 25-37.
189. Behrad Moeinnehad, Hamid Saremi, 2014, Financial Managers And Financial Innovation, **Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences**, Vol 04, pp 389-398.
190. Bhosale Satish Tanaji, 2012, Benefits Of Knowledge Management System For Banking Sector, **International Journal of Computer Science and Communication**, Vol 3, Issue 1, pp 133-137.
191. Blessing Ezeugwa, Md Farid Talukder Muhammad Ruhul Amin, Saha Iqbal Hossain Faruk Arslan, 2022, Minimum sample size estimation in SEM: Contrasting results for models using composites and factors, **Data Analysis Perspectives Journal**, Vol 3, Issue 04, pp 1-7.
192. Chaouki Mouelhi, Hajer Hammami, 2021, The Role of Knowledge Brokers in Improving Financial Literacy, **advances in Management & Applied Economics**, Vol 11, Issue 03, pp 75-103.
193. Chien-Chiang Lee, Chih-Wei i Wang, Shan-Ju Ho, 2020, Financial innovation and bank growth: The role of institutional environments, **The North American Journal of Economics and Finance**, Vol 53.
194. Daire Hooper, Joseph Coughlan, Michael Mullen, 2008, Structural Equation Modelling: Guidelines for Determining Model Fit, **Electronic Journal of Business Research Methods**, Vol 6, Issue 1, pp 53-60.
195. Dhananjay Banthia, Sanjeeb Kumar Dey, 2022, Impact of Financial Knowledge, Financial Attitude and Financial Behaviour on Financial Literacy: Structural Equation Modeling Approach, **Universal Journal of Accounting and Finance**, Vol 10, Issue 01, pp 327-337.
196. Ehsan Rasoulinezhad, 2011, Measuring the role of knowledge management processes in the commercial banks of Iran, **Electronic Journal of Knowledge Management**, Vol 09, Issue 04, pp 353-364.
197. Fabiana Dutra de Campos Souza, Djan Magalhães Castro, Fabricio Ziviani, Fernando Silva Parreiras, 2016, Knowledge Management System and Financial Performance: how this relation has been measured?, **Perspectives in information science**, Vol 21, Issue 02, pp 188-214.
198. Faisal Bourini, Khaldoon Khawaldeh, Shaker Al-Qudah, 2013, The Role of Knowledge Management in Banks Sector (Analytical Study- Jordan), **Interdisciplinary Journal Of Contemporary Research In Business**, Vol 05, Issue 03, pp 53-77.
199. Faruk Ülgen, 2015, Schumpeterian innovations, financial innovations and instability: An institutional perspective, **Cuadernos de Economía**, Vol 38, Issue 106, pp 53-77.
200. Frederic Andres, Rajkumar Kannan, 2011, Collective intelligence in financial knowledge management, Challenges in the information explosion era, **Publishing house of the University of Economics in Wroclaw**, Issue 206, pp 22-33.
201. Gertrud Schrieder, Franz Heidhues, 1995, Reaching the Poor through Financial Innovations, **Quarterly Journal of International Agriculture**, Vol 34, Issue 02, pp 132-148.

202. Hala Miada Mahcine, Mohamed Cherchem, 2020, Sustainable Development And Innovation In Financial Services, **Journal of Innovation & Business Best Practice**, pp 1-11.
203. Hani Al-Dmour, Futon Asfour, Rand Al-Dmour, Ahmad Al-Dmour, 2020, The effect of marketing knowledge management on bank performance through fintech innovations: A survey study of Jordanian commercial banks, **Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management**, Vol 15, pp 203-225.
204. Hilary Cheng, Yi- Chuan Lu, Calvin Sheu, 2009, An ontology-based business intelligence application in a financial knowledge management system, **Expert Systems with Applications**, Issue 36, pp 3614-3622.
205. Janet Bagorogoza, André de Waal, 2010, The Role Of Knowledge Management In Creating And Sustaining High Performance Organisations: The Case Of Financial Institutions In Uganda, **World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development**, Vol 06, Issue 04, pp 307- 324.
206. Jerome Yen, Percy Yuen, Belinna Bai, 2005, Electronic Disclosure And Financial Knowledge Management, **Journal Of Systems Science And Systems Engineering**, Vol 14, Issue 03, Pp 326-346.
207. John D. Finnerty, 1988, Financial Engineering in Corporate Finance: An Overview, Financial Management, **Blackwell Publishing on behalf of the Financial Management Association International**, Vol 17, Issue 04, pp 14-33.
208. John Hulland, 1999, Use of partial least squares (PLS) in strategic management research: A review of four recent studies, **Strategic management journal**, Vol 20, Issue 02, pp 195-204.
209. Jörg Henseler , Marko Sarstedt, 2013, Goodness-of-fit indices for partial least squares path modeling, **Computational statistics**, Vol 28, Issue 02, pp 563-580.
210. Jörg Henseler, 2010, On the convergence of the partial least squares path modeling algorithm, **Computational statistics**, Vol 25, Issue 01, pp 107-120.
211. Jörg Henseler, Christian M. Ringle, Rudolf R. Sinkovics, 2009, The use of partial least squares path modeling in international marketing, **Advances in International Marketing**, Vol 20, pp 277-319.
212. Josh Lerner, Peter Tufano, 2011, The Consequences of Financial Innovation: A Counterfactual Research Agenda, Annual Review of Financial Economics, **National Bureau of Economic Research**, Vol 3, pp 41-85.
213. Ken Kwong-Kay Wong, 2013, Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) Techniques Using SmartPLS, **Marketing Bulletin**, Vol 24, Issue 01, pp 1-32.
214. Korir Millicent Cherotich , William Sang, Adam Shisia, Charles Mutung'u , 2015, Financial Innovations And Performance Of Commercial Banks In Kenya, **International Journal of Economics, Commerce and Management**, Vol 03, Issue 05, pp 1242-1265.
215. Kurgat David Kiplangat, Charles Tibbs, 2018, Financial Innovations and Financial Performance of Commercial Banks, **International Journal of Innovative Research & Development**, Vol 07, Issue 05, pp 36-41.
216. Lee-Ying Tay, Hen-Toong Tai, Gek-Siang Tan, 2022, Digital financial inclusion: A gateway to sustainable development, **Heliyon**, Vol 08, Issue 06, pp 1-10.
217. Lekhanath Khanal, Santosh Raj Paudyal, 2017, Effect of knowledge management practices on the performance of Nepalese Financial Institutions, **Journal of Advanced Academic Research**, Vol 04, Issue 01, pp 44-59.

218. M Naghavi, A. H Dastaviz, M Jamshidy, 2014, The mediating role of knowledge management processes in the development of organizational innovation in the public sector, **Journal of Applied Sciences**, Vol 14, Issue 2, pp 112-120.
219. Maobao Du, Fengxia qiu, wenjing Xu, 2011, Construction of Enterprises' Financial Knowledge Management System (EFKMS), **Procedia Environmental Sciences**, Vol 11, pp 1240- 1244.
220. Martin Owusu Ansah, Nicholas Addai Boamah, Abeeku Bylon Bamfo, Lucy Afeafa Ry Kottoh, 2022, Organizational ambidexterity and financial performance in the banking industry: evidence from a developing economy, **Journal of Financial Services Marketing**, Vol 27, Issue 3, pp 250-263.
221. Md Qamruzzaman , 2017, Innovation and economic growth: evidence from financial institutional innovation, **Journal on Innovation and Sustainability RISUS**, Vol 8, Issue 02, pp 126-141.
222. Michael Nyasimi Manyange, Isaac Mokono Abuga, David Ongabi Nyambane, 2015, investigating the financial knowledge management in selected ngo's in yei county, republic of south sudan, **International Journal of Information Research and Review**, Vol 02, Issue 07, pp 952-955.
223. Morris Ayaa Mensah, Agboifo Edmond Omenonye, Williams Gabriel Brafu-Insaaidu, Lan Yan, 2019, Financial Innovations and Financial Performance: Perceptions of Commercial Bank Executives, **North American Academic Research**, Vol 2, Issue 12, pp 1-35.
224. Nasser Fathi Easa, 2019, Knowledge Management at Banking Industry: A Review of the Literature and Further Guidelines, **International Journal of Customer Relationship Marketing and Management**, Vol 10, Issue, pp 21-34.
225. Ned Kock, Pierre Hadaya, 2018, Minimum sample size estimation in PLS-SEM: The inverse square root and gamma-exponential methods, **Information Systems Journal**, Vol 28, Issue 01, pp 227-261.
226. Nur Ainna Ramli, Hengky Latan, Grace T.Solovida, 2019, Determinants of Capital Structure and Firm Financial Performance – A PLS-SEM Approach: Evidence from Malaysia and Indonesia, **The Quarterly Review of Economics and Finance**, Vol 71, pp 148-160.
227. Paul Barrett , 2007, Structural equation modelling: Adjudging model fit, **Personality and Individual Differences**, Vol 42, Issue 5, pp 815-824.
228. Putu Yudy Wijaya, Ni Nyoman Reni Suasih, 2020, The effect of knowledge management on competitive advantage and business performance: A study of silver craft SMEs, **Entrepreneurial Business and Economics Review**, Vol 08, Issue 04, pp 105-121.
229. Rajesh Deb Barman, Fathimunisa B.A. Hanfy, Ratchana Rajendran, Gazala Masood, Beena Dias, Jnaneshwar Pai Maroor, 2021, A critical review of determinants of financial innovation in global perspective, **Materials Today journal**, Vol 51, Issue 01, pp 88-94.
230. Robert Nowacki, Katarzyna Bachnik, 2016, Innovations within knowledge management, **Journal of Business Research**, Vol 69, Issue 05, pp 1577-1581.
231. RVSPK Ranatunga , HMS Priyanath , RGN Megama, 2020, Methods and Rule-Of-Thumbs in The Determination of Minimum Sample Size When Applying Structural Equation Modelling: A Review, **Journal of Social Science Research**, Vol 15, Issue 02, pp 102-109.

232. Samuel Gameli Gadzo, Holy Kwabla Kportorgbi , John Gartchie Gatsi, 2019, Credit risk and operational risk on financial performance of universal banks in Ghana: A partial least squared structural equation model (PLS SEM) approach, **Cogent Economics & Finance**, Vol 07, Issue 01, pp 1-16.
233. Serge Messomo Elle, 2018, Financial and institutional innovations in microfinance institutions and commercial banks in Cameroon, **International Journal of Financial Innovation in Banking**, Vol 2, Issue 2, pp 143-154.
234. Subhadip Roy, Monideepa Tarafdar , T.S. Ragu-Nathan, Erica Marsillac, 2012, The Effect of Misspecification of Reflective and Formative Constructs in Operations and Manufacturing Management Research, **Electronic Journal of Business Research Methods**, Vol 10, Issue 01, pp 34-52.
235. Syeda Asiya Zenab Kazmi, Marja Naaranoja , Juha Kytola, Jussi Kantola, 2016, Connecting Strategic Thinking with Product Innovativeness to Reinforce NPD Support Process, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, vol 235, pp 672 -684.
236. Sylvia Mbithe Wambua, G. S Namusonge, Romanus Odhiambo, 2022, Financial Innovation and Financial Performance of Tier 3 Commercial Banks in Kenya, **American Journal of Humanities and Social Sciences Research**, Vol 06, Issue 04, pp 48-55.
237. Sonu Garg, Parul Agarwal, 2014, Financial Inclusion in India – a Review of Initiatives and Achievements, **Journal of Business and Management**, vol 16, Issue 06, pp 52-61.
238. Thorsten Beck, Lemma Senbet, Witness Simbanegavi, 2015, Financial Inclusion and Innovation in Africa: An Overview, **Journal of African Economies**, Vol 24, pp 3-11.
239. Wynne W. Chin, Barbara L. Marcolin, Peter R. Newsted, 2003, A Partial Least Squares Latent Variable Modeling Approach for Measuring Interaction Effects: Results from a Monte Carlo Simulation Study and an Electronic-Mail Emotion/Adoption Study, **Information systems research**, Vol 14, Issue 02, pp 189-217.
- d. Scientific Demonstrations**
240. Anupam Mehrotra, 2019, Knowledge Management in Banks – The Unexplored Potential in Risk Management, **International Conference on Computational Intelligence and Knowledge Economy**, pp 130-135, Dubai, United Arab Emirates: Institute of Electrical and Electronics Engineers.
241. Gita Selvia, Dewi Rahmayanti, Chairil Afandy, Intan Zoraya, 2021, The Effect of Financial Knowledge, Financial Behavior and Financial Inclusion on Financial Well-being, **Proceedings of the 3rd Beehive International Social Innovation Conference, Bengkulu**, Indonesia: EAI.
242. Laith Ali Yousif AL-Hakim, Shahizan Hassan, 2012, The relationships among knowledge management processes, innovation, and organisational performance in the Iraqi MTS, **Knowledge Management International Conference (KMICE)**, pp 38-46, Johor Bahru, Malaysia.
243. Liang Ping, Wu Kebao, 2010, Knowledge management in banks, **International Conference on E-Business and E-Government**, pp 1819-1822, Guangzhou, China: Institute of Electrical and Electronics Engineers.
244. Rani Arifah Normawati, Sri Mangesti Rahayu, Saparila Worokinasih, 2021, Financial Knowledge, Digital Financial Knowledge, Financial Attitude, Financial Behaviour and Financial Satisfaction on Millennials, **Proceedings of the 1st International Conference on Law, Social Science, Economics, and Education**, Jakarta, Indonesia.

245. Weibin Feng, Yanli Xiao, 2009, A New Financial Management Method based on Knowledge Management, **International Asia Symposium on Intelligent Interaction and Affective Computing**, pp 21-24, Wuhan, China: IEEE.
246. Yi- Chuan Lu, Hilary Cheng, Calvin Sheu, 2011, Embedded DMAIC Methodology into Financial Knowledge Management System, **Proceedings of the International Conference on Information and Knowledge Engineering**, The Steering Committee of The World Congress in Computer Science, Computer Engineering and Applied Computing WorldComp.
- e. **Research papers**
247. Adam Marszk, Ewa Lechman, 2021, **Reshaping financial systems: The role of ICT in the diffusion of financial innovations – Recent evidence from European countries**, **Technological Forecasting and Social Change**, Vol 167.
248. Arnoud W. A. Boot, Matej Marinc, 2011, **Financial Innovations, Marketability and Stability in Banking**, Amsterdam Center for Law & Economics Working Paper No 2011-06, Amsterdam, SSRN.
249. Esther Ebimoghan, 2020, **Financial Inclusion Through Innovations Improving Consumer Protection In Digital Financial Services**, Belgrade, Serbia: Available at SSRN.
250. Mary Keeney, Nuala O'Donnell, 2009, **Financial Capability: New Evidence for Ireland**, **Research Technical Papers**, 1 / RT / 09, Central Bank of Ireland.
251. Ramakrishnan, 2013, **Financial Innovation and Regulation**, SSRN, pp 1-19.
252. Sharon Collard, Almudena de la Mata, Catarina Frade †Elaine Kempson, Johanna Leskinen, Cláudia Lopes, 2005, **Consumer Financial Capability: Empowering European Consumers**, Brussels: European Credit Research Institute.
253. W. Scott Frame, D. Wall Larry, J. White Lawrence, 2018, **Technological Change and Financial Innovation in Banking: Some Implications for Fintech**, FRB Atlanta Working Paper No: 2018-11.
- f. **websites**
254. <https://www.bank-of-algeria.dz>.



# الملاحق



الملحق رقم (01): استبانة الدراسة الأولية

جامعة أحمد درايعية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

استبانة الدراسة

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

تحية طيبة لشخصكم الكريم وبعد:

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت للحصول على المعلومات التي تخدم أهداف البحث، وذلك في إطار متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه الطور الثالث في شعبة علوم التسيير تخصص إدارة مالية تحت عنوان: تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي: الدور الوسيط للابتكار المالي دراسة حالة البنوك التجارية الجزائرية.

أرجو قراءة العبارات وتعبئة الإجابة بدقة وعناية وذلك بوضع العلامة أو الترميز حول الخانة المناسبة، علما أن المعلومات المتحصل عليها هي لغاية البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة وموضوعية.

أتقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذه الأطروحة وخدمة للبحث العلمي

الجزء الأول: المعلومات الشخصية والوظيفية

النوع:  ذكر  أنثى

المؤهل العلمي: تقني / تقني سامي  ليسانس  ماستر/ماجستير/مهندس دولة  دكتوراه

العمر: أقل من 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة  من 41 إلى 50 سنة

أكثر من 51 سنة

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  من 11 إلى 15 سنة

من 16 إلى 20 سنة  من 21 سنة فأكثر

المستوى الوظيفي: إداري  رئيس مكتب  رئيس مصلحة  مدير

أخرى (اذكرها): .....

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	محايد	غير موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة	متغير عمليات إدارة المعرفة المالية
							01- يمتلك البنك القدرة على تحديد احتياجاته من المعرفة المالية
							02- يكتسب البنك معارف مالية جديدة من خلال الممارسات الوظيفية اليومية لموظفيه
							03- تتيح عملية التفاعل بين موظفي البنك فرص الحصول على معارف مالية جديدة
							04- يستفيد البنك من معارف مالية جديدة عند مشاركة موظفيه في برامج تدريبية متخصصة
							05- يستعين البنك بخبراء ومختصين خارجيين لجمع المعارف المالية الجديدة
							06- يعتمد البنك على الموظفين ذوي الخبرة لتخزين المعرفة المالية البنكية
							07- يستخدم البنك وسائل حديثة لتخزين المعرفة المالية البنكية
							08- يستخدم البنك أنظمة المعلومات لإدارة المعرفة المالية المخزنة
							09- يقوم البنك بحماية البيانات والمعلومات المالية باستخدام برامج الأمن والحماية الحديثة
							10- يستخدم البنك الأنظمة الحاسوبية الإلكترونية لتقييم وتحديث المعرفة المالية المخزنة
							11- يمتلك البنك نظام عمل بنكي يساعد على توزيع المعرفة المالية بين الأقسام والمصالح

الملاحق

							12- يشجع البنك العمل الجماعي لضمان توزيع وتبادل المعارف المالية بين الموظفين
							13- تساهم الاجتماعات الدورية داخل البنك على تبادل وانتقال المعرفة المالية بين الموظفين
							14- يتم تبادل المعلومات المالية داخل البنك عن طريق تفعيل التحوار والتشارك المعرفي
							15- يتشارك البنك معلوماته ومعارفه المالية مع موظفيه عن طريق إصدارته الدورية
							16- يعتمد البنك في نشر المعلومات المالية البنكية على الندوات والدورات التدريبية
							17- يمتلك البنك موظفين قادرين على إدراك وتطبيق المعارف المالية التي يمتلكونها
							18- يُوفر البنك بيئة عمل بنكية مناسبة لتحسيد وتفعيل المعارف المالية المكتسبة
							19- يقوم البنك بتحويل المعارف المالية المولدة والمكتسبة إلى ممارسات بنكية يومية
							20- يُوظف البنك المعرفة المالية البنكية المكتسبة في أساليب وإجراءات العمل
							21- يُقدم موظفي البنك اقتراحاتهم وآرائهم في إطار تحسيد معارفهم المالية المكتسبة

متغير الابتكار المالي (بعد ابتكار المنتجات المالية، بعد ابتكارات التكنولوجيا المالية، بعد ابتكارات الشمول المالي)

موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	محايد	غير موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة	متغير الابتكار المالي
							01- يقدم البنك منتجات مالية بنكية مبتكرة تعكس

							متطلبات المتعاملين
							02- يمتلك البنك منتجات مالية جيدة ومميزة مقارنة بمنتجات المنافسين
							03- يُقدم البنك منتجات مالية بنكية بمخاطر منخفضة وربحية مرتفعة
							04- يمتلك البنك القدرة على إطلاق منتجات مالية بنكية جديدة في الفترات المستقبلية
							05- يعتمد البنك على منتجات الصيرفة الإسلامية كحل بديل للمنتجات التقليدية
							06- يستخدم البنك التكنولوجيا والتقنيات المالية الحديثة لدراسة متطلبات المتعاملين
							07- يستعين البنك بالبرامج الإلكترونية في تسجيل التعاملات المالية البنكية اليومية
							08- يستعمل البنك تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتبادل المعطيات المالية بين موظفي البنك
							09- يعتمد البنك على الموزعات الإلكترونية لضمان تقديم خدمات مالية فورية
							10- يستعين البنك بالبرمجيات المالية الحديثة لإدارة المخاطر المالية
							11- يُمكن البنك جميع الأفراد والشركات من التسهيلات البنكية المتاحة
							12- يمتلك البنك صيغ تمويلية شمولية ملائمة لجميع المتعاملين
							13- يمتلك البنك صيغ تمويلية خاصة لفائدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر
							14- يساعد البنك الفئات المهمشة مالياً على تنمية مشروعاتهم عن طريق تقديم منتجات مالية خاصة بهم

متغير الأداء المالي (بعد الربحية، بعد السيولة)

متغير الأداء المالي	غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بدرجة أقل	محايد	موافق بدرجة أقل	موافق بدرجة أقل	موافق بشدة
01- يمتلك البنك سياسات مالية واضحة تؤدي إلى تحقيق أرباح							
02- يحقق البنك أرباح تتناسب مع التوقعات الموضوعية مسبقاً							
03- يستغل البنك الموارد المتاحة بكفاءة عالية لزيادة ربحية البنك							
04- يمتلك البنك كفاءات بشرية مؤهلة تعظم ربحية البنك							
05- يتميز البنك بالقدرة العالية على اتخاذ قرارات صحيحة خاصة بالاقتراض							
06- يستخدم البنك مصادر التمويل الداخلية والخارجية بكفاءة وفعالية							
07- يتميز البنك بتحقيق معدل عالي من العائد على الأصول المتاحة للبنك							
08- يتحصل البنك على صافي ربح أكبر من رأس المال المستثمر							
09- يقوم البنك بتحويل الأصول المتداولة إلى نقدية بأقل تكلفة وأسرع وقت							
10- يُوفر البنك موجودات نقدية أكبر من الالتزامات النقدية							
11- يمتلك البنك القدرة على مواجهة الالتزامات السريعة السداد بفضل السيولة المتوفرة							
12- يتميز البنك بالقدرة العالية على تسديد الديون القصيرة							

## الملاحق

							الأجل
							13- يتابع البنك بشكل دوري عملية استثمار الأموال لتعزيز سيولة البنك
							14- يمتلك البنك أنظمة معلومات تعمل على قياس ومتابعة حجم السيولة
							15- يضع البنك إجراءات مناسبة لمراقبة مخاطر السيولة

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المُحكِّمين لاستبانة الدراسة

مؤسسة الانتماء	الدرجة العلمية	الاسم الكامل
جامعة أحمد درايعية أدرار	أستاذ التعليم العالي	قالون الجيلالي
جامعة أحمد درايعية أدرار	أستاذ التعليم العالي	هداجي عبد الجليل
جامعة أحمد درايعية أدرار	أستاذ التعليم العالي	العبادي أحمد
جامعة أحمد درايعية أدرار	أستاذ محاضر أ	بروكي عبد الرحمن

الملحق رقم (03): استبانة الدراسة النهائية الموجهة للتوزيع على عينة الدراسة

جامعة أحمد درايعية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



استبانة أطروحة الدكتوراه

تحية طيبة لشخصكم الكريم:

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت للحصول على المعلومات التي تخدم أهداف البحث، وذلك في إطار متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه الطور الثالث في شعبة علوم التسيير تخصص إدارة مالية تحت عنوان:

تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي: الدور الوسيط للابتكار المالي

دراسة حالة البنوك التجارية الجزائرية.

أرجو قراءة العبارات بدقة ووضع العلامة أو الترميز حول الإجابة التي تراها مناسبة في المكان الذي يعبر عن رأيكم، كما ألتمس منكم عدم ترك أي عبارة دون إجابة وعدم وضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة لأن ذلك يؤثر على نتائج الدراسة، مع العلم أن المعلومات المتحصل عليها هي لغاية البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة وموضوعية.

أتقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذا البحث

الجزء الأول: المعلومات الشخصية والوظيفية

النوع	الإجابة	السن	الإجابة	المستوى التعليمي	الإجابة	سنوات الخدمة	الإجابة
ذكر		أقل من 30 سنة		ثانوي		أقل من 5 سنوات	
أنثى		من 30 إلى 40 سنة		ليسانس		من 5 إلى 10 سنوات	
		من 41 إلى 50 سنة		ماستر		من 11 إلى 15 سنة	
		من 51 سنة فأكثر		دراسات عليا		من 16 سنة فأكثر	

الوظيفة التي تشغلها حاليا في البنك

الوظيفة	الإجابة	الوظيفة	الإجابة
مكلف بالدراسات		مدير	
نائب رئيس مصلحة		مدير جهوي	
رئيس مصلحة		مدير مركزي	
أخرى.....			

البنك

البنك	الإجابة	البنك	الإجابة
BOA		BEA	
BDL		CPA	
BNA		CNEP	
BADR			

الجزء الثاني: فقرات متغيرات الدراسة

المعرفة المالية: هي إلمام العامل بمختلف الأمور والمفاهيم المالية من أجل أداء مهامه بشكل أفضل داخل البنك.

غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بدرجة أقل	محايد	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	متغير عمليات إدارة المعرفة المالية
توليد المعرفة المالية: توليد أو اكتساب المعرفة المالية يتمثل في الحصول واقتناء المعارف المالية المتعلقة بالوظيفة من المصادر المختلفة							
							01- أرى أن البنك يمتلك القدرة على تحديد احتياجاته من المعرفة المالية
							02- أرى أن المصادر التي يعتمد عليها البنك لتوليد المعارف المالية ذات مصداقية عالية
							03- أعتقد أن المعارف المالية التي يتم توليدها ذاتياً لا تقل أهمية عن المعارف الأخرى
							04- أرى أن المصادر التي يعتمد عليها البنك لتحصيل المعارف المالية يتم تحديثها باستمرار
							05- أرى أن المعارف المالية التي يعتمد عليها البنك ذات مصادر موثوقة
تخزين المعرفة المالية: هي الاحتفاظ وإدامة واسترجاع وأماكن التخزين التي تساهم في توفير المعرفة في الوقت المناسب							
							06- أرى أن البنك يعتمد على خبرة موظفيه لتخزين المعرفة المالية
							07- أجد أن البنك يستخدم وسائل حديثة (برامج، أجهزة...) لتخزين المعرفة المالية
							08- أرى أنه يتواجد بالبنك أنظمة المعلومات لإدارة المعرفة المالية المخزنة
							09- أعتقد أن البنك يقوم بحماية البيانات المالية المخزنة

							باستخدام برامج الأمن والحماية الحديثة
							10- أعتقد أن البنك يحتفظ بنسخ احتياطية للبيانات المالية المخزنة
نشر المعرفة المالية: توزيع ومشاركة وتبادل المعرفة المالية بين الموظفين باستخدام مختلف الوسائل كالورشات والوسائل الإلكترونية							
							11- أجد أن توزيع المعرفة المالية في البنك تتم في الوقت المناسب
							12- أرى أن البنك يقوم بتوزيع المعرفة المالية حسب الحاجة إليها
							13- أجد أن البنك يقوم بتوزيع المعرفة المالية عبر مختلف الوسائل والوسائط
							14- أرى أن عملية توزيع المعرفة المالية داخل البنك تتميز بالمرونة الكافية
							15- أجد أن البنك يستعين بالندوات والاجتماعات الدورية لتوزيع المعرفة المالية بين الموظفين
تطبيق المعرفة المالية: استخدام المعرفة المالية التي يمتلكها العامل من أجل تأدية المهام الموكلة إليه وتحقيق أهداف المؤسسة							
							16- أقوم بتطبيق المعارف المالية المكتسبة بكفاءة عالية
							17- أرى أن بيئة العمل مناسبة لتطبيق العاملين لمعارفهم المالية المكتسبة
							18- أجد أن البنك يُحول المعارف المالية المُولدة والمكتسبة إلى ممارسات بنكية يومية
							19- أرى أن البنك يُوظف المعرفة المالية المكتسبة في أساليب وإجراءات العمل
							20- أرى أن المعارف المالية التي يقدمها العاملين بالبنك تُجسد أحياناً في شكل قرارات مهمة

متغير الابتكار المالي: هو عملية طرح منتجات مالية وخدمات مالية جديدة أو التعديل في المنتجات والخدمات المالية الحالية لتتوافق مع متطلبات ورغبات العملاء، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة في التعاملات المالية.

غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بدرجة أقل	محايد	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	متغير الابتكار المالي
ابتكار المنتجات المالية: تتمثل في تقديم البنك لمنتجات وخدمات مالية جديدة تختلف عن المنتجات والخدمات الحالية الموجودة في السوق							
							01- أرى أن البنك يقدم منتجات مالية تستجيب لتطلعات المتعاملين
							02- أعتقد أن البنك يقدم منتجات مالية مميزة مقارنة بمنتجات المنافسين
							03- أجد أن البنك يُقدم منتجات مالية بمخاطر منخفضة
							04- أعتقد أن البنك يمتلك القدرة على إطلاق منتجات مالية جديدة في الفترات المستقبلية
							05- أرى أن البنك يعتمد على منتجات الصيرفة الإسلامية كمصدر لجذب متعاملين جدد
ابتكارات التكنولوجيا المالية: تتمثل في مختلف البرامج والتقنيات في مجال الخدمات المالية، بالإضافة إلى استخدام البنك للتكنولوجيا المتقدمة في أنشطته.							
							06- أرى أن أنظمة الاتصال بالبنك تتميز بالسرعة في تبادل المعلومات المالية بين الموظفين
							07- أجد أن البنك يستعين بالبرامج الإلكترونية في تسجيل التعاملات المالية البنكية اليومية
							08- أعتقد أن تقنيات التكنولوجيا المالية بالبنك تتميز بالسهولة في الاستخدام

							09- أجد أن البنك يعتمد على الموزعات الإلكترونية في تقديم الخدمات المالية الفورية
							10- أرى أن البنك يوفر بطاقات مغناطيسية للتعاملات المالية الدولية
ابتكارات الشمول المالي: تتمثل في تعميم وصول المنتجات والخدمات المالية إلى مختلف فئات المجتمع والمؤسسات دون استثناء.							
							11- أجد أن البنك يُمكن جميع المتعاملين من التسهيلات البنكية المتاحة
							12- أرى أن البنك يمتلك صيغ تمويلية شمولية ملائمة لجميع المتعاملين
							13- أعتقد أن البنك يمتلك صيغ تمويلية ملائمة للمؤسسات الصغيرة
							14- أجد أن البنك يتيح إمكانية فتح حسابات بالعملة الأجنبية

متغير الأداء المالي: يتجلى مفهوم الأداء المالي في البنوك التجارية من خلال النتائج المالية المحققة من خلال العمليات المالية اليومية التي يقوم بها البنك، والتي يمكن قياسها من خلال ربحية البنك ومدى توفر السيولة الملائمة في البنك للقيام بالتعاملات المالية.

غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بدرجة أقل	محايد	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	متغير الأداء المالي
الربحية: تتمثل في الأرباح والنتائج المالية الإيجابية التي يحققها البنك من خلال أنشطته							
							01- أجد أن البنك يمتلك سياسات مالية محددة لإدارة الأرباح المحققة
							02- أرى أن البنك يحقق نتائج مالية تتناسب مع التوقعات الموضوعية مسبقاً

							03- أرى أن البنك يستغل النتائج المالية المحققة في زيادة الموارد البشرية
							04- أجد أن البنك يمتلك كفاءات بشرية مؤهلة تعظم ربحية البنك
							05- أرى أن البنك يحقق نتائج مالية جيدة بناءً على معدلات الفائدة المقدمة
							06- أعتقد أن البنك يحقق نتائج مالية أكبر من الأموال المستثمرة
السيولة: وتعني قدرة البنك على توفير الأموال الفورية في الوقت المناسب دون التأثير على قيمتها السوقية							
							07- أجد أن البنك يقوم بتحويل الأصول المتداولة إلى نقدية بأقل تكلفة
							08- أعتقد أن البنك يُوفر موجودات نقدية أكبر من الالتزامات النقدية
							09- أرى أن البنك يمتلك القدرة على مواجهة الالتزامات السريعة السداد بفضل السيولة المتوفرة
							10- أجد أن البنك يمتلك أنظمة معلومات تعمل على متابعة حجم السيولة
							11- أرى أن البنك يضع إجراءات مناسبة لمراقبة مخاطر السيولة

الملحق رقم (04): الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار		
61	205	ذكر	النوع
39	131	أنثى	
<b>100</b>	<b>336</b>	<b>المجموع</b>	
23.8	80	أقل من 30 سنة	العمر
49.7	167	من 30 إلى 40 سنة	
23.2	78	من 41 إلى 50 سنة	
3.3	11	من 51 سنة فأكثر	
<b>100</b>	<b>336</b>	<b>المجموع</b>	
12.5	42	ثانوي	المؤهل العلمي
42	141	ليسانس	
27.1	91	ماجستير	
18.5	62	دراسات عليا	
<b>100</b>	<b>336</b>	<b>المجموع</b>	
28.9	97	أقل من 5 سنوات	سنوات الخدمة
44	148	من 5 إلى 10 سنوات	
16.1	54	من 11 إلى 15 سنة	
11	37	من 16 سنة فأكثر	
<b>100</b>	<b>336</b>	<b>المجموع</b>	
57.4	193	مكلف بالدراسات	الوظيفة
28.3	95	رئيس مصلحة	
6	20	نائب مدير	
3.9	13	مدير وكالة محلية	
0.3	1	مدير جهوي	
0.6	2	مدير مركزي	
3.6	12	أخرى	
<b>100</b>	<b>336</b>	<b>المجموع</b>	

الملحق رقم (05): مخرجات برنامج Minitab V18

	C1	C2	C3	C4	C5	C6	C7	C8	C9	C10	C11	C12	C13	C14	C15	C16	C17	C18	C19	C20
1	7.00	7.0	7.0	7.0	7.00	7.00	4.8	6.00	5.83	5.33	5.8	5.55								
2	1.00	3.4	1.2	3.4	2.32	4.25	1.8	2.33	2.75	2.67	4.6	3.55								
3	5.75	4.2	5.4	4.0	4.79	4.75	5.4	5.67	5.25	4.00	4.6	4.27								
4	7.00	6.4	6.4	7.0	6.68	7.00	7.0	7.00	7.00	6.17	6.0	6.09								
5	6.75	6.4	5.6	4.6	5.79	7.00	4.0	6.33	5.58	5.50	6.4	5.91								
6	4.50	5.4	4.8	3.6	4.58	5.00	5.2	4.00	4.83	5.50	5.6	5.55								
7	6.25	5.6	5.8	6.2	5.95	6.25	5.0	6.00	5.67	5.67	6.8	6.18								
8	6.00	5.2	6.0	5.4	5.63	5.00	5.0	5.00	5.00	5.50	5.2	5.36								
9	5.75	3.4	2.0	2.8	3.37	4.75	3.8	3.00	3.92	2.83	3.2	3.00								
10	5.50	5.2	4.4	5.2	5.05	5.50	5.0	5.00	5.17	5.50	4.6	5.09								
11	6.00	6.6	6.2	6.0	6.21	6.00	6.0	6.00	6.00	5.67	5.6	5.64								
12	7.00	7.0	6.4	7.0	6.84	7.00	6.6	6.67	6.75	7.00	7.0	7.00								
13	5.00	5.0	5.0	5.0	5.00	4.00	4.8	5.00	4.58	5.00	5.0	5.00								
14	5.00	4.8	5.0	5.2	5.00	5.00	5.4	7.00	5.67	7.00	7.0	7.00								
15	6.00	6.0	6.0	6.0	6.00	6.00	6.0	6.00	6.00	5.17	5.0	5.09								
16	6.50	6.0	5.8	5.2	5.84	7.00	6.8	6.00	6.67	5.33	5.6	5.45								

One-Sample T: توليد المعرفة المالية; تخزين المعرفة المالية; نشر ... يات إدارة المعرفة المالية

Descriptive Statistics

Sample	N	Mean	StDev	SE Mean	95% CI for $\mu$
توليد المعرفة المالية	336	5.8914	0.9084	0.0496	(5.7939; 5.9888)
تخزين المعرفة المالية	336	5.8560	0.8880	0.0484	(5.7607; 5.9512)
نشر المعرفة المالية	336	5.5208	1.0386	0.0567	(5.4094; 5.6323)
تطبيق المعرفة المالية	336	5.6405	0.9700	0.0529	(5.5364; 5.7446)
عمليات إدارة المعرفة المالية	336	5.7185	0.8392	0.0458	(5.6285; 5.8086)

Test

Null hypothesis  $H_0: \mu = 4$   
 Alternative hypothesis  $H_a: \mu \neq 4$

Sample	T-Value	P-Value
توليد المعرفة المالية	38.17	0.000
تخزين المعرفة المالية	38.31	0.000
نشر المعرفة المالية	26.84	0.000
تطبيق المعرفة المالية	31.00	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية	37.54	0.000

ابتكار المنتجات المالية; ابتكار التكنولوجيا المالية; ابتكار ... لي; الابتكار المالي: One-Sample T

Descriptive Statistics

Sample	N	Mean	StDev	SE Mean	95% CI for $\mu$
ابتكار المنتجات المالية	336	5,7381	0,8798	0,0480	(5,6437; 5,8325)
ابتكار التكنولوجيا المالية	336	5,6952	0,9560	0,0522	(5,5927; 5,7978)
ابتكار الشمول المالي	336	5,6908	1,0429	0,0569	(5,5789; 5,8027)
الابتكار المالي	336	5,7083	0,8509	0,0464	(5,6170; 5,7996)

$\mu$ : mean of ابتكار المنتجات المالية; ابتكار التكنولوجيا المالية; ابتكار الشمول المالي; الابتكار المالي

Test

Null hypothesis  $H_0: \mu = 4$   
 Alternative hypothesis  $H_1: \mu \neq 4$

Sample	T-Value	P-Value
ابتكار المنتجات المالية	36,21	0,000
ابتكار التكنولوجيا المالية	32,51	0,000
ابتكار الشمول المالي	29,72	0,000
الابتكار المالي	36,80	0,000

Minitab - مشروع - [Session]

File Edit Data Calc Stat Graph Editor Tools Window Help Assistant

Descriptive Statistics

Sample	N	Mean	StDev	SE Mean	95% CI for $\mu$
ابتكار المنتجات المالية	336	5,7381	0,8798	0,0480	(5,6437; 5,8325)
ابتكار التكنولوجيا المالية	336	5,6952	0,9560	0,0522	(5,5927; 5,7978)
ابتكار الشمول المالي	336	5,6908	1,0429	0,0569	(5,5789; 5,8027)
الابتكار المالي	336	5,7083	0,8509	0,0464	(5,6170; 5,7996)

$\mu$ : mean of ابتكار المنتجات المالية; ابتكار التكنولوجيا المالية; ابتكار الشمول المالي; الابتكار المالي

Test

Null hypothesis  $H_0: \mu = 4$   
 Alternative hypothesis  $H_1: \mu \neq 4$

Sample	T-Value	P-Value
ابتكار المنتجات المالية	36,21	0,000
ابتكار التكنولوجيا المالية	32,51	0,000
ابتكار الشمول المالي	29,72	0,000
الابتكار المالي	36,80	0,000

One-Sample T: الربحية; السيولة; الأداء المالي

Descriptive Statistics

Sample	N	Mean	StDev	SE Mean	95% CI for $\mu$
الربحية	336	5,6008	0,8654	0,0472	(5,5079; 5,6937)
السيولة	336	5,6006	0,9404	0,0513	(5,4997; 5,7015)
الأداء المالي	336	5,6008	0,8440	0,0460	(5,5103; 5,6914)

$\mu$ : mean of الربحية; السيولة; الأداء المالي

Test

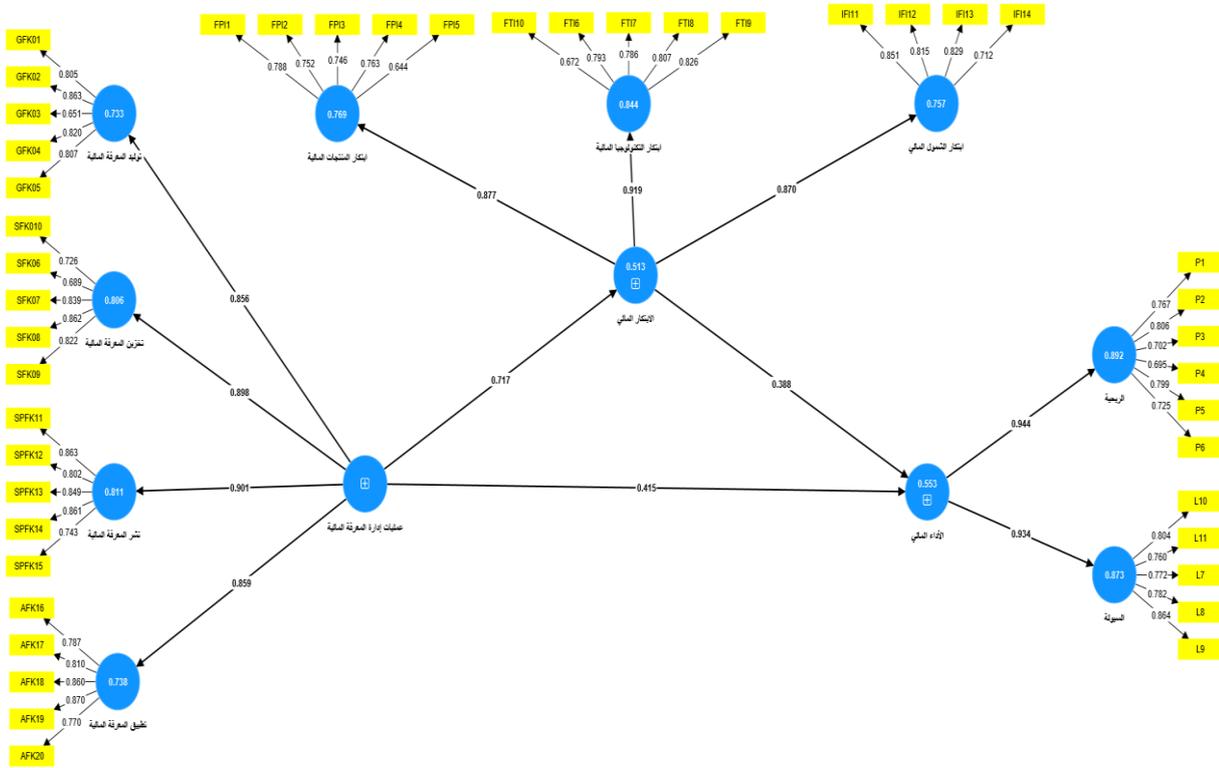
Null hypothesis  $H_0: \mu = 4$   
 Alternative hypothesis  $H_1: \mu \neq 4$

Sample	T-Value	P-Value
الربحية	33,91	0,000
السيولة	31,20	0,000
الأداء المالي	34,77	0,000

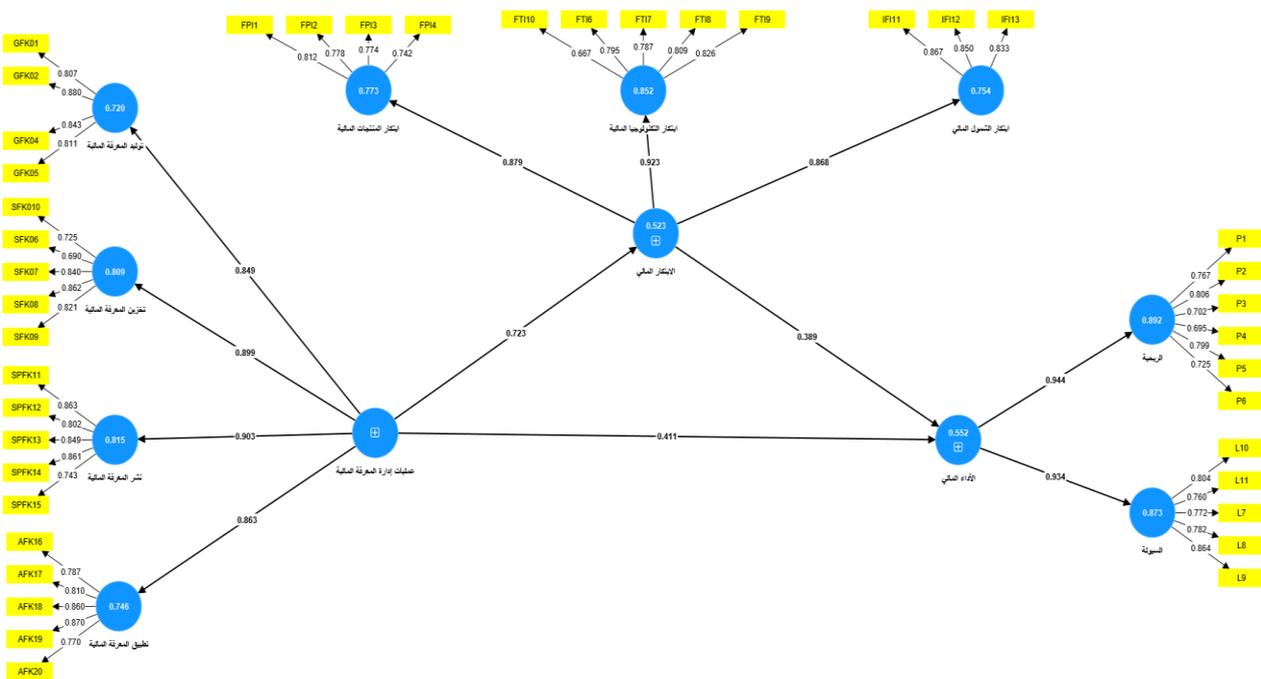
Current Worksheet: Worksheet 1

الملحق رقم (06): مخرجات برنامج Smart Pls V4

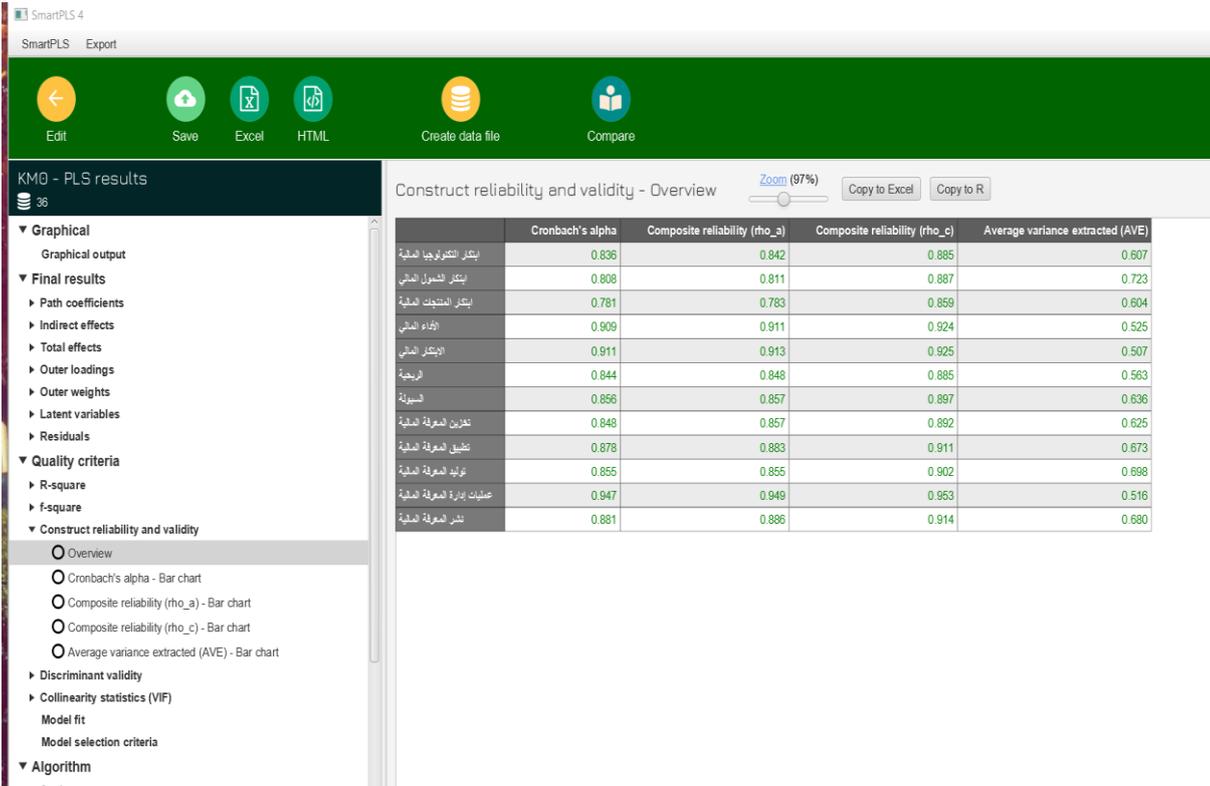
نموذج الدراسة الأولي قبل الحذف



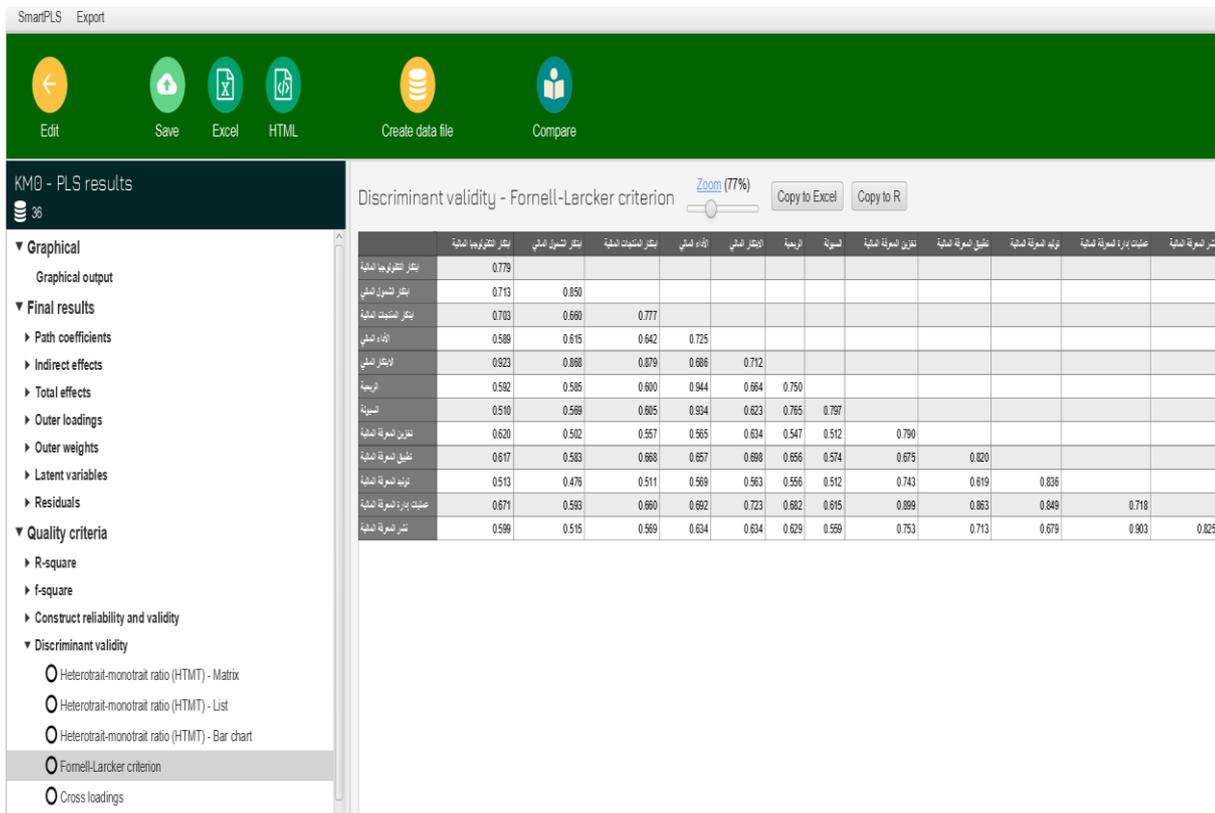
نموذج الدراسة بعد التعديلات



المصدقية التقاربية لمتغيرات الدراسة



اختبار فورنيل لاركر fornell larcker



اختبار cross loadings

SmartPLS 4  
SmartPLS Export

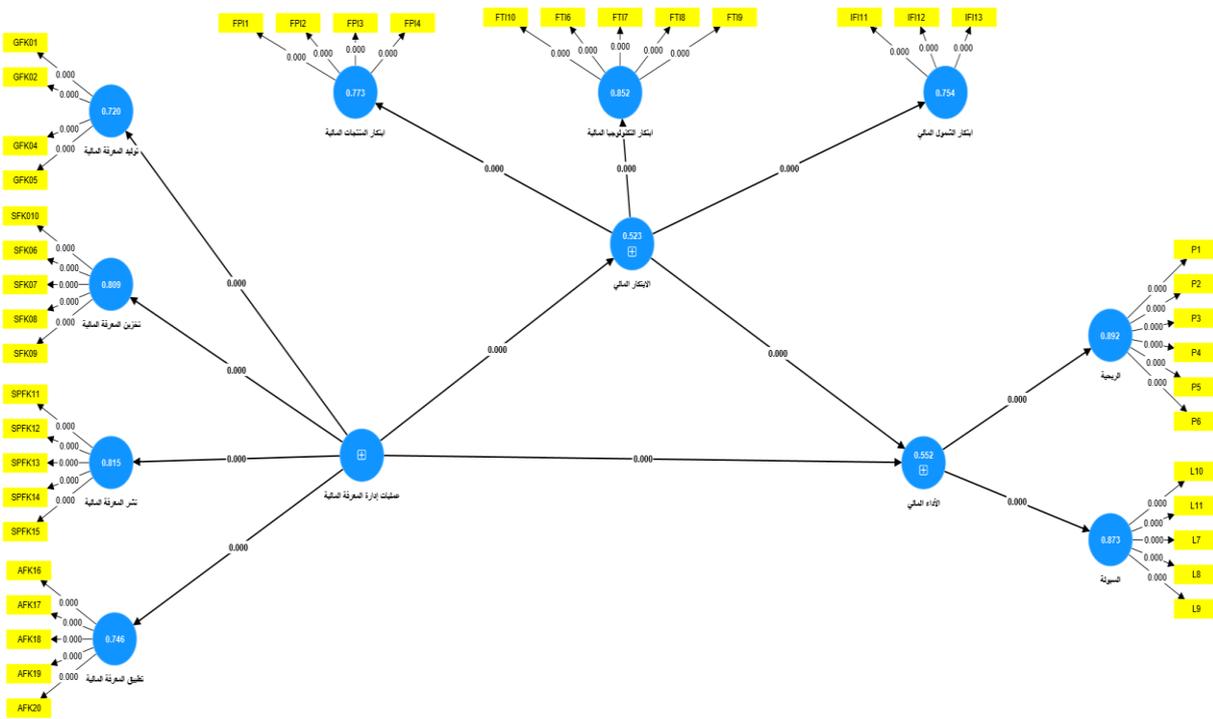
Edit Save Excel HTML Create data file Compare

KMO - PLS results  
36

Discriminant validity - Cross loadings

	المتغير التفرعي								
AFK16	0.492	0.482	0.492	0.512	0.548	0.483	0.479	0.572	0.787
AFK16	0.492	0.482	0.492	0.512	0.548	0.483	0.479	0.572	0.787
AFK17	0.466	0.430	0.506	0.527	0.525	0.528	0.459	0.512	0.810
AFK17	0.466	0.430	0.506	0.527	0.525	0.528	0.459	0.512	0.810
AFK18	0.539	0.498	0.559	0.560	0.598	0.572	0.476	0.584	0.860
AFK18	0.539	0.498	0.559	0.560	0.598	0.572	0.476	0.584	0.860
AFK19	0.561	0.516	0.603	0.572	0.630	0.570	0.503	0.585	0.870
AFK19	0.561	0.516	0.603	0.572	0.630	0.570	0.503	0.585	0.870
AFK20	0.464	0.462	0.581	0.522	0.561	0.539	0.437	0.509	0.770
AFK20	0.464	0.462	0.581	0.522	0.561	0.539	0.437	0.509	0.770
FP11	0.600	0.530	0.812	0.523	0.726	0.499	0.482	0.472	0.604
FP11	0.600	0.530	0.812	0.523	0.726	0.499	0.482	0.472	0.604
FP12	0.511	0.500	0.778	0.480	0.664	0.430	0.473	0.390	0.530
FP12	0.511	0.500	0.778	0.480	0.664	0.430	0.473	0.390	0.530
FP13	0.541	0.491	0.774	0.552	0.674	0.517	0.521	0.432	0.454
FP13	0.541	0.491	0.774	0.552	0.674	0.517	0.521	0.432	0.454
FP14	0.530	0.532	0.742	0.438	0.667	0.418	0.402	0.434	0.482
FP14	0.530	0.532	0.742	0.438	0.667	0.418	0.402	0.434	0.482
FT10	0.667	0.568	0.411	0.421	0.625	0.441	0.345	0.409	0.417
FT10	0.667	0.568	0.411	0.421	0.625	0.441	0.345	0.409	0.417
FT16	0.795	0.547	0.670	0.557	0.770	0.532	0.513	0.523	0.618
FT16	0.795	0.547	0.670	0.557	0.770	0.532	0.513	0.523	0.618
FT17	0.787	0.492	0.530	0.392	0.696	0.400	0.333	0.482	0.450
FT17	0.787	0.492	0.530	0.392	0.696	0.400	0.333	0.482	0.450
FT18	0.809	0.526	0.563	0.453	0.728	0.455	0.393	0.475	0.470
FT18	0.809	0.526	0.563	0.453	0.728	0.455	0.393	0.475	0.470
FT19	0.826	0.643	0.543	0.460	0.764	0.472	0.389	0.515	0.435
FT19	0.826	0.643	0.543	0.460	0.764	0.472	0.389	0.515	0.435
GFK01	0.432	0.401	0.465	0.537	0.486	0.525	0.453	0.604	0.530
GFK01	0.432	0.401	0.465	0.537	0.486	0.525	0.453	0.604	0.530
GFK04	0.477	0.491	0.465	0.617	0.486	0.606	0.481	0.604	0.610
GFK04	0.477	0.491	0.465	0.617	0.486	0.606	0.481	0.604	0.610

نموذج الدراسة بعد إجراء البوتسرايين



SmartPLS 4

SmartPLS Export

Edit Saved Excel HTML Create data file Compare

KMO - BT results

96

Graphical

Graphical output

Final results

Path coefficients

Total indirect effects

Specific indirect effects

Total effects

Mean, STDEV, T values, p values

Confidence intervals

Confidence intervals bias corrected

Samples

Outer loadings

Outer weights

Algorithm

Setting

Execution log

Histograms

Path coefficients histogram

Indirect effects histogram

Total effects histogram

Outer weights histogram

Model and data

Inner model

Outer model

Indicator data (original)

Indicator data (standardized)

Total effects - Mean, STDEV, T values, p values

Zoom (105%) Copy to Excel Copy to R

	Original sample (O)	Sample mean (M)	Standard deviation (STDEV)	T statistics (O/STDEV)	P values
الأداء المالي <- الربحية	0.944	0.945	0.008	119.438	0.000
الأداء المالي <- السيولة	0.934	0.935	0.006	121.154	0.000
الابتكار المالي <- ابتكار التكنولوجيا المالية	0.923	0.923	0.012	74.031	0.000
الابتكار المالي <- ابتكار التمويل الرقمي	0.868	0.869	0.018	49.235	0.000
الابتكار المالي <- ابتكار المنتجات المالية	0.879	0.880	0.014	64.515	0.000
الابتكار المالي <- الأداء المالي	0.389	0.393	0.083	4.666	0.000
الابتكار المالي <- الربحية	0.367	0.371	0.078	4.687	0.000
الابتكار المالي <- السيولة	0.364	0.367	0.078	4.680	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- ابتكار التكنولوجيا المالية	0.668	0.669	0.033	20.488	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- ابتكار التمويل الرقمي	0.628	0.630	0.032	19.440	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- ابتكار المنتجات المالية	0.636	0.638	0.030	21.374	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- الأداء المالي	0.692	0.694	0.038	18.334	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- الابتكار المالي	0.723	0.725	0.033	21.840	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- الربحية	0.654	0.655	0.038	17.393	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- السيولة	0.647	0.648	0.036	17.797	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- تخزين المعرفة المالية	0.899	0.900	0.012	72.906	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- تطبيق المعرفة المالية	0.863	0.864	0.018	46.901	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- توحيد المعرفة المالية	0.849	0.850	0.025	34.352	0.000
عمليات إدارة المعرفة المالية <- نشر المعرفة المالية	0.903	0.903	0.015	59.435	0.000

خريطة الأهمية والأداء

